



24. V

مَنَازِلُ الْأَحْبَابِ وَمَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ

تأليف المؤلف العلامة قزو

الْبَيْتُ الْإِسْلَامُ الْأَوَّلُ فِي تَرْجُمَاتِ الْأَشْيَاءِ

أبي الشانجور بن سليمان بن قتيبة الجبلي

زاد في سنة ١٢٠٠

[illegible]

من کتب  
امیرالمؤمنین علی الهادی و ذریعته

كتبه العبد المذنب، المعتمد على الله، محمد بن عبد الله

ضمیمہ بلاد و کتب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **هو الحمد لله وحده**  
أما بعد حمد الله والأعضاء به من فتنة الشيطان وهوى النفس فإني  
لم أر أيت ما يتدرج في تلك النكت الأدبية والملمح العربية من الاستعداد  
الرفيع التي شئت على الصبوة وسركا من الهوى وتجرى ساكن الوجد  
أجبت أن أجمع في هذه الأوراق من أخبار من صدرت عنهم تلك  
الاستعداد ما يتحقق به أن ذلك اللطف الذي توجد في كلامهم والرقية  
التي تلعب بالعقول من أشعارهم من قتل العفة التي في سجاياهم والصدق  
الذي جبلت عليه طباعهم وأنها صدرت عن نفوس أئمة وقلوب  
نقية وقلوب عفيفة وأخلاق شريفة لم تدنس بالشهوات ولم  
تسن بالشبهات قد ألفت الغرام فلو بان عنها استفت عليهم  
وتلذذت بالسقام فلو فقدته جوارحها التي حنت عليه حنت عليه  
ليصير ذلك لمن تأمله خلقا وشجيرة فلا عمل أشاد الله على ما  
انفتح له من الحس الجميل ولا تسلك طريقهم إلا وله من الحاسن الماثون  
عنهم أحسن هاد وأوضح دليل وأضفت إلى كل نادرة أوردتها  
عنهم من كلام الحكماء وفقر البلغاء وأطاييف الأدباء هـ  
وما اتفق في ذلك من نظم ونثر ما كانه ينطق عن كمال منهم بساكن  
ويترجم عن منهم حاله بواضح بيان وسميته منازل الأجباب ومنازل

الألباب وجعلته محقوبا على فرايد نظمت في سلك المحاضرة وقوا  
دخلت بيعة في زمرة المسامحة فمن ذلك ما ورد في فضيل المتحابين  
في الله عن رجل وصفناهم ذكر ابن الأعرابي المعروف بالوشاة في  
هاية باسناد ذكره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لعمودا من ذهب عليه مداين من  
زبرجد يضيء أهل الجنة كما يضيء الكوكب الذي في أرق السماء قلنا لمن  
هذا يسر رسول الله قال للمتحابين في الله **وذكر باسناد عن البراء**  
**ابن عازب** أنه كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أندرك  
أي عري الإيمان أو ثقت فقلنا الصلاة قال إن الصلاة لحسنة وما هي  
بها قلنا الزكوة قال هي حسنة وما هي بها فذكرنا شرايع الإسلام  
فلما رآهم لا يصيبون قال أو ثقت عري الإيمان أن تحب في الله وتبغض  
في الله **وعن ابن مسعود أنه قال** إن من الإيمان أن تحب الرجل  
الرجل ليس بينهما فسب قريب ولا مال أعطاه أمانة لا تحبته إلا الله  
**وعن أبي هريرة** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القلوب  
أجناد مجندة فمعارف منها ايلف ومعارف منها اختلف **وعن أبي**  
**عبد الله بن مسعود** قال لما سألن أمة عن وده وانظر  
ماله في قلبك فإن لك في قلبه مثل ذلك **وعن ابن عمر** قال كنت جالسا



عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقلت برَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
فَلَمَّا فِي اللَّهِ فَقَالَ هَلْ أَعْلَمْتَهُ فَقُلْتُ لَا قَالَ قُمْ فَأَعْلَمْ قَالَ قُمْتُ فَلَحَقْتَهُ  
يَا فَلَانُ نَعْلَمُ أَنِّي أَجِبُكَ فِي اللَّهِ قَالَ وَأَنَا أَجِبُكَ فِي اللَّهِ فَقُلْتُ لَوْلَا أَنَّ  
النبي صلى الله عليه وسلم أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ لَمَّا أَعْلَمْتُكَ **وَعَنْ**

**سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَأْسُ الْعَقْلِ نَعْدُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ الْوُدُّ إِلَى النَّاسِ ۝ وَكَذَلِكَ وَرَدَ  
فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَجْتِمُعُ إِلَى وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي  
مَجَالِسُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَافُ الْمُؤْطُونَ كَمَا قَالَ الَّذِينَ يَأْلِفُونَ  
وَيُولِفُونَ ۝ نَظِمٌ شَاعِرٌ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْمُنْقَدِمِ **فَقَالَ**

إِنَّ الْقُلُوبَ لَا خَدَادَ مُجْتَدَةً فِي الْأَرْضِ بِالْأَهْوَاءِ تَعْرِفُ ۝  
فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فَهُوَ مُؤْتَلِفٌ وَمَا تَنَادَرَ مِنْهَا فَهُوَ مُخْتَلِفٌ

**وَقَالَ طُرُقُهُ**

إِنْ أَمَرْتُ بَعْضُ يَوْمًا فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ سُؤَابُهُ لَجُوهُ  
تَعَارَفَ أَرْوَاحُ الرِّجَالِ إِذَا التَّقَوُّاءُ مِنْهُمْ عَدُوٌّ يَتَّقِي وَخَلِيلٌ

**كَثِيرٌ عَرَفَهُ**

وَلَيْسَ يَتَلَى بِالْمُلُوكِ وَلَا الَّذِينَ إِذَا غَبَّتْ عَنْهُ بَاعَى خَلِيلٌ  
وَلَكِنْ خَلِيلٌ مِنْ يَدُومٍ وَدَادُهُ وَحَفِظَ سِرِّي عِنْدَ كُلِّ خَلِيلٍ

**وَلَقَدْ بَسَّسَ مِنْ دُرِّهِ أَفْصَا**

وَفِي عُرْوَةِ الْعُدَى أَنْ مِتَّ إِسْوَةٌ وَعَمْرٍ مِنْ عَجَلَانِ الَّذِي قُلْتُ هَذَا  
وَبِىْ مِثْلُ مَا تَابَهُ غَيْرَ أَنِّي لِيَا أَجَلٍ لَمْ يَأْتِي وَقْتُهِ بَعْدُ  
هَذَا الْحُبُّ الْأَزْفَرُ بَعْدَ عَبْرَةٍ وَخَرُّ عَلَى الْأَحْسَنَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ  
وَقَيْضُ غُرُوبِ الْعَيْنِ كَالشَّيْءِ كُلَّمَا بَدَأَ عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ تَزِيدُوا

**حَسْرَتُهُ**

هَذَا أَنْتِ شَاقِيَةٌ قَلْبًا يَهْمُ بِكُمُ لَمْ يَلْقَ عُرْوَةً مِنْ عَفَا مَا وَجَدَا  
مَا فِي قَوَادِكُ مِنْ دَاءٍ نَحْمِ مِنْهُ إِلَّا إِلَى لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَحَدَا  
إِنَّ الشَّقَاءَ وَإِنْ ضَنْتُ سَائِلُهُ فَرَعُ الشَّامِ الَّذِي تَحْلُو بِهِ الْبَرْدَا  
وَيُرَوَّى أَنَّ الْمَجْنُونِ كَانَ لَا يُوَخِّدُ مِنْهُ الشَّعْرَ إِلَّا إِذَا انْشَدَ شَيْئًا  
مِنَ النَّسِيبِ لَعُرْوَةٍ فَقَالَ وَقَدْ انْشَدَ شَيْئًا مِنْ شِعْرِ عُرْوَةٍ ۝  
عَجِبْتُ لَذَلِكَ عُرْوَةٍ جِئْتُ أَضْحَى أَحَادِيثًا يَقُومُ بَعْدَ قَوْمٍ ۝

وَعُرْوَةٌ مَاتَتْ مَوْتًا مُسْتَهْرَجًا وَهِيَ أَنَا مَيِّتٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ

**الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ**

قَلَّمَ أَرْمَلِي غَائِبَ الْيَوْمِ مِثْلَهُمْ وَلَا مِثْلَهُمْ فِي غَيْرِ حَرَمٍ لَا مِثْلِي  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنِّي وَمِثْلُكُمْ هَوَى وَلَمْ يَكُنْ مَوْصُولًا بِجَبَلِكُمْ جَبَلِي  
وَأَنِّي لَأَسْتَقْبَلُ لَكُمْ مِنْ مُحَدَّثٍ مُحَدَّثٍ عَنْكُمْ بِالسَّلَامَةِ وَالْمُطْمَئِنِّ



فَكُنِي دَلِيلَ الْأَخِيَّةِ فِي الْهَوَى وَكُنِي كَلْبِي أَوْ عَفْرَةَ أَوْ جَمِيلَ  
 الْأَمْتَانِ حَتَّى الْبُكَرِ وَأَبْكِي عَلَى نَفْسِي قَبِيلًا بَلَدًا جَلَّ  
**الْحَرِيثُ يَشْكُو وَجَدَهُ بِمَوْلَاهُ نَسِيمًا بَاعَهُ وَنَدِمَ عَلَيْهِ**  
 هِيَ حَزْنًا أَنَا عَلَى الْوَجْدِ نَلْتَقِي فَرَاقًا فَتَشِينَا الْعَيْنُونَ إِلَى الصَّدِّ  
 فَلَوْ بَيْنَ الشَّكْوَى لِحَبْرِكَ الْبَيْتِ حَقِيقَةً مَا عِنْدِي وَإِنْ حَلَّ مَا عِنْدِي  
 هَوَى لَا جَمِيلٌ فِي ثَمِينَةٍ نَالَهُ مِثْلٌ وَلَا عَمْرَوْنٌ عَجَلَانِ فِي هِنْدٍ  
 مَا جَانِي حَتَّى عَذْرَةَ وَالْهَمُّ أَرْقُ الْعَرَبَ طَبَاعًا وَأَشْدَمُ صَبَوَةً  
**قَالَ** غَيْبَتُهُ بِنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْبَاهِلِيَّ وَأَبُو السَّمْحِ الْأَعْرَابِيُّ  
 لَيْسَ خَيْرٌ مِنَ الْعَرَبِ أَكْثَرُ عِشْقًا وَلَا أَصْدَقُ حُبًّا مِنْ عَذْرَةَ بْنِ سَعْدٍ  
 فَهْنُمُ غُرُوقُ بْنُ خَرَامٍ وَجَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ وَعَذْرَةُ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْعِشْقِ

**قَالَ أَبُو الْعَمِيَّةِ**

وَقَدْ زَانِي مِنْ حَفْصَةَ أَنْ حَفْصَةَ أُلْحَ عَلَى وَصِي وَبَنِي عَلَا جَمِيلٌ  
 فَلَوْ كُنْتُ عَذْرَةَ الْعَلَا لَمْ تَكُنْ بَطِينًا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كُنْ الْأَلَّ  
 وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَذْرَةَ يَخْذُلُ عِنْدَ  
 غُرُوقِ بْنِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ لَهُ عَذْرَةُ يَا هَذَا الْحَقُّ أَنْتُمْ أَرْقُ النَّاسِ قُلُوبًا  
 قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكْتُ فِي الْحَيَاةِ ثَلَاثِينَ شَايَةً قَدْ خَافَتْ مِنْ الْمَوْتِ مَا  
 لَمْ تَدَأْ إِلَّا الْحُبَّ وَحَدَّثْتُ سَعِيدَ بْنَ عُقْبَةَ الْهَمْدَانِيَّ أَنَّهُ قَالَ

**قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْأَنْبَسِيِّ فِي حَفْصَةَ**

إِنْ الْعَوَانِي طَالَ مَا قَتَلْتَنَا بِعِيُونِهِمْ وَلَا بَدَنٍ قَبِيلًا  
 مِنْ كُلِّ أَيْسَةٍ كَانَ جَمَالُهَا ضَمِينًا أَحْوَدَ فِي الْكَمَالِ حَمِيلًا  
 أَرْدَنَ عَذْرَةَ وَالْمَرْقَشُ قَبِيلُهُ وَأَبَادُ وَبَيْتٌ قَدَّرَ عَلَيَّا  
 وَلَقَدْ تَرَكْنَا أَبَادُ وَبَيْتَ هَامًا وَلَقَدْ بَنَيْنَا كَثِيرًا وَجَمِيلًا  
 وَتَرَكْنَا لَنَا فِي رَبِيعَةٍ مَنَاطِفًا مِنْ أَصْبَحَ سَابِرًا تَحْمُولًا  
 إِلَّا أَنْ مِمَّنْ قَتَلْنَا فَاتَى مِمَّنْ تَرَكْنَا فَوَادَهُ مَحْضُوبًا لَا

**وَزَوَى هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ**

وَقَبْلَكَ مَا تَمِنْ وَجَدِي بِهِنْدٍ أَخُو نَهْدٍ وَصَاحِبُهُ جَمِيلٌ  
 وَعَذْرَةُ وَالْمَرْقَشُ هَامٌ دَهْرًا بِأَسْمَاءَ فَلَمْ يُغْنِ الْعَوِيلُ  
 قَتِيلُ الرَّحِمِ مِنْ قَتْلِ الْعَوَانِي فَلَا قُوْدُ وَلَا يُودَى قَبِيلُ

**قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَمْرِو بْنِ حَكْرٍ الْحَاجِظُ**

لَيْسَ عِشْقُ هَوَلَاءَ مِنْ شَكْلِ مَا يَدْعَى أَبُو نُوَّاسٍ فِي خَانٍ وَأَبُو  
 الْقَتَايِبَةِ فِي عَشَّةٍ وَكَذَلِكَ الْعَتَّاسُ بْنُ الْأَخْفَفِ فِي فُوزَوَانَ  
 ابْنِ عَمْدَةَ فِي دُنْيَا أَوْلَيْكَ الْعِشَاقُ حَفَّتْ أَوَّاهًا وَلَا الْمُشْتَبَهَ أَوْ  
 لِيَعْلَمُوا ذِكْرَهُنَّ سَبَبًا لِلنَّشِيْبِ وَالنَّشِيْبِ أَهْوَى أَنْ  
 الْبَاهِلِيَّ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ شَبَّابٌ فِي صَدْرِ قَصِيدَةٍ مَذْهَبِ الْعَتَّاسِ

والنبي



فَلَمَّا انْقَضَى كَلِمَةُ ذَلِكَ **قَالَ**  
 وَمَا كَانَ دَهْرِي جُتْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يَقَامُ بِسَلْمَى لِلْقَوَا فِي صُدُورِهَا  
 فَوَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا لِعِشْقِهِ كَانَهَا وَأَمَّا ذَهَبَ إِلَى سِيرَةِ الشُّعْرَاءِ  
 فِي الشَّعْرِ كَالشَّاعِرِ يَمْدُحُ سَيِّدَ عَشِيرَتِهِ فَيَذْكُرُ الرَّمْلَ وَيُطْعِمُ  
 الْمُهَاجِرَ وَإِنْ كَانَ أَمَّا أَنَّهُ مِنْ أَطْنَابِ بَيْتِهِ ٥  
**وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ نَذِيرُ مَرْثِيٍّ**  
 وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى لِعَقْدِكَ فَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ صَيِّدٍ أَحْزَنَتْهُ جَبَالِيلُهُ  
 كَمَا أَحْزَنَتْ أَشْمَاءُ قَلْبَ مُرْقِشٍ نَجَتْ كَلِمَةُ الْبَرْقِ لَحْتِ مَحَالِلُهُ  
**عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ** **بِزِيَادَةِ**  
 كُنْتُ الْهَوَى حَتَّى اضْرَبَكَ الْكَيْدُ وَكَلَمَكَ أَقْوَامٌ وَلَوْ مَهْمُ طَلَمُ  
 نَمَّ عَلَيْكَ الْكَاسِحُونَ وَقِيلَ لَكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ يَنْفَعُ النَّمُّ  
 فَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْدِي إِذْ مَاتَ حَسْرَةً عَلَى أَثَرِ هِنْدٍ وَكُنْ شَفَقَ السَّهْمِ  
 تَجَنَّبْتَ أَسَانَ الْجَبَبِ ثَامًا الْآنَ هَجَرَانِ الْجَبَبِ هُوَ الْإِثْمُ  
 فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ نَمَّ نَعْمَ أَنَّهُ رَشَادُ الْيَارِ مَا ذَنْبُ الزَّعْمِ  
**وَبُرْوَى لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ وَيُقَالُ أَنَّهُ لَبِنُ الدُّمَيْتَةِ**  
 فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي هَامًا وَاحِدًا وَلَا وَجْدَ الْهَدْيِ وَجْدِي عَلَى هَدْيِ  
 وَلَا وَجْدَ الْعُدْيِ عُرْوَةً فِي الْهَوَى كَوَجْدِي وَلَا مَنْ كَانَ قَبْلِي

فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ مَوْلَاهُ كَثِيرُ قَضَى كُلِّ ذِي دِينٍ ٥  
 فَوَيْ عَنَّمَا وَعْنَةُ مَمْطُولٍ مَعْنَى غَرَمَهَا قَتْلُهَا الْبِسْوَةُ هَلْ تَعْرِفُ  
 عَنْ مَا لَا وَاللَّهِ فَيَقِيلُ لَهُ هَذِهِ عَنْ صَاحِبِهَا كَثِيرُ قَالٍ وَأَنَا وَاللَّهِ  
 غَلَامٌ كَثِيرٌ وَاللَّهِ لَا أَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا قَبْلَ أَنْ فَأَعْتَقَهُ وَسَوَّعَهُ  
 الْمَالُ الَّذِي فِي يَدِهِ ٥ وَحَدَّثَ ابْنُ هَاسَةٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ قَالَ  
 دَمِدْتُ عَيْنِي فَأَيَّتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَوْدٍ فَكَلَّمْتِي قِمَرَاتٍ فَأَنْشَدْتُ  
 يَتَيَّا كُنْتُ أَحْفَظُهُ ٥ أَحْمَرِي رَبِّبَ الْمُنُونِ وَلَمْ أَرِ رَطِيبَ بَنِي أَوْدٍ عَلَى  
 قَالَتْ أَنَدَى فَمِنْ قَبْلِ هَذَا الشَّعْرِ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا اللَّهُ قَالَتْ فِي وَأَنَا وَاللَّهِ  
 زَيْبُ الَّتِي عَنَاهَا **عَنْ غَيْثِ بْنِ خُثَّاحٍ** فَهِيَ كَانَتْ بَانِي بِالْكَبِ  
 مِنْ مَكَّةَ إِلَى صَنْعَاءَ قَالَ إِنِّي لَا سِيْرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى رَا حِلَةٍ وَقَدْ سَارَتْ  
 صَنْعَاءَ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ إِذْ رَفَعْتُ حَبْلَ تَحْتَهُ عَيْنُونَ مُتَدَقِّقَةً وَاجْأَ  
 مُطْبَرْدَةً وَخَيْمَةً وَاحِدَةً لَيْسَ لَهَا ثَانٍ فَفُحِيَ الْحَبْلُ فَصَحْتُ يَا صَاحِبَ  
 الْحَيَّةِ فَنَادَانِي مُحْيِي مَا أَشَاءَ فَقُلْتُ أَرَدْتُ صَنْعَاءَ وَقَدْ ضَلَلْتُ  
 عَنْ الطَّرِيقِ فَقَالَتْ أَخْبِرِي بَعِيرَكَ حَتَّى تَطْلُعَ بِحُومِ السَّحْرِ فَأَرْشِدَكَ إِنْ  
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قُلْتُ مَا أَنْتَ قَالَتْ امْرَأَةٌ وَلِي بَنُونَ مِنْ هَاهُنَا  
 عَلَى لَيْلَةٍ يَا تَوْنِي بِالْمَيْمَةِ مِنَ الْجُمُعَةِ قُلْتُ فَمَا هَذَا الْحَبْلُ  
 قَالَتْ أَسَمِعْتُ جَهْرًا **يَقُولُ**



يَا جَدَّاهُ جَبَلُ الرِّبَانِ مِنْ حَيْلٍ وَجَدَّاهُ سَائِلُ الرِّبَانِ مِنْ كَانَا  
وَجَدَّاهُ نَحَاتٍ مِنْ مَائِيَّةٍ ثَائِيَّةٍ مِنْ قَبْلِ الرِّبَانِ الْخَسَائِنَا  
قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ هَذَا وَاللَّهِ جَبَلُ الرِّبَانِ وَأَنَا سَائِلُهُ وَفِي قَوْلِ حَرِيرٍ مَا  
**وَحِكْيُ الصَّحَّاحِ** عَنْ عُثْمَانَ قَالَ خَرَجْتُ أُرِيدُ الْحَجَّ حَتَّى نَزَلْتُ خِيَمَةً  
بِالْبَوَاءِ فَأَذْأَمْرَاءُ جَالِسَةٌ عَلَى بَابِ خِيَمَةٍ كَانَتْهَا شِقَّةٌ قَمْرٌ فَأَعْجَنِي

مَا رَأَيْتُ مِنْ خُسْنِهَا فَمَيَّلْتُ بِقَوْلِ نَصِيْبٍ  
يَزْنِبُ أَلَمْ تَعْبُدْ أَنْ تَرْحَلَ الرَّجُلُ وَقُلْ أَنْ تَمْلِكُنَا فَمَا مَلِكُ الْقَلْبِ  
فَلَمَّا تَمَعَّتْ قَالَتْ يَا فَيُّ الْغُرَفِ قَالِ هَذَا الشَّعْرُ قُلْتُ نَعَمْ ذَاكَ نُصِيبُ  
قَالَتْ نَعَمْ هُوَ ذَاكَ أَتَعْرِفُ زَيْنَبَةَ قُلْتُ لَا قَالَتْ فَأَنَا وَاللَّهِ زَيْنَبُ

**وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ الشَّقْفِيِّ**  
قَالَ حَجَّجْتُ فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَمِيلَةً بَرَّةً فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ  
يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَتْ أَوْ مَا تَعْرِفِي أَنَا إِحْدَى مَنَاسِكَ الْحَجِّ قُلْتُ وَأَيُّ  
مَنَاسِكَ الْحَجِّ قَالَتْ لَنَا الَّذِي نَقُولُ فِيهَا ذُو الرِّمَّةِ ه  
ثُمَّ الْحَجُّ أَنْ يَقِفَ الْمَطَابَا عَلَى خُرْقَاءٍ وَاضِعَةً اللَّثَامَ ه

قُلْتُ فَضَعِي لثَامَكَ قَالَتْ هِيَ هَاتِ ذَهَبَ وَاللَّهِ أَوْ أَنْ ذَلِكَ  
مَنْ عُلِقَ بِأَوَّلِ نَظْرَةٍ ه عَنْ أُمِّ جُمُعَةَ أُمِّ كَيْسٍ عِنْدَ الرَّحْمَنِ أَنْ أَوَّلَ  
حُبِّ كَيْسٍ عَنْهُ أَنْ كَيْسٌ أَخْرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يَسُوقُ حَلَبَ عِظَمٍ فَلَمَّا كَانَ

بِالْحَبِّ وَقَفَ عَلَى سَوَةٍ مِنْ ضَمَرٍ فَسَأَلَ عَنْ الْمَاءِ فَقُتِلَ لِعِزَّةٍ  
وَهِيَ جَارِيَةٌ مِنْ كَبْ ثِيْدِيهَا أَرْسَلَتْهُ إِلَى الْمَاءِ فَأَرْسَلَتْهُ فَلَمَّا تَطَرَّدَ  
إِلَيْهَا أَعْبَتَهُ فِيمَا هُوَ بِسُقَى عَنْهُ إِذْ جَاءَتْهُ عَنْهُ قَالَتْ لَهُ يَقْتُلُنِ  
لَكَ السُّوْمُ بَعَثَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ كَيْتًا فَقَالَ لَهَا زِدِي الدَّرَاهِمَ  
عَلَيْهِنَّ وَقُولِي لِهِنَّ إِذَا رَحْتُ مَرَرْتُ بِهِنَّ فَأَتَصَّيْتُ حَتَّى فَلَمَّا  
رَاحَ مَرَّهِنَّ فَقُتِلَ لَهُ هَذَا حَقُّكَ فَخَذَ فَقَالَ عَنْ عَرْمَتِي وَلَا أَقْبَضِي  
حَتَّى أَلَامَنَهَا فَمَزَحَ مَعَهُ وَقُلْتُ لَهُ وَنَحَكَ عَنْهُ جَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ  
وَلَيْسَ فِيهَا وَفَاءٌ نَحَقَكَ فَأَجَلَهُ عَلَى أَحَدَانَا فَأَنَا أَمْلَأُ مِنْهَا فَقَالَ  
مَا أَنَا بِالْمُحِيلِ حَتَّى عَنْهَا وَمَضَى لَوَجْهِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِنَّ حِينَ مَرَّ مِنْ  
حَلْبِهِ فَأَنشَدَهُنَّ فِيهَا نَظْرَتِ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا سَتَرَنِي فِيهَا حَمْدُ أَنْعَامِ  
الْبِلَادِ وَسُودَ هَا فَقُتِلَ لَهُ أَيْتُ الْآعَةِ فَأَرْزَقَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ  
ثُمَّ أَجْبَتُهُ فَعَدَّ ذَلِكَ أَشَدَّ مِنْ حُبِّهِ لَهَا ه وَكَانَ أَوَّلَ مَا عُلِقَ  
جَمِيلٌ بِثِيَّةٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ نَوْمًا فِي الْبَلَدِ فَأَقْبَلَهَا وَإِذَا يَقَالُ لَهُ  
وَإِذْ عَصَى فَاصْطَلَحَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُصْبِعَةً وَأَهْلُ بَيْتِهِ بِذِيْبِ  
الْوَادِي فَأَقْبَلَتْ بِثِيَّةٍ وَجَانَهَا وَارْدِيْنِ الْمَاءِ فَمَرَّنَا عَلَى فَضَالِ  
لَهُ بَرُوكَ فَعَرَمَتْهُنَّ بِثِيَّةٍ فَسَبَّهَا فَأَقْرَبَتْ عَلَيْهِ فَمَلَحَ إِلَيْهِ شَبَابُهَا  
لَهُ فَقَالَ فِي ذَلِكَ ه



وأول ما قاذ المودة يدنا بواحي بعض بابطين سباب وقلن لها  
 قولا فجأت مثله لحل كلام يا شين جواب  
**ما وراءك في عشق الملوك والفرق منهم وبين الاعرا**  
 قال أبو عمن فمروني بحرا الجاحظ قد علمنا أن الملك لا يستطيع أن  
 يعشق عشق الاعراي لأن في الرئاسة وجوار الأمر ونفاذ النهي وفي  
 ملك الرقاب ما يشغل شطر قوى العقل عن التوغل في الحب والافراق  
 في العشق وليس كل من يكون عاشقا لا بد له أن يلحق  
 بعشق الاعراب لأن الاعراي ليس له ضياع شغله ولا تجارات  
 تقم باله ولا تقدر كل ما شا على مغن مله او نديم ممتع او متين موثق  
 وهو مفرغ القلب لمعشوقته وكلما لم يقدر عليها شدد  
 استحلافها وذل ما دانت المطامع ممكنة فيها شدد حبيده  
 ايها فاذا طاك ذلك عليه اوردت أخشاه فرحا ولأداء يكون  
 حشفه فيه وقد يكون أن يعشق الملك ولا يحترق احتراف  
 الاعراي لممنز احدهما اسان اصالة الرأي وتمام العز والسلطان  
 على الشهوة والثاني موقع الملك وما يشتمل عليه تقسيم الباب  
**وقد قال الرشيد**  
 ملك الثلاث الآنسات عساني وحظن من قلبي بخل مكان

## **وقال جميل**

علفت الهوى منها وليذا فلم يزل الى الآن نني حبها ويزيد  
 وافنتت عمري ما يتطاردنوها وافنتت يذاك الدهر وهو حديد

## **وقال الخضر**

هو اها لا يعرف القلب غير فليس له قبل وليس له بعد  
 والحب الاول صاحبه عمر لم يجرب مقاساة الوجد ولا معاناة  
 الكمد كما قال بشار بعد ان كان حرب انا والله اشهدني سحر عتيك

## **وقال أبو تمام**

نقل قوادك حيث سببت من الهوى ما الحب الا للحيث الاول  
 ثم منزل في الأرض يالفه الفتى وحيثه ابد الاول منزل

## **وقال كثر**

اذا ما انت اخلة كي تريلنا ايتنا وقلنا الحاجية اول  
 سنو ليك عرفا ان اردت وصا لنا ونحن لتلك الحاجية اوصل

## **وقال المجنون**

نقول العدي لا بارك الله في العدي قد اقصر عن ليلى ورثت وسائلة  
 ولو اصبحت ليلى تذب على العصا كان هو ليلى جديدا او آيلة

## **وقال الخضر**



فَلَمَّا ابْنَى الْاَجْمَاعُ قَوَادِمَهُ وَلَمْ يَسْئَلْ عَنْ لَيْلِي مَسَالٍ وَلَا اَهْلٍ  
تَسْلَى بِاُخْرَى غَيْرَهَا فَاِذَا الَّتِي تَسْلَى بِهَا يَغْرِي لَيْلِي وَلَا تَسْلَى  
**مَا وَرَدَ فِي ذِكْرِ مَبَادِي الْهَوَى وََاَوَّلِ الْحَوَى**  
**من كلام الحكماء**  
قَالَ فِثَاغُورَسُ الْعَشَقُ طَمَعٌ يَتَوَلَّدُ فِي الْقَلْبِ وَيَتَحَرَّكُ وَنَمَى ثُمَّ يَنْتَبِذُ  
وَيَجْتَمِعُ اِلَيْهِ مَوَادٌّ مِنَ الْجِرْصِ وَهَلْ قَوَى زَادَ صَاحِبُهُ فِي الْاَهْتِجَاجِ  
وَالْحَاجِ وَالْمَتَاجِدِ فِي الطَّيْعِ وَالتَّفَكُّرِ فِي الْاَمَانِ فِي الْجِرْصِ عَلَى الطَّلَبِ  
حَتَّى يُؤَدِّيَهُ ذَلِكَ اِلَى الْغَمِّ الْمَقْلُوبِ وَيَكُونُ اخْتِرَاقُ الدَّمِ عِنْدَ ذَلِكَ  
بِاسْتِحَالَتِهِ اِلَى السَّوْدَاءِ فَسَادُ الْفِكْرِ وَمَعَ فَسَادِ الْفِكْرِ يَكُونُ زَوَالُ  
الْعَقْلِ وَرَجَاءُ مَا لَا يَكُونُ وَتَمَنَّى مَا لَا يَمُوتُ حَتَّى يُؤَدِّيَ ذَلِكَ اِلَى الْجُنُونِ  
فَيَبْذُرُ مَا قَتَلَ الْعَاشِقُ نَفْسَهُ وَرَبَّمَا مَاتَ غَمًّا وَرَبَّمَا ذُطِرَ  
اِلَى مَعْشُوقَةٍ فَمَاتَ فَرَحًا وَرَبَّمَا شَبَقَ شَهْقَةً فَخَفَقَ رُوحُهُ فَبَقِيَ اَرْبَعًا  
وَعِشْرِينَ سَاعَةً فَزُطِنُوا اِنَّهُ قَدْ مَاتَ فَيَدْفُنُونَهُ وَهُوَ حَيٌّ وَرَبَّمَا  
تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ فَخَفَقَ نَفْسَهُ فِي تَامُورِ قَلْبِهِ وَيَنْضَمُّ عَلَيْهَا وَلَا  
يَتَفَرِّجُ حَتَّى يَمُوتَ وَانْتَ تَبِي الْعَاشِقُ اِذَا ذَكَرَ مِنْ هَوَى يَمُوتُ  
دَمُهُ وَيَسْتَحِيلُ لَوْنُهُ وَذَكَرَ ابُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْاَصْفَهَانِيّ كَلَامَ  
فِثَاغُورَسِ هَذَا ثُمَّ قَالَ فَاِذَا كَانَ الْأَمْرُ يَجْرِي عَلَى مَا ذَكَرْنَا فَانْزِلْ

المَكْرُوهَ عَنْ هَذِهِ حَالَهُ لَا سَبِيلَ اِلَيْهِ بِتَدْيِيرِ الْاَدَمِيِّينَ وَلَا سَبِيلَ لَهُ  
الْاَبْلُطُفُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَذَلِكَ اِنْ الْمَكْرُوهَ الْعَارِضُ مِنْ سَبَبٍ وَاحِدٍ  
قَامَ بِنَفْسِهِ بِهَيْئَتِ التَّلَطُّفِ بِهِ بَارِئًا لِسَبَبِهِ فَاِمَا اِذَا وَقَعَ السَّبَبُ  
وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا عِلَّةٌ لِصَاحِبِهِ لَمْ يَكُنْ اِلَى اِزَالَةِ وَاحِدٍ مِمَّا  
سَبِيلٌ فَاِذَا كَانَتِ السَّوْدَاءُ سَبَبًا لِاتِّصَالِ الْفِرِّ وَكَانَ اتِّصَالُ  
الْفِرِّ سَبَبًا لِاخْتِرَاقِ الدَّمِ وَالصُّفْرَاءُ وَقَلْبُهُمَا اِلَى تَقْوَةِ السَّوْدَاءِ  
هَذَا هُوَ الدَّاءُ الْعَسَاءُ الَّذِي يُعْرِضُ عَنْ مُعَالَجَتِهِ الْاَطْبَاءُ ه  
وَسَبِيلُ اَعْرَاضِ هَوَى فَقَالَ هُوَ اَغْمَضُ مَسْأَلَةٍ فِي الْقَلْبِ  
مِنْ الرُّوحِ فِي الْحَيَاةِ وَامْلِكُ مِنَ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ بَطْنٌ وَظَهْرٌ وَلَطْفٌ وَكَيْفٌ  
فَامْتَنَعَ عَنْ وَصْفِهِ اللِّسَانُ وَعَمِيَ عَنْهُ الْبَيَانُ فَهُوَ مِنَ السَّحَرِ وَالْجُنُونِ  
لَطِيفُ الْمَسْأَلَةِ وَالْكَمُونِ وَسَبِيلُ بَعْضِ الْحَمَاءِ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ  
جَلِيسٌ مُتَمَتِّعٌ وَابِيْفٌ مُوْتَسِّرٌ وَصَاحِبٌ مَالِكٌ وَمَالِكٌ قَاهِرٌ مَسَاكِينُ  
لَطِيفُهُ وَمَذَاهِبُهُ مُتَضَادَّةٌ وَاحْكَامُهُ جَائِزَةٌ مَلِكُ الْاَبْدَانِ  
وَاِذَا وَاحِدًا وَالْقُلُوبَ وَخَوَاطِرَهَا وَالْعُيُونََ وَنَوَاطِرَهَا  
وَالنَّفُوسَ وَارَاهَا وَاعْطَى زَمَامَ طَاعَتِهَا وَقِيَادَ تَمَلُّكِهَا نَوَارِي  
عَنِ الْبَصَارِ مَدْخَلُهُ وَغَمَضَ عَنِ الْقُلُوبِ مَسْأَلَتَهُ ه  
**ومن اسمائه وصفاته التي ذكرها الحارثي في كتابه**



المقّة . والشغف . والوجد . والكلف . والتيم . والأسف .  
والجوى . والدنف . والصبوة . والصبانة . والكرب . والكآ  
والشجو . والجلابة . والبلايل . والحسرات . والبسارخ  
والغمرات . والسدّم . والوهل . والهيام . والبشي . والجن  
واللح . والحزن . والحد . والوصب . والاحتياث  
والنصب . واللدغ . والحرق . والشهد . والأرق . والره  
والخرع . والخوف . والهلع . والتكلف . والحسين  
والخرق . والأمن . والاستيكانة . والتبدل . والتبالة  
والجلد . واللوعة . والقنون . والتجع . والشجون  
والمس . والجنون . واللم . والجل . والرئيس . والتبل  
والذاء المخامر . والصباء . والمسامر . والعقل المختلس  
والنفس المحتبس . واللبث المسلوب . والدمع المكوب .

### قال ابو عمن عمن من خبير الجاحظ

للعشق نسي حباً وليس كل حب يسمى عشقاً لأنّ العشق اسم لما  
فصل عن الاقصاد في الحب كما ان السرف اسم لما جا وز الجود والجل  
اسم لما قصر عن الاقصاد والحب اصل الهوى والهوى منه تفرغ  
والعشق هو الذي يهيم به الإنسان على وجهه ويقول منه ما يكون

سبباً لتكليفه والعشق هو المتولد عن الحب والحب هو المتولد عن اول  
نظرة فان الرجل تمرب به المرأة فيكون طاهر هيتها مشاكلاً لبطعه  
فيحرك نفسه وتتبعث همته فاذا تكرر نظر اليها ازداد حبه  
لهما فان نظرت اليه نظرة وظن ان في نظرها جزءاً من هوى له او  
مسحة من عجاب به دخل في عدايد العاشقين وقال بعض الحكماء  
المحبة امتزاج الروح بالروح ولو امتزج الماء بالماء لامتسج تخليص  
بعضه من بعض فكيف والروح اللطيف امتزجاً وادق متلكاً وزعم  
بعض الرواة قال لقي النظام غلاماً فقال لولا ما سبق من كلام الحكماء  
لا يصغر احد ان يقول ولا يكبر احد ان يسمع لما اجترأت على مخاطبتك  
ولا اتسع على لمفأ وصتك وكان يقال من سحت له مودة فلم ينهرها  
بالفرصة فليس بصديق المحبة ومحمد من قلى محل الروح من حسد  
الجبان فقال له الغلام وهو لا يعرفه زعم النظام ان القلوب ثلاث  
ما جانشها بالمشاكلة وتقارب ما داتها بالمماثلة ولو كان  
هوالك عرضاً في طبيعتي لفتي بقوى خاطري ولكنه هو جوهر جمى  
وفلك هو اى فقاوى ببقاء العين وعدمه بعد مهسا واقول

### قال الهذلي

فتعلمي ان قد كلفتكم ثم اصنعي ما شئت عن علم



فَقَالَ لَهَا النَّظَامُ إِنَّمَا خَاطَبْتُكَ وَأَنْتَ عِنْدِي فَلَمْ مَسْتَحْسِنٌ وَلَوْ عَلِمْتَ  
أَنْكَ مُعْتَرِكٌ لَمْ تَسْكَنْ عَنْ خَاطَبَتِكَ قَالَ الْحَصْبِيُّ قَوْلُهُ مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ  
جَسَدِ الْحَيَّانِ نَصْفٌ بَنَتْ شَعْرٌ لَأَبَى دَلْفُ الْعَجَلِي فِي قَوْلِهِ هـ  
أُجْتُكَ يَا جَانِ وَأَنْتَ مِنْ مَحَلِّ رُوحِي لَحَقْتُ عَلَيْكَ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ  
الرُّوحُ مِنْ جَسَدِ الْحَيَّانِ

وَلَوْ أَنَّ قَوْلَهُ مَحَلِّ رُوحِي لَحَقْتُ عَلَيْكَ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ

لَا قَدَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ وَهَابَتْ كَمَا تَهَابُ خَرَّ الطَّعَانُ  
**وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَلَّافُ** لَا يَجُوزُ فِي دَوْرِ الْفَلَاحِ  
وَلَا فِي تَرْكِيبِ الطَّبَايِعِ وَلَا فِي الْقِيَاسِ وَلَا فِي الْحِسِّ وَلَا فِي الْوَأَجِبِ وَلَا  
فِي الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ مَحْتٌ لَيْسَ لِمَحْوِيهِ إِلَيْهِ مَيْلٌ وَفِي مَعْنَى قَوْلِ أَبِي  
الْهَيْثَمِ مَا حَكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لِنُوسُفَ بْنِ الْقَسَمِ مِنْ صَبِيحٍ عَبْدٌ سَوْدٌ  
كُشَانِي يَادُهُ الْأَعْرَابُ فَكَأَنَّ بِنَجَارِيَّةً لِبَعْضِ أَهْلِهِ فَشَكَاهُ إِلَى  
مَوْلَاهُ فَضَرَبَهُ وَحَبَسَهُ وَخَلَفَ أَنْ لَا يُطْلِقَهُ إِلَّا بِشَفَاعَةٍ مِنْ شُكَاةِ  
فَقِيلَ لَهُ اتَّجَمَكَ كَمَا تَجَبَّهَا فَقَالَ

كَلَانَا سَوَاءٌ فِي الْهَوَى نَعْتَرَانَهُمَا تَجَلْدُ أَحْيَانًا وَمَا لِي تَجَلْدُ  
تَخَافُ وَعَيْدُ الْكَاسِحِينَ وَأَنَا أَجْنُ إِلَيْهَا جِنُّ أَمَائٍ وَأَبْعَدُ  
فَبَلَغَ نُوسُفَ شَعْرُهُ فَقَالَ وَإِنْ مَتَّهَ لِهَذَا الْفَضْلُ فَرَجَبٌ مِنْ وَقْتِهِ

حَتَّى أَوْصَلَ إِلَيْهِ الْجَارِيَّةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
تَعَايَتِ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَى عَلَى هَوَى لَهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ يُقَالُ فِي الْحِمَّةِ  
الْغَائِبَةِ وَالْأَمْثَالِ السَّيَّارَةِ لَا تَلْمُ مِنْ أَسَاءِ بَيْتِ الْفَنَاءِ إِذَا جَعَلْتَ  
نَفْسَكَ غَرَضًا لِلثَّمَةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَوْنًا عَلَى نَفْسِهِ مَعَ خَصْمِهِ لَمْ يَكُنْ  
عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ عُقْدَةِ الرَّأْيِ وَمَنْ أَقْدَمَ عَلَى هَوَى وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهِ مِنْ  
الْمَغْبَةِ سَلَّطَ عَلَى نَفْسِهِ لِسَانَ الْعَدْلِ وَضَيَّعَ الْحَزْمَ فَقَالَتْ لِلْعَدُوِّ  
لَيْسَ الْهَوَى خِيَالُ الرَّأْيِ فَمَلِكُهُ وَلَا إِلَى الْعَقْلِ قُدْرُهُ أَمَا

سَمِعْتَ **قَوْلَ الشَّاعِرِ**

لَيْسَ خُطْبُ الْهَوَى خُطْبٌ يَسِيرُ لَا يَنْبِيئُكَ عَنْهُ مِثْلُ خَيْرِ  
لَيْسَ أَمْرُ الْهَوَى يُدَبَّرُ بِالرَّأْيِ وَلَا بِالْقِيَاسِ وَالْتَفَكَّرْ  
أَنَّ أَمْرَ الْهَوَى خَطَرَاتٌ مُخْدِتَاتٌ الْأُمُورُ بَعْدَ الْأُمُورِ  
**وَقَالَ** أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ وَالْإِبْيَاتُ لِعَلِيَّةَ بِنْتِ الْمُهْدِي

**وَمِنْ كَلَامِ الْبُلَغَاءِ فِي مَدْحِ الْهَوَى وَالْغَرَامِ وَمَا**  
**يَتَرْتَّبُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ غُلُوِّ الْهَوَى وَرِيَاضَةِ النَّفْسِ**

**ورقة الحاشية**

وَصَفَّ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ الْهَوَى فَقَالَ هُوَ قُضِيْلَةٌ بَنَتْ الْحِيلَةَ وَتَشْجَعُ الْجَبَانَ  
وَتَشْجِي لَفَّ الْجَنْجَلِ وَتُصَفِّي ذَهْنَ الْغَيِّ وَتُطْلِقُ بِالسَّعِيرِ لِسَانَ الْعِجْمِ وَتَقْتِ



حَزَمَ الْعَاجِزَ الضَّعِيفَ وَهُوَ عَزَّزَ نَزِيدَ لَهُ عِزُّ الْمُلُوكِ وَتَضَرَّعُ صَوْلَةٌ  
الشُّجَاعِ وَهُوَ ذَا عِزَّةٍ الْأَدَبِ وَأَوَّلُ مَا يَنْفَقُ بِهِ الْأَذْهَانُ \*  
وَالْفِطْنِ وَتُسْتَفْرَجُ بِهِ دَقَائِقُ الْمَكَايِدِ وَالْحِيلُ وَإِلَيْهِ تَسْتَرْجِعُ الْهَيْمُ  
وَيَسْكُنُ بَوَاقِرُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمُ مَتَعَ خَلِيسُهُ وَبَوَسَ الْمَفَنُ وَلَهُ سُورُ  
تَجُولُ فِي النَّفُوسِ وَفُوحُ بِسْكَنِ الْقُلُوبِ \* وَقَالَ السَّعِيدُ بْنُ سَالِمٍ إِنْ  
أَبْنَكَ قَدْ شَرَعَ فِي الرِّقْقِ مِنَ الشَّعْرِ وَرَوَايَتُهُ فَقَالَ دَعُوهُ بِطَرَفٍ  
وَنَظَفَ وَيَلْطَفَ **وَقَالَ الْبَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو** مَوْلَى ذِي  
الرِّيَاسَتَيْنِ كَانَ ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ مَعْتَبَرًا فِي بَأْجِدَاتٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ  
إِلَى شَيْخٍ نَحْرَاسَانٍ وَكَانَ يَقُولُ تَعْلَمُوا مِنْهُ الْحِكْمَةَ قَالَ وَكَانَ نَائِيَةً  
فَإِذَا انْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ اعْتَرَضْنَا ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ فَيَسْأَلُنَا عَمَّا أَفْدَيْنَاهُ  
فِي يَوْمِنَا فَيُخْبِرُنَا بِذَلِكَ فَصَرْنَا إِلَى الشَّيْخِ يَوْمًا فَقَالَ لَنَا أَنْتُمْ أَدَبَاءُ  
وَقَدْ سَمِعْتُمْ الْحُكْمَ وَفِيكُمْ أَحْدَاثٌ وَلَكُمْ نَعْمٌ قَهْلٌ فِيكُمْ عَاسِقٌ قَلْنَا لَا  
قَالَ اعْتَبَرُوا فَإِنَّ الْعَشْقَ يَطْلُقُ اللِّسَانَ الْعَنَى وَتَنْجِي حِيلَةَ الْبَلِيدِ  
وَتَنْجِي كَفَّ الْخَيْلِ وَتَبْعَتْ عَلَى النَّظْفِ وَحُسْنِ اللَّبَاسِ وَيَدْعُو إِلَى  
الْحَرَكَةِ وَالذِّكَاةِ وَشَرَفِ الْهَيْمَةِ وَأَيَّامِ وَالْجَرَامِ قَالَ فَانْصَرَفْنَا  
إِلَى ذِي الرِّيَاسَتَيْنِ فَسَأَلْنَا عَنْ أَمْرِنَا فِي يَوْمِنَا فَجَبْنَا أَنْ يُجِزَ نَعَزَمُ  
عَلَيْنَا فَقُلْنَا أَمْرًا بِكَذَا وَكَذَا فَقَالَ صَدَقَ تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ أَخَذَ

١١  
هَذَا الْأَمْرَ قُلْنَا لَا قَالَ إِنْ مَهْرَامَ جُوزَ كَانَ لَهُ ابْنٌ قَدْ رَسَخَ لِلْمَلِكِ  
مِنْ بَعْدِهِ فَلَنَسَا سَاقُطُ الْهَيْمَةِ خَامِلُ الذِّكْرِ سَبِيَّ الْأَدَبِ كَيْلُ الْقَرَحَةِ  
فَقَمَّةُ ذَلِكَ وَوَكَلِيهِ مِنَ الْمُؤَدِّينَ وَالْمُنَجِّينَ وَالْحَكَّاءَ وَكَانَ سَأَلَهُمْ فَحَكُّونَ  
لَهُ مَا يَسُوهُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مُؤَدِّيهِ كَمَا نَحْنُ مِنْ سُوءِ أَدَبِهِ فَحَدَّثَ  
مِنْ أَمْرِهِ مَا صَرَفْنَا فِيهِ إِلَى الْيَاسِ مِنْهُ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ فَقَالَ رَأَيْتَ  
الْمَرْزَبَانَ فَعَشَقَهَا حَتَّى غَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ لَا يَهْدِي إِلَّا بِذِكْرِهَا قَالَ  
مَهْرَامَ جُوزَ الْآنَ رَجَوْتُ مَصْلَاحَةَ ثَرْدَعَابِ إِلَى الْجَارِيَةِ فَقَالَ إِنْ مَشِيتُ  
إِلَيْكَ سَرًّا فَلَا بَعْدَ وَنَكَ فَضْمَنُ لِي سِتْرًا فَأَعْلَمَهُ أَنَّ ابْنَتَهُ قَدْ عَشِقَ  
ابْنَتَهُ وَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْكِحَهَا أَيَّامَهُ وَأَمْرَهُ بِأَنْ يَأْمُرَهَا بِاطْمَاعِهِ فِي  
نَفْسِهَا وَمُرَّاسَلَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهَا أَوْ تَقَعَ عَيْنُهُ عَلَيْهَا فَإِذَا  
اسْتَحْكَمَ طَمَعُهُ فِيهَا لَجَّتْ عَلَيْهِ وَهَجَرَتْهُ فَإِنْ اسْتَعْبَهَا أَعْلَمَتْهُ أَنَّهَا لَا  
إِلَّا لِلْمَلِكِ أَوْ لِمَنْ هَمَّتْهُ هَمَّةُ مَلِكٍ وَإِنْ ذَلِكَ مَنَعَهَا مِنْ مُوَاسَلَتِهِ  
وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يُطْلِعَهَا عَلَى مَا اسْتَرَا إِلَيْهِ فَقِيلَ أَبُو هَذَا ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ  
لِلْمُؤَدِّبِ خَوْفُهُ فِي وَجْهِهِ عَلَى مُرَّاسَلَتِهَا وَفَعَلَتْ الْمَرْأَةُ مَا أَمَرَهَا بِهِ  
أَبُو هَذَا فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَى الْجَنَّةِ عَلَيْهِ وَعَلِمَ الْفَتَى السَّبَبَ الَّذِي كَرِهَتْهُ  
أَخَذَ فِي الْأَدَبِ وَطَلَبَ الْحِكْمَةَ وَالْفُرُوسِيَّةَ وَالرِّمَاطِيَّةَ وَضَرَبَ الصُّوَّةَ  
حَتَّى مَهَرَتْ فِي ذَلِكَ وَرَفَعَ إِلَى أَبِيهِ أَنَّهُ تَحْتَاجُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْأَلَاةِ



والمطاعم والملابس والوزراء فوق ما كان فيستر الملك بذلك وأمر  
له بما أراد ودعى مؤدبه فقال أن الموضع الذي وضع اني نفسه فيه  
من حبت هذه المرأة لا يري به عندي فتقدم اليه في أن رفع الي  
امرها وسألني أن أزوجه اياها ففعل وزوجهامنه وأمر بحملها  
اليه وقال اذا انت اجمعت وهي فلا تحدث شيئا حتى اصبر اليك فلما  
اجتمعا صار اليه فقال له يا بني لا تصغر منها عندك مراسلتها  
اياك وليست في جبالك فاني امرتها بذلك وهي اعظم الناس من  
عليك بما دعيت اليه من طلب العلم والحكمة والخلق باخلاق  
الملوك حتى بلغت الحد الذي تصلح به للملك بعدي فزدها من الشرف  
والأكرام بقدر ما تسحقه منك ففعل الفتي ذلك وعقد الملك  
لابنه من بعد **قال النماز** ثم قال ذو الراسين سلوا  
الشيخ لم حملكم على العشق فسألناه فحدثنا حديثا لهرام جور ولد  
كافض ذو الراسين قال علي بن بلال وكان الشيخ الحسين من مضعبي

### **والأخوص**

اذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى فكن حرا من بأس الصخر حليدا

### **والأخبر**

اذا أنت لم تعشق فتع هائما ولم تك معشوقا فانت حمار

١٢ **والعباس بن الأحنف**  
أف للدين إذا ما لم يكن صاجب الدنيا مجتأ أو مجت **ولد**  
وما الناس إلا العاشقون ذوو الهوى ولا خير من لا يحب ويعشقه

### **والحسين بن الضحالك**

ألا أمتا الدنيا وصالح حبيب وأخذك من مشموله ينصيب  
ولم أدر في الدنيا خلوة عاشق وبدله معشوق ونوم رقيب

### **والأخبر**

ولا خير في الدنيا ولا في نعمها وأنت وحيد مفرد غير عاشق

### **والأخبر**

الحب فيه خلاوة ومراة سأل بذلك من بطم أو ذوق  
ما ذا أتوس معيشة ونعيمها فما مضى أحداذ العشق  
من ذلك أتأ الهنوم ومن يت عرض الهوم وتبهن نورق

### **محدث أخبر**

خيل أن الحب فيه لذادة وفيه سقام دأيم ودروب  
على ذلك ما عيش رطب بغيره ولا عمر إلا بالحيت بطيب  
ولا خير في الدنيا بغير صباية ولا في نعيم ليس فيه حبيب

### **والأخبر**



وَمَا سَرَّنِي أَنِّي خَلْتُ مِنَ الْهَوَىٰ وَلَوْ أَنَّ لِي مَائِينَ شَرْقٍ إِلَىٰ غَرْبٍ  
وَمَا تَلَفْتُ إِلَّا مِنَ الْعَشِقِ **أَحِبِّي** وَهَلْ طَابَتْ عَشْقٌ لَا مِيرَ غَيْرًا سَقِ  
**وَقَالَ** — عَلَىٰ بَنِي كَيْسٍ الشَّاعِرُ لَا بِنَ لِي الزَّرْقَا هَلْ شَرِبْتَ قَطُّ  
حَتَّىٰ طَابَتْ نَفْسُكَ وَلَا نَتِ اعْطَاكَ قَالَ لَا قَالَ هَلْ حُرَجْتُ فِي  
صَيْدٍ قَطُّ حَتَّىٰ تَبَادَرَا صَحَابَكَ وَتَلَفِي نَفْسَكَ عَنْ دَابَّتِكَ قَالَ لَا قَالَ  
هَلْ عَشَقْتَ قَطُّ حَتَّىٰ تَكَايَبْتَ وَتُرَاسِلَ وَتَوَاعِدَ قَالَ لَا قَالَ فَلَا تُفْلِحْ  
وَاللَّهِ أَبَدَاهُ **مَا وَرَدَ فِي دَمِ الْهَوَىٰ وَتَهْوِيلِ الْمَرَمِ**  
سَيَلَّ لَعُضُّ الْعُلَمَاءِ عَنْ أَهْلِ الْهَوَىٰ فَقَالَ قُلُوبٌ خَلَّتْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ  
فَسَلَطَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ **يَقِيلُ** لِبَعْضِ الْحَمَاءِ مَا الْعَشْقُ فَقَالَ اشْغَالَ  
قَلْبُ فَارِعَ **وَرَوَى** عَنْ أَرْسَطِهَا مَا لَيْسَ أَنَّهُ قَالَ الْعَشْقُ دَاءٌ يُعْرِضُ  
لِلْقُلُوبِ الْفَارِعَةُ **وَرَوَى** عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ أَنَّهُ قَالَ أَصَبْتُ  
عَلَىٰ صَخْرَةٍ مَكْتُوبًا الْعِشْقُ مَلِكٌ عَشُومٌ مُسَلِّطٌ طُلُومٌ ذَانَتْ لَهُ  
الْقُلُوبُ وَانْقَادَتْ لَهُ الْأَلْبَابُ وَخَضَعَتْ لَهُ النُّفُوسُ فَالْعَقْلُ  
أَسِيرٌ وَالظُّرُورُ رُسُولُهُ وَاللَّحْظُ لَوْظَةٌ مُسْنَقَةٌ غَامِضٌ وَهُوَ  
ذَقِيمَةُ الْمَسْئَلِ عَسِيرُ الْخُرْجِ **وَقِيلَ** لَا لِي وَلَا لِي الْأَوْضَا حَتَّىٰ  
مَا تَقُولُ فِي الْعِشْقِ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ طَرَفًا مِنَ الْجُنُونِ فَهُوَ عَصَانَةٌ  
مِنَ السَّحَرِ **وَقِيلَ** لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ مَا بَالُ الْعَاقِلِ الْمُمِيزِ الدَّهْنِ

وَاللَّيْبُ الْفُطْنُ تَعَرَّضُ لِلْعَشْقِ وَقَدْ رَأَى مِنْهُ مَوَاقِعَ الْهَلَكَةِ  
وَمَصَارِعَ التَّلَفِ وَعَلِمَ مَا يُؤْكُ إِلَيْهِ عَقْبَاهُ وَمَا يَرْجِعُ بِهِ أَوَّلَاهُ  
عَلَىٰ أَخْرَاهُ فَقَالَ — زُجِرْتُ طَاهِرُ الْعِشْقِ بِحَالِ زَيْتَةٍ تَسْتَدْعِي الْقُلُوبَ  
إِلَىٰ مَلَامَسَتِهِ وَمُنَىٰ لِي بَعَا جَلَّ حَلَاوَةُ رَطِي النُّفُوسِ إِلَىٰ مَلَامَسَتِهِ  
طَاهِرُ زُخْرِفِ الدُّنْيَا وَنَهْجَةِ رَوْقِهَا وَلَذِيذِ جَنَى ثَمَرِهَا وَقَدْ شَعَلَتْ  
بِذَلِكَ أَنْبَاهُهَا عَنْ الظُّرِّ إِلَىٰ قُبْحِ انْفِصَالِهَا هَمٌّ فِي بِلَافِهَا مُنْغَسَوَاتُ  
وَفِي هَلَاكَةٍ فِتْنَتِهَا مُتَوَرِّطُونَ مَعَ عِلْمِهِمْ بِسُوءِ عَوَاقِبِ أَمْرِهَا  
وَتَجَرَّعَ مَرَارَةً مِثْلَ لَهَا فَلَيْسَ يَخْجُوا مِنْهَا إِلَّا مِنْ حَذَرِهَا وَلَا لَهْلَكَةٍ  
فِيهَا إِلَّا مِنْ أَمْنِهَا وَلِذَلِكَ صَوْنَةُ الْعِشْقِ نَمَّا فِي الْفِتْنَةِ سَوَاءٌ وَقَدْ  
صُرِفَتْ لَهَا الْحِكْمَةُ مِثْلًا فَقَالَتْ نَمَّا دَاخِلٌ بَعْدَ الْعِلِّ وَيَقْتُلُ بِالْبِمِ  
**وَقَالَ** — **بَعْضُ الْفَلَسَفَةِ** لَمَّا رَأَتْ حَقًّا أَشْبَهَ بِبَاطِلٍ وَلَا  
بَاطِلًا أَشْبَهَ بِحَقٍّ مِنَ الْعِشْقِ هَزَلُهُ جَدٌّ وَجَدُّهُ هَزَلُهُ أَوَّلُهُ لَبِئْسَ  
**وَقَالَتْ** — **أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ** <sup>وَإِخْوَانُهَا</sup>  
وَمَا كَيْسٌ فِي النَّاسِ يَحْذَرُ رَأْيَهُ فَيُوجِدُ الْآوَهُ وَهُوَ فِي الْحَتِّ أَحْمَقُ  
وَمَا أَحَدٌ مِنْ دَاقِ بَوَسِ مَعْلَسَةٍ فَيَعِشُقُ إِلَّا ذَاهَا جِنِّ بَعَثُ  
**وَقَالَ** — **الْعَبَّاسُ بْنُ إِدْرِيسَ**  
وَنَحْنُ الْمُحِبِّينَ مَا أَشَقُّ جُودَهُمْ إِنْ كَانَ مِثْلَ الَّذِي يَبْالُغُ الْمُحِبِّينَ ٥



يَشْقَوْنَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بَعْثُهُمْ لَا يَرْقُونَ لَهَا دُنْيَا وَلَا دِينًا  
يَرْقَى قُلُوبَ أَهْلِ الْعِشْقِ لَهُمْ إِذَا رَأَوْنِي وَمَا الْقِيَمَةُ قَوْلُنَا **وَلَهُ**  
أَلْهَا النَّادِبُ قَوْمًا هَلَكُوا صَارَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ طَبَقًا  
أَنْدَبُ الْعِشْقِ لَا غَيْرَ هَرَامًا هَالِكًا مَنْ قَدْ عَشَقْتَ هـ

### الْحَسْبُ بَرِي

قَالَ بَطْلًا وَأَفَاكَ الرَّأْيُ مَنْ لَمْ يَقْلُ أَنْ الْمَنَاسِيكَ فِي الْحَدَقِ  
أَنْ تَكُنْ مُحْتَسِبًا مَنْ قَدْ تَوَيَّحَ بِهَا فَا حَسِبْتَ مِنْ قَدْ عَشَقَ **ب**  
مَا وَرَدَ فِي الْعِصَافِ وَمَا يَتَرَبَّبُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ الْأَسْبَابَ  
الْبَاعِثَةَ عَلَى الْمَلِكِ بَرِي

قَدْ رَوَى الْمَرْزُبَانِيُّ فِي كِتَابِ الرِّيَاضِ مِنْ عِلَّةِ طَرُقِ عَزَّ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ عَشَقَ فَعَفَتْ وَجْهَهُ فَمَاتَ مَاتَ شَهِيدًا  
وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ لَا هَلَاكَ أَمْرًا خِيَّ بُوشَ شَهْوَتِهِ عَلَى دِينِهِ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ مَا أَفْنَدَ أَمْرًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَأَيَّدَهُ خَيْرٌ مِنْ أَمْرٍ  
أَنْ رَأَاهَا سَرِيَّةً وَأَنْ لَقِيتُ عَلَيْهَا بَرَّةً وَأَنْ عَابَ عَنْهَا حَفَظَتَهُ فِي نَفْسِهَا

### أَسَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ

لَعَزَى لِلْبَنِيَّ الَّذِي أَرَادَ أَنْ جَاءَ إِلَى مَنْ سَوَّيْتُ أَرْوَاهَا هـ  
وَأَجْتَنَّبَ الْأَمْرَ الْحَرَامَ لِأَنَّهُ حَلَاوَتُهُ تَفْنَى وَبَقِيَ مَسِيرُهَا هـ

### مَا بَعْدَ بَنِي مُتَسَبِّحَانَ

١٤  
أَنْ مِنْ رَكْبِ الْفَوَاحِشِ سَرَّاجِينَ حُلُوسَتِهِ غَيْرَ خَالٍ  
جَنَفَ حُلُوهَا وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ شَاهِدَاهُ وَرَبُّهُ ذُو الْمَالِ

### مَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ

لَعَزَى مَا آدَنِيَتْ لِي لَرَبِّهِ وَلَا حَمَلَتْنِي خَوْفَ حَشَّةٍ يَجْلِي  
وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصَرِي لَهَا وَلَا دَلَنِي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلَا عَقْلِي  
وَقِيلَ لَأَعْرَانِي خَلَابًا مَرَّةً نَحْبَهَا مَا كَانَ مِنْهَا قَالَ أَدْنَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
وَأَقْصَى مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَمَا زَالَ الْقَمَرُ مِنْهَا فَلَمَّا غَابَ الْقَمَرُ أَرْتَدَّ وَلِيْنُ  
كَانَتْ الْأَيَّامُ طَالَتْ بَعْدَهَا لَقَدْ كَانَتْ قَصِيرَةً لَهَا وَلَا وَجَعَ أَشَدُّ مِنَ الدَّوَى  
قِيلَ لِبَعْضِ حُكَمَاءِ حَمِيرٍ مَنْ أَنْعَمَ النَّاسُ عَشَقًا قَالَ مَنْ تَحَلَّى بِالْعَفَافِ  
وَرَضِيَ بِالْكَفَافِ وَتَجَاوَزَ مَا خَافَ إِلَى مَا لَا خَافَ هـ  
وَحَدَّثَ أَبُو الْعِصَاءِ قَالَ تَبَعَ دَاوُدُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ أَمْرًا عَفِيفَةً  
فَقَرَّ جَسْرَتَهُ وَصَاحَتْ بِهِ وَانْتَهَرَتْهُ فَقَالَ لَهَا أَلَيْتِ عَلَيَّ سِيمَا  
الْخَيْرِ فَقَالَتْ الْخَيْرُ مِنْ بَلَدِي غَنَى الطَّمَعِ فَإِذَا صَارَ عِنْدَكَ سِيمَا الْخَيْرِ  
تَطْمَعُ فَأَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَهُ دَاخِعُونَ هـ وَمَرَّتْ أَمْرًا بَنِي مُسِيرٍ  
فَلَا حُطُوهَا فَقَالَتْ مَا أَطْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا  
مِنْ أَبْصَارِهِمْ **وَلَا قَوْلُ الشَّاعِرِ**



فَقَضَ الظَّرْفَ انك من ثمرة فلا كعباً بلغت ولا كلاباً  
وكان عمرو بن عبد العزيز تمثل هذه الآيات  
فلولا التقي ثم الهني خشية الردي لعاصيت في جت الصبي كل زاجر  
قضى ما قضى من عمره ثم لا يرى له سقطاً أخرى الليالي الغوار  
فان عساده في امير رسول بعدها فليس له منك استقاله عاثر

**وَالْهَدْيُ مِنْ خَشْيَتِهِ**

واني لا خلى للفتاة فراشها والبر هجر البيت والقلب الف  
هذا الردي او خشية ان حترني الى موقف اذني به واقاذف  
وهذا الباب ياتي بسبط القول منه فاني بنت عليه هذا الكتاب  
وانما ذكرت ما تخلوذه ٥ حدث شيخ من كلاب قال كان لنا  
رجل له امرأة جميلة وكان يغار عليها ويقول اني لا خاف ان يكون  
هذا الجمال مطلعة غري ولا يزال يشعها هذا الكلام فتعطف  
وتجبره بخلاف ما في خاطره فلا يقبل ذلك منها فخرج ذات يوم  
يرعى ابله وانصرف وهي في جبايتها فسبحها تقول وليست تشعده  
ابا والذني ممتح اركان مته وجبرته عند الصفا والمعرف  
لواني اردت اللهوا وشع الصبي لا تزل زوعات الصبور المكلف  
فقال لها ما بنت العم لا تشعين مني ما تكرهينه ابدا ٥

١٥ **قَالَ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ**

ذا برز ارننا على غير وعد محطف الحج مثقل الاردا ف  
غابت الخوف حين غالبة الشوق فاخفى الهوى وليس يخاف  
غض طر في عنه تقي الله واخترت على ندله بقا الصافي  
ثم ولي والخوف محفر عطفهم ولم يعمر من لباس العفاف  
نحكي ان مهدي بن الملوخ كان يخلف الى سلامة احدى بن قيس فقال  
استقبلني ربح الصبا ثم شافني برد ثيابا ام حسان شاق  
كان على انيابها الحمر شابها بماء الندى من اخر الليل عاق  
وما ذقتة الا بعني نقرسا تماشيم في اعلى السحابة بارق  
فانشد مهدي هذا الشعر بعض لالة اليمامة وابن سلامة حاضر  
فلما بلغ قوله وما ذقتة الا بعني نقرسا قام ابن سلامة نزع جبة  
خز كانت عليه والقاهما على مهدي وكساه ساجا والساج  
الطيب لسان **قَالَ** ابو حازم بينا وبينكم اخلاق الجاهلية

**اللسان شاعرهم يقول**

ما ضرت جارا الى الجارون ان لا يكون لسانه ستر  
نابى وناز الجار واحدة واليه قبل ينزل القدر  
اعني اذا ما جارني خرجت حتى يواي جارني الحذر



**وفيه هذا الباب قول حاتم**  
 وَمَا شَتَّى جَادَتْنِي عِثْرَانِي إِذَا غَابَتْ عَنْهَا بَعْلَاهَا لَا أَدُورَهَا  
 سَيِّلُهَا خَيْرِي وَرَجَعُ بَعْلَاهَا إِلَيَّ وَلَمْ تَسْبِلْ عَلَيَّ سُورَهَا  
**وقال الأستحيث من ههنا**  
 وَإِنِّي لَجَفْتُ عَنْ زِيَارَةِ جَادَتْنِي وَإِنِّي لِمُسَوِّغٌ لِعِثْرَانِي  
 إِذَا غَابَتْ عَنْهَا بَعْلَاهَا لَمْ أَدُورَهَا وَلَا يَنْسِلُ لَهَا  
 وَمَا أَنَا بِالْإِنْسَانِ بِأَسْتَرَارِ مَيْتِهَا وَلَا عَالِمٌ مِنْ أَيْ حَوْلِ ثِيَابِهَا  
 قَوْلُهُ وَلَا عَالِمٌ مِنْ أَيْ حَوْلِ ثِيَابِهَا كَيْفَ أَطِيفَةٌ أَيْضًا  
**وقال الأخوص من محمد**  
 قَالَتْ وَقَدْ تَحَرَّجِي وَصَلِي خَبَلِ امْرِئٍ بَوْصَالِ امْرِئٍ صَبَتْ  
 صَاحِبٌ إِذَا بَعْلِي فَقُلْتُ لَهَا الْعِذْرُ امْرِئِي مِنْ سَعْيِي  
 تَمْتَنُ أَنْ لَا أَدُنُو لَوْ صِلَ مَعَا عَرَسَ الْحَيْلِ وَحَانَ الْحَبِ  
 أَمَا الْحَلَلُ فَلَسْتُ فَاجِعَةً وَالْجَادُ أَوْصَانِي بِمَرْتِي  
 بَرَقَ عَنْ عِثْرَتِي الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ فِي بَعْضِ طُرُقِ  
 الْمَدِينَةِ لِلْأَمْنِ امْرَأَةً تَقُولُ وَذَكَرْتُ زَوْجَهَا  
 وَعَنِي النَّفْسُ بَعْدَ خُرُوجِ عَمْرٍ إِلَى اللَّذَاتِ تَطْلُعُ الْإِلَاحَا  
 فَقُلْتُ لَهَا بَلْتُ فَلَنْ تَطَاعِي وَلَوْ طَالَتْ أَقَامَتُهُ رَبَا عَا

١٢ مَالِي دُطَاوَعْنِي الْبَرَّةُ دَلَمَهَا وَأَطِيعُنِي وَهْنٌ فِي عِصْيَانِي  
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ سُلْطَانَ الْوَدَى وَبِهِ عِزٌّ مِنْ سُلْطَانِي  
 فَهَذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى حُبِّ قُوَى وَلَوْ لَا أَنْ صُدُورَ الْحَلْفِ أَوْ سَعٍ  
 لَمْ يَتَسَّعْ صَدْرُ الرَّسِيدِ لِحُبِّ ثَلَاثٍ فِي عَقْدٍ وَاحِدٍ لَنْ قَدْ عَرَضَ  
 لِلْمَلِكِ مِنْ قُوَى النَّفْسِ وَعِزِّ الْمَلِكِ مَا يُورِثُ عَشْقَةً فَتَرَى فَإِذَا  
 أَفَاقَ مِنْ نَسْوَةِ الْقُدْرَةِ وَالْمَمْلَكَةِ عَاوَدَ وَجَدَ الْآثَرِ أَنْ أَمْرُ  
 الْعَيْشِ يَقُولُ تَبَرُّمًا بِالْأَدْلَالِ وَانْفَعُ مِنَ الدَّلَالِ  
 أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمْتُ هَجْرِي فَأَجْمَلِي  
 وَإِنْ يَكُ قَدْ سَا تِلْكَ مَنِي خَلِيقَةً فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسِلِ  
 اغْرُكْ مَنِي أَنْ حَتَّكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ تَمَاتَا مَرِي الْقَلْبُ مَفْعِلِ  
 فَلَمَّا سَكَنْتَ تِلْكَ الْقُوَى وَرَجَعْتَ إِلَى حَقِيقَةِ الْعِشْقِ **قال**  
 وَمَا ذَرَقْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضُرَّنِي بِسَهْمِيكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبِي مَقْتَلِ  
**ويختم به باب من الغسل لغيره**  
 وَهُوَ مَا يُعْرَضُ لِلْحَبِثِينَ وَالْعِشَّاقِ غَيْرِ الْمُحْتَرِّقِينَ مِنَ الشَّبَرِ بِالْخِلَافِ  
 وَقَوْلُهُ الْإِنْصَافُ وَيَوْمَ الصَّبْرِ كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْجَارَةُ قَدْ حَلَّتْ  
 مِنْ قَلْبِهِ مَحَلًّا أَوْ الْقَرْمَنَةُ أَوْ الْحَبِيبَةُ فَغَرُّ مَا بَعْدَهُ مِنْ قَبَالِهَا  
 مَا يَكُونُ مِنْ أَفْرَاطٍ إِذَا لَهَا فِتْنَةٌ أَنَّهُ يُطِيقُ السَّلْوَ عَنْهَا فَجَبَر



عَنْ حَالَةٍ هُوَ مَسْلُوبٌ بِغَيْرِهَا فَيُبْعَثُ بِهَا أَنْ كَانَتْ أُمُّهُ وَيُطْلَقُهَا أَنْ  
كَانَتْ زَوْجَتَهُ وَيُقَاطَعُهَا أَنْ كَانَتْ خَلَةً ثُمَّ لَا يَبْقَى أَنْ تَزُولَ ذَلِكَ  
لِغَضَبٍ وَتَحْرُكِ تِلْكَ الدَّفَائِنِ وَتَحْيِ تِلْكَ الْأَسَاءَةَ بِتَذَرِ الْمَحَاسِنِ فَسَهَا  
نَفْسَهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا أَوْ يَقْدِرُ بِأَضْعَافٍ ثَمَنُهَا أَنْ كَانَتْ دَوْحَةً أَوْ مَا  
يُنَاسِبُ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَ جَفَرُ غَنَى عَنْهَا وَلَا يَكُنُ الصَّبْرُ عَلَيْهَا

### وَمَا أَرَدْتُ أَنْ يَقُولَ الْهَدْيُ

وَيَمْنَعُنِي مِنْ بَعْضِ أَنْكَارِ ظِلْمِهَا إِذَا أَظْلَمَتْ يَوْمًا وَأَنْ كَانَ لِعَدُوِّ  
مَخَافَةٍ أَنْيَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَدَا إِلَى الْهَجْرِ مِنْهَا مَا عَلَى هَجْرِهَا صَبْرٌ  
وَأَنْيَ لَأَدْبِي إِذَا الدَّفْسُ اشْتَرَفَتْ عَلَى هَجْرِهَا مَا يَبْلُغُنِي فِي الْهَجْرِ  
مَا أَرَدْتُ فِي دِرْهُوِي الْعَبَسِي وَشَرِّ جَنَاحِي

يَزْعُمُونَ أَنَّ هَوْلَاءَ الَّذِينَ مَا تَوَارَى مِنَ الشَّقِيقِ وَجَسُوا هَرِ الَّذِينَ عَشَّوْهُ  
الْعَمَ وَالْجِرَانَ فِي الْحَدَاثَةِ وَأَنَّ ذَلِكَ الشَّقِيقُ هُوَ الَّذِي لَا رَأْيَ لِمَا صَاحِبُهُ  
الْبَدَلُ لَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَمُوتَ حَتَّى أَوْصِيَهُمْ عَلَى وَجْهِهِ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُ  
وَنَلَقْتُ لَيْلًا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ وَلَمْ تَبْدُ لِلْأَثَرِ مِنْ يَدِهَا حَمٍ  
صَغِيرٌ مِنْ نَوْعِي الْبَقْعِ يَا لَيْتَ إِنَّمَا إِلَى الْإِنْسَانِ الْبَهْمِ  
وَقَالَ

إِنِّي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى فَصَادَقَ قَلْبِي قَارِعًا نَهْمًا

١٧  
أَحَازِرُ أَنْ أَطْعَمَكَ سَبْتِ نَفْسِي وَغَرَاءُ عَمَلِي قَسَا عَا  
فَقَالَ لَهَا عَمْرُو وَآتَى شَيْئًا مِنْكَ فَالْتِ الْحَيَا وَالْإِدْمَ عَرْضِي فَقَالَ عَمْرُو  
اسْتَحْيِ اسْتَحْيِ وَمَنْ اسْتَحْيِ الْبَقَى وَمَنْ اتَّقَى وَفِي ٥ وَجِبَتْ عَمْرُو إِلَى  
حَسْرَةِ رُوحِهَا فَأَقْدَمَهُ عَلَيْهَا ٥ وَمَرَّ لَيْلَةً بِأَمْرَاءَ عَلَى سَطْحٍ وَهِيَ تَغْنِي وَتُغْنِي  
تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَاحْضَلَّ جَانِبُهُ وَارْقَنَى أَنْ لَحْلِيلَ الْأَعْبَةِ  
فَوَاللهُ لَوْلَا اللهُ لَأَسْتَحْيِ غُسْرَهُ لِحْرًا مِنْ هَذَا السَّرِيرِ بِرَجْوَانِهِ  
وَبِتِ الْإِلَهِي غَرِبْدَعٍ مِنْعًا لَطَبِيفِ الْحَشَا لَحْوِيهِ مَصَاحِبِهِ  
يَلَاغِبُنِي طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا بَدَا قَمَرًا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ حَاجِبَةٍ  
وَلَيْكُنِي أَحْسَنَ رَقِيبًا مُوَكَّلًا بِأَنْفَاسِنَا لَا يَفْتَرِ الدَّهْرُ كَاتِبَهُ  
مَخَافَةَ رَبِّي وَالْحَيَاةُ تُصَدِّقُنِي وَالْإِدْمَ بَعْلِي أَنْ نَسَالَ مُرَابِكِهِ  
ثُمَّ تَنَفَّسَتْ الصُّعْدَاءُ وَقَالَتْ لَهَا نَ عَلَى عَمْرُو مِنَ الْخَطَابِ وَحَشَى فِيمَنِي  
وَعَيْتُهُ زَوْجِي عَنِي وَقَلَّةُ تَقَوِّي فَقَالَ لَهَا عَمْرُو لَوْلَا أَنَّكَ بَدَا بِذَاتِ اللَّهِ  
وَتَلَبَّيْتُ وَتَلَبَّيْتُ لَأَوْجَعْتُكَ ضَرْبًا مِنْ زَوْجِكَ قُلْتَ فِي بَعْثٍ كَذَا  
وَكَذَا فَلَمَّا أَصْبَحَ بَعَثَ إِلَيْهَا بِنَفَقَةٍ وَهَسْوَةٍ وَجِبَتْ إِلَى عَامِلِ ذَلِكَ  
الْجُدَانَ سَتَرَجَ الْبَهَارَ وَجْهَهَا ٥

### وَمَا أَرَدْتُ أَنْ يَقُولَ الْهَدْيُ

وَمَا أَرَدْتُ أَنْ يَقُولَ الْهَدْيُ



عبد العزيز رحمه الله عليه جارية ذات جمال فابق وكان غزها مجباً  
 قبل ان يقضي اليه الخلافة وطلبها منها وحرص فابت ان يدفعها اليه  
 وغارت من ذلك فلم تزل في نفس عزمين عبد العزيز فلما استخلف  
 امرت فاطمة بالجارية فاصلحت وكانت مثلاً في حسنها وجمالها  
 ثم دخلت فاطمة على عمر فقالت يا امير المؤمنين انك كنت مجباً  
 بجارتي فلانة وساليتها فانت ذلك عليها عليك والآن فان نفسي قد  
 طبأت لك لها فادونكها فلما قالت ذلك استبان الفرح في وجهه  
 ثم قال ابغني لها الى ففعلت فلما دخلت عليه ازداد بها عجباً فقال  
 لها الق ثيابك ففعلت قال على رسلك افعلي اخبرني لمن كنت  
 ومن ان انت لفاطمة قالت كان الحجاج بن يوسف اعظم عاملاً كان  
 له من اهل الخوفة مالا وكنت في رفق ذلك العامل فاستصفاني  
 مع امواله وبعثني الى عبد الملك وانا يومئذ صبيته فوهبني لائمه  
 فاطمة قال وما فعل ذلك العامل قالت هلك قال او مات اترك  
 ولدا قالت بلا قال وما خاله قال ستة قال شدي عليك ثيابك  
 واذهبي خيالك مكانك وحببت الى عبد الحميد عامله ان يخرج فلان بن  
 فلان على البريد فلما قدم قال ارفع الى جميع ما اعزم الحجاج اباك  
 فلم يرفع شيئاً الا دفعه اليه ثم امر بالجارية فدفعته اليه فلما دفعت

١٨ اله قال اباك واباها فانك حدث السن ولعل اباك كان اصابها  
 قال الغلام يا امير المؤمنين في لك قال لا حاجة لي فيها قال فابتنعها مني  
 قال لست اذن ممن ينهي النفس عن الهوى فمضى لها الفتى فقالت يا امير  
 المؤمنين فابن موجدك بنى فقال انها على حالها ولقد زادت ولم  
 تزل الجارية في نفس عمر حتى مات **سبعة**

واني وصبري عنك والشوق ناره توقد في الاحشاء اني توقد  
 لك الحاتم المنوع برد شرايه ومضطرب للقتل من كثرة معتد  
 وهل هو الا ان اموت صبيانة وشوقاً ولم يغلب هو الا تجلدي

### **عبد الحميد بن المعتز**

ان العيون اذا امكن من رجل فعلمن بالقلب ما لا يفعل الاكل  
 وليس بالبطل الماشي لا يطل في الحرب بخدا حيا ما ويشعل  
 لكنه من لوى قلباً وقد رشقت فيه العيون فذاك الفارس البطل  
 ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف  
 على امتي حكم جابر وزلة عالمه وهوى لمشبع **والمشبع**

**بعض الحكيم** اذا اشتبه عليك امر ان فارطراقهم من

هو الك فاجتنبه **سبعة**

اذا انت لم تعص الهوى فذلك الهوى الى بعض ما فيه عليك مقام



ومزهاهنا ما لنفوس ابراره في هذا الكتاب من انجبا  
 اهل الهوى اشعارهم ومصارعهم

حكى عن مسلم بن عبد الله بن جندب الهذلي قال خرجت اريدا العقق  
 ومعى بان السواق فلقينا نسوة فهن امرأة قد فاقهن طولاً وجمالاً  
 فانشد رمان متى والدى هـ

الاباء عباد الله هذا الخوم قيل هل فيكم له اليوم ثأير هـ  
 خذوا بدي ان مت كل حريد مريضة جفن العين والطرف سا  
 ثم قال لي شأنك بها فالطلاق لازمه ان لم تكن دم ابيك في ثنائها  
 فاقبلت علينا لما سمعت قوله وقالت ابوك بن جندب قلت نعم  
 فقالت ان قتيلنا لا يؤدى واسيرنا لا يفدى فاغم نفسك واحسب  
 اباك هـ وحكى عن بعض الرواة قال خرجت في بعض سفاري  
 فوردت على ماء من مياه طح وقد اجمعه قوم خلوك بجبانته  
 فبينما انا اورد اذا رجل وامرأة شحاذان فوقف عليهما وسلمت  
 فامسكاهما عن حديثهما فقلت خذا في شأنكما فاني رجل ذو علاقة

فانشدني

اذا قربت دأري كلفت وان بات اسفت فلا للقرب سلو ولا للبعد  
 فني كاجت لا عمالة قرحة وجك ما فيه سوى محكم الجهد

وان وعدت زاد الهوى ما ينظارها وان نخلت بالوعدت من الوعد

فقلت اسعدكما الله بالالفه وحيكما بحمل الصيحة هـ  
 ما احسن تقسيمه في البيتين الاولين وفي معنى اول قول ابن الدية  
 وقد رعموا ان المحبت اذا ادنا منى وان الناي شفى من الوجد  
 بخل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من العدن

وله واجساد في استقصاء الاجتناج هـ

خليل هل من حيلة تعلمانها تسكن وجداً او تكفك مدماً  
 فقال نعم نشر الفيا في وطئها اذا اجذبها جل الغرام نقطعاً  
 اذا القلب لم يطع سلا عن حبيبه ولو كان من ماء الصبا به متراً  
 فخرت ما قاله فلم القوا خذ فاقنت ان القرب ما زال انفا  
 وقد رعموا ان الهوى يذهب الهوى وما صدق في القول حزنوعا  
 وليس شفاء القلب الا حبيبه فان لم يصل كان التجا وزاد دعا  
 وحكى عن المقدام الاسدي قال سألت علينا سائله من طي وكان غلام  
 منا تحلف الى جارية منهم فهو بها ولم يرح بذلك فخرج يوماً في طلب  
 ابله وارسلوا رايدا يرتاد لهم فعاد الفتي واذا الهوى مفوضون  
 الانماط ويقوضون العهد واجتمعوا على الظعن فانشأ الغلام يقول  
 متى ما يقبل اهل اقموا وصحى رهنة باي بالسفينة لا حق هـ



أَمْتُ خَدَمٍ مِنْ لَوْعَةِ الْجَنِّ أَوْ كُنْتُ كَدَى السَّامِ حَلَاةَ الْأَصَافِ  
**فَقَالَتْ لَهُ**  
فَهَلَا فِي الْأَيَّامِ وَنَحْكَ غَرَّةَ شَكْوَتٍ وَفِي الْوَاشِنِ عَنْكَ سَكُونٌ  
وَلَكِنْ جَمْتُ الْجَنِّ حَتَّى تَقُطِعَ قَبِي الْوَصِيلَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْكَ قَرِينٌ  
**وَهَذَا كَقَوْلِ الْقَطَامِيِّ**

هَلَا طَرَقَتْ إِذَا الْحَيَوَةُ سَهْمِيَّةٌ وَإِذَا الزَّمَانُ حَدِيدٌ لَمْ تَخْلُقْ  
أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ عِنْدَ غَرَاتِ الصَّبِيِّ وَالْعَيْشِ غَضُّ صَفْوَةٍ لَمْ يَرْتَقِ  
خَلَّتْ عَلَيْكَ فَمَا تَجُودُ بِمَا لَيْلٍ إِلَّا اخْتِلَاسَ حَدِيثِهَا الْمُسْتَشْرِقِ  
وَحَكِي قَدَامَتَهُ عَنْ تَعَلُّبٍ بِإِسْنَادٍ ذَلِيلٍ عَنْ عَبَّاسِ السَّعْدِيِّ قَالَتْ  
أَقْبَلْتُ ذَاتَ الزَّمَنِ مِنَ الْغَاةِ وَإِذَا مَرِيعٌ حَدَّثْتُ الْعَهْدَ بِالسَّانِ وَإِذَا  
رَجُلٌ مُجْتَمِعٌ قَاعِدٌ فِي جَانِبِ الرَّيْحِ حَدَّثْتُ نَفْسَهُ قَسَمْتُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ  
فَقُلْتُ رَجُلٌ مَلْبَسٌ عَلَيْهِ فَوَلَّتْ عَنْهُ فَصَاحَ بِي سَاعِدٌ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ  
هَلُمَّ إِلَيَّ يَا صَاحِبَ السَّلَامِ فَأَيْتَتْهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ  
بِسَلَامِكَ وَلَكِنْ مُسْتَرَكًّا أَلْبَسْتُ مَا فَلَ عَنِّي أَحْيَانًا ثُمَّ دَوَّوبُ قُلْتُ مَنْ أَنْتِ  
**قَالَتْ** قَيْسُ بْنُ ذَرِّعٍ اللَّيْثِيُّ قُلْتُ ابْنُ عَمِّ لَبْنِي قَالَتْ ابْنُ عَمِّهَا وَعَمُّهَا  
**قَالَتْ** نَحْلُ عَيْنِهِ سَحَابٌ كَأَنَّهَا عَزَلَا وَإِنْ تَمَّ أَنْدَفَعَ يَنْشُدُ  
أَمَامَهُ لَبْنِي وَلَمْ يَقْطَعْ الْمَدَى بِوَصِيلٍ وَلَا يَجْرِي فَمَا سَطَا مِيعُ ٥

أَيُّ اللَّهِ أَنْ يُلْقَى الرَّشَادُ مِنْكُمْ الْأَفْطَى حَمْلًا لَدَى وَاقِعِ ٥  
فَهَا بَرَحَانِي مَعُولُنِي كَلَامًا فَوَادٍ وَعَيْنٌ مَا هَذَا الدَّهْرُ دَائِمٌ  
إِذَا خُنَّ أَفِينَا بِكَاءٍ عَشِيَّةٍ فَمَوْعِدًا قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعِ  
قَالَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَشْجَانِي حَتَّى بَيَّتَ لِبَكَامِهِ ٥

### **أَنْتَ ابْنُ الْعَشَائِرِ الْأَعْرَافِ**

أَقُولُ لَمَقِيتُ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْقَتَهُ نَمَكَةً وَالْأَنْصَاءُ مَلَقِي رَحَالَهَا  
فَدَيْتُ لَهَا جُرْنِي مَا تَأْتِي إِلَى يَوْمٍ قِيَّ بَعْدَ الْهُدُوقِ خِيَالَهَا  
فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ سَتَوْفُ يُصْبِحُهَا مِنْ اللَّهِ بَلَوَى فِي الْحَيَوَةِ نَالَهَا  
فَقُلْتُ وَلِمَ أَمْلِكُ سَوَابِقَ عَرَقٍ حَسْبَ عَلَى حَسْبِ الْفَيْضِ أَنْهَا لَهَا  
عَفَا اللَّهُ عَنْهَا كُلَّ ذَنْبٍ وَلَقِيتُ مَنَاهَا وَإِنْ كَانَتْ قَدِ انْقَلَبَتْ

### **وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ**

لَا لِمَّةَ عَلَى مُوَاصَلَةِ الدَّمْعِ فَلَوْمْ لَوْ مَا الْحَلِيلُ خَلِيلًا  
عَلَى مَا الدَّمْعُ يُحْمَدُ نَارًا مِنْ جَوَى الْحَبِّ أَوْ بَيْلَ عَلِيلًا  
لَمْ يَكُنْ يَوْمًا طَوِيلًا يَنْعَمَانِ وَلَكِنْ كَانَ الْبَيْكَا طَوِيلًا  
وَحَكِي إِنْ أَيْرَهُمْ بِنُ سَعِيدٍ الْفَقِيهِ الْمَكِّيِّ لَمَّا أُنْشِدَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ  
يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَا رَى فَقَهَاؤَكُمْ فِي زِيَارَةِ مُتَعَدِّ سَلَامٍ ٥  
أَتَرُونَ ذَلِكَ ضَائِرًا أَحْرَامَهُ أَمْ ذَاكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ أَحْرَامَ ٥



قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ سَبَبًا لِيَعْتَمِدَ ٥  
**وَأَسْتَدْرِي سَعِيدَ الْمُسْتَبْتِ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ**  
سَأَلْتُ سَعِيدَ الْمُسْتَبْتِ ذَا التَّقْوَى ذَا الْعِلْمِ هَلْ فِي جِبْتِ السَّمَاءِ بَرَزَ  
فَقَالَ سَعِيدُ الْمُسْتَبْتِ إِنَّمَا يَلَامُ عَلَى مَا يَسْتَطِيعُ مِنَ الْأَمْرِ  
فَقَالَ مَا سَأَلَنِي وَلَوْ فَعَلْتُ **لَبِزَ الْحَقَّ حَاجِدَ الْمَغْرَى**  
أَمَّا وَهَوَاهَا وَالْيَمْنُ بِجَهَائِمِ كَرَمٍ وَالْحَدِيثُ بِجَوْنِ  
لَقَدْ أَذْكَرَتْهَا الْحَمَامَةُ رَنَّهُ فَلْيُفْهِمْنَا تَحْتَ الظَّلَامِ خَيْرُ  
وَسَأَعَدْتُ فِيهَا الْبَنَمَ وَاللَّيْلُ اسْمُ طَرْدٍ سَرَاهُ وَالصَّبَاحُ حِينَ  
كَانَ لَمْ يَمُتْ فِي حَالَةِ الْقُرْبِ لَيْلُهُ يَطِيعُ قَرِينًا فِي هَوَاهُ فَرَمُ  
وَحَلَّ لِحُلِّ قَبْلَةِ مَسْجِدِهِ يُصَلِّي إِلَيْهَا وَالْمَجْتَمَعَةُ دَرْجُ  
وَحَكِي عَنْ نَقْطُومٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِيِّ  
فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقُلْتُ كَيْفَ بَيْتُكَ فَقَالَ جِئْتُ مِنْ قَعْلِهِ  
أَوْ رَثْنِي مَا تَرَى فَقُلْتُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ بِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ  
فَقَالَ لِي الْإِسْتِمَاعُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا الذُّنُورُ الْمُبَاحُ وَالْآخَرُ  
الَّذِي الْمَخْطُوءَةُ فَمَا الذُّنُورُ الْمُبَاحُ فَهُوَ الَّذِي أَوْ رَثْنِي مَا تَرَى وَأَمَّا  
الَّذِي الْمَخْطُوءَةُ فَمَعْنَى مِنْهَا مَا حَدَّثَنِي بِهِ وَذَكَرَ اسْتِنَادًا إِلَى ابْنِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَشَقَ

وَجْهٌ وَعَفَتْ وَصَبَرَ عَنْ فِرَاقِ اللَّهِ لَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ٥ ثَمَّ أَشَدًّا  
انْظُرَ إِلَى السَّحَابِ جَرَى فِي لَوْاحِظِهِ وَانْظُرَ إِلَى دَبْعٍ فِي طَرَفِهِ السَّاحِي  
وَانْظُرَ إِلَى شُعْرَاتٍ فَوْقَ عَارِضِهِ كَأَنَّهَا سَطْرُ مِثْلِ دَبْتٍ فِي عَاجِ  
**وَأَسْتَدْرِي النَّفْسَ**  
مَا لَكُمْ أَنْ كَرُوا أَبْنَاءًا بِخَدِّهِ وَلَا يَنْصَرُّونَ وَرَدَ الْغَضَبُ  
إِنْ كُنْ عَيْبٌ خَلَّ بِدَدِ الشَّعْرِ فَعَيْبُ الْعَيْنِ شَعْرُ الْجَفُونِ  
فَقُلْتُ نَفَيْتِ الْقِيَاسَ فِي الْفَقْهِ وَابْتَدَيْتِ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ الْوَجْدُ  
وَمِلَّةُ النَّفْسِ دَعَتْ إِلَيْهِ وَمَاتَ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ فِي الْيَوْمِ الْبَاقِي وَهَذَا  
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْأَصْبَهَانِيُّ الظَّاهِرِيُّ مِنْ أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ  
قَوْلٌ فِي الْفَقْهِ وَهُوَ مُصَنَّفٌ بِكَابِ الزُّهْرِيِّ فِي الْمَجَامِيعِ الشُّعْرِيَّةِ فِيهِ  
مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَوَاهُ وَلَمْ يَمُتْ مِنْ وَقْتِهِ سَلَاةً وَذَلِكَ أَنَّ أَوَّلَ رَوَعَاتِ  
النَّاسِ يُلْقَى الْقَلْبَ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَعْدٍّ لَهَا فَمَا الثَّانِيَّةُ فَمَا فِي الْقَلْبِ  
وَقَدْ وَطَّأَتْ لَهَا الرُّوعَةُ الْأُولَى ٥  
أَمَّا فِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى فَضَادَتُ قَلْبِي فَأَرْعَا فَمَتَّكَ  
**وَمِنْ الْأَطْفَانِ فَاتَّحَكِي عَنْهُ**  
أَنَّ النَّفْسَ هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ سُرُوحٍ الشَّافِعِيُّ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ  
الْوُزَيْرِيِّ فَتَنَا طَرَفًا فِي مَسْئَلَةٍ مِنَ الْإِيلَاءِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ سُرُوحٍ أَنْتَ بَانَ تَقُولُ



مَنْ دَرَسَتْ لِحْطَانَهُ دَامَتْ حَسْرَتُهُ أَحَدٌ وَمِنْ أَنْ تَتَكَلَّمَ عَلَى الْفِقْهِ  
فَقَالَ لَيْنَ كَانَ ذَلِكَ فَأَنْتَى أَقُولُ ٥

أَنْزَعُ فِي رَوْضِ الْمُحَاسِنِ مُقْبِلِي وَأَمْنَعُ نَفْسِي أَنْ أَنْالَ مُحَرَّمًا  
وَأَجْمَلُ مِنْ ثِقَلِ الْهَوَى مَا لَوَانَهُ يُصَبِّتُ عَلَى الصَّخْرِ الْأَصَمِّ لَهْدًا مَا  
وَيَنْطَفِقُ طَرَفِي عَنْ مَرَجِّمْ خَاطِرِي فَلَوْلَا اخْتِلَاسِي رَدُّهُ لَدَعْلَمًا  
رَأَيْتُ الْهَوَى دَعْوَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فَلَسْتُ أَنْى حُبًّا صَحَابًا

**قال** ابن سراج بن تميم تفخروا على لوشيت قلت

وَمَطَاعِمُ كَالشَّهْدِ مِنْ نِعْمَاتِهِ قَدْ تَمْنَعُهُ لَذِيذُ سُبُحَاتِهِ  
صَبَّأُهُ وَنَحْسُهُ وَحَدِيثُهُ وَأَنْزَعُ اللَّحَاطَاتِ فِي وَجْهَاتِهِ  
حَتَّى إِذَا مَا الْجُشُوعُ لَاحَ غَمُودُهُ وَلِي تَحْسَاتُ رَدِّهِ وَبَرَاتِهِ

**قال** أبو بكر تحفظ عليه أئمة الوزراء ما أقر به من الاجتماع  
حتى يُقِيمَ شَاهِدِينَ عَلَى الْبَرَاءَةِ فَقَالَ يَلْنِي فِي هَذَا مَا يَلْزَمُكَ فِي قَوْلِكَ

أَنْزَعُ فِي رَوْضِ الْمُحَاسِنِ مُقْبِلِي وَأَمْنَعُ نَفْسِي أَنْ أَنْالَ مُحَرَّمًا  
فَضَحِكَ الْوَزِيرُ وَقَالَ لَقَدْ جَمَعْنَا عُلَمَاءَ وَفُهَمَاءَ وَظُرُفَاءَ وَوَلُطَفَاءَ

**وجاء رجل رُقعة فقرأ فيها**

يَا ابْنَ دَاوُدَ يَا فِقْهَ الْعِرَاقِ افْتِكَافِي قَوَائِلِ الْأَحْدَاقِ  
هَلْ عَلَيْهَا مَا تَقْلَنُ حُجَّاحَ أَمْرٍ حَلَاكٍ لَهَا دَمُ الْعُشَاقِ

## **فكتب أبو بكر الجواب**

عِنْدِي حَوَابٌ مَسْأَلِ الْعُشَاقِ فَأَسْمَعُ مِنْ قَرَحِ الْحَمَامِ شَاقٍ  
لَمَّا سَأَلْتَ عَنْ الْهَوَى هَبْتَنِي وَارَقْتَ دَمْعًا لَمْ يَكُنْ بِالرَّاقِ  
أَنْ كَانَ مَعْشُورًا مُعَذِّبٌ عَاشِقًا كَانَ الْمُعَذِّبُ أَيْضًا الْعَاشِقُ

**قلت** في جواب البيهقي علي وزنهما مجيبًا للسؤال عنهما  
قُلْ مَنْ جَاءَ سَائِدًا عَنْ لِحَاطِ بَتْنٍ يَلْعَبُنِ فِي دَمِ الْعُشَاقِ  
مَا عَلَى السَّيْفِ فِي الْوَعْيِ مِنْ حُجَّاحٍ أَنْ يَبَايَا الْحَدَّ عَنْ دَمِ مَهْرَاقِ  
وَسَيُوفِ اللَّحَاطِ أُولَى بَأْسٍ تَصْفَحُ عَمَّا جَنَّتْ عَلَى الْإِطْلَاقِ  
أَمَّا كُلُّ مَنْ قَتَلَ شَهِيدًا فَلَيْسَ بِذَا يُفْنِي صُنْيًا وَهُوَ بَاقٍ

**ومثل هذه الرقعة ما كتب بخطي إلى الشيخ أبي الفرج**  
**الحلوزياني في فتاواه**

قُلْ لِلْإِمَامِ أَيْ الْخَطَّابِ مُسْئَلَةٌ جَاءَتْ الْمَلِكُ وَمَا خَلُفَ سَوَالُهَا هـ  
مَاذَا عَلَى رَجُلٍ دَامَ الصَّلَاةُ فَمُذْ لَاحَتْ غَاطِرُهُ ذَاتَ الْحَالِهَا

**فاحسب رحمة الله عليه**

قُلْ لِلْأَدِيبِ الَّذِي وَافَى بِمُسْئَلَةِ سَرَّتْ نَوَادِي لَمَّا أَنْ أَصَحَّتْ لَهَا  
أَنْ النَّبِيَّ قَتَلَتْهُ عَنْ عِبَادَتِهِ خَيْرٌ ذَاتَ حُسْنٍ فَأَنْتَنِي وَلَهَا  
أَنْ بَاتَتْ ثُمَّ قَضَى عَنْهُ عِبَادَتُهُ فَرَحَمَهُ اللَّهُ نَفْسِي مِنْ عَصِيٍّ وَلَهَا



وَحَكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السَّامِرِيِّ قَالَ مَرَرْتُ بِدَيْرٍ هُوَ قَلْبُ  
أَنَا وَصَدِيقِي فَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ قَبْرِي مِنْ فِيهِ مِنْ مِلَاحِ الْجَمَّالِينَ  
فَقُلْتُ أَنْتَ وَذَلِكَ فَدَخَلْنَا فَأَذَا خَنَ مِنْهُ بَسَابِيبُ حَسَنِ الشَّبَابِ  
كَأَنَّهُ شَعْرٌ أَجْفَانِهِ مَقَادِيمُ النُّشُورِ فَلَمَّا بَصُرْنَا قَالَ مَرَجِبًا بِالْوَفْدِ  
قَرَّبَ اللَّهُ مَا نَأَى مِنْكُمْ فَقُلْنَا لَهُ مَا تَصْنَعُ فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي لَسْتَ  
لَهُ بِأَهْلٍ **فَقَالَ**

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّي كَمْ دَلَا اسْتَطِيعْتُ ابْتُ مَا أَحْدُ  
رُوحَانِي دُوحٌ تَضَمَّنَهَا بِلَدٌ وَآخَرَى ضَمَّنَهَا بِلَدٌ  
وَأَبَى الْمُقِيمَةَ لَيْسَ يَنْفَعُهَا صَبْرٌ وَلَا يَقْوَى بِهَا جَلَدٌ  
وَإِظْنٌ شَاهِدَتِي هَائِتِي وَإِظْنُهَا لِحْدِ الَّذِي أَحْدُ  
فَقُلْنَا احْسِنْتَ وَاللَّهُ ثُمَّ هَمَمْنَا بِالْإِصْرَافِ فَقَالَ بَايَ أَنْتُمْ مَا أَسْرَعَ  
مَا مَلَلْتُمْ فِي بَالِهِ الْأَمَّا أَعْرَمْتُمْ فِي أَهْلَانِكُمْ **ثُمَّ أُنْشِدَ**  
لَمَّا نَاخُوا قُبُلَ الْجَنَّةِ عِبَسَهُمْ وَتَوَرَّوْهَا وَسَارَتْ بِالْهَوَى الْإِبِلُ  
وَقُلْتُ مِنْ خِلَالِ الْحِجَفِ نَاظِرَهَا تَرْنُوَانَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ نَهْجَلُ  
وَوَدَعْتُ بِيَمَانٍ عَقْدَهَا عَنَّمُ فَقُلْتُ لَا حَمَلَتْ رَجُلًا لَا يَأْجَلُ  
وَيْلِي مِنَ الْيَمِينِ مَا دَاخِلُنِي وَبِهَا يَا نَارِخَ الدَّارِ حُلَّ الْيَمِينِ وَارْتَحَلُوا  
أَنِي عَلَى الْعَهْدِ لَمْ أَنْقُضْ مَوَدَّتَهُمْ فَلَيْتَ شِعْرِي وَطَالَ الْعَهْدُ مَا فَعَلُوا

ثُمَّ التَفَتْنَا لَنَا فَقَالَ مَا فَعَلُوا فَقُلْنَا وَلَمْ نَعْلَمْ حَقِيقَةَ مَا وَصَفَ  
مَحُوبًا مِنَّا مَا تَوَا فَقَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكُمْ مَا تَوَا فَقُلْنَا لِنُظَرِ مَا يَصْنَعُ نَعْمَ  
مَا تَوَا فَقَالَ وَأَنَا وَاللَّهِ لَذَلِكَ يَمُتُ فِي أَثَرِهِمْ ثُمَّ جَذَبَ نَفْسَهُ فَنَلِيطَ  
فِي سِلْسِلَتِهِ وَاسْمَعْتَ شَفَتَاهُ بِالْإِدْمَا وَمَاتَ فَلَا نَفْسَ نَدَا مَتْنَا  
عَلَى مَا صَنَعْنَا **وَقُلْتُ فِي هَذَا الْمَعْنَى**

أَيُّ لَعِبُونَ بَصَبَتْ حَتَّى مَجَنَّةً دَاعِيَ الرَّدَى فَعَدَا فِي قُبْضَةِ الْكَرْبِ  
طَنَنْتُ جَدَّ الْهَوَى فِي أَمْرٍ لَعِبًا بِمَاتَ مَا بَيْنَ ذَاكَ الْحَدِّ وَاللَّعِبِ  
**بَعْضُ عُرُقِ الْمَحَامِلِينَ فِي الْحَمَى وَابْدِعْ فِيهِ**  
تَقُولُ وَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَتَضَا حَلَّتْ أَمَّا لَدَيْ جَرَى أَمْرٌ عَلَى الذَّبِّ  
فَقُلْتُ هَلْ إِذْ بَنَتْ قَالَتْ تَرْوَمُهُ فَقُلْتُ فَلِمَ أَضَلَّ فَقَالَتْ سَتَفْعَلُ  
فَقُلْتُ أَجْزَى لِي الذَّبُّ قَبْلَ وَتَوْعَةٍ وَلَكِنْ طَعِزْتُ بِالْحَمَى فَاغْتَلَوْا

### **كثير عزة**

سَيَهْلِكُ فِي الدُّنْيَا شَيْفَقٌ عَلَيْكُمْ إِذَا مَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَايِلُهُ  
يُودِي بَانَ مَسَى سَقِيمًا لَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تُرَايِلُهُ  
وَهَتْ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعَلَى لِحْدِ يَوْمًا عِنْدَ بِلَى شَمَائِلُهُ  
**أَحْر**  
وَمَرَاتِينَ رُكَّامَانِ هَوَانًا جَعَلَا الصَّدُورَ لِمَا خَنَ مَيُورًا



يَتَلَحَّظَانِ تَلَا حَظًا وَهَاتَا يَتَا سَخَانِ مِنَ الْجُفُونِ سَطُورًا  
وَحَكِي عَنْ عُثْمَانَ الصَّخَاكَ قَالَ خَرَجْتُ أَرِيدُ الْحَجَّ فَنَزَلْتُ خِمْتَهُ بِالْأَبْوَاءِ  
فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَةٍ جَالِسَةٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهَا فَمَثَلْتُ

### بقول نصيب

رَبِّ الْمَمِّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّجُلُ وَكُلَّ أَنْ تَمْلَسَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ  
فَقَالَتْ مَا هَذَا أَعْرِفُ قَالَتْ هَذَا الشَّعْرُ قُلْتُ نَعَمْ ذَلِكَ نَصِيبٌ قَالَتْ  
افْتَعِرْفُ رَبَّنَا قُلْتُ لَا وَاللَّهِ قَالَتْ فَأَنَا زَيْنَبُ قُلْتُ حَيَّاهُ اللَّهُ قَالَتْ أَمَا  
إِنَّ الْيَوْمَ مَوْعِدُهُ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ إِلَيْهِ عَامَ أَوَّلِ وَوَعَدَنِي  
هَذَا الْيَوْمَ وَلَعَلَّكَ لَا تَبْرَحُ حَتَّى تَرَاهُ قَالَتْ قَبِينَمَا هِيَ تُخَدِّنِي إِذَا رَأَيْتُكَ تَرُولَ  
مَعَ السَّرَابِ فَقَالَتْ تَرَى ذَلِكَ الرَّأبَ أَنِّي لَأَحْسِبُهُ آيَاهُ فَأَقْبَلَ فَإِذَا  
هُوَ نَصِيبٌ فَتَرَى قَرِيْبًا مِنْهَا وَجَعَلَ يُسَالِلُهَا وَتَسَالِيلُهُ حَتَّى أَحْضَا فِي الْمَسَلَّةِ  
ثُمَّ اسْتَشْدَّتْ مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَ هَا مِنْ الشَّعْرِ فَأَشْدَّهَا فَقَلْبَتْ فِي نَفْسِي  
مُجْتَبَانِ احْتِمَا بَعْدَ طَوْلٍ تَسَاءُ لَا يَدَانِ يَكُونُ لِحَدِّمَا إِلَى صَاحِبِهِ خَا  
فَمَتَّى لَا تَعْرِى لَأَشْدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَى رَسْلِكَ فَأَنَا مَعَكَ فَجَلَسْتُ  
حَتَّى نَهَضَ مَعِي ثُمَّ تَسَارَعَا فَقَالَ أَقْلَتْ فِي نَفْسِكَ مُجْتَبَانِ احْتِمَا  
بَعْدَ طَوْلٍ تَسَاءُ لَا يَدَانِ يَكُونُ لِحَدِّمَا إِلَى صَاحِبِهِ حَاجَةٌ قُلْتُ نَعَمْ  
قَدْ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ قَوْرَبَتْ هَذِهِ الْبَيْتَةَ الَّتِي لَهَا تَقْدَمَا جَلَسْتُ مِنْهَا

س

مَجْلِسًا مَجْلِسًا قَطُّ أَقْرَبَ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا  
وَقُلْتُ **هَذَا الْمَعْنَى وَمَوْلَاكَ وَمَوْلَاكَ لَا يَلْزَمُ**  
لِللَّهِ وَقَفَّةٌ عَاشِقِينَ تَلَا فَيَتَا مِنْ قَعْدِ طَوْلٍ نَوَى وَتَعْدِ مَزَادِ  
يَتَعَاظِمَانِ مِنَ الْغَرَامِ مَدَامَهُ زَادَ لَهَا عَدَا مِنْ الْأَوْزَادِ  
صَدَقَا الْغَرَامَ فَلَمْ تَعْلُ طَرَفَ إِلَى الْخَشِ وَلَا كَفَتْ لِحْلَ إِذَا رِ  
مُتَلَاَقَا وَتَفَرَّقَا وَكَلَّمَا لَمْ تَخْشِ مَقْطَعِ غَايِبِ أَوْ زَادِ  
**ومزاحم في هذا قول الشريف الرضي**  
بُنَيْنَا صَحْبَيْنِ فِي تَوْنِي هَوَى وَنَعْنِي بِلَفْنَا الشَّوْقِ مِنْ فَرَعِ إِلَى قَدَمِ  
يَسْتَبِي بِمَا الطَّبِيبُ أَحْيَانًا وَأَوْنَةً يُضِيئُهَا الْبَرْقُ مُجْتَازًا عَلَى إِصْفِ  
يُولُوعِ الْطَلِّ بُرْدِينَا وَيُوقِظُنَا رَوْحَةُ الْفَجْرِ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ  
ثُمَّ انْتَبَيْنَا وَقَدْ رَأَيْتُ طَوَاهِرُنَا وَفِي نَوَاطِينَا بَعْدَ مِنَ الشَّمِّ  
**ومند قول ابن الدمر**  
وَيَسَا خَلَا فِ الْحَيِّ لَا حُنَّ مِنْهُمْ وَلَا حُنَّ بِالْأَعْدَاءِ مَحْطِلَانِ  
وَمَنَا يَفْتَنَا سَاقِطُ الْطَلِّ وَالنَّدَى مِنَ الْبَيْلِ رُدَا مَنَّةً عَطْرَانِ  
يَذُودُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنَّا عَوِي الصَّبِي إِذَا دَا دَقَلْنَا بِمَا يَرْدَانِ  
وَيَصْدُرُ عَنْ رِي الْعَفَافِ وَرَمَا نَفْعًا غَلِيلَ الْقَلْبِ بِالرِّشْفَانِ  
وَعَشِيقَتِ عَائِيكَ الْمُرِيَّةُ بِنِعْمِ لَهَا فَأَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا قَالَتْ



وَمَا طَعَمَ مَاءٌ أَوْ شَاءٌ يَقُولُهُ حَدَّثَنَا مِنْ غَيْرِ طَوَالِ الدَّوَابِّ  
بِمُنْعَرَجٍ مِنْ بَطْنِ وَادٍ تَقَابَلَتْ عَلَيْهِ رِيَا حُ الصَّفِ مِنْ حَانِبِ  
نَفْتِ حَرَّةِ الْمَاءِ الْقَدِي عَنْ مَتُونِهِ فَلَيْسَ بِهِ عَيْبٌ تَرَاهُ لَعَائِبَ  
بِأَطْيَبِ مَنْ يَقْضِرُ الْأَطْرَفَ دُونَهُ تَقَى اللَّهُ وَاسْتَحْيَا بَعْضُ الْعَوَاقِبِ

### من بد من الطيب شرب

بِنَفْسِي مَنْ لَوْ مَرَّ بِرُذْيَابِهِ عَلَى كِبْدِي كَانَتْ سِقَاءً أُنَامِلُهُ  
وَمَنْ هَبَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَبْتُهُ فَلَا هُوَ يُعْطِينِي وَلَا أَنَا سَائِلُهُ  
مَا أَحْسَنَ الْحَمْلَ بِالْعَفَافِ وَوَصَفَ الْأُجْتَةَ بِالْبُعْدِ مِنَ الرِّبِّ وَالْأَجَلِ  
هَذَا انْتَقَدَ عَلَى بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى قَوْلُهُ هـ

بِمَاتِ عَصِيَانِي عَلَيْكَ عَوَازِلِي إِنْ كَانَتْ الْقُرْبَاتُ عِنْدَكَ تَنْفَعُ  
هَلْ تَذَكَّرُنْ لِبَالِيَابَتِنَا بِهَا لَا أَنْتَ بِأَخْلَةٍ وَلَا أَنَا أَقْنَعُ هـ  
وَالْإِتْقَادُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَمَا بَعْدَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَإِنَّ الْأَوَّلَ  
مَا تَرَى فِي تَحْلِيلِهِ أَيَاهَا بَعْضِيَانِ عَوَازِلِي عَلَيْهَا وَقَدْ أَبْرَزْتُ فِي إِيَّاهِ  
مَلْبَسٍ وَابْتِهَازِي ثُمَّ حَمَلْتُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَجْدِي عِنْدَهَا وَإِنْ كَانَ قَوْمٌ  
يَحْسِنُ الدَّلَالَ بِهَا فَقَالَ إِنْ كَانَتْ الْقُرْبَاتُ عِنْدَكَ تَنْفَعُ وَمَنْ  
يَعْرِضُ بِأَنِّي هِيَ مُطْبَعَةٌ لِعَوَازِلِهَا وَالْأَمَّا دَانَ لِيَدَكَ بِأَمْرِ هِيَ مِنْهُ  
مُثْلُهُ وَالثَّانِي مَا جَدَّدَ وَصَفَهَا فِيهِ بِمَا لَا يَلِيقُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى ذَوَاتِ

٢٥  
البحر من الخود بنفسها والكرام انما يوصفون بالحل كما قلنا

هَيْفَتَا تَمْنَعُ عَنِ الطِّيفِ قَادِرَةٌ حَلَّابُهُ إِنْ تَزُودَ الصَّبَّ فِي الْحَمْلِ  
تَهْوِي عَلَى الْحَمْلِ وَهُوَ الْمَوْتُ إِيَّاهُ أَنْ الْكَرَامَ لَا يَوْصَفُونَ بِالْإِرَامِ

### وما احسن ما قال الطغرائي في لامه

مَدْرَاذُ طَيْبِ أَحَادِيثِ الْكَرَامِ لَهَا مَا بِالْكَرَامِ مِنْ حِنْ وَمِنْ حِلِّ  
قَامَتِ الْعَرَبُ فَلَهُمْ فِي ذَلِكَ إِحْمَلُ مَذْهَبٍ يَطُولُ الْكَلَامُ فِيهِ خِيَانُ أَجْدَرِ  
يَرْضَى مِنْ مَحْبُوبِهِ بِالطِّيفِ الطِّيفِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ

### وهذا قول الآخر

إِلَى الطَّيْرِ النِّسْرُ أَنْ طَرَفِي كُلُّ لَيْلَةٍ فَإِنِّي أَلِدُ بِالْعَيْشَةِ نَاطِرُ  
عَنِّي يَلْتَقِي طَرَفِي وَطَرَفُكَ عِنْدَهُ فَيَسْتَوْجِبُ أَجْمَعًا مَا جُنِيَ الضَّامِرُ

### وقول الآخر

أَلَا لَيْتَنَا نَحْيَا جَمِيعًا بِغَبْطَةٍ وَتُبْلَى عِظَامِي حَتَّى تُبْلَى عِظَامُهَا

### وقول توت بن الحمير في نسلي الاحيدل

عَلَى دَمَاءِ الْبُذْنِ إِنْ كَانَ لَعَلَّهَا يَرَى لِي ذِي نَسَا غَيْرَ إِيَّايَ زَوْرَهَا  
وَإِنِّي إِذَا مَا ذُرْتُ قُلْتُ لَهَا اسْلَمِي وَمَا كَانَ قَوْلِي اسْلَمِي مَا يَصِيبُهَا



فانه لما جعل في البيت الاول ان زوجها لا يجد له ذنباً غير الزانية  
تخيل ان الملاقاة الزانية لفظ مبهم تحمل القول ففسر حال زيارته وانها  
مقصود على قول اسلمي لا غير وقد قال الاصمعي في قوله هذا  
شكوى مظلوم وفعل ظالم وافكرت في معنى الارتباط بين قوله فيها  
وقد ارسل من يشفع في حقها هذا البيت ليسمها هـ  
عفا الله عنها هل ايتن ليلة من الدهر لا يسرى الى خالها

### وبين قولها في جوابه

وعنها عفي ربي واصبح حاله وعز علينا انه لا ينالها  
وليس في منته تصريح بطلب حتى تعز عليها انه لا ينالها فخطرت لي انها تخيلت  
ان قوله هل اظفر بها ويستكن النفس الى قزها ولا يتيث افكارى  
سدر حالها **جاء والحران العود**  
سقى الزورك من زور اناك به جدت نفسك عنه وهو مشغور

### وقول الآخر

حتى النقيس على رغم الرقاد وما ذاك الا سوى وسواس ذراك  
فقلت وعز علينا حاجة لا ينالها لذلك وفي معنى استئذان الطيف  
**قول اي تمام**  
استئران من فكرتي في المنام فأتاني في حافية واكتسام

مواجه  
وعنه

يا لها دعوة مرهب الأرواح فيها ستر من الأجسام  
منك لم تكن لنا منه عيب غير اتانا في دعوة الاحلام  
وقد كذرت لي ذرا الحاجة في ابيات اخرف قالت وفي حاجة  
وفي حاجة قلنا له لا تمنحها فليس السها ما حبت بسيل  
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لا تحري صاحب خليل  
فوصفت نفسها بالوفاء للخليل والثقة عن ملبسة البقيع مع الخليل  
مع ميلها اليه وحنوها عليه بدليل قولها وعز علينا حاجة لا  
ينالها فجعلت ذلك مما تعز عليها مع حزمها وتصميمها على الفتر  
منه وايات بونه التي تقدم ذرها من احسن شعير هـ  
حمامة بطن الواد من ترمي سقاك من الغر العذاب مطيرها  
ايمنى لزال ريشك ناعماً ولا زلت في حضراء دان بررها  
وحت اذا ما حيت ليلى شبرقت ففقد راى منها الغداة سفورها  
وقال اناس لا يضيرك نايها بلى كلما شفت النفوس يضيرها  
اليس يضير العين ان تكر البصا وتمنع منها نومها وسرورها  
نائك بليلى دارها لا يزورها وشطت نواها واسم مررها

### ومن شعيرة في ليلى مراتب

ولو ان ليلى الاخيلى سلمت على ودوني تربة وصفنا

لنا



لَسَلَّتْ سَلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقًا إِلَيْهَا صَدًا مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاخًا  
وَأَغْبَطَ مِنْ لَيْلٍ بِمَا لَا أُنَالَهُ إِلَّا كَلِمَاتُ قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَاخًا  
وَحَكِي أَنْ تَزُوجَهَا مَرَّوْهِي مَعَهُ عَلَى تَعْيِيرٍ فِي هُودَجٍ بِقَبْرِ تَوْبَةٍ  
لَا تَعْرِفُهُ فَقَالَ زَوْجَهَا مَا الدَّبُّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ قَالَتْ وَمَنْ  
صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ قَالَتْ تَوْبَةٌ فِي قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى وَاسْتَدَالِيتَيْنِ  
فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا دَانَتْ تَوْبَةٌ بِكَ ذُوبٍ وَلَنْ أَبْرَحَ حَتَّى أَسْلِمَ عَلَيْهِ  
فَنَهَاها فَأَبَتْ وَدَنَتْ مِنَ الْقَبْرِ وَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَوْبَةُ  
فَقَرَّتْ بَوْمَةً كَانَتْ سَاكِنَةً بِالْقَبْرِ فِي وَجْهِ بَعِيرٍ لَيْلَى فَتَقَرَّرَ  
فَسَقَطَتْ عَنْهُ فَمَا تَتْ فَذَفِفَتْ إِلَى حَاسِبِيهِ ٥

### فَيْسُ الْمَحْنُونِ

فَلَوْ يَلْقَى فِي الْمَوْتِ رُوحِي وَرُوحَهَا مِنْ مِزْمَنٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْكَ  
لَظَلَّ صَدِيٌّ رَمْسِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَقَةً لَصَوْتُ صَدِيٍّ لَيْلَى شَرٌّ وَطَرْبُ  
وَمِنْ الْأَطْفِ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ أَجَارِ الْمُنَافِرِينَ فِي تَحْلِيمِهِمْ بِالْعَفَافِ  
وَأَتَصَالَفُهُمْ مِنْهُ بِأَحْسَنِ الْأَوْصَافِ مَا حَكِي عَنْ بَعْضِ الْفَضَائِلِ  
الْمَغَارِبَةِ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقِسْمِ الْحَجَوِيُّ أَنَّهُ هُوِيَ فِي مَنْزِلِ الْجُنْدِ  
فَكَمَّ هَوَاهُ وَأَخْفَى ضَنَاهُ إِلَى أَنْ عَسَلَ صَبْرُهُ وَبَغَتْ الدَّمُ فِيهِ  
صَدَنَ وَمَاتَ عَلَى كَتَمَانِهِ وَلَمْ يَحْ غَيْرُ شَانِهِ بِشَانِهِ **فَمِنْ قَوْلِهِ**

هَذَا خِيَالُكَ فِي الْجُفُونِ يَلُوحُ لَوْ كَانَ فِي الْجِصْمِ الْمُعَذِّبِ رُوحُ  
يَا سَلَامًا مِمَّا أَكَا بَدْعُ الْهَوَى هَلْ شِئْتَنِي مِنْ قَلْبِي التَّبَرُّحُ  
عَاذَ رَتْنِي عَرْضَ الرَّدَى وَتَرْتَنِي لَا عُضْوًا إِلَّا وَفِيهِ قُرُوحُ  
لِلَّهِ مَا فَعَلْتَ لِحَاظِكَ فِي دَمِي لَوْ بَلَغْتَ جِصْمِي الرَّدَى فَبَرَّحُ  
لَوْ عَايَنْتَ عَيْنَاكَ قَدْ فِي مَنْ فِي كَيْدِي وَدَمْنِي مَعَ دَمِي مَسْفُوحُ  
لَرَأَيْتَ مَقْتُولًا وَلَمْ تَرْمُقْ مَقْتُلًا وَلَحَلْتِ أَنْ فِي مَذْبُوحُ  
قُلْ لِلَّهِ عُلِقْتُ مِنْتَنِي الْإِبَاحُ قَتَلِي يَا طَسَاوُمُ مَسْبُوحُ  
كَيْدِي عَلَى صَدْرِي جَرَتْ قَالِي مَتَى اغْدُوا عَذِيبَ الْهَوَى وَارُوحُ  
وَمِمَّا يَتَّصِلُ مِنْ شَعْرَائِي أَسْحَى أَمْرُهُمْ مِنْ خَفَاجَةٍ بِأَخْبَانِ قَوْلِهِ سَأَلَهُ  
سَكَاةً مِنْ لَمَرٍ الْأَبْوَابُ سَطِيحُ خَطَابٍ وَقَعَ أَوْزُونُهُ خِيَالِ سَمْعِ  
يَا مَنِيَّةَ النَّفْسِ حَبْنِي مِنْ سَكَاةٍ أَنْ أَصَابَ وَلَقَدْ الدَّهْرُ  
وَلَوْ شَاحَ خَطْبُكَ فِي فِدَائِكَ بِي لَكُنْتُ مِمَّا عَرَى خَطْبُ  
وَكَيْفَ أَعْنَى لَيْلَى شَهْرِي بِهِ أَوَاسْتَشِيخُ شَرًّا بِالْيَتْسِ بِرُوحِكَ  
هَيْبِكَ أَوْجَعْتَ قَلْبًا قَدْ أَمْتُتَ بِهِ مَا بِالْطَّرْفِ وَلَا يَدْرِيكَ سَيْكُ  
وَأَنْ نَأْيَ بِكَ رَمَحٌ غَيْرُ مُعْتَرِبٍ أَوْ أَحْوَالُ حَجَاتٍ فِيهِ يَفْصِيكَ  
فَإِنْ كَلَّ سَيْمُ حَاضَةِ أَرْحَ رَسُولُ شَوْقِي أُنِي عَنِّي حَيْتُكَ  
وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَشَارِ الْإِهَاءُ هَذِهِ الْأَيَّاتُ مَدُوبٌ طَرَفًا وَيَذْهَبُ



بالقلوب لطفًا وسعد الشعر ونبوثر الأدب وتكبت رقا عاتق  
للوشى رقا عاتق من ملحمها في رقا عاتق وجنوها الى الأدب وبراعتها  
انها كبت اليه مرة تقول له ان بعض من يحسدني عليك وتمنين خطي  
منك تقتل ان فلانة تعشق فلانا وماذا على الواشون ان يتحدثوا  
سوى ان يقولوا اني عليك عاشق نعم صدق الواشون والسلام  
يعني يقتل اني لك عاشقة ولا يقتل ان وراء ذلك خشا ولا ربه  
علما بطهارة الأزار والبعده من الأزار فقالت صدق الواشون  
وانما قالته لطفًا في معنى الاستهزاء وتطرق في باب الأدب  
ثم اتفق ان يلاقيان ورا على حزن لا يسر ذلك على مثلما وضعت  
فاستقصته في العيادة وحببت اليه يبتين من قطعة كان حببت بها  
اليها في غير هذا الزمان يقول ابن هذا من قولك  
واي اذا ما خلف البرق رايك لا سقي بماء الورد رجا له العهد  
واجتمع من الفكر والذير موهبًا فاجمع بين النار والعنبر الورد  
ثم ختمت صحتها بقولها تؤدعه  
ولقبرته سلامًا لا يغيبه ناي الديار ولا صرف من الزمان  
فما وصلته رفعتها حتى وصلته نعيمها **طهران**  
يسألون لي بالعراق مريضة فماذا الذي لغني وانت صدق

يبت

شفي الله مريض بالعراق فاني عا دلت شاك بالعراق شفي

٢٨

## كثير وروى لغز

تقولون سوداء القلوب مريضة فأقبلت من اهلها اعدوها  
قوالله ما ادري اذا انا حبستها ابرزها من ايتها ام ازيدها  
اذا حبستها وسط النساء منحتها صدودا كان النفس ليس بها  
ولي نظرة بعد الصدود من الحوى كظنة شكل قد اصبحت وحدها

## والكثير

اقمى فان الغور بعدتم الى اذا ما بنت غير جميل  
وقالوا فانت فاخر من الصبر والبكا فقلت ابكي اسف اذن لغير  
وحكي ان ملك بن الصمصامة الجعدي كان هوى حبيبته محجج  
الجعدة وكان اخوها الأصبع من فرسان العرب وكان اتصل به جن  
فالي مساء انه ان عرض لها المقتلة فأقبلت ذات يوم وهو جالس  
في مجلس فيه اخوها فلما رآها عرفها ولم يقدر على كلامها بسبب  
أجها وفطن اخوها لما به فتعافى عنه واستفده بعض فتيان  
العشيرة فما تحرك ولا اخرجوا با ساعة من نهار وانصرف  
اخوها كالخجل فلما افاق **قال**

خيل لي ان حانت وفاتي فاد فمراسته بين المحارم فالنفس



ليكما تقول المالكية فلما رأت جدتي سوت يا قبر من قبر  
وابمع اهل حوب ناحية قد اصابها العيث وامرعت فلما اذادوا  
الرجل وقف لهم مالك بن الصمصامة حتى بلغت جنوب اخذ خطاف

بغيرها **وانت تقول**

اربيك ان ازعمم اليوم نية وغالك مصطاف الحمي ومرا بعه  
اترغين ما استودعت ام انت كالدني اذا اماناي هانت عليه ودا  
فبكت وقالت لي والله اذعي ما استودعت ولا اكون كمن هانت  
عليه ودا بعه فارسل بغيرها وبكي حتى سقط مغشياً عليه وهي

واقفة ثم انصرف وهو **يقول**

الا ان ورد ادونه قلة الحمي متى النفس لو كانت سال شرا بعه  
وكيف ومن دون الورد عوايق واصبغ حامى ما اجت وما بعه  
فلا انا فيما صدني عنه طامع ولا ارجى وصل الذي هو قاطعه

**ومن قوله فيها**

فيا خير اسماء الرياح ترحمني كذا الداء لا يدعي اليه طيب

**مجنون بن عكامر**

ولم ازل لي بعد موقف ساعة يحيف مني ترمي حمار المحصب  
وتبلى الحصى منها اذا قدفت به من البرد اطراف النان

فاصحت من سلى الغداة فاطير مع الصبح في اعفاف غم مغرب  
الا انما غادرت يا امر مالك صدى انما يذهب به الريح  
**وقلت المعنى الذي استمدت عليه من الحكام**  
وانى لقي نظري بحوها وقد ودعني قبيل الفراق  
ولا صبر لي فاطيق النوى ولا طمع ان نأت في الحماق  
ولا امل يرتجى في الرجوع ولا حلم في رد تلك النياق  
تمضى نودع زوحا عدت تراها على رة في السباق  
وكان قسن بن منقذ المعروف يابن الحدادته لهوى نعبانت ذوق  
الحزاعية وتكنى ام مالك وارثلوا متحجج فراوا برقا وراهم فرجع  
قوم ولم يرجع قومها **فقال**

احدك ان نعم ما ب انت حار ع قد افترت لو ان ذلك نافع  
قد افترت لو ان في قرب دارها نوالا ولكن كل من مضى ما يغ  
فان تلقينا نأهدت فيهما وسل كيف ترعى في المغيب الوداع  
وظني لها حفظ الغيب ورغبة لما استرعت والطن بالغيث  
وقد نلتني بعد الشتات اولوا النوى وسترجع الى الحجاب اللامع  
وما ان جدول ما رعت جبل حابل لتجوى ثم استسلمت وهي طامع  
كان فوادى من شقق من عصي حذار وقوع الين والين واقع



فَقُلْتُ لَهَا نَأْتِمُ جُلِيَّ مَحَلَّنَا فَإِنَّ الْهَوَى وَالشَّهْلَ نَأْتِمُ جَائِعُ  
 قَالَتْ رَغِينَا هَا بِفَيْضَانِ عِدَّةً بِأَهْلِي تَنْ لَمْ تَنْ أَنْتِ رَاجِعُ  
 فَقُلْتُ لَهَا يَا اللَّهُ تَدْرِي مَسَافِي إِذَا أَصْبَرْتَهُ الْأَرْضُ مَا اللَّهُ صَاحُ  
 وَأَنْ لِعَهْدِ الْوَدَّ رَاعٍ وَأَنْتِ بَوَصْلِكَ مَا لَمْ رَطَوِي الْمَوْتُ طَائِعُ  
 حَدَّثَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ حَجِي ثَعْلَبٌ قَالَ كَانَتْ امْرَأَةً مِنْ عَمَلِ  
 بِجَاوِدَةٍ مَعَ أَهْلِهَا فِي نَيْمٍ وَكَانَ لَهَا تَرْبَانٌ فِي الْحَيِّ قَدْ أَلْقَتْهُمَا  
 فَادَّادَ أَهْلُهَا الرَّجُلَ فَأَرْسَلُوا مِنْ بَرْدِ جَمَاهُمْ لِذَلِكَ مِنَ الْمَرْعَى فَقَالَتْ  
 اتَّقِي مِنْ عَلِيٍّ مَيْمَرٍ مِنْ عَامِرٍ إِذَا الْبُكَاءُ أَنْ التَّغْدِقَ بِأَكْرَ  
 انْزِي عَاقِبَتَا نَوِي عَنْ حَمَاكَ وَسُجُبُ نَوِي قَدْ بَانَ لَمْ تَشَأْ  
 فَمَا مَحْتَنَادَ أَمْرَ الْجَمَالِ عَلَيْكَ كَمَا يَشْهَدُ أَنْ تَرَدَّ الْأَبَاعِرُ  
 مَا أَحْسَنَ مَا أَنْتِ الْفَضْلُ بِقَوْلِهَا دَامَ الْجَمَالُ عَلَيْكَمَا وَهُوَ دَعَاءُ لَهَا وَإِنْ  
 لَمْ يَلْحَقْ فِي الْحَسَنِ **بقول كثير**  
 لَوْ أَنَّ عَرَّةَ حَاكَمَتْ سَمْسَ الضَّحَى فِي الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْفُقِ لِقْضَا لَهَا  
 لِأَنَّ كَثِيرًا أَنْتِ بِالْحَشْوَةِ الْمُعْرِضَةِ مَتَمَّةً لِلْعَنَى لِأَنَّ الْمَوْفُقَ إِذَا حَاكَمَتْ  
 إِلَيْهِ لَمْ تَكُنْ لِقْضَى لَهَا بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بِقَوْلٍ طَرَفِهِ  
 فَسَفَى دِيَارُكَ غَيْرَ مُفْسِدٍ هَا صَوَّبَ الرَّسْمُ وَدِمَّةً تَهْمُ  
 لِأَنَّ الدِّهْنَ الَّتِي تَهْمُ قَدْ تَفْسَدُ مَا تَأْتِي عَلَيْهِ بِدَوَامِهَا فَاحْتَرَسَ بِقَوْلِهِ غَيْرَ

مفسد ها وانما يلحق بقول عوف بن محم السيماني ه  
 ان الثمانين وبلغتها قد اخرجت معي لا توجسان ه  
 وهو دونه ايضا لان عوفا اعترض يدعا هو من نسبة ما بنى عليه البيت  
 وفي قولها الامراتن دام الجمال عليك كما منا منبة حسنة

### ومن الاشعار اب ثعلب

قف براس الجر عاء يا صاحبا البكرة وانظر تلتقا جانبا نجد  
 واذا ما بدت خيام لعنيدك فيها التي لها طال وجدي  
 فات تلك الخيام ثم تم حبة بحفها عصاب بر  
 ثم سلم وقف وقبل تعيد قسيلمك قول امير محمد عهد  
 اوى انتم على ما عهدناكم عليه او حنتم العهد بعدى

### والاشعار البخاري لشاعر

حمام الاراك الا فاخبرنا من تدين ومن تعولنا  
 فقد شقت بالنوح منا القلوب وايكيت بالندمنا العيون  
 تعالى نقيم ما نأمل للموم ونقول اخواننا الطاعيننا  
 وسعدن وسعدينا فان الحزن يواسي الحزيننا

### وقال ابو بكر بن زبير الازدي

اقول لورقا ون في فرع ايكه وقد طفل الامسا اوجح العصر



وقد سطت هذي تلك جناحها وتر على هاتيك من هذي النحر  
لهما ان لمر اعا بفرقة ولاديت في شيتيت شمدك كما الدهر  
فلم ارمش فطع الحجر قبله على انه محكي فتساوته الصخر  
قوله محكي فتساوته الصخر في هذا الشعر الرقيق فيه ما فيه والحسن في هذا  
المعنى جد ايت الحماسه هـ

لقد كنت جلدًا قبل ان يوقد النوى على كبدى نارًا بطيئا خودها  
وقد اخذ معنى قوله بطيئا خودها بعض المتأخرين فقال  
يقولون ان الحبت كالتارحة الحشا الا ان بوا قالنا ريدوا واخلد  
وما هي الا جدوه من عودها ندى فهي لا تحو ولا تروق هـ  
وحكى عن يونس النوى قال انصرفت من الحج فمررت بصديق لي من  
بنى عامر بن صعصعة فصررت اليه مسلما فانزلى فينا انا عند هـ  
وغن قاعدان لغناه واذا ايتسا يتباشرن ويقلن تكلم ركلو  
فقلت ما هذا فقال في منا كان يعشق بنت عم له فوجت وحملت الى  
باحبه وانه لعل فراشه منذ حول ما تكلم

### شعر في المعنى

لا غرو ان كان من ذوي يومك واسى عنيكم بالويل والحرب  
بدي الاراك فبعدوه وهو ملثم بعرو الفناء ويلقى العود في اللب

قال — يونس فقلت له احب ان اراه فقام وقمت معه فمشينا  
غير بعيد واذا في مضطجعا في فناء من تلك البيوت فاجت الشيخ بياله  
وامته واقفة فقالت له يا مالك هذا عملك ابو فلان يعودك ففتح عيونه  
وانسا بقول

ليكني النوم اهل الود والسفق لم يبق من مجي الاسفار من  
اليوم اخر عهدي فالحوه فقد اطلقت من ريقه الاحزان والقلق  
ثم نفس الصعدا فاذا هو ميت فقام الشيخ فميت معه فانصرفنا الى خبائه  
فاذا جارية بضة تبكي وتجمع فقال — الشيخ ما يبكيك يا بنته فقالت  
الا ابكي محبا ستف نجهه طول السقام واضنى جسمه الكمد  
يا ليت خلف القلب السقيم اشي عندي فاشكوا الله بعض ما آجد  
انشر تربك اسرى في السقيم به ام انت حيث ساط البحر والبدر  
ثم اسب على حدها وشممت فاذا هي ميتة وكانت هذه الجارية حجة وهو  
التي نزلت قال يونس فانصرفت من عند الشيخ وانا وقيد وقلت على السار  
ان كان مات اشي بمن لم يحرم يوما ولم ينظر في عواده  
فلقد وفيت له وما ظفرت به نفسي ولا غلقت يدي بوذاده  
حدث — عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي قال قال لي الرشيد  
يوما اخبرني ما أصحى بأعجب حديث سمعته من الأعراب قال قلت أدرت



بالبادة رجلا من غمروني دلاب يقال له سميدع وكان له بنون يردون  
 البصرة فاقوم برؤيتهم قال حدثني يوما قال خرجت وانا شابت جلد على ناقة  
 لي فتلا شرح الايدى ونحو اداة حسنة وانا متسترا اريد اليمامة لبعض  
 حاجاه فادركني الليل وقد رفعت لي سواد فممتها فاذا دوحه كاللثة السوداء  
 قد نوت وسملت فاذا المرأة قد ردت على السلام وقالت اضيف قلت نعم  
 فقالت بالرجب والسعة ابتدنا حجة لبي ربي المنزل فيقضي ذمامك  
 فاعزلت الى طوى لهم مترا حية فالتحت واسقيت وشربت واستقيت  
 مطيتي وخططت رجلي وتوسدت نمرقي فلما همت الشمس بالهوى اقبل الرعاء  
 يقيم ملان ما بيني وبين البيت فلم ابلث ان جاني امة سوداء ومعها وصيفان  
 يحملون خفة فيها تمر واخرى فيها زبد وطبلين فقالوا تعزل الها الرجل  
 هذا الى محي رت المنزل فقلت ان في دون هذا لك غاية فادلت  
 وشربت واخرجت ذققتا كان في وعاء معي فاوحفه في خفة من حفاهم  
 وصعرت به داخلني وعدت الى مضجعي فلما اعتمت وقد غلبتني عساي اذ  
 احترق بتمهت فاذا شابت ااجمل ما يحون من الرجال ومعهم عيذ يحملون  
 خطبا وناارا واستلوا وجاهوا بكس كالعجل فكلوا ما مشطوا عنه ثم  
 قدفوه في قدر جماع فطبخوا وتردوا ثم ايقظني فادلت وانصرف الى اهله  
 وول لا تزلن حتى تصطح فبت خير منيت فلما برق الصبح اقبل واعبد سودو

٢٤  
 بهشتا فذبحه ثم اجم النار فاستوى فطبخ ثم قال لي اقض من ذمامك فاقم على باقي  
 يومك فاجتبه الى ذلك فلما سرح رجب في سنة وتوجه نحو ابله وتقلد سيفه  
 فلما رحل الضحى اذ الامة السوداء قد اقبلت فقالت ان ابنة عمك تريد ان تطلقك  
 فقلت يا لها سوء اهل ام مساوي وقيمتها غايب فقالت انك نكلها من وراء  
 حجاب قلت فذلك فاقبلت مع الامة حتى قربت من حرا لبيت فسلمت فردت  
 وقالت يا ابن عم اليمامة تريد قلت نعم قالت فاحفظ عني رسالة ترد على جوابها  
 قلت قولي اسمع **فان كانت تقول**

اعلى العهد ما لك بن شنان امسقاها افاوق الغدار ساق  
 ان تكن خاسر او تناسي فاني لعلى العهد ما استماع رماقي  
 ما الم الرقاد مذغت الا جفون فرجة الامساك  
 فعليك السلام ما لا الا العور وما دبت في الري عروق ساق  
 ثم قالت اذا وردت اليمامة فأت الحضرمة فقف بابيات في موضع هذا  
 فانشد الشعر واخفظ الجواب فخرجت من عندهم في اليوم الاثني عشر من الشهر  
 فلما اراد فراقني قال لي يا ابن عم هل انت حامل عن رسالة نودتها وترد جوابها  
 فقلت فعلت قال قف بقمران بن محم وانشد هذه الايات واخفظ جوابها  
 ايا شرحني قران بالله خيرا عن البقرة النفساء جف راعها  
 فلو ان فيها مطعا ملينم نأت دارها عنه وخيف امشاعها



لَهَا نَعْلَهُ حُوبٌ كُلُّ تَوَفٍّ تَخَافُ عَلَيْهِ حُورٌ هَا وَضِياعُهَا  
 نَعَبَتْ عَنْ نَفْسِي وَابْقَيْتِ الْهَارِيْدُ وَذَا بَعَا يَوْمَ جَدُّو دَاعِيَا  
 ثُمَّ افترقنا وَمَضَيْتُ لَوْجِي فَأَتَيْتِ الْيَمَامَةَ ثُمَّ ابْتَدَأْتُ الْحَضْرَمَةَ فَوَقَفْتُ بِالْأَسَا  
 فَانْشَدْتُ الشَّعْرَ وَإِذَا شَابَتْ قَدْ رَزَمْنَاهَا وَهُوَ يَقُولُ ٥  
 لَمْ يَخْلُ عَنْ وَفَائِهِ ابْنُ سَمَانَ لَوْلَا عَالَهُ اسْمَا الْفِرَاقِ  
 أَنْ بِنَ الْحَشَا لَهَيْبِ اسْتِيَاقٍ لَيْسَ شَفِي جَوَاهُ إِلَّا الذَّلَاقِ  
 ثُمَّ الْخَنَى عَلَى حِدِّ قَمَاتٍ ٥ ثُمَّ ابْتَدَأْتُ قِرَانَ بَنِي حِمٍّ فَوَقَفْتُ بِحَثِّ وَصَفِّ لِي وَانْشَدْتُ  
 الشَّعْرَ وَإِذَا جَارِيَةً كَانَتْهَا مَهْرَةٌ ضَامِرَةٌ قَدْ أَلْفَتْ خِمَارَهَا وَهِيَ يَقُولُ ٥  
 تَحْلُ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ تَحْتِهِ إِلَيْهِ جَدِيدُ كُلِّ يَوْمٍ سَمَاعُهَا  
 وَخَبَرَ عَنْ الْعَيْسَاءِ أَنْ قَدْ دُوحِمَتْ عَلَيْهَا مَرَا عِهَا وَطَابَ مَرَا عِهَا  
 لَقَدْ قَطَعَ الْيَمِينَ الْمُسْتَتِ الْفَتَى عَزِيزَ عَلَيْكَ أَنْ يَحْمَ - انْقِطَاعُهَا  
 ثُمَّ سَمِعْتُ شَهْقَةً فَخَرْتُ عَلَى وَجْهِهَا مَيِّتَةً فَانْصَرَفْتُ رَاجِعًا إِذَا جِي فَمَرْتُ  
 بِالْمَرَاةِ وَالرَّجُلِ غَايِبٍ فَانْشَدْتُهَا الشَّعْرَ فَأَتَيْتُ حَتَّى طَلَمْتُ أَنْ قَدْ صَدَعْتُ  
 جَدَّهَا فَلَمْ أَبْتَ أَنْ تَصَاحُ الْإِمَاءُ وَقُلْنَ مَا تَتَّ وَانْصَلَبَتْ الْأَصْوَاتُ  
 فَأَذَا الرَّجُلُ أَقْبَلَ مَدْهُوشًا فَقَالَ مَا شَأْنُهَا فَأُجِبَتْهُ الْجَبْرُ ثُمَّ انْشَدْتُ بِجَوَابِ  
 سَعَمٍ فَوَالَّذِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْرٌ مَا اسْتَمْتِ انْشَادَ الشَّعْرَ حَتَّى خَرَمْتُ  
 فَأَرْحَلْتُ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي مَا كَانَ بَعْدِي ٥

## وقال علي بن الجهم

نَوْبُ الزَّمَانِ حُرَّةٌ وَاشْدَاهَا مِثْلُ حِلْمٍ مِنْهُ يَوْمَ فِرَاقِ  
 يَا قَلْبُ لَمْ عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْهُوَى أَوْ مَارَاتِ مَصَارِعِ الشَّاقِ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ الْعَدَنِيِّ قَالَ - ابْنِي لِمَا لَزِدَ لَفْدَ بَيْنِ النَّائِمِ وَالْبِقَطَانِ إِذَا سَمِعْتَ نَحَاةً  
 وَنَفْسًا عَالِيًا فَابْتَغِ الصَّوْتِ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ كَانَتْهَا الشَّمْسُ حَسَنًا وَمَعَهَا عَجُوزُ  
 فَلَصَقْتُ بِالْأَرْضِ أَنْظُرَ إِلَيْهَا وَأَمْتَعِ عَيْنِي بِحَسَنَاتِهَا مِمَّتْهَا يَقُولُ ٥  
 دَعَاؤُكَ يَا مُوَلَايَ سَرًا وَجَهْرًا دَعَاؤُ ضَعِيفِ الْقَلْبِ عَنْ عَمَلِ الْحَبِ  
 يَلَيْتُ بَقِيَاسِي الْقَلْبُ لَا يَعْرِفُ الْهُوَى وَأَقْلَ خَلَقَ اللَّهُ لِلْهَامِ الصَّبِ  
 فَإِنْ حَتَّ لَمْ يَقْضِ الْمَوَدَّةَ يَنْسَا فَلَا تَحْلُ مِنْ حَبِّ لَهْ أَبَدًا قَلْبِي ٥  
 رَضِيتُ لِهَذَا فِي الْحَيَاةِ وَأَنْ أَمْتُ لِحُسْبِي ثَوَابًا فِي الْمَعَادَةِ حَسْبِي  
 وَجَعَلْتُ تَرْدُدَهَا وَتَبْكِي فَمَتَّ إِلَيْهَا وَقُلْتُ لَهَا بِنَفْسِي أَنْتِ أَمْعُ هَذَا الْوَجْهِ تَمْنَعُ  
 عَلَيَّ مِنْ تَهْدِينِهِ فَقَالَتْ أَيْ وَاللَّهِ وَفِي قَلْبِهِ أَكْثَرُ مَا فِي قَلْبِي فَقُلْتُ أَلِي  
 مَتَى هَذَا الْبِكَاءُ فَقَالَتْ أَبَدًا وَصِيرِ الدَّمْعَ دَمًا وَيَتَلَفِ نَفْسِي غَمًا فَقُلْتُ  
 لَهَا أَنْكِ فِي أُخْرَيْكَ مِنْ لَمَّا إِلَى الْحِجِّ فَلَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ الْقُوَّةَ بِمَا أَنْتِ فِيهِ لَرَجَوْتُ  
 أَنْ يُذْهِبَ اللَّهُ جَنَّةً مِنْ قَلْبِكَ فَقَالَتْ يَا هَذَا عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ فَإِنْ قَدْ قَدِمْتُ  
 رَغْبَتِي لِمَنْ لَيْسَ بِجَهْلٍ لَغْنِي وَخَوَّلْتُ وَجْهَهَا وَأَقْبَلْتُ عَلَى كَلَامِهَا **وَشَعْرُهَا**  
 لَا تَعْدِلُ الْمُسْتَقَ فِي أَشْوَاقِهِ حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْسَابِهِ ٥



أَنَّ الْقَسْلَ مُضَرَّ جَابِدٌ مَوْعُهُ شِدَّةُ الْقَسْلِ مُضَرَّ جَابِدٌ مَا يَهْدِي ٥  
 حل بمعنى الميت الثاني فخر القضاة ابن صفاة فقال قيل الجفون الفواتر  
 سبيل جبهه قتل السيوف البواتر في سبيل ربه الا ان هذا يغسل بدموه  
 وهذا يزمل خيجه وهذا في حال حيوة ميت يرتق وهذا في مماته حتى  
 يرتدق ولعن الأشر في حله أيضا دمع الحب ودم القيسل منساويان  
 في التشبيه والتبيل الا ان بينهما بونا لا ههما يختلفان نوعا لوئا  
 الاضغى قال رايت جارية في الطواف وهي تقول اللهم يا مالك  
 يوم القضاة ويا خالق الارض والسماء ارحم اهل الهوى واستنقذهم  
 من جهد البلاء واعطف عليهم قلوب اوداهم بالصفاء فانك  
 سميع الخفى قريب لمن دعا **ثم انشأت بقول**  
 يارب انك ذو من ودونك ثبت بعافية منك المحيى  
 الذارين الهوى من طول ما سهر واحى نياموا على الأبدى محيى  
 قال فقلت لها يا هدى الغيت وانيت في الطواف فقالت اليك  
 اياك عنى لا يرهبك الحت فقلت لها وما الحب وعندي انى اعرف به  
 فقالت حل ان خفى ودق ان يرى فهو كامن حوون النار في الجران قدح  
 اودى وان تركته توانى قال فتبعها حتى عرفت منزلها فلما كان  
 العدا جاء مطر شديد فمررت ببابها وهي قاعدة مع اتراب لها وهي

نَقْلَ لَهَا لَعْدًا ضَرْنَا الْمَطَرُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحُجَجْنَا إِلَى الطَّوَّافِ فَاشْتَرَك ٢٤  
 قالوا اضربنا السحاب يقطن لما زاوه لعبت حتى تحسب  
 لا تعجبوا مما ترون فانما هذى الشيا لرحمتى تسمى  
**وقل** في معنى ما منع دمع السحاب عن زيارة الاجاب ٥  
 لويت يا غيث مثلى مقترح المقلين ما حلت يا غيث تنى ومن قرعنى  
**شاه** انى اذ الم اطق يوما مراسلة وضاق في الهوى ولمسى  
 لم رسل نفسا فى اشر نفس باليت شعورى هل يا شمس نفسى  
 مضعوب بن عبد الله الزهرى قال تزوج ابن عمرو العناني بنت عم  
 النعمان بن بشير الانصاري وكلف كل واحد منهما ابصا حبه وكان  
 مالكن محمد شجاعا فاشتترطت عليه ان لا يقتل شفقة عليه وضنا  
 به وانه عزرا حيا من لحم فباشر القتال فاصابته جراح فقال وهو ثقيل  
 الالى شعري عن عزال تركته اذ اما اتاه مصرعى كئيب يصنع  
 فلواتى كئيب الموحربعد لما برحت نفسى عليه تقطع  
 ومكث يوما وليله ومات من حراجه فلما وصل جسده الى زوجته  
 بكته سنة ثم اعقل لسانها وامسعت من الكلام وحر خطابها فقال عمرو  
 عمومها وولادة امرها ز وجوها لعل لسانها ينطق ويذهب حزنها  
 فانما هي من النساء فز وجوها بعض ابناء ملوك القبائل منان الف بعين



فَمَا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَهْدَيْتَ إِلَيْهِ مَهْرًا قَامَتْ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ  
يُقَالُ رَجُلٌ رَوْحُهَا لَعْلَهَا يَقْرُو تَرْضَى بَعْدَهُ خَلِيلٌ هـ  
فَاخْفَتُ فِي النَّفْسِ إِلَى بَيْتِ بَعْدَهَا رَجُلًا لَهَا وَالصَّدَقُ أَفْضَلُ قُلْ  
وَحَدَّثَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكًا قَامَ وَنَادَى صَاحِبَهُ بِرَجُلٍ  
وَحَدَّثَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكًا ضَرَبَ بِحَدِّ السَّيْفِ غَيْرَ قُلُوبٍ  
وَحَدَّثَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكًا جَوَادًا يَمَانِي الرَّحْلَ غَيْرَ خَلِيلٍ  
وَحَدَّثَنِي أَصْحَابُهُ أَنَّ مَالِكًا خَفِيَ عَلَى الْحَدَاثِ غَيْرَ ثَوْبٍ  
**ثُمَّ شَبَّهَتْ فَمَاتَتْ وَقَلَّتْ عَلَى لِسَانِ حَالِهَا**  
أَنْدَرَنِي وَالْمَوْتُ قَدْ حَتَّ نَفْسَهُ وَيَا سَيِّدِي لَا لِقْدَ حَيَاتِهِ  
وَأَنْشَاهُ أَوْغَدُوا سِوَاهُ مَكَانَهُ الرَّهْمَنُ أَنْ عَشْتُ بَعْدَ مَيَاتِهِ  
**وَالسَّعْيَاءُ تَوَدُّعٌ جَارِيَةٌ لَهُ**  
مَاعَتَا الْحَذَارِ وَالْإِسْفَاقِ وَسَابَتْ دَمْعُكَ الْمَهْدَرَاتِ  
لَيْسَ يَفُوقُ الْقَوَادِمُكَ عَلَى الْوَجْدِ وَلَا نَظَرَ كَلْسِيرِ الْمَنَاقِي  
عَذْرَاتِ الْأَنَامِ مُتَبَرِّعَاتٍ عَفْصًا مِنْ طُوقِ هَذَا الْعِشَارِ  
هَمٌّ فِي مَا عَلَيْكَ وَأَفْنَى حَيَاءٍ لَسْتُ بِفَقِيرٍ لَمْ وَلَسْتُ بِبِقَارٍ  
إِنَّمَا قَدِمْتُ سَهَامَ الْمَنَآيَا فَالَّذِي اخْتَرْتُ سَبْرَ الْحَقَارِ  
مَنْ مِنْ ظُنِّ أَنْ يَفُوتَ الْمَنَآيَا وَعَرَاهَا فَلَا يَدَا لَهَا عَنَارِ

لَمْ صَقْنِ مَتَعًا بِإِسْفَاقِ تَمَرَصَارِ الْعُسْرَةِ وَافْتِرَاقِ  
قُلْتُ لِلْفَرَقْدِينَ وَاللَّيْلُ مِلْقُودٌ سَوْدًا حَافَهُ عَلَى الْإِفَاقِ  
أَبَيْتَ مَا يُقِيمُ مَا سَوْفَ يَرَى مِنْ شَخْصَتَيْهَا بِسَهْمِ الْفِرَاقِ  
وَحَدَّثَنِي أَنَّ خَادِمًا أَخْبَرَ الْمَهْدِيَّ أَنَّ عِنْدَ جَانِبِهِ فِي قَصْرِ رَجُلًا فَصَارَ إِلَى الْقَصْرِ  
فَالْفِي عِنْدَهَا غَلَامًا لَهُ ذَوَابْتَانِ فَسَالَهُ عَنْ دُخُولِهِ وَمَا شَأْنُهُ فَأَخْبَرَهُ  
أَنَّهَا كَانَتْ لَوَالِدِهِ وَأَنَّ مِنْهُمَا أَلْفَةً قَتَرَعَتْ لَهَا فَادْنَتْ لِي فِي الدُّخُولِ  
فَدَخَلْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَمَارَاهَا أَوْ أَمَارَةٍ فَاسْتَبَدَّ فَاغْمَرُ الْمَهْدِيَّ بِالْخَضَارِ  
السَّيَّالِ ثُمَّ صَرَبَهُ عِشْرِينَ سَوْطًا وَرَفَعَ عَنْهُ الضَّرْبَ وَقَالَ مَا أَصْنَعُ  
بِعَذِيْبِكَ وَلَسْتُ بِتَارِكِكُمْ يَا غَلَامُ سَبْتُ وَزَطَعْتُ لِمَا أَتَى بِذَلِكَ  
أَجْلَسَ الْغَلَامُ فِي النُّطْعِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أُنْزِلَ فِي الْقَتْلِ أَسْمَعُ مَا  
أَقُولُ قَالَ هَاتِ **فَأَنْشَأَ يَقُولُ**  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالسَّيَّالِ شَوْشَى عِنْدَ الْأَيَّامِ وَسَاعِدِي مَغْلُولِ  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ وَالسَّيْفُ بَيْنَ ذَوَابْتِي مَسْلُوكِ  
**قَالَ قَتَرَعَتْ عَيْنَا الْمَهْدِيَّ بِالدَّمْعِ وَقَالَ يَا غَلَامُ إِنِّي بَارَأُ**  
**فَالْفُصْمَا فِيهِ وَأَخْرَجَهُمَا مِنْ قَصْرِي فَعَلَّ ذَلِكَ هـ**  
**وَقَلَّتْ عَلَى لِسَانِ حِكَايَةِ**  
أَصْبَرَ لِلْفِرَاقِ وَكُلُّ يَوْمٍ عَلَى فَتْكَاتِهِ نَفْسٌ سَبِيلُ هـ



وَأَحْيَا مَرَّةً وَأَمُوتُ أُخْرَى وَلَا يَدْرِي أَحَىٌّ أَمْ قَبِيلٌ  
 وَأَجْزَعُ مِنْ وَعْدِكَ لِي وَإِنِّي لَهْدَدُ فِي بَأْسٍ وَأَطِجُ حَوْلَ  
 إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنِيَا فَأَيُّ مَتْرُوءٍ الْوَحُولُ  
**وَقَالَ أَبُو عَطَا السَّنْدِيُّ**  
 ذَكَرْتُكَ وَالْحُظَى بِخَطَرٍ يَنْتَابُ وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَ الْمُتَقَفَّةِ السَّمْدُ  
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ إِذَا عَرَانِي مِنْ حَالِكَ أَمْ تَحْدَرُ  
 فَإِنْ كَانَ سَحْرًا فَأَعِزِّدْنِي عَلَى الْهَوَى وَإِنْ كَانَ دَأً غَيْرَ فَلَكَ الْعِذْرُ **ع**  
 ذَكَرْتُ سِلْمِي وَخَرْتُ الرُّغَى فَعَلِي سَاعَةٌ فَأَرْقُبُهَا **ر**  
 فَعَانَيْتُ مِنَ الْفَنَاءِ قَدَمَهَا وَقَدْ مَلَنْ خَوَى فَعَانَقْتُهَا **أ**  
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي السَّفِينَةِ وَالرَّقْدَى مُتَوَقِّعٌ لِمَا لَمْ يَأْتِ  
 وَالْعَيْثُ يَهْلُ وَالرِّيحُ عَوَاصِفٌ وَاللَّيْلُ مُسْدِلٌ الدَّوَابِّ رَاجٍ  
 وَعَلَى السَّوَاهِلِ لِلْأَعَادِي رَنَّةٌ مُتَوَقِّعِينَ لَوْ قَعَةٍ وَهِيَ رَاجٍ  
 وَعَلَى الْأَصْحَابِ السَّفِينَةِ ضِجَّةٌ وَأَنَا وَذَكَرْتُكَ فِي الذَّبَاجِ **ر**  
**وَأَبْدَعَ الْحَقَّاجِي فِي اسْتِصْغَارِ الْخَطَرِ فِي لِقَاءِ الْأَجْنَةِ**  
 وَمَا دَعَى لِي إِخْرَ الْيَمِّ وَمَتْنَعَنِي الْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 وَمَا أَنَا بِالْمُشْتَاكِ أَنْ قُلْتُ بَيْنَا طَوَالَ الْعَوَالِي أَوْ طَوَالَ السَّبَابِ  
 وَمَا الشُّوقُ إِلَّا فِي صُدُورٍ تَعَوَّدَتْ لِقَاءَ الْأَعَادِي فِي لِقَاءِ الْجَبَابِ

وَمَا لِقُلُوبِ الْعَاسِقِينَ مَرَّةٌ إِذَا انْطَرَتْ أَفْكَارُهَا فِي الْعَوَاقِبِ **وَلَكِنْ**  
 أَشْتَا قَلْبُكُمْ وَحَوْلَ الْعِزْدِ وَنَحْمُ فَادَعِي نَعْدَمَ عَنِّي وَاعْتِذِرِي

وَأَشْتَكِي خَطَرَ ابْنِي وَمَنْعَمُ وَآيَةُ الشُّوقِ أَنْ تُصَغِّرَ الْخَطَرَ  
 وَخَلَى أَنْ لَبَسَ امْرَأَتٌ عَلَامًا لَهَا فَاشْتَرَى لَهَا أَرْبَعَةَ غُرَبَانَ فَلَمَّا رَأَتْهُنَّ  
 وَصَرَخَتْ وَكُفَّتْهُنَّ وَجَعَلَتْ تَضْرِبُهُنَّ بِالسُّوطِ حَتَّى مَتْنُ جَمِيعَةٍ وَجَعَلَتْ

**تَقُولُ بِالْعَلَى صَوْتِهَا**

لَقَدْ مَادَنِي الْغُرَابُ بَيْنَ لَبْنِي فَطَارَ الْقَلْبُ مِنْ خَدَرِ الْغُرَابِ  
 نَقَالَ غَدًا بِنَا عِدَّةً أَرْلَبْنِي وَتَشَايَ لَعْدُودِي وَأَقْتَرَابِ  
 فَقُلْتُ تَعَسْتِ وَتَحَكَّ مِنْ غُرَابٍ وَكَانَ الدَّهْرُ سَعِيكَ فِي تَابِ  
 لَقَدْ أَوَلَعْتُ لَا لَأَيْتُ خَيْرًا يَتَفَرِّقُ الْمَحَبَّةَ عَنْ الْجَبَابِ  
 فَدَخَلَ رُوحَهَا فَرَأَاهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ فَقَالَ مَاذَا عَاكَ إِلَى مَا أَدْنَى فَقَالَتْ  
 دَعَانِي أَنْ جِئْتِي فَيَسِّرُ الْمَرْهَنَ بِالْوُقُوعِ فَلَمْ يَقْعَنْ جِثَّتْ يَقُولُ  
 أَلَا مَا غُرَابُ الْيَمِينِ قَدْ طَرَتْ بِالَّذِي أَحَادِي مِنْ لَبْنِي فَهَلْ أَنْتِ وَاقِعٌ  
 فَأَلَيْتِ أَنْ لَا أَظْفِرُ بِغُرَابٍ أَلَا قَتَلْتَهُ فَعَضِبَتْ رُوحَهَا وَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ  
 بِحُلِيِّهِ سَيِّدِكَ فَقَالَتْ وَدَدْتُ وَاللَّهِ أَنَّكَ قَتَلْتِ وَإِنِّي عَمِيَارُ فَوَاللَّهِ مَا  
 تَرَوْجَتْ بِكَ رَغْبَةً فِيكَ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَلَيْتِ أَنْ لَا أَرَوْجَ بَعْدَ قَيْسٍ أَبَدًا  
 وَلَكِنْ عَلَيْنِي لَبْنِي عَلَى امْرِئِي ه



## ابو الشَّيْخِ الخُزَاعِيُّ

النَّاسُ يَلْعَوْنَ غُرَابَ الْيَمِّ لَمَّا جَهِلُوا  
وَمَا عَلَى ظَهْرِ غُرَابِ الْيَمِّ مِمَّا عَلَى الرَّجْلِ  
وَلَا إِذَا صَاحَ غُرَابٌ فِي الدِّيَارِ احْتَمَلُوا  
وَمَا غُرَابُ الْيَمِّ إِلَّا نَاقَةٌ أَوْ جَمَلٌ  
مَا فَرَّقَ الْأَجْنَابُ بَعْدَ اللَّهِ إِلَّا الْأَبْلُ

شاعر

سَلَنِي عَنْ الْجَبِّ بَأْسَ لَيْسَ بَعْدِي مِنْ الْجَبِّ ابْنُ سَالِمَتِي حَبِيرٌ  
أَنَا الَّذِي بِالْهَوَى مَازَلْتُ مُسْتَهْرَاقِيَّتُ مِنْهُ الَّذِي لَمْ يَلْقَ بِهِ بَشَرٌ  
الْجَبُّ أَوَّلُهُ عَذَابٌ مَذَاقُهُ لَكِنْ آخِرُهُ الشَّيْخُ وَالْكَدَرُ  
لَمْ يَنْتِ الْجَبُّ ذَا عِزٍّ مَذَلُّهُ وَمِنْ بَدَأِ الْهَوَى قَدْ وَارَتْ الْحَفَرُ  
وَلَمَّا تَكُونُ الْجَبُّ قَالَتْ لَدُنِّي السَّتْرُ ابْنُكَ الْعِظَامُ كَوَاسِيَا  
وَمَا الْجَبُّ حَتَّى يَلْصُقَ الْبَكَدُ بِالْحَسَا وَتُخَدِّحُ لَا تَجِبُ الْمَنَادِيَا  
وَتَضَعُفُ حَتَّى لَا تَقِيَنَّ لَكَ الْهَوَى سَوَى مَقْلَةٍ تَبْجِي نَهَا وَتَسَاجِيهَا  
يَا جَهَنَّمُ يَا سَوَا هَرَا أَعْدَمْتُهَا لَذَّةَ النَّوْمِ وَالرَّفَادِ الْجَهَنَّمُ  
إِنَّ اللَّهَ فِي الْعِبَادِ مَنَامًا يَسُدُّهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْعَيُونُ

مَحْيَى مِنْ حِمَاةِ الْمَوْحَى عَنْ أَمْدٍ قَالَتْ وَصِفَتْ لِلْمَأْمُونِ جَارَتُهُ بِحُلٍّ مَا تَوْصَفُ  
أَمْرًا مِنْ الْحَالِ وَكَمَالِ الْأَوْصَابِ فَبَعَثَتْ فِي طَلَبِهَا فَأَتَتْهَا وَقَدْ عَزَمَتْ عَلَى

الركوب إلى بلاد الروم فلما هم يلبسون درعه خُطِرَتْ بِبَالِهِ فَأَمْرٌ فَرَجَحَتْ إِلَيْهِ  
فلما نظروا إليها عَجِبَ لَهَا وَاعْتَجَبَتْ بِهِ فَقَالَتْ مَا هَذَا فَقَالَ أَرَادَ الْخُرُوجَ  
إِلَى بِلَادِ الرُّومِ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي قَبْلِي وَاللَّهِ وَتَخَدَّرَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا

## هَظَامُ التُّوْلُوَّةُ وَأَفْسَاتُ تَقُولُ

سَاءَ دَعْوَادُ غَوَاةِ الْمُضْطَرِّدِ بَأْسٌ عَلَى الدَّعَاةِ وَيَسْتَجِيبُ  
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَنَّكَ حَرْبًا وَتَجْمَعَنَّاهَا تَهْوَى الْقُلُوبُ

## فَضَمَّهَا الْمَأْمُونُ صَدْرًا وَأَنْتِ دَمْتُمُهَا

فِيَا حَسَنًا إِذْ يُفْعَلُ الدَّمْعُ تَحْلِيهَا وَإِذَا هِيَ تَدْرِي الدَّمْعُ مِنْهَا الْأَمَامُ  
عَشِيَّةً قَالَتْ فِي الْعَقَابِ قَتَلْتَنِي وَقَتْلِي نَمَا قَالَتْ هُنَاكَ تُحَاوِلُ  
ثُمَّ قَالَ لِلْخَادِمِ احْفَظْ بِهَا وَاصْلَحْ لَهَا مَا حَاجَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُقْتَصِرِ  
وَالْجَوَارِي حَالًا وَقَدْ دَجُوعِي فَلَوْ لَا مَا فَكَّرَ الْأَخْطَلُ

فَوَمَّ إِذَا حَارَ تَوَاشَدُوا مَا زَرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوَمَا تَبِاطُهَا  
ثُمَّ خَرَجَ فَاعْتَلَّتْ الْجَارِيَةُ عِلَّةً شَدِيدَةً وَوَرَدَتْ نَعْيَ الْمَأْمُونِ فَلَمَّا بَلَغَهَا ذَلِكَ

## تَفَقَّسَتْ الصُّعْدَاءُ وَأَفْسَاتُ تَقُولُ

أَنَّ الزَّمَانَ سَقَا نَا مِنْ مَرَارَتِهِ بَعْدَ الْحَلَاوَةِ حَاسَاتٍ فَادَوَانَا  
أَبْدَى لَنَا نَارَةً مِنْهُ فَاصْطَحَكْنَا ثُمَّ انْشَيْتَانِ أُخْرَى فَبَاكَ نَا

ثُمَّ قَالَتْ سَمَاعِيرُ



١ و مراعة للبين بحسب انها شمس على غصن نعت ويطلم  
 كت الى على شقايق خذها سطرًا من العبرات ماذا تصنع  
 فاجتها بلسان دمع ناطق ما في الحياة مع التترق مطمع  
 هلت وقد نالها البين اوجعه والين صعبت على الاجاب موقعه  
 اسد ديدك على فلي فقد ضعفت قواه بما به ان كان سفعه  
 اردد على المطايا ساعة نفسي من كان شئت مثل القرب معه  
 كائن يوم سارت عينهم محذرا غرق تحت رى شطا ومنعه  
 بانوا مضارا الجسم من عدم لولا بصير العين له فينا  
 بانى وجه املق اهدا اذا ولى بعدهم حيا  
 واجلتي منهم ومن قولهم ما ضررك الفقد لنا شيئا  
**وقلت** يا من روع مثلي فواده بالفراق  
 ان كنت بت علب لا فاني في السياق  
 حاشاك يا نور عني تصلي بنا اشتياق  
 او تقطع الليل مثل صبا يلهم المات  
 فلي اخو داوى بالوجد والاحراق  
 فان اعثر فاسد في قبضة الاشواق  
 وان امت قبيل امساهم الفراق

فلا تل يا حيتي في البعد عن مثاقي  
 فمن صفائك تروى مكارم الاخلاق

## وقلت ايضا

واجباى من حياى بعد ما بنت عنهم والهوى اقتل شى  
 ليتم لو غايثوني ليرواميتا من بغيرم في رى  
 وحكى ان ابا العباس الثقفي حج فجاو دمع ابن ابنه والى جانبهم قوم من آل ابي  
 الحكم مجاورون فاشرف الفتي على جارية منهم فعشقها فارسل اليها فاجابته  
 وكان تحدث اليها فلما اراد جد الرجل جعل الفتي يتي فقال له ما يبكيك  
 يا بني فحك ذلك ذكرت مصر فقال نعم **والنشار تقول**

يسألني فداة البين حلى وقد كنت ذموع العين بخبري  
 امن جرع بكت ذكرت مصر فقلت نعم وما بي ذكر مصر  
 ولكن التي خلفت خلفي بكت عني وعيل اليوم صبري  
 فمن ذا ان هلك وحان موثي بخبر والدي داوى وامري  
 ليحفظ اهل مكة في هواي وان كانوا اولي سقم وصري  
 ثاروا فلو انما خرجوا عن امانت مكة **قال**  
 رحلوا وكلهم عن صباية شوقا الى مصر ودارى بالحرم  
 ليت الركاب غداة هم فراقا كانت لحوما منمت فوق الوهم



وَأَخْوَارًا يَتَمَلَّوْنَ مِنْهُمْ عَدُوًّا وَبَتَّ مِنَ الصَّبَابَةِ لَمْ أُنَمِّ  
طَوْنِي لَهُمْ يَبْعُونَ قَصْدَ سَيْبِهِمْ وَالْقَلْبُ مَرَّتَيْنِ مَبْتَلَى الْحَمِّ  
ثُمَّ إِنَّ الْفَتَى اعْتَلَّ وَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا وَرَدَ أَطْرَافَ الشَّامِ مَاتَ فَدَفَنَهُ  
جَدُّهُ وَوَجَدَ عَلَيْهِ وَجْدًا شَدِيدًا **وَقَالَ يَرْثِيهِ**

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْغَرِيبِ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْكَيْبِ  
لَمَّا سَمِعْتَ أَيْنَهُ وَبَكَاهُ عِنْدَ الْمَغِيبِ  
أَيُّكَ أَطْلُبُ طَبِّهِ وَالْمَوْتُ يُعْضِلُ بِالطَّبِيبِ  
وَاللَّيْلُ مُنْشِدُكَ الدُّخَى وَحَسَّ الْحَبَابُ مِنَ الْغُرُوبِ  
هَاجَتْ لَذَلِكَ لَوْعَةٌ فِي الصَّدْرِ كَأَمْسَةِ الدَّمِيبِ

### **وَقَالَ الْإِخْوَانُ**

فَإِنْ يَكْ قَدُودَ عَثْمًا وَتَجَرَّتْهَا فَمَا عَنْ تَعَالٍ كَانَ ذَلِكَ الْتَهَاجُ  
أَلَا لَيْتَ أَنَا لَمْ يَكُنْ قَطُّ جِيعَةً جَمِيعًا أَلَا لَيْتَ دَامَ التَّهَاجُ  
سَبَقَتْ لَهَا دَفْءُ مَضَرِّ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سَهْرَةً جَبَتْ يَوْمَ تَلَى الْهَرَجُ

### **وَقَالَ الْخَصْرُ**

مَا عَلِمَ النَّاسُ نِشْلَ الْحُبِّ مِنْ سَقَمٍ وَلَا بَرَى مِثْلَهُ عَظِيمًا وَلَا جَدًّا  
مَا لَبَسَ الْحُبُّ أَنْ يَبْدُوَ شَوَاهِدًا عَلَى الْحُبِّ وَإِنْ لَمْ يَبْدُهَا أَبَدًا

### **وَقَالَ الْمَحْنُونُ**

فَلَوْ نَزَرْتُ بَيْتَ اللَّهِ ثُمَّ رَأَيْتُهَا بِأَنْوَاعٍ حِينَ اسْتَجَارَ حِمَامُهَا  
لَمَسْتُ ثِيَابِي أَنْ قَدَرْتُ ثِيَابَهَا وَلَمْ يَنْهَنِي عَنْ مَسِّهِ جِرَامُهَا  
وَلَوْ شَهِدْتَنِي حِينَ تَحْضُرُ مَنِيَّتِي حَلَّتْ سَكْرَاتُ الْمَوْتِ عَنْيَ ابْتِسَامُهَا

### **وَقَالَ أَعْرَاضِي**

عَرَفْتُ لَيْلِي فِي الْمَنَازِلِ دِمْنَةً يَحْتَ الصَّقَا لَوْ بَوَّالِهَا  
تَزُنُّ الْبِلَادَ الْمَحَلَّ أَنْ تَرَكْتُ بِهَا تَمَازِينَ أَرْضَانِهَا وَأَعْمَانِهَا  
وَلَوْ سَلِمْتُ وَالْقَبْرُ قَدْ ضَمَّ أَعْطَى لِرَدِّ الرُّوحِ مِنْهَا سَلَامُهَا  
وَلَوْ أَسْرَقَتْ أَعْلَامُ مَكَّةَ أَسْرَقَتْ لَنْ وَفِيهَا وَازْدَادَ أَمْنًا حَرَامُهَا

### **وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْجَهْمِ**

وَارْحَمْتَ الْغَرِيبَ فِي الْبِلَادِ السَّارِحِ مَاذَا بِنَفْسِهِ صَنَعَا  
فَارَقَ أَحِبَّابَهُ فَمَا اسْتَقْعُوا بِالْغَيْثِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَا اسْتَفْعَا  
يَقُولُ فِي بَايَةِ وَعَزُوتِهِ عَدْلٌ مِنَ اللَّهِ كُلُّ مَا صَنَعَا

### **وَقَالَ الْخَصْرُ**

وَلَوْ مَكَّتْ بَعْدَ السَّطْوَعِ سَاعَةً مَكَّةً وَلَا هِيَ الصَّلَاةُ أَمَامُهَا  
أَوْ ابْتَسَمَتْ وَالْمَوْتُ يَجْرِي ظِلَامُهُ خَلَا ظِلْمَاتُ الْمَوْتِ عَنْيَ ابْتِسَامُهَا

**وَقَالَ السَّهْرِيُّ الْعَمَكِيُّ**  
تَمَنَّى لَيْلِي أَمْسَانَتْ هَامَةً مِنَ الْهَامِ أَيْدُوا كُلَّ يَوْمٍ حِمَامُهَا



وَبَادِرِيْلِي اَوْبَةُ الرَّبِّ اِنْهُم مَتَّى تَقْدَمُوا يَحْرُمُ عَلَيْكَ كَلَامُهَا  
 الْاَلَيْتَنَّا يَحْيَى جَمِيعًا بِعِبْطَةٍ وَتَبْلَى عِظَامِي حَيْثُ تَبْلَى عِظَامُهَا  
 نَكُنْ مِثْلَ مَا كَانَ الْجَنُّونُ قَبْلُنَا اِذَا مَاتَ مَوْتًا هَاتِفًا عَارِفًا هَاتِفًا  
 دَخَلَ كَيْفَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ مَا يَكُنُّ حَدَّثِي بَعْضَ اَخْبَارِ جَمِيلٍ  
 فَقَالَ نَعَمْ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقِيتُ جَمِيعَ اِلَادَاتِ يَوْمٍ فَقَالَ حَيْهَكَ فِي  
 السَّيْرِ مَعِي خَوَّلَيْتَنَّهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَسَارَتْهُ حَتَّى دَنَى مِنْ مَوْضِعِهَا فَقَالَ  
 لِي بِصِيرِهَا فَعَلِمْتُهَا بِكَارِي فَمَضَيْتُ اِلَيْهَا فَاعْلَمْتُهَا فَاَقْبَلَتْ فِي نِسْوَةٍ مِنْ  
 الْحَيِّ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ انْصَرَفَ عَنْهَا وَتَحَيَّتْ عَنْهَا فَلَمْ تَرَ الْاَمْرَ اَوَّلَ اللَّيْلِ  
 حَتَّى رَهَقَتْهُمَا الصُّبْحُ وَاقْبَضَ عَلَى اَقْدَامِهِمَا فَلَمَّا عَزَمَا عَلَى الْاَفْرَاقِ قَالَتْ  
 اِدْنِ مِنِّي يَا جَمِيلُ فَدَنَا مِنْهَا فَاسْرَتْ اِلَيْهِ سِرًّا مَعْشِيًّا عَلَيْهِ ثُمَّ اُفَاقَ

## فَالنَّشَأُ يَقُولُ

تَمَامًا مَزْنٍ مِنْ خَبَالٍ مُنِيفَةٍ وَلَا مَا أَهَتْ فِي مَعَادِنِهَا الْخَلْ  
 مَا شَيْءٌ مِنَ الْقَوْلِ الَّذِي قُلْتُ بَعْدَ مَا يَكُنُّ مِنْ حَزْرٍ نَارِي الرَّحْلِ  
 وَمِنْ اَحْفَارَاتِ الْبَيْضِ وَدَجَلِيَّتِهَا اِذَا مَا انْقَضَتْ اَحْدُوَّتُهُ كَوَبَعْدِهَا  
 وَهَذَا اَلْبَلْغُ مَا يَكُونُ فِي حَسَنِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ اِعَادَةَ الْحَدِيثِ مُبْنِيَّةٌ عَلَى السَّامَةِ  
 فَاِذَا كَانَ الْحَدِيثُ نَوْذًا اِعَادَتُهَا الْحَدِيثُ دَلَّ عَلَى لَوْغِ الْعَامِيَةِ فِي الْحَسَنِ ه

## وَقَوْلُهُ اَيْضًا د

وَأَدَيْتَنِي حَتَّى اِذَا مَا سَلَبْتَنِي يَقُولُ عَلَى الْعَصَمِ مِثْلَ الْاَبَارِطِ  
 تَجَاوَيْتَ عَنِّي حِينَ مَالِي حِلَّةٌ وَخَلَفْتَ مَا خَلَفْتَ بَيْنَ الْجَوَاخِ  
 وَقَدْ زَادَ بَيْنَ خَتَمَيْهِ الْمَغْزَى فِي مَعْنَى اِعَادَةِ الْحَدِيثِ حَسَنَ النَّظِيرِ الشَّيْءِ  
 لَأَمْلُ الْحَدِيثِ مِنْهَا مُعَادًا طَائِفًا وَالْهَوَى لَسَنَ مَمْلُوكٍ

## وَمِنْ اَحْسَنِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلُ ابْنِ الرَّوْمِيِّ

وَحَدَّثَنَا السَّحَرُ الْخَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَخْنُ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُسْتَحْدَرِ  
 اِنْ طَالَ لَمْ يَمْلِكْ وَانْ هِيَ اَوْجَسَتْ وَدَ الْحَدَّثَ اَنَّهُ لَمْ تَوْجِنِ  
 شَرَكُ الْعُقُولِ وَفَتْةٌ مَا مِثْلُهَا لِلطَّمَنِّ وَعَقْلُهُ الْمُسْتَوْفِ

## وَبَعْضُ الْحَكَمَاتِ

وَقَفْنَا وَقَدْ غَابَتِ الْمُرَاقِبُ وَقَفَّةٌ اَمْتَابَهَا اَنْ يَفِدَكَ التَّخَطُّ بِالرَّضَا  
 عَلَى خَلْوَةٍ لَمْ يَجْرِفْهَا تَغْصُنُهَا عَادُ وَجَدَ الْبَيْتَ عِنْدِي اَيْضًا  
 تَعِيدُ حَدِيثًا لَا يَمْلُكَ أَنَّهُ حَيَاةٌ اَعِيدَتْ فِي امْرِ بَعْدَ مَا قَضَا  
 وَفِي هَذَا اَيْضًا تَشْبِيهُ حَسَنٌ وَلَطْفٌ اَلِاسْتِغْنَاءُ ه

## بَعْضُ الشَّجَرِ

وَحَدِيثُهَا مَاءُ الْحَيَوَةِ وَطَيْبُهُ تَجْرِي لَطْمَانُ الصَّالِحِ مَشْوِقٌ  
 عَنِ يَدِكَ جَنَابُهُ اِنْ بَقَا عَهْ مَطْوُونَةٌ مِنْ صَوْبِ ذَاكَ الرَّبِّ



## أَشَدُّ لِمَوْفِقِ الدِّينِ ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ دُرَيْدٌ

بِاللهِ مَنَعَ قَدَمَيْكَ حَتَّى فَوْقَ نَحْجَرِي فَلَقَدْ قَعْتَ مِنَ الْوَصَالِ بِذَاكَ  
وَأَطْلَحَ حَدَّثِي فَإِنْ تَسَامَعِي لَهْوِي حَدِيثُكَ مِثْلَمَا أَهْوَا كَا

### وَقَالَ جَمِيلٌ

وَيَقُلُّنَا أَنْكَ يَا بَشِيرَ نَحْلَهُ نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ صَنِينَ بَاخِلٍ  
وَيَقُلُّنَا أَنْكَ قَدْ قَعْتَ يَا طَلَّ مِنْهَا فَهَلْ لَكَ فِي اجْتِيَابِ الْبَاطِلِ  
وَلَبَّاطِلٍ مِنْ أَحَبِّ حَدِيثِهِ أَشْيَى إِلَيْنِ مِنَ الْبَيْضِ الْبَازِلِ

### وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْمَعْنَى وَهُوَ نَوْعُ النُّفْرِعِ

وَمَا جَاءَتْ خَمْنٌ يَوْمًا وَبِلَّةٌ عَلَى الْمَاءِ يُعَشِّينَ الْحَصَى حَوَانٍ  
لَوْ اغْبَى لَا يَصْدُرُ عَنْهُ لَوْجُهُ وَلَا هُنَّ مِنْ تَرْدِ الْخِيَاضِ دَوَانٍ  
يُرْزَقُ حَبَابُ الْمَاءِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ فَهَنْ لَاصْتَوَاتِ السَّقَاةِ رَوَانٍ  
بِأَكْثَرِ مَنَى لَوْعَةٍ وَصَبَابَةِ الْيَكِّ وَلَكِنْ الْعَذْوُ عَكَدَانِي

وَلَعُظْمُهُمْ فَسَيَّ هَذَا النَّوْعُ النُّفْرِعِ **وَقَالَ** فِي ذَلِكَ نَثْرًا مِنْ جَمَلَةِ كَلَامٍ  
وَمَا أَمْ لَطْفًا قَدْ فُتِحَ الزَّمَنُ الْعَيْنُ بَعْضُ فِي أَرْضٍ مُوجَّهَةِ الْمَسَالِكِ

فَلَمَّا كَانَتِ السَّالِكُ كَيْفَ الْمَهَالِكِ قَدْ لَمَعَ سَرَاهَا دَتَوْقَدَتْ هَضَابُهَا وَصَرَخَ  
بُؤْسُهَا وَنَفَرَ طَلْسُهَا وَخَضِرَ مَوْمُهَا وَغَابَ بِسِيمِهَا فَلَمَّا خَافَتْ عَلَى وَلَدِهَا  
مِنَ الطُّمَاءِ الْهَلَاكِ أَجْلَسَتْهُ إِلَى حَيْثُ هُنَاكَ ثُمَّ عَادَتْ فِي طَلَبِ مَا

لِلْعَلَامِ لَيْلًا تَقْضِي عَلَيْهِ الْأَوَامُ فَانْتَهَى هَذَا الْمَسِيرُ إِلَى مَرْوَضَةٍ وَعَدِيدَةٍ وَأَمَّا  
مَطْلَى بَوَارِكُ تَذَكُّرًا عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ هُنَاكَ قَعَادَتْ إِلَى وَلَدِهَا مُسْرِعَةً وَحَلَّ  
أَعْيَانُهَا عِيُونُ إِلَيْهِ مَسْطَلَعَةً فَلَمَّا شَارَفَتْ جَانِبَ الْكَيْثِ رَأَتْ وَلَدَهَا  
بِأَكْثَرِ مَنَى حَسْرَةً وَتَلَهْفًا وَأَعْظَمَ مَنَى حَسْرَةً وَتَلَهْفًا  
وَأَعَزَّ دَمْعًا عِنْدَ مَا قَتَلَ حَيَاةَ الدُّنْيَا حَلَفَتْ بِدَأْسِهَا عَلَى الْبُعْدِ مَرْتَبًا

### وَمِنْ شُعْرِ جَمِيلٍ

إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا مَيْثَنَةَ قَالِي مِنَ الْحَبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ  
وَأَنْ قُلْتُ رَدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعْشَى مَعَ النَّاسِ قَالَتْ ذَاكَ مِنْ بَعْدِ  
يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بَغْرًا وَدَايَ حِمَادٍ غَيْرَ هُنَّ أَرْبَدُ  
لَحْلُ حَدِيثِ بَنِي بَشَّاشَةٍ وَحَلَّ قَتِيلٍ بِبَنِي شَرِيدٍ  
وَحَكِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ بَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ لَقِنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي  
قَالَ هَلَاكَ لِي جَمِيلٌ لَعُودُهُ فَإِنَّهُ تَقَبَّلَ قُلْتُ نَعَمْ قَدْ خَلَّنَا عَلَيْهِ وَهُوَ  
يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَمَا نَرَى إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَرَكَ بِهِ فَنَظَرْنَا إِلَى وَقَالَ يَا ابْنَ سَعْدٍ  
مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ لَمْ يَزِنْ قَطُّ وَلَمْ يَشْرَبْ حَمْرًا وَلَمْ يَسْنِدْ دُمًا خَرَامًا  
قَطُّ بِشَهَادَةِ اللَّهِ الْإِلَهَ وَاللَّهِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً  
فَلَسْتُ مِنْ بَنِي الرَّجُلِ فَإِنِّي أَظُنُّ وَاللَّهِ قَدْ جَاءَ قَالَ أَنَا فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ  
كَالْيَوْمِ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ تَشْتَبِهُ بِمَيْثَنَةَ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً قَالَ أَنَا وَأَخِي



يَوْمَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ فَلَا تَأْتِي شِفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْ جُتِ وَضَعَتْ يَوْمًا يَدِي عَلَيْهَا لِرَبِّيَّةٍ وَإِنْ كَانَ الْكُرْمُ مَا كَانَ مِنْي إِلَهًا أَنْ جُتِ  
 أَخَذِيْدَهَا أَضْعَفًا عَلَى قَلْبِي اسْتَرْجِ إِلَهًا قَالَتْ ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ وَأَفَاقَ قَالَتْ  
 صَرَحَ الْبَعِي وَلَكِنِّي حَمِيلٌ وَتَوَى بِمِصْرٍ بَوَاغِيَةً قُفُولًا  
 وَلَقَدْ أَجْزَأَ الذِّلَّ فِي وَادِي الْقَرَى نَشْوَانِ بَيْنَ مَزَارِعٍ وَنَحْلٍ  
 قَوْمِي مُثِنَّةً وَأَنْدَى بِعَوِيلٍ وَأَبْكِي خَلِيلَكَ دُونَ كُلِّ خَلِيلٍ  
 ثُمَّ أَعْمَى عَلَيْهِ وَمَاتَ — رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ هـ  
 قِيلَ خَرَجَ كَيْزُ عَنَّةٍ وَمَعَهُ شَيْئَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَأَخَذَهُ الْعَطَشُ فَتَنَاولَ  
 الشَّيْئَةَ فَأَذَاهُ عَظْمٌ مَا فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ وَرَفَعَتْ لَهُ نَارًا فَأَتَاهَا فَأَذَابَتْ بِقُرْبِهَا  
 مِظْلَةً بِفَنَائِهَا عَجُوزٌ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا خَيْرٌ قَالَتْ قَدْ خَسِرْتَ  
 أَمَتِي مَلَأَ قَلْبَكَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِيكَ قَالَتْ وَمَا الَّذِي تَلْمِزِينِي عَنْدِي قَالَتْ  
 أَنْتِ الْقَائِلُ: إِذَا مَا أَيْتَا خَلَّةً نِي شَرِينَا أَمْنَا وَقَلْنَا الْحَاجِيَّةَ أَوَّلَ  
 سَنَوِيكَ عُرْفَانِ أَرَدْتَ وَصَالَنَا وَنَحْنُ لِكَالْحَاجِيَّةِ أَوْصَلُ  
 قَالَتْ بَلَى قَالَتْ فَالَا قُلْتَ تَمَّا قَالَتْ سَبَدُكَ جَمِيلٌ هـ  
 يَارَبِّتِ عَارِضَتِهِ عَلَيْهَا وَصَلَهَا بِالْجِدِّ تَحْدِطُهُ بِقَوْلِ الْهَارِالِ  
 فَاجْتَبَاهَا فِي الْقَوْلِ بَعْدَ تَأْمِيلٍ حَسْبِي مُثِنَّةً عَنْ وَصَالِكَ شَا عَلَى  
 لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي قَهْرٌ فَلَا مَهْرَ فَصَلَا لِعَبْرَتِكَ مَا أَيْتَكَ رَسَا عَلَى

قَالَ دَعَى هَذَا وَاسْقِنِي مَاءً قَالَتْ وَاللَّهِ لَا سَفِيْكَ شَيْئًا قَالَتْ وَنَحْنُ أَنْ الْعَطَشِ  
 قَدْ أَضْرَبَنِي قَالَتْ ثَعْلَتِ ثِيْبَتُهُ أَنْ طَعِمْتَ عَنْدِي فَطِنَ مَاءٌ فَرَجَبَ  
 رَاجِلَتُهُ وَانْصَرَفَ  
**وَلَمَّا دَلَّ إِذَا**  
 وَأَنْتِ لَارِضِي مِنْ ثِيْبَتِهِ بِالَّذِي لَوَاقِفُهُ الْوَاشِي لَقَوْتَ بِلَابِلُهُ  
 بِلَا وَبَانٍ لَا اسْتَطِيعُ وَبِالْمَنَى وَبِالْأَمَلِ الدَّرَجُو قَدْ خَابَ أَمِيلُهُ  
 وَبِالنَّظَرِ الْعَجَلِي وَبِالْحَوْلِ تَقْضِي أَوَاخِرَ لَا يَلْتَقِي وَأَوَايِلُهُ  
**وَلَهُ فِي تَسْلِيَةِ النَّفْسِ**  
 الْأَمِنْ لِقَابٍ لَا مَلْ فَيُذْهِلُ عَنْهَا فَالْتَعَزَّى عَنْ ثِيْبَتِهِ أَجْمَلُ  
 سَلَا خَلِيٍّ وَدَعَلَتْ مَطَانَهُ وَأَنْتِ بِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ مَوْخَلُ  
 وَمَا هَكَذَا أَجَبْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَهَا وَمَا هَكَذَا إِنْ مَضَى حَتَّى تَفْعَلُ  
 فَيَا قَلْبَ دَعِ دِرِي بِثِيْبَتِهَا وَأَنْ جُتِ هَتَا هَا تَصْنُوعُ تَحْلُ  
 وَقَدْ آيَسَتْ مِنْ وَصْلِهَا وَ لِلنَّاسِ أَنْ لَمْ يَقْدِرِ الْوَصْلُ أَجْمَلُ  
 وَالْأَفْسَلُ نَارًا لَا قَبْلَ مِنْهَا وَأَجْلُهَا مَسْئُولَةٌ حِينَ تَسْأَلُ  
 وَحَيْثُ شَرَحِي وَصَلَهَا بَعْدَ بَعْدِهَا وَمَدَّ جَدَّ جَلَّ الْوَصْلُ مَنْ تَوَلَّ  
 فَإِنَّ الَّتِي أَجَبْتَ قَدْ جِلَّ ذَوْنُهَا فَكُنْ حَارِزًا مَا فَالْحَارِزُ الْمَحْوُلُ  
 فَقِي الْبَابِ مَا يَسْلَى فِي النَّاسِ خَلَّةً وَفِي الْأَرْضِ مَنْ لَا يُوَايِكَ مَوَدُّ  
 وَهَكَذَا عَنْ مَنِيعِ عَسَدٍ لَالِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ فَلَا قَالَتْ رَأَيْتُ شَيْخًا مِنْ دَلِيٍّ عَدَا



عَلَى رَأْسِ هَضْبَةٍ فَمَلَّتْ إِلَيْهِ فَأَذَاهُ وَبَكَى فَقُلْتُ مَا يَبْكُكَ فَقَالَ رَحْمَةُ جَارَتِي  
مِنَا كَانَتْ تَحْتُ ابْنِ عَمٍّ لَهَا وَكَانَ أَهْلُهَا بَاعُوا عَلَى وَادٍ بَكْبٍ فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
الْكُوفَةِ فَقَلَّهَا ابْنُ عَمٍّ وَبَلَغَ لَهَا الشَّوْقُ فَاسْتَرْفَتْ مِنْ عَلَيْهِ فَتَغَنَّتْ بِهَذَا الشِّعْرِ  
لَعَمْرِي إِذَا اسْتَرْفَتْ أَطُولُ مَا أَرَى وَكَلَفْتُ عَيْنِي مِنْ ظُرٍّ مُتَعَالِيَا  
وَقُلْتُ زَيْدًا ثَوْبَيْنِ وَأَهْلُهُ أُمُّ الشَّوْقِ يُدْفِنِي مِنْكَ مَا لَيْسَ دَانِيَا  
وَقُلْتُ لِبَطْنِ الْحَيِّ حِينَ لَقِيْتُهُ سَقَى اللَّهُ أَعْلَاكَ السَّحَابُ الْعَوَادِيَا

ثم سقطت ميتة معانها ه  
**الضربة عبد الله القشيري**

أَلَا تَسْأَلُنَّ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ الْحَيَّ بِمَسْقَى اللَّهِ الْحَيَّ وَالْمُطْأَلِيَا  
وَأَسْأَلُ مَنْ لَا يَمُوتُ هَلْ سَقَى الْحَيَّ فَهَلْ لِي سَائِلُ أَهْلِ الْحَيِّ كَيْفَ خَالِيَا  
**الشريف الرضي رحمه الله عليه**  
أَقُولُ لِزَيْدٍ رَأَيْتُكُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ بَعْدِ الْعَقِيقِ الْمَتَانِيَا  
خُذُوا زُطْرَةً مَنِي فَلَاقُوا بِهَا الْحَيَّ وَنَجَّدُوا كُتُبَانَ اللُّوَى وَالْمُهَالِيَا  
وَمَرُّوا عَلَى آيَاتٍ حَتَّى بَرَأَمَهُ وَقُولُوا الدُّعَى يَدْفَعُ الْيَوْمَ رَأْيَا  
غَدَمْتُ دَوَايَ بِالْعِرَاقِ وَأَنَا وَجَدْتُ نَجْدِي طَبِيبًا مَدَارِيَا  
فَبَحِكِي عَنْ نَفْسِهِمْ قَالَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَمِيلَةً فِي الطَّوَارِفِ وَقَدْ خَلَّتْ حَتَّى عَادَتْ  
كَامَلَايَ وَالْجَمَالَ لَا يَلْزَمُ بَقَاءَ الْمَحَاسِنِ كَالْهَلَاكِ وَهِيَ تَبْكِي أَحْرَكَاءَ فَقُلْتُ

الْبِكْرُ حَاجَةٌ فَقَالَتْ نَعَمْ تَتَيْفٌ فِي الْمَوْقِفِ بِهَذَا الْبَيْتِ  
تَرَى وَدَخَلَ النَّاسُ إِذَا دَايَعَهُمْ وَمَا لِي إِذَا وَالسَّلَامُ عَلَى نَفْسِي ه  
فَفَعَلْتُ وَإِذَا اشْتَابَتْ يُضَاهِيهَا فِي الْحَوْلِ وَالْجَمَالِ قَدْ نَأَى إِلَيَّ وَقَالَ أَنَا الرَّادُ  
فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهَا فَلَمَّا رَأَاهَا وَادَّاهَا أَعْنَى عَلَيْهِمَا ثُمَّ أَفَاقْتُ فَطَرْتُ إِلَيْهِ لُحُونًا  
ثُمَّ قَالَتْ أَذْهَبْتَ فِي دُعَا اللَّهِ مَصَاحِبًا فَذَهَبْتُ فَقُلْتُ مَا طُنَّتُ أَجْمَاعَكُمْ  
مَقْعُ سُوْرًا عَلَى هَذَا فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي فَقَدْ خَالَتُ حَشِيَّةَ اللَّهِ تَعَالَى مَنِي وَمَنْ  
مَا سِوَاهُ ه **وَالصَّمْعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ** رَأَيْتُ أَبَا السَّائِبِ الْخَزْزَوِيَّ مُتَعَلِّقًا  
بِاسْتِئْذَانِ الْكَبِيرَةِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْعَاشِقِينَ وَاعْطِفْ عَلَيْهِمْ وَلُوبَ  
الْمَعْشُوقِينَ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَقُلْتُ يَا أَبَا السَّائِبِ  
فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ تَقُولُ هَذَا الْمَقَالَةَ فَقَالَ إِلَيْكَ عَنِّي الدُّعَاءُ لَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ

**حجة بيمرة وانشاء ثول**

يَا هَجْرَتُ عَنْ الْهَوَى وَدَعِ الْهَوَى لِلْعَاشِقِينَ يَطِيبُ مَا هَجَرَ  
مَاذَا تَرِيدُ مِنَ الدِّينِ جُفُونَهُمْ قَرَحًا وَحَشَوُ قُلُوبَهُمْ جَسَمُ  
وَالْحُزْنَ حَشَوُ صُدُورِهِمْ وَوُجُوهُهُمْ مَمَّا خَرَّ صُدُورُهُمْ صَفَرُ  
وَسَوَابِقُ الْعِبْرَاتِ فَوْقَ خُورِهِمْ دَرِيْلُوحُ كَانَتْ قَطْرُ  
**وَالصَّمْعِيُّ** رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْبَادِيَةِ وَقَدْ دَقَّ عَظْمُهُ وَضَلَّ جِسْمُهُ وَرَقَّ  
جِلْدُهُ فَتَغَنَّتْ مِنْهُ وَدَنَوْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَلَمْ يَرُدَّ جَوَابًا فَسَأَلْتُ



جَمَاعَةٌ حَوْلَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالُوا أَذْكَرَ بَيْنًا مِنَ الشَّعْرِ دَعَلْتَ فَقَدْ  
سَبَّوْا الْقَضَا بَاتِي لَكَ عَاشِقٌ حَتَّى الْمَاتِ فَإِنْ مِنْكَ مَذَاهِي  
فَشَهَقَ شَهَقَةً ظَنَنَّا أَنْ رُوحَهُ فَارَقَتْهُ **ثُمَّ أُنْشِأَ قَوْلُ**  
أَخْلُو بِذِكْرِكَ لَا أُرِيدُ مَحْدُثًا وَكُنْ بِذِكْرِكَ نِعْمَةً وَسُرُورًا  
أَبِي فَيُطَهِّرُنِي الْبُكَاءُ وَتَنَانٌ يَأْتِي فَاغْدُوا بِالْإِقْرَامِ أَسِيرًا  
فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْكَ فَقَالَ إِنْ حُتُّ تَرِيدُ ذَلِكَ فَأَحْمِلْنِي فَالْفَنَى عَلَى بَابِ ذَلِكَ  
الْجَنَّةِ فَفَعَلْتُ فَأَدَّ اجَارِيَةً مِثْلَ الْقَمَرِ قَدْ خَرَجَتْ فَالْقَتُّ نَفْسَهَا عَلَيْهِ  
وَعَشَقًا وَطَالَ ذَلِكَ مِنْهُمَا فَسَرَّ لَهَا بِشَوْبِ حَشَمَةٍ أَنْ يَرَاهَا النَّاسُ فَلَمَّا  
خَفَّتْ عَلَيْهِمَا الْقَضِيحَةَ فَرَقَتْ بَيْنَهُمَا فَأَدَّ أَمَّا مَيْتَانِ فَمَا بَرَّحَتْ حَتَّى صَلَّتْ  
عَلَيْهِمَا وَدَفَنَاهُمَا فَفِي ذَلِكَ عَامٍ مِنْ غَالِبٍ وَحَمَلَتْهُ بِنْتُ أَمَلٍ

الْمَرْسُوقِ **فَلَسْتُ فِي ذَلِكَ**  
لَا تَحْبِسْنِ رُوحَهُمَا أَفْتَرًا وَقَدْ قَضَيْتُ جَمِيعًا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ  
فِيهَا مَا حَرَّمَ وَصَالَ لَا زِلَالًا إِلَّا لِيَفْزَادَ ابْتِغَاءُ خَالِدٍ  
**وَقَالَ** **بَعْضُ الشُّعَرَاءِ**  
يَا قَلْبُ إِنَّكَ لَا تَفْقَهُ وَقَدْ رَأَيْتَ عَيْنَاكَ كَيْفَ مَصَارِعَ الْعُشَّاقِ  
فَكَتَبْتَ بِكَ الْحَدْنَ الْمَرَاضِ وَلَمْ تَزَلْ تَسْجِي الْقُلُوبَ بِجَنَائِهِ الْأَحْدَاقِ  
مَنْ وَأَعْلَى أَبَائِكُمْ بَلَدِيغَكُمْ يَشْفِي فَلَاسَعَةً هُنَاكَ الرَّأْيُ

وَأَسْتَوْهَبُوا إِلَى زَنْطَرَةٍ حَتَّى يَهَامَتَا مَاتَ مَنَى أَوْ مَوْتِ الْبَاقِ ٤٤  
وَحَكِي أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَ عِنْدَهُ ابْنَةٌ  
عَمَلَتْ لَهُ وَكَانَ لَهَا مَحَبَّةٌ وَبِهَا كَلْفًا فَاصَاقَ صَاحِبَةً شَدِيدَةً وَأَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى  
هَشَامٍ بِالرَّصَافَةِ فَمَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا جَدَّ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ بَلَغَ مِنْهَا  
الْجُحْدُ يَا ابْنَ عَمِّ الْأَمَانِي الْخَلِيفَةُ فَلَوْلَا اللَّهُ يَقْسِمُ لَكَ مِنْهُ رِزْقًا فَكَيْفَ  
يَبْدُو بَعْضُ مَا خُنَّ مِنْهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا فَسَطَّ لِلْخُرُوجِ فَجَمَزَ وَمَضَى حَتَّى إِذَا  
صَارَ مِنَ الرَّصَافَةِ عَلَى أَمْسَالٍ خَطَرَتْ بِقَلْبِهِ وَتَمَثَّلَتْ لَهُ تَوَقُّفٌ سَاعَةً  
شَبَّهَهَا بِالْمُعْتَمِي عَلَيْهِ **وَقَالَ**

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَادِثِ وَالْقُبَاعِ سِرَاعًا وَالْعَيْشِ تَهْوِي هَوَايَا  
خَطَرَتْ حُطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَنَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مَضِيًا  
قُلْتُ لَيْتَكَ إِذْ دَعَانِي لَكَ الشُّوقُ وَاللِّحَادِيْنِ حَتَّى الْمَاطِيَا  
قَرَدَدْنَا ضِدَّ وَرَعِيْسٍ عَتَاقٍ مُضْمَرَاتٍ طَوِيْنٍ لِلْسَيْرِ طَيًّا  
ذَلِكَ مِمَّا لَقِينِ مِنْ دُجَى السَّيْرِ وَقَوْلِكَ الْحَدَاةَ بِاللَّيْلِ هَسْبًا  
ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَالِ ارْجِعْ بِنَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَدْ بَلَغْتَ وَهَذِهِ آيَاتُ الرِّصَا  
نَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَخْطُوا خَطْوَةً إِلَّا رَاجِعًا فَرَجَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى  
قَدَرِ مِيلٍ لَقِيَهُ بَعْضُ سَيِّئَةٍ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَتَهُ تَوَقَّيْتُ فَشَهَقَ شَهَقَةً وَفَقَطَ  
عَنِ الْبَغِيْزِ مَسْتَاه **سُأَلَ**



اذ تطفن عن حبيبك ثم تبكي عليه فماد عاك الى الفراق  
 فانك لم تذوق طعما لبين فحسبت انه من المذاق  
**وقال الشريف الرضي**  
 ومن حذري لا اسأل الرب عنهم واعلاق وجليات ما هيا  
 ومن سأل الركب ان عن كل غائب فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا  
 وحكي ان رجلا من بني نهد تزوج بنت عم له يقال لها ليلى فضرِبَ عليه  
 البعث الى خراسان فكم فراقها واشد ذلك عليه ولم يجد منه بدا  
 فقال لها اكرم ان اختلفك وقلبي متعلق بك فقالت اصنع ما شئت فمدر  
 بها وهي معه على اذان وفيها رجل من قومه له شرف وسود فذكر له  
 حاله وحاله زوجته وقال اختلفنا عندك حتى اقدم ثم اخلوا لها بيتا ثم  
 غرى وتجل فلما صار بزا ان جلس قريبا من القصر الذي كانت فيه امراته  
 حتى مسى وكرم يدخله نهارا فخرجت جارية من القصر فقالت ما فعلت  
 المرأة التي كانت عندكم فقالت له اما ترى ذلك القبر الجديد فقال  
 نعم قالت ذلك قبرها فلم يصدق حتى خرجت اخرى فقالت له مثل  
 ذلك فاتي القبر وجعل يبكي ويمرغ عليها فيثبها **فقال**  
 ايا قبر ليلى لو شهدناك اغولت عليها رجال من قبيح ومن غم  
 ويا قبر ليلى هل تضمنت قبلها شيئا ليلى في عفاف وفي كرم

٤٥  
 ويا قبر ليلى اكرم من حملها يكن لك ما عشنا علىنا هاهنا  
 ولم نزل ذلك ذابا به حتى مات **وقال في ذلك**  
 اذا كان من هواه دوحى وراحى ولقياء ارحى من حاني وازرع  
 واظفاني فيه الزمان بفقير فلا شك ان الموت ازوى واروح  
 وحكي عن احمد بن محمد العابد انه كان عندنا شابت يتعبدا لا زما للمجد  
 يكاد يخرج منه وكان حسن الوجه حسن القامة حسن السميت فظفرت اليه  
 امرأة ذات جمال وعقل فسغوت به وطال ذلك عليها فوفقت له يوما  
 على طريقه فقالت له يا فني اسمع مني اهلك كلمات ثم اعمل ما شئت فمضى ولم  
 يكلها ثم وفقت له بعد ذلك وقالت كره لها الاول فقال هذا موقف تهمة  
 وانا اكرم ان اكون للتهمة موضعا فقالت والله ما وفقت موقفي هذا  
 جهالة بامرئ ولكن حمله ما اهلك به ان حوارحي كلها مشغولة بك  
 فانه الله في امري فمضى الفتي ودخل الى منزله واخذ قسطا وحب اعلى اثنا  
 المرأة ان الله تعالى اذا عصى حليم فاذا عاود العبد المعصية ستر فاذا البس  
 لها ملا بستها غضب الله عن وجل غضبه تصيق منها السموت والارض والحيات  
 فاذا كان ما ذكرت حقا فاني اح لك على الطيب وهو الله عن وجل ثم خرج من  
 منزله فاذا المرأة واقفة فلفى اليها الكاب ورجع ثم جات بعد ايام فوفقت  
 على طريقه فاذا الرجوع فقالت له يا فني لا ترجع فدمتني بعد هذا الهجر



الله تعالى ولكن عظمي فوعظها ثم انقأ فقلت  
والله ما حملت انثى ولا وضعت خلقا مثلك في مصري واحاي  
لا يسنن لهذا الامر مذرة ولا رحمت الى لذات دنياي  
ثم لزممت بيتها واخذت في العبادرة وكانت اذا جهدتها الامر تدعو كما به  
فمضعة على عنها فيقال لها وهل نفي هذا شيئا فيقول وهل دواء غير ذلك  
اذا جر عليها الليل **قالت**

باوارث الارض هبت لي منك مغفرة وحل عني هوى ذال الناح  
وانظر الى خلتي يا مستكبري حزني بنظره منك تجلوا ذل اخواني  
ثم لم تلبث ان بليت بليته في جسمها وكان الطبيب تقطع من لحمها ارجلا  
وكان قد عرف حديثها مع الفتى فكان اذا اذا قطع لحمها تحدثها بخديده فلا  
تجد لقطع لحمها الماء واذا سكنت عن ذمها تاهت فلم تزل كذلك حتى ماتت  
مخدا وكان الفتى يذرها ويبكي عليها اشدا بكاء فيقال له لم تبكاوك وانت  
استها فيقول اني ذبحت لحمها في اول امرها وجعلت قطعها ذخيرة لي

عند الله عز وجل **شاعره**

ان كنت تكريما بليت به فيك في وحيدي في سفدي  
فسئل الكواكب قد رضيت بها تنبيك عن سهرى وعن جمدى  
وانظر الى نعيم مجتمعي بره الفؤاد وعلته الجسد

وفال الشيخ شرف الدين عبد العزيز **شعر**

امثلة الاعطاف الا الى الرضى ودايمة الاعراض الا عن الصدى  
تقضي نمانى في هواي وما انقضى غرامي ولا بلغت من وصيدم قصدي  
وما فرقت الا من بعيد بنظره وهل تنظر الا قتار الا على البعد

**وقال**

ارسك ان اعطيتك الودع عن قلبي ولم يك عدى ان انت امان  
انما كن للموت انت فميت وعينك لي لو تعلمين شفاء  
فوا بكدي من جبت من لا يحبني ومن زفرايت ما لهن فناء

**وقال**

دبت ما ذا اجني فوادي عليه حين هان الغداة قتل لذي  
دبت اشكو اليك ما بي فقد هت عليه لما شكوت اليه

**وقال**

يا بانه الوادي الى سفكت دمي لحما طها بل نامهاه الاجرع  
لي ان انت اليك ما القاه من الراجوى وعليك ان لا تسعي

**وقال**

قل ليخلة بالسلام تور عاكف استبحت دمي ولم تشو دعي  
هل سمحني بذي ايسر فاني ان اشكي ما في البدن فسعي



**وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ**  
يَا مَا لِي بَل تَرَى تَرَقُّ لِمَا الْقَاهُ مِنْ لَوْعَتِي وَمِنْ حَرِّ  
أَمْ هَلْ تَرَى فِي الدُّنْيَا فَرَحٌ يَرْجَى فَاسْعَى وَلَوْ عَلَى حَدَثِي  
أَمْ هَلْ لِهَذَا الصَّدُودِ مِنْ أَمْدٍ يَدْرِكُ مَنِي بَقِيَّةِ الرَّمَقِ  
أَمْ هَلْ تَرَى أَنْ تَرْوِدَ أَمْدِي بَعْدَ الْبَعَادِ كَيْفَ بَقِيَ  
أَمْ هَلْ تَرَى حَيْثُ هَوَاكُ مِنْ أَمَلٍ أَرْجُوهُ غَيْرَ الْقَاهِ فِي الطَّرِيقِ  
وَحَكِي عَنْ هِشَامِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً فِي الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهِيَ تَقُولُ  
أَمَّا لِقَاءُ فَرْقٍ الْجُحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الَّذِي تَقْوَاهُ يَا رَبِّ مَنْ وَصَلَ  
بِحُجَّتٍ وَلَمْ يَأْتِ لِسَوِّهِ عَمَلُهُ وَلَكِنْ لَعَدِي عَلَى قَالِحِ الْجَبَلِ  
أَصْبَحْتُ بَعْقَلِي فِي هَوَاهُ صَغِيرَةً وَقَدْ جَرَتْ سِنِّي فَرَدَّ بِهَ عَقْلِي  
وَالْأَفْسُ وَالْحَبْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَإِنَّكَ يَا مَوْلَايَ تُوصَفُ بِالْعَدْلِ  
فَقُلْتُ يَا هَذِهِ لَقَدْ قُلْتَ كَلَامًا ذَمِيمًا وَاحْتَمَلْتَ إِثْمًا عَظِيمًا فِي مِثْلِ هَذِهِ  
الْعَشِيَّةِ فَقَالَتْ يَا هَذَا الْوَا طَلَعَتْ عَلَى مَا فِي الْجَوَائِخِ لَعَذْرَتِي مِنْ عَذَلَتِ فَوَاللَّهِ مَا  
نَطَقْتُ إِلَّا عَنْ عَيْلٍ لَوْلَوْ لَفَعَ جُرْأَلَاذَابُهُ هـ  
الْقَلْبُ أَنْتَ لَمْ يَأْخُذْ بِكَ بِدَانِهِ وَأَجُوقُ نَبْكَ بِحَقِّهِ وَمَا يَهُ  
فَيُرَوَّى عَنْ عَلِيٍّ زَعْنَبُ الصَّدِّيقِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ إِنِّي لَنَايِمٌ فِي الْجَمْرِ إِذْ سَمِعْتُ نَشِيدًا وَبُكَاءً  
وَحِينًا إِذَا الصَّوْتُ مَخْرُجٌ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ **وَقَالَتُ يَتُولُكُ**

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ مَنْ حَفَظَ الْعَهْدَ عِنْدَهُ وَلَا كَانَ عَهْدًا لِلَّهِ إِلَّا بِمَا قَضَى الْعَهْدُ  
صَبَتْ وَهَاجَ الْحُزْنَ وَجَدَّ اسْتَرْفَعَ فَعَاضَ لَهُ صَبْرِي وَفَاضَ بِهِ وَجَلِي  
وَضَعْتُ عَلَى الْأَسْتَارِ حَدِي صَبَابَةً لِيَجْمَعَ مَعِي مَنْ وَضَعَتْ لَهُ حَدِي  
**قَالَ** فَرَفَعْتُ الْأَسْتَارَ فَإِذَا امْرَأَةٌ مُسْتَفْرَةٌ كَالسَّمِينِ الطَّالِعَةِ جَلَسَتْ  
عَنْهَا غَمَامَةٌ فَقُلْتُ يَا هَذِهِ لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ مَعَ هَذَا التَّضَرُّعِ الْجَنَّةَ لَرَجَحْتُ لَكَ  
ذَلِكَ فَقَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ فُوقِي إِلَى رَحْمَتِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَيٍّ وَقَدْ سَأَلْتُ  
أَشْرَ الْأَمْرَيْنِ عِنْدِي رَجَاءً فَضْلُهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِنَّمَا أَعْلَى عَفْوِهِ فَرَأَيْتُ قَوْلَهَا  
وَجَمَّالَهَا حَتَّى اسْتَعَدَّتْ مِنْ فِتْنَةِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ هـ  
**أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ سَنَانٍ الْحَنْفَاجِيُّ**  
وَمَهْوُوزٌ لِلْوَجْدِ حَسِبْتُ أَنَّهُ يَوْمَ الْعَذَابِ مَدَامُوعٌ وَخَدُودُ  
سَلِّ بَانَةٌ الْوَادِي فَلَيْسَ يَفُوتُهَا خَيْرٌ يَطُولُ بِهِ الْجُودِي وَيَزِيدُ  
وَأَسْتَدْمِعُ ضَوْءَ الصَّبَاحِ وَقُلْتُ لَهُ كَمْ سَتَطِيلُ لَكَ الْيَلَالِي السُّودُ  
وَإِذَا هَبَطْتَ الْوَادِي تَنْزِيلًا فِيهِمَا مِنْ حَبْسٍ عَلَى الْيَلَى وَغَمُودُ  
فَأَحْدَعُ نَوَادِي فِي الْحَلِيطِ لَعَلَّهَا تَهْفُوا عَلَى أَثَارِهِمْ فَيَعُودُ  
وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ حَسَنِ بْنِ جَنْبٍ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ مَكَّةَ أَرِيدُ الْيَمَامَةَ فَزِلْتُ  
بِحُجَّتٍ مِنْ عَامِرٍ فَأَكْرَمُوا مَثْوَايَ وَإِذَا فِي حَسَنِ الْهَيْبَةِ قَدْ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَكَأَنَّ  
أَيْنَ يُرِيدُ الرَّايِبُ فَقُلْتُ الْيَمَامَةُ قَالَ وَبَيْنَ أَنْ أَقْبَلَ قُلْتُ مِنْ مَكَّةَ فَجَلَسَ إِلَيَّ



حَدَّثَنِي أَحْسَنُ حَدِيثٍ وَقَالَ أَنَا ذَنْيٌ فِي صُحْبِكَ إِلَى الْإِمَامَةِ فَقُلْتُ أَجَبْتُ  
 مَقْصُوبٍ فَقَامَ فَبَالَيْتُ أَنْ جَاءَ بِنَاقَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا أَدَاةٌ حَسَنَةٌ فَأَنَاجَاهَا  
 قُرْبًا مِنْ مَيْتِي وَتَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ فَلَمَّا تَمَّتْ بِالرَّجُلِ أَقْطَعَتْهُ وَلَمْ يَكُنْ نَائِمًا فَقَامَ  
 وَأَصْلَحَ رَاحِلَتَهُ وَرَكِبَتْ وَرَكِبْتُ فَقَصُرَ عَلَيَّ يَوْمِي صُحْبَتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ بَيَاضَ قُصُورِ  
 الْإِمَامَةِ تَمَثَّلَ وَأَعْرَضَتِ الْإِمَامَةُ وَاشْتَحَرَّتْ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مَصْلَبِينَ  
 وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَشُدُّ الْإِيْثَ مُجِبًّا فِي الْهَوَى فَلَمَّا قَرَّبْنَا مِنَ الْإِمَامَةِ مَا لَمْ عَنْ  
 الطَّرِيقِ إِلَّا آيَاتٍ قُرْبٍ مِنْهَا فَقُلْتُ لَعَلَّكَ تَحَاوَلُ حَاجَةً فِي هَذِهِ الْآيَاتِ  
 قَالَ أَجَلٌ قُلْتُ انْطَلِقْ رَاشِدًا فَقَالَ هَلْ أَنْتَ مُؤَيَّدٌ حَقَّ الصَّحْبَةِ قُلْتُ أَفْعَلُ  
 قَالَ مِلْ مَعِيَ قُلْتُ مَعَهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَهْلُ الصَّرَمِ ابْتَدَرُوهُ وَإِذَا قِيَّانٌ لَهُمْ  
 سَنَانٌ وَالْقَهَّةُ فَأَنَاجَاهُ بِنَا وَعَقَلُوا نَاقَتَنَا وَأَطْمَرُوا السُّرُورَ وَالْشُّرُورَ  
 الْبَرَّ وَرَأَيْتُمْ أَشَدَّ شَيْءٍ لِي تَعْظِيمًا ثُمَّ قَالَ قُومُوا إِنْ شِئْتُمْ فَقَامُوا وَقَمْتُ مَعَهُ  
 لِقَائِهِ حَتَّى صَرَّيَا إِلَى قَبْرِ حَدِيثِ الطَّبِيبِ فَالْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

## وَأَنْتَ يَقُولُ

لِيَنْ مَنَعُونِي فِي حَيَاتِي زِيَارَةَ أَحِبَّائِي نَفْسًا مَمْلُوكًا الْجَبْ  
 فَلَنْ مَنَعُونِي أَنْ أَحَادِدَ لِحْدَهَا وَتَجْمَعُ شَخَصَتَنَا الْجَنَادِلَ وَالشُّرْبُ  
 ثُمَّ إِذَا نَابَتْ تَمَاتٍ فَأَقَمْتُ عِنْدَ الْقَبْرِ إِلَى أَنْ حَفَرُوهُ وَاحْفَرُوا لَهُ إِلَى خَا  
 الْقَبْرِ فَدَفَنُوهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا ابْنُ سَيِّدِ هَذَا الْحَيِّ وَأَبْنَةُ عَمَةٍ وَكَانَ لَهَا

مَغْرَمًا فَمَاتَتْ مُنْذِلْتُكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهَا وَرَأَيْتُ مَا إِلَى آلِهِ أَمْرُهُ فَوَجَّهْتُ وَكَأَنِّي ٤٨

## وَاللَّهُ قَدْ دَكَلَتْ حَيْمًا قُلْتُ فِي الْمَعْنَى

لَسْتُ الَّذِي يَرْجَى فِي جَنَّةٍ دَامَ لِقَائِي فِيهِ نَبِيْرٌ بِحَسْبِ  
 عَذَابِي إِذَا مِتُّ أَسَى بَعْدَ يَغْنَى عَنِ التَّصَرُّعِ تَلَوْنَهُ  
 فَإِنَّهُ رُوحٌ وَهَلْ رُبُّنِي نَفْسًا بِجَسْمٍ ذَهَبَتْ رُوحُهُ  
 عَنْ زَهْدِنِ عَمَارَةِ الْهَيْدَى هَلْ صَدْتُ خَشْفًا فَاتَّقَهُ وَأَقْلَتْ بِهِ  
 فَاسْتَقْبَلَنِي غَلَامٌ كَأَنَّهُ فَلَقَهُ قَمَرٌ فَلَمَّا رَأَى الْحِشْفَ وَقَفَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ  
 وَيَتَنَفَّسُ الصَّعْدَاءُ ثُمَّ قَالَ **وَمَا وَبَيْتِي ه**

وَدَرْتِي مِنْ لَأَ أَبُوحَ بَدْرِي مَحَاجِرُ طَبِيبِي فِي جَبَابِلِ قَابِضٍ .  
 فَقُلْتُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ حَرَمِي حَرَقِي وَخَطِي إِلَى عَيْنِي لِحْطَةُ شَاخِصٍ  
 إِلَّا أَيُّهَا الْقَابِضُ الطَّبِيبُ خَلِيهِ وَإِنْ لَسْتُ نَابَاهُ فَمُرِّ بِقَلْبِي  
 خَفِ اللَّهُ لَا حَيْسُهُ إِنْ شِئْتَهُ حَيَاتِي مِنْ رَغَدَتِ قَبْرِ فَرَاغِي  
 ثُمَّ كَيْ قُلْتُ لَهُ يَا فَيُّ دُونَكَ فَمَوْلَاكَ فَمَوْلَاكَ فَمَوْلَاكَ فَمَوْلَاكَ فَمَوْلَاكَ  
 وَأَرْسَلَهُ وَأَتْبَعَهُ بَصْرًا بِبِكِي فِي أَيْشٍ ثُمَّ سَكَنَ فَقُلْتُ لَهُ يَا فَيُّ أَلَا حَاجَةٌ  
 إِلَيْكَ نَعَمْ بَلَغَ مَعَ الْحَيِّ فَوَصَلْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَا إِذَا بِهِ يَسُوقُ  
 عَشْرًا مِنْ الْأَبْلِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى فَقَالَ ذُوكُمَا فَاْمْسَعَتْ قَالِي الْأَقْبُولُهَا  
 فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هَذَا فَيُّ هُنَاكَ فَتَأَمَّنْ مِنَ الْحَيِّ **وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ**



أَوْجَتَ عَنْكَ لَمَّا أَشْبَهْتَ مُقْلَتِي لَمَّا عَلَى الْقَوْمِ ذِمَامَا  
 فَلَذَا تَغْدِينِ بِالْمَالِ وَلَوْ عَرَّكَ نَوَافِيهِ بِالنَّفْسِ كَرَامَا  
 فَارْتَعَى مَا بَيْنَ بَانَاتِ اللُّوَى وَارْتَعَى الشَّيْخَ لَاخْتَشَى الْحَمَامَا  
 لَسَّ يَحْلُوَانِ بَرَى صَبَابِي صَيْدَ مِنْ شَيْخِهِ مِنْ مَبْهَوِي حَرَامَا  
**وقال** أبو العباس المبرِّدُ كُنْتُ مَعَ الْجَحْشَنِ بْنِ رَجَاءٍ بِفَارِسَ  
 فَخَرَجْنَا إِلَى شَعْبٍ بَتَوَانٍ فَظَرُفْتُ إِلَى مَرْتَةٍ كَانَتْهَا الْكَافُورُ وَرِيَا ضَافَتْهَا  
 التَّوْبُ الْمَوْشَى وَمَاءٌ يَحْدَرُ كَانَتْهُ سَلَا سِلَ الْفَضَّةِ عَلَى حَصَى كَانَتْهَا حَصَى الدَّرِ  
 فَجَعَلْتُ أَطُوفُ فِي خَبَابَتِهَا وَأَدُورُ فِي عَرَصَاتِهَا وَإِذَا فِي بَعْضِ حُدُودِهَا مَكُوبَا  
 إِذَا أَشْرَفَ الْمَكُوبُ مِنْ رَأْسِ تَلْعَةٍ عَلَى شَعْبٍ بَتَوَانٍ  
 وَهَاهُنَا مَرُوضٌ كَالْحَرِّ لَطَافَةٌ وَمُظَرَّدٌ بِجَرَى مِنَ الْبَارِدِ  
 يُدِيرُ عَلَيْنَا الْكَاسَ مِنْ لَوْحِ طَبْخَتِهِ بِعَيْنَيْكَ مَا مَلَّتْ  
 فَبِاللَّهِ يَارِجُ الشَّيْخَانِ <sup>المجيب</sup> <sup>الحسين</sup> نَحْمَلُ شَعْبَ بَتَوَانٍ سَلَامًا  
**قال** أبو العباس فَاخْبَرْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ وَهَبٍ بِمَا رَأَيْتُ فَقَالَ  
 قَدْ رَأَيْتُ تَحْتَ هَذِهِ الْآيَاتِ مَكُوبَا ٥

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ الذَّنِّ تَرَكَا خَلْفَنَا بِالْعِرَاقِ هَلْ ذَكَرْنَا  
 أَوْ كُنَّا الَّذِي تَقَادَمَ حَتَّى يَحْدُثَ الْهَوَى يَمِينَنَا فَتَسْوَنَا  
 أَنْ نَسُوَ اخْرَمَةَ الصَّفَاءِ فَأَنَا لَهْمٌ فِي الرِّفَاقِ عَمْدُونَا

٤٩ وَلَمَّا خَرَجَ الرَّشِدُ إِلَى الرِّبَى أَخَذَ مَعَهُ أُخْتَهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا صَارَتْ بِالْمَرْجِ  
 عَمَلَتْ شِعْرًا وَصَاعَتْ فِيهِ لِحْشًا مِنَ الرِّمْلِ وَجَبَتْ آيَاتٍ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاطِطِ  
 فِي طَرَفِ الرَّشِدِ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَى مَضْرِبِ الْحَرَمِ فَرَأَاهُ فَأَذَاهُو ٥

وَمُغْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ بَنِي لِسْجُورٍ وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحَبِ  
 إِذَا مَا أَنَا هُ الرِّبَى مِنْ خَوَارِضِكُمْ تَنْتَشِفُونَ تَنْتَشِفُونَ بِرَأْسِ الرِّبَى  
 فَلَمَّا قَرَأَهُ عِلْمُ أَنَّهُ مِنْ فَعْلٍ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ قَدْ اسْفَاقَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَإِلَى أَهْلِهَا فَامْرَأَتُهَا  
 إِذَا أَقْبَلْتُ مِنْ خَوَارِضِكَ رَفِيقَةً تَلَقَّيْتُ مِنْ أَهْلِهَا مَسَالِكُهَا الرِّبَا  
 أَسَا يَلْجُمُ عَنْ رَأْيِي حُبَّهُ وَصَيْرَ حَسْبِي بَعْدَهُ لِلْأَسَى نَفْسًا  
 وَأَنِّي لَمْ أَتَّهَدِ الرِّيحَ سَلَامًا إِذَا مَا يَسْتَمُ مِنْ دِمَارِمْ هَبَا  
 وَأَسَالُهَا حَتَّى أَشْتِيَاقِي إِلَيْكُمْ لِيَعْلَمُوا أَنِّي لَا أَذِلُّ بِكُمْ صَبَا  
 سَلَامٌ عَلَى عَيْشِكُمْ كَانُوا أَقْرَبِيهِ وَعَمِيرُكَانِي حَتَّى أَقْطَعَهُ نَهْبَا  
**والأخضر**

أَجَنَّةٌ قَلْبِي بَعْدَ مَا بَانَ أُنْسُكُمْ وَبَنِي عَنْ الْجُرْعَاءِ كَفَ الْوَنُ  
 قَضَى الْوَجْدُ أَنِّي لَمْ أَزَلْ مُسَهَّدًا إِذَا مَجَّعَتْ خَتَّ الطَّلَامِ عَوْنُ  
 وَأَنْ لَسَ لَهْدِي الْعَامِدَاتُ لَمْ يَجْعَلِي مِنَ السُّوقِ الْأَذْفَرِ وَأَيْنُ  
 أَجْنَسًا إِلَى الْآيَاتِ مَوَاعِدُ خَتَامِ لَوَى وَالْعِدَاتُ دِيُونُ  
 وَحَنَامُ أَشْكُوا الْهَجْرَ مِنْكُمْ شِكَايَةً نَعْلَمُ صِلْدَ الصَّخْرِ كَفَ لَيْنُ



وَحَكِي عَنْ لِي الْأَسَدِ قَالَتْ خُتُّ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَإِذَا شَابَتْ خُتُّ الْمِيزَابِ  
 قَدْ دَخَلَ رَأْسُهُ فِي حَائِ بِانْ كَالْمُحُومِ فَسَلَّمْتُ قَرْدًا قَالَ مَنْ أَنْ قُلْتُ  
 مِنَ الْبَصْرِ قَالَتْ وَعَايِدَ إِلَيْهَا قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ النَّسَاجَ فَأَخْرِجْ  
 إِلَى الْحَيِّ ثُمَّ نَادِ يَا هَلَالُ خُزْجِ إِلَيْكَ جَارِيَةً فَاسْتَدْهَا هَذَا الْبَيْتُ  
 لَقَدْ خُتُّ أَهْوَى أَنْ تَكُونَ مِنْتِي بِعَيْنِكَ حَتَّى تَنْظُرَ مَيْتَ الْجَنَّةِ  
 وَمَاتَ مَكَانَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْحَيَّ امْتَ النَّسَاجَ وَنَادَيْتُ يَا هَلَالُ يَا هَلَالُ  
 فَخَرَجَتْ جَارِيَتُهُ لَمَّا إِذَا أَحْسَنَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا وَدَّكَ قُلْتُ شَابَتْ بِمَكَانِهِ  
 أَنْشَدَنِي هَذَا الْبَيْتَ فَانْشَدْتُهُ فَقَالَ وَمَا صَنَعَ قُلْتُ مَاتَ فَخَرَجَتْ مَكَانَهَا مَتَهُ  
**وَقُلْتُ عَلَى لِسَانِهَا بِحَبِّهَا لِمَ عَلَى مَيْتِ الْمَقْدَمِ دُرٌّ**  
 لَيْنَ فَاتْنِي أَنْ إِذَا كَ مُوسَّدًا أَعَالِجُ مَا عَالَجْتُ مِنَ الْمِ الْكَرْبِ  
 لَمَّا فَاتْنِي شَرِي بِكَاسِ شَرِبْنَاهَا وَلَا فَاتْنِي أَنْ إِذَا سَبَّكَ فِي التَّرْبِ  
 وَحَقَّقْتُ أَنْ خُتُّ أَتَى عِلْمُهُ مَصْرَعٌ مِنْ مِثْلِ الْخُرْشِ بِالْحَبِّ  
 قِيلَ لَكُنْ مَا الْعَجَبُ مَا مَرَّبَكَ فِي حَبِّ عَنَقَةٍ قَالَتْ خُتُّ خُتُّ رَجَبٍ هِيَ فِيهِ  
 وَأَنَا لَا أَدْرِي فَأَرْسَلَهَا زَوْجَهَا نَسَاعَ أَدْمًا صُلِحَ بِهِ طَعَامًا لَهَا تَوَقَّعْتُ  
 عَلَى وَأَنَا أَبْرِي سَهَامًا فَلَمَّا نَظَرْتُهَا لَهْتَ إِلَيْهَا وَجَعَلْتُ أَبْرِي سَاعِدِي  
 وَأَنَا لَا أَدْرِي فَلَمَّا دَاَتِ الدَّمُ دَخَلْتُ عَلَى وَجَعَلْتُ تَمْسَحُ الدَّمَ بِشَوْهَهَا  
 فَسَأَلْتُ عَنْ شَأْنِهَا فَأَخْبَرْتَنِي فَقُمْتُ إِلَى آدَاهِ مِمَّنْ عِنْدِي فَجَعَلْتُ أَحَدَهَا

٥٠  
 وَأَصْبَتْ فِي الْأَنْوَاءِ الَّتِي مَعَهَا حَتَّى امْتَلَأَ فَافْضُ مِنْ أَرْجُلِنَا وَلَا نَدِي بِهِ ثُمَّ  
 انْصَرَفَتْ فَاسْتَبَطَّاهَا زَوْجُهَا وَرَأَى الدَّمَ عَلَى ثَوْبِهَا فَانْكَرَهُ فَعَزَمَ عَلَيْهَا  
 إِلَى أَنْ اخْبَرْتَهُ فَخَلَفَ لِمَقْفَرٍ عَلَى وَتَشْتَمْنِي فِي وَجْهِ حَتَّى وَقَفَتْ بِهَا عَلَى وَهِيَ  
 تَبْكِي فَقَالَتْ يَا أَبْنَ الزَّانِيَةِ قَدْ لَكَ حَيْثُ أَقُولُ

بِكَلْفِهَا الْخَمْرَ وَشَمِي وَمَا بِهَا هَوَاؤِي لَكِنِ لِلْمَلِكِ اسْتَدَلْتُ

هَيْبَاءُ مَهْرًا غَيْرَ دَائِرٍ نَحْنُ مِيرَ لَعْنَةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ

**وهذه الآيات من أحسن شعر**

خَلَيْتُ لِي هَذَا رِيعَ عَنَقَةٍ فَأَعْقَلْتُ قُلُوبَكُمْ ثُمَّ انْزَلْتُ حَيْثُ خَلَيْتُ

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَنَقَةٍ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مَوْجَعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

وَكَأَنْتَ لِقَطْعِ الْجِلْبَانِ وَمِنْهَا كَادَرَةٌ نَذْرًا وَاقَتْ وَاحَلْتُ

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّزْ خُلْ مُصِيبَتُهُ إِذَا وَطِئَتْ بَوْمًا لَهَا النَّفْسُ خَلَّتْ

فَإِنْ سَأَلَ الْوَأَشُونَ فِيمَ صَرَفْنَاهَا فَعَلَّ يَفْسُ خَرَسَلَيْتُ فَسَلَّيْتُ

كَأَنِّي أَنَا دِي صَخْرَةٍ حِينَ أَعْرَضْتَ مِنَ الصَّمِّ لَوْ تَمَشَّى لَهَا الْعِظَمُ زَلَّتْ

سُبُوحًا فَمَا يَلْقَاكَ الْآخِذَةُ مِنْ مَلٍّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ

أَبَا حَتَّى حَتَّى لَمَرَّ عَهُ النَّاسُ قُلُوبَهَا وَحَلَّتْ تِلَا عَالَمٍ تَنْ قَلَّ طَلَّتْ

وَحَتَّى كَدِي رَحِيلِي رَحْلَ صَحِيحَةٍ وَرَحْلِي فِيهَا الزَّمَانُ فَسَلَّتْ

وَوَاللَّهِ مَا قَارَيْتُ الْإِسَاءَةَ بِصَرِيمٍ وَلَا أَهْرَئْتُ الْإِقْلَتِ



وَنِي زَفَرَاتٍ لَوْ يَدَمْنِ قَتَلَنِي نَوَالِي النِّي بَاتِي الَّتِي قَدْ تَوَلَّتْ  
فَأَنْ تَكُنِ الْعَبْتِي فَأَبْلَاؤُ مَرْجَبًا وَحَقَّتْ لَهَا الْعَبْتِي لَدَسَا وَقَلَّتْ  
وَأَنْ تَكُنِ الْآخَرَى فَإِنَّ زَوْجًا بِلَادًا إِذَا اكْلَفَتْهَا الْعَبْسُ كَلَّتْ  
أَشْيَا وَأَحْسَنِي لَمْلُومَةً لَدَسَا وَلَا مَقْلُوءَةً أَنْ يَعْلَمَتْ  
فَمَا أَنَا بِالذَّاعِي لِعَنْقٍ بِالرَّدَى وَلَا سَامِيًا أَنْ يَعْلَمَ عَنْهُ زَلَّتْ  
فَلَا حَسِبُ الْوَاشُونَ أَنْ صَبَابَتِي بَعْنَةً كَانَتْ غَمَّةً فَجَلَّتْ  
فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ لَا حِلَّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا مِنْ خَلَةٍ حَيْثُ حَلَّتْ  
وَمَا مَرَّتْ يَوْمَ عَلَى يَوْمِهَا وَإِنْ عَطَمَتْ أَيَّامًا أُخْرَى وَحَلَّتْ  
وَأَنْ وَهِيَ أَمْ بَعْنَةً بَعْدَ مَا تَحَلَّتْ مِنْ أَسْبَابِهَا وَتَحَلَّتْ  
لِكَا لَمْ تَحْ ظِلَّ الْغَمَامَةِ بَعْدَ مَا تَبَوَّءَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ أَصْحَابَتِ  
كَأَنِّي وَإِيَّاهَا سَحَابَةٌ تُمْطِرُ رَحَاهَا فَلَمَّا جَاءَ وَزَنَتْ اسْتَهَلَّتْ  
وَحِكَايَ عَنْهُ دَخَلَتْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهَا يَا عَنَّةُ أَرُونِي قَوْلَ الشَّيْءِ  
قَضَى كَلْدِي دِينَ فَوَيْ غَرَمُهُ وَعَزَمَ مَمْطُولَ مَعْنَى غَرَمَهَا  
فَاسْتَعْفَنَهَا فَأَبَتْ إِلَّا أَنْجَارَهَا فَقَالَتْ كُنْتُ وَعَدْتُهُ قُبْلَةً فَخَرَجْتُ  
مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ أَجْعَلُهَا لَهُ وَعَلَى أَيْمَانِي يَقَالُ إِنَّ أَمْرَ الْبَيْتِ أَعْتَقَتْ  
لَا يَجِلُّ كُلُّهَا تِلْكَ أَرْبَعِينَ زَقْبَةً

**أَبُو الْعَصَاءِ الْمُعْتَرِي**

٥١  
لَا قَالُ فِي الْعَامِ الَّذِي وَلِي وَلَمْ تَسَالِكَ الْأَقْبَلَةَ فِي مَابِلٍ  
إِنَّ الْخَيْلَ إِذَا تَمَدَّ لَهُ الْمَدَى فِي الْجُودِ هَانَتْ عَلَيْهِ مَذَلُ الْوَالِدِ  
مَا أَتَقَوُّ لِكَيْثُ وَقَدْ مَرَّ بِشَيْئَةٍ وَعَنْ جَالِسَةٍ مَعَهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالَتْ  
بُيْتُهُ يَا كَيْثُ مَا تَرَكْتَ فِيكَ عَنْهُ مَسْتَمْتَعًا لِأَحَدٍ قَالَتْ لَوْ أَنَّ عَنْ يَدِي لَوْهَا  
لَكَ قَالَتْ فَكَيْفَ بِمَا قُلْتَ فِيهَا مِنَ الشَّعْرِ فَقَالَ أَحْوَلُهُ جَمِيعُهُ إِلَيْكَ

**فَقَالَتْ قُلِي فِي شَيْءٍ فَقَالَ**

رَمَيْتُ عَلَى عَمْدٍ بُلَيْتُهُ بَعْدَ مَا تَوَلَّى شَيْبَانِي وَأَصْحَابَ شَيْبَانِي  
بِعَيْنَيْنِ بِلَاوَيْنِ لَوْ قَرَفْتُمَا لَنَوَّالِ الشَّرِّ يَا لَاسْتَهْلَ عَجَابِهَا  
فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَاهَا **قَالَ فِي الْحَالِ**  
وَلَكِنَّا تَرْمِي نَفْسًا مَرِيضَةً لِعَنْقٍ مِنْهَا صَفْوُهَا وَلِبَابُهَا  
فَقَالَتْ أُولَى لَكَ تَحْلَصَتْ وَلِهَذَا الْحِكَايَةُ أُخْرَى فِي الْمَجَنَّةِ عَنْ رَبِّهِ غَيْرُ  
وَطَعْنٍ فِي صِحَّةِ عَيْشِهِ ٥

**وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ**

يَقُولُ رِجَالُ الْحَيِّ تَطْمَعُ أَنْ تَرَى عَجَازَتِي لَيْلِي مَتَّ بَدَا الْمَطَامِغُ  
وَتَلْتَدِمُنِي بِأَلْحَدِيثِ وَقَدْ جَرَى حَدِيثُ سِوَاهَا فِي خُرُوجِ الْمَسَامِغِ  
وَكَيْفَ تَرَى لَيْلِي بَعِيْنُ تَرَى بِهَا سِوَاهَا وَمَا طَهَّرَتْهَا بِالْمَدَامِغِ  
أَجْلَلُ بِالْبَلَى عَنِ الْعَيْنِ لَمَّا أَرَاكَ بِقَلْبٍ خَاضِعٍ لَكَ خَاشِعِ



## وَقَالَ الشَّرِيفُ الرَّحْمَنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَمَا بَلُومَ جَنَّتِي عَنْ لِقَائِكَ إِلَّا وَقَلْبِي إِلَيْكَ سَبَّحٌ عَجَلٌ  
وَكَيْفَ تَقْعُدُ مُشْتَاقًا بِحَرَمِهِ إِلَيْكُمْ الْحَا فِرَانِ الشَّوْقِ وَالْأَمَلِ  
فَإِنْ تَهَضَّتْ قَمَالِي غَيْرُكُمْ وَطَرًا وَإِنْ قَعَدْتُ قَمَالِي غَيْرُكُمْ شَغْلًا  
لَوْ كَانَ يَبْدُلُ مَا أَخْبَرْتُ غَيْرُكُمْ وَكَيْفَ ذَاكَ وَمَالِي غَيْرُكُمْ بَدَلًا  
وَكَمْ نَعْرَضُ لِلْأَبْدَالِ بَعْدَكُمْ تَسْتَأْذِنُونَ عَلَى قَلْبِي فَمَا وَصَلُوا  
وَحَكِي عَنِ الْحَطَابِ الْأَخْفَشِ قَالَ خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْتُ عَلَى مَاءٍ لَطِيفٍ  
بِجَنَّتِي مِنْ بَعِيدٍ فَقَصَدْتُ نَحْوَهَا فَإِذَا فِيهَا شَابَتٌ عَلَى فِرَاشٍ فَمِصْبَعُهُ يَقُولُ  
أَلَا مَا لِلْحَيَّةِ لَمْ يَغْدَنِي أَنْخَلًا بِالْجَنَّةِ أَمْ صَدَّ وَدَّ  
مَرَضْتُ فَعَادَنِي عَوَادُ قَوْمِي فَمَا لَكَ لَا تَرَى فَمَنْ يَعُودُ  
فَلَوْ كُنْتُ الْمَرِيضَ وَلَا تَكُونِي لَزَرْتُكُمْ وَلَوْ كُنْتُ الْوَعِيدُ  
وَمَا اسْتَبَطَّاتُ غَيْرُكُمْ فَأَعْلِيَّتُهُ وَحَوْلِي مِنْ شَيْءٍ عَدِيدُ  
**قَالَ** فَأَعْنِي عَلَيْهِ فَمَاتَ فَوَقَعَتِ الصِّحَّةُ فُزَّجَ مِنْ إِجْرَامِ الْمَاجَرَةِ  
كَأَنَّهُمْ فَلَفَتْ قَمَرُ فَمَحَطَاتِ النَّاسِ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ تَرَا جَعُولٌ شِعْرُهُ  
عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ يَا جِسْمِي مَعَاشِرُ كُلِّهِمْ وَاشْ حَسُودُ  
أَشَاعُوا مَا عَلِمْتُ مِنَ الدَّوَامِ وَعَابُونَا وَمَا فِيهِمْ رَشِيدُ  
فَأَمَّا إِذْ تَوَثَّيْتُ الْيَوْمَ لِحَدِّ فَقَصَرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْيَوْمَ

فَلَا بَقِيَتْ لِي الدُّنْيَا فَوَاقًا وَلَا لَهْمٌ وَلَا أَثَرٌ عَدِيدُ ٥٤

**قَالَ** ثُمَّ شَهَقَتْ شَهَقَةً خَرَّتْ مَيِّتَةً فُزَّجَ مِنْ بَعْضِ الْأَجْبَةِ  
شَيْخٌ تَوَقَّفَ عِنْدَهَا وَتَرَخَّمْ عَلَيْهِمَا وَبَكَى وَقَالَ وَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ لَأَجْمَعُ بَيْنَكُمَا  
حَتَّى لَا أَجْمَعُ بَيْنَكُمَا مَيِّتَيْنِ قَدْ فَتَنَهُمَا فِي فِتْرٍ وَاحِدٍ وَاخْفَسَ لَهَا فَنَسَاتَهُ  
عَنْهَا فَقَالَ بَيْنَ آبَتِي وَهَذَا ابْنُ أَخِي

## وَقُلْتُ عَلَى سَازِحِهَا لَهْمًا

نَصُّوا عَلَيْنَا فِي الْحَيَاةِ بِاللَّغَةِ بَقِيَ عَلَيْنَا بَرَهَةٌ وَتَرَوُلُ  
وَسَخَوَاتُهَا بَعْدَ الْحَيَاةِ وَمَا دَرَوْنَا أَنَّ الْمَنَى حَتَّى الْقَطَاطُولِ

## وَالشَّرِيفُ عَزَّ وَجَلَّ

إِذَا قِيلَ هَذَا يَتَّبَعُ عَنْ قَادِي فِي إِلَيْهِ الْهَوَى وَاشْتَعَلَ لَيْسَ الْبَوَادِرُ  
يَزُورُ نِيُونًا حَوْلَهُ مَا نَجَّهَا وَتَجَرُّهُ سَفِيًا لَمَّا أَنْتَ هَاجِرُ  
وَمَا ذَاكَ مِنْ نَعَضٍ أَحَدُهَا لَهَا وَلَكِنْ عَدَّتْ عَنْهُ الْعُيُونُ الشَّوَارِدُ

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ عَلِمْتُ قَتْلَ مَنْ الْحَيِّ فَمِنْ قُوَّتِهَا  
وَكَانَ الْفَتَى عَاقِلًا فَاصِلًا فَعَمِلَتْ تَكْرَارُ التَّرَدُّدِ إِلَيْهِ وَتَسَالَدَ عَنْ مُوَرِّ  
النِّسَاءِ وَمَا فِي قَلْبِهَا إِلَّا النَّظَرُ إِلَيْهِ وَالْإِسْتِمَاعُ عَدِيدُهُ فَلَمَّا طَالَ  
ذَلِكَ عَلَيْهَا مَرَضَتْ وَتَغَيَّرَتْ وَاحْتَالَتْ فِي أَنْحِلَافِهَا وَجْهَهُ وَقَدْ أَفْرَضَتْ  
لَهُ بَعْضُ الْأُمْرِ قَصْرَ فَهَا وَدَفَعَهَا عَنْهُ فَتَرَانِدُهَا الْأَمْرُ حَتَّى سَقَطَتْ عَلَى الْفِرَاشِ



فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ إِنَّ فُلَانَةً قَدِ مَرَمْتَهُ وَلَهَا عَلَيْنَا حَقٌّ فَالْ فَعُودَهَا وَقَوْلُ  
لَهَا قَوْلُكَ مَا جَرَّكَ فَصَارَتْ إِلَيْهَا وَقَالَتْ لَهَا مَا بَكَ فَقَالَتْ وَجَعَ  
فِي قَوَادِي هُوَ أَصْلَ عَلَيَّ قَالَتْ فَإِنْ أُنِي يَقُولُ لَكَ مَا عَلَيْنَا فَتَفَسَّيْتُ  
الصُّعْدَاءُ وَقَالَتْ

نَسَائِلِي عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ عَلَيَّ عَجَبٌ مِنَ الْأَنْبَاءِ جَاءَ بِهِ الْجَنَّةُ  
فَانْصَرَفَتْ أُمُّهُ إِلَيْهِ وَاجْتَبَاهُ فَقَالَتْ هَتَّاجَةٌ أَنْ أَسْأَلَهَا الْمَصِيرَ  
إِلَيْنَا لِنَقْضِيَ لِعَظْمٍ حَقًّا قَالَ فَسَدَّهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ عَنْ  
وَأَيْكَ فَمَضَتْ إِلَيْهَا وَذَكَرَتْ لَهَا ذَلِكَ عَنْهُ فَبَكَتْ وَقَالَتْ  
يَا عِدْنِي عَنْ قُرْبِهِ وَلِقَائِهِ فَلَمَّا أَذَابَ الرُّوحَ مِنْ تَعَطُّفِهَا  
فَلَسْتُ بِأَيِّ مَوْضِعٍ فِيهِ قَائِلِي خَائِي غَرَامًا أَنْ أَمُوتَ بِهِ  
ثُمَّ تَرَامَتْ بِهَا الْعِلَّةُ حَتَّى مَاتَتْ **وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ**  
لَهُ قَلْبٌ مِنْكُمْ أَصْلَحَتْهُ سَفَهَا فُظِنِي أَنَّهُ مَسْتَوْدَعٌ  
لَمْ يَفْطَوْهُ وَلَا رَغِبْتُمْ عَمْدَهُ رَغَى الصَّدُوقُ فَرَّاحٌ وَهُوَ مُضْغَعٌ

**وَقَالَ مَهْنَبَادُ**

قَدَّ وَالَّذِي عَاقَبْتُمْ وَأَنْبَلَكُمْ قَوَادِي مَامَرِ السُّلُوبِ  
وَمَكِّي عَنْ الْفَرَزْدَقِ قَالَ أَبَقَ غُلَامٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَسِيلٍ قَالَ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ  
أَرِيدُ الْيَمَانَةَ عَلَى مَا فِي لِي عَيْسَاءُ فَلَمَّا مَرَّتْ عَلَى مَاءٍ لِبَنِي حَنْفَةَ ارْتَفَعَتْ حَتَّى

فَرَعَدَتْ وَبَرَوَتْ وَأَرْحَتْ عَرَالَهَا فَعَدَلَتْ إِلَى بَعْضِ بَارِيهِمْ فَسَأَلْتُهُمُ الْبَرِي  
فَأَجَابُوا فَأَخَذْتُ نَافِيَّ وَجَلَسْتُ حَتَّى يَتَيْتُ لِيهِمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَنَا الْيَمِينِ  
جَوِيرَةً سَوْدَاءَ فَخَرَجْتُ جَارِيَةً كَانَتْ قَدْ سَأَلْتُ الْجَارِيَةَ السَّوْدَاءَ لِمَنْ مِنْ  
الْعَيْسَاءِ فَأَشَارَتْ إِلَى وَكَلَتْ لَصِيفَةٍ كَمْ فَعَدَلْتُ إِلَى وَسَلَّمْتُ وَقَالَتْ مَنْ  
الرَّجُلُ فَقُلْتُ مَنْ بَنِي تَيْمٍ قَالَتْ مِنْ أَلْفَمَةٍ قُلْتُ مَنْ بَنِي نَسِيلٍ قَالَتْ فَأَمِ الَّذِينَ

**قَالَ فَتَكْرًا الْفَرَزْدَقُ**

أَنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءُ بَنِي لَنَا يَتَدَاعَى مِنْهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ  
يَتَنَزَّلُ أَنْ مَحَبَّتِ بِنَا نَهْ وَبِحَاشِعٍ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَمِشَلُ  
قُلْتُ نَعَمْ فَضَمَكْتُ وَقَالَتْ وَنَ جَرِيرًا قَدْ هَدَمَ عَلَيْهِ يَتَهُ حَيْثُ يَقُولُ  
أَحْرَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءُ بِحَاشِعًا وَأَحْلَ مَتَكَ بِالْحَصِيرِ الْأَوْهَدِ  
**قَالَ** فَاجْتَنَيْتِي فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ فِي وَجْهِ قَالَتْ أَيْنَ قُلْتُ الْيَمَانَةَ

**ثُمَّ قَالَتْ**

تَذَرْتُ الْيَمَانَةَ أَنْ ذَرَرِي بِهَا أَهْلُ الْمُرُوءَةِ وَالْكَرَامَةِ  
أَلَا فَسَقَى الْأَلَهُ أَحْسَنُ حَوْماً بِجُودٍ بِسَحْمٍ بِلَدِ الْيَمَانَةِ  
وَحَيًّا بِالسَّلَامِ أَمَّا أَحَدُ وَأَمَلًا لِلْحَيَّةِ وَالسَّلَامَةِ  
**وَال** فَاسْتَبْتُ بِهَا وَقُلْتُ أَذَاتُ خَدْرٍ أَمْ أَذَاتُ بَقْلٍ فَقَالَتْ  
إِذَا رَقْدَ النَّيَامِ فَإِنَّ عَمْرًا كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ الْمُسْتَبِيرِ



وَمَا لِي فِي النَّبْلِ مِنْ مَرَاخٍ وَلَوْ رَدَّ النَّبْلُ إِلَى أَسِيرِي  
 ثُمَّ سَكَتَ كَأَنَّمَا سَمِعَ كَلَامًا ثُمَّ أَفْشَأَتْ تَقُولُ  
 تَحْتَلِي أَيْ أَعْرِفُونِ هَيْبَ كَأَنَّكَ قَدْ جَمَلْتَ عَلَى السَّيْرِ  
 فَإِنَّكَ هَذَا أَبَا عَمْرٍو إِنْ مَبْكَمَ عَلَيْكَ إِلَى الْقَبْرِ  
 ثُمَّ شَهِدَتْ شَهْقَةً فَمَاتَتْ فَتَصَادَخَ النَّسَاءُ وَسَأَلَتْ عَنْهَا فَقِيلَ  
 أَنَّهَا عَقِيلَةٌ بَنَتْ الصَّخَّاءَ بِنَ الْمُنْذِرِ وَسَأَلَتْ عَنْ عَمْرٍو فَقِيلَ لِي أَنَّ عَمَّا  
 كَانَ يُجْبَاهَا وَتَجَتْ فَدَخَلَتْ الْإِمَامَةَ فَسَأَلَتْ عَنْ عَمْرٍو وَإِذَا قَدَمَاتٍ فِي ذَلِكَ  
 الْوَقْتُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ **قُلْتُ** وَهِيَ حِكَايَةُ أَمْرٍ هَاجِبٍ أَجَبَتْ  
 مِنْ جَمِيعِ مَا تَقْدَمُ فَإِنَّ كَلَامَ مَنْ أَوْلَيْكَ حَصَلَ لَهُ الْمَوْتُ عِنْدَ تَحْقُوقِ الْبَاقِ  
 مِنْ مَحْبُوبِهِ إِمَّا بِمَعَايِنَةِ مَوْتِهِ أَوْ إِخْبَارٍ بِذَلِكَ لِأَنَّ مِنَ الْحِكَمَاءِ مَنْ يَذْكُرُ  
 أَنْ رَوَعَهُ ثَقَلُ الْآلِفِ وَتَحْقُوقُ الْيَاسِ فَمَرَّ فِي الْقَلْبِ وَهَلَةٌ وَاجِدَةٌ  
 فَحَقَّنَ عَنْهُ مَادَّةَ النَّفْسِ فَمُضْغَفُ الثَّلَبِ عَنْ دَفْعِ مَادَّهِمْ فَفَقَطَ  
 النَّفْسَ وَيَذِيبُ الرُّوحَ وَأَمَّا بَيْنَ فَلَطَفَتْ نَفْسُهَا إِلَى أَنْ رَفَعَ بَيْنَهَا وَتَ  
 مَجُوبَهَا حِجَابَاتِ الْبَعْدِ وَلَمْ يَبْقَ لِنَفْسِهَا مَادَّةُ الْإِمْتَارِ دُعَايَهَا مِنْ ذَلِكَ  
 الْأَنْفِ فَكَانَ مَمْرَ لَةِ الْمَصْبَاحِ الَّذِي يَضِيءُ لِلْبَصِيرِ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِ الْقَلْبِ  
 أَحْسَنَ يَفْقَدُ فَمَا عَسَى الْمَصْرُ ذَهَابَ نُورِ الْمَصْبَاحِ إِذَا طَفَى **وَقَدْ**  
**اَضْمَمْتِ** أَشْعَارَ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ مِنْ مَذَامِيرَ مَا يَكَادِرُ ظُهُورَ الْعَيْنِ

وَيُثَبِّتُ بِالْبُرْهَانِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَافِرِ شَرَفِ الدِّينِ ٥٤  
 الْفَارُصِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ أَوَّلُهَا

### **مَا بَيْنَ مَعْتَرِكِ الْأَحْدَاقِ وَالْمُهْجِ**

تَرَاهُ أَنْ غَابَ عَنْ كُلِّ جَارِحَةٍ فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ رَاقٍ يَهْجُ  
 فِي نَغْمَةِ الْبُغُودِ وَالْبَيِّاتِ الرَّحْمِ إِذَا مَا لَفَّابِينَ الْحَيَّانِ مِنَ الْهَزَجِ  
 وَفِي مَسَارِحِ غَزَلَانِ الْحَمَائِلِ فِي بَرْدِ الْأَصَابِلِ وَالْأَصْبَاحِ فِي الْبَلَجِ  
 وَفِي مَسَاجِدِ أَدْيَالِ النَّسَمِ إِذَا آهَدَى إِلَى سَحْرِ أَطْيَبِ الْأَرَحِ  
 وَفِي مَسَاقِطِ آثَاءِ الْغَمَامِ عَلَى سَاطِئِ نُورٍ مِنَ الْأَنْوَارِ مُنْتَبِجِ  
 حَقِّ عَصِيَانِي الْإِلَاحِي عَلَيْكَ وَمَا بِأَصْلَعِي طَاعَةً لِلْوَجْدِ مِنْ رُوحِ  
 انْظُرْ إِلَى كَيْدِ ذَا بَتِّ عَلَيْكَ جَوَى وَمَقْلَةٍ مِنْ مَجْمَعِ الدُّعَى لِحِ  
 وَارْحَمْ لَعْنًا ذِي بَالِي وَمَنْ يَجْعَلُ لِحَادِاعٍ تَمْنَى الْوَعْدِ بِالْفَرْجِ  
 إِلَى الْبَشَارَةِ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ ذُكِرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فَلَكَ مِنْ عِوَجِ

### **قَالَ ابْنُ الْمُغَنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ**

نَعْمَ الرَّخْ كَسَاهَا جَوْهَرٌ مِنْ شَدَا الشُّرْهُمِ بَرْدًا وَتَا جَا  
 فَاتَتْ تَبْرَدُ بِالْبَرْدِ الْجَوَى وَسَرَتْ تَمَلُّدُ بِالطَّبِيبِ الْفَجَا جَا  
 تَنْطَوُّ الْحَزْنَ مِمَّا أَنْ خَطَرَتْ بَعْضُؤُنِ الْبَيَانَ الْأَسَا جَا  
 وَإِذَا مَا جَاءَتْ الْوَادِي ضَحَى طَرَبِ الْمَهْلِ وَالرَّوَضِ قِمَا جَا



لَمْ يَسْجُ عَلَى غَرَامًا لَمْ يَكُنْ إِنَّمَا جَاءَتْ لِمَا عِنْدِي مَرَا حَا  
أَنْ عِنْدِي بِأَهْلِيلِ الْحَمَى الْمَخْنَى شَعْفًا قَدَمَا زَجِ الرُّوحِ امْتَرَا جَا  
لَمْ يَزَلْ قَلْبِي كَيْلِمًا بِالْجَوَى وَبِئْسَ الْوَجْدُ لَمْ يَبْرَحْ مَنَا جَا  
اشْرَبَ الْمَاءَ زُلَا لَا قَا ذَا عَنِي ذَرِ الْهَوَى صَارَ أَجَا جَا  
وَعَذُولِي رَأَيْتُ فِي نَفْسِي فَمَا زِدْتُ أَبَا زَادَ لِمَا جَا  
مَا عَذُولِي قَطُّ الْأَعَا شَقِ سِتْرَ الْعِزِّ بِالْعَدْلِ وَذَا جِي

وَمِنْ ذَلِكَ مَا قُلْتُ عَلَى طَرَفِهِمْ وَتَوَحُّبٍ فِيهِ سُلُوكُ مَذْهَبِهِمْ جَوَابًا لِمَنْ  
طَلَبَ مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى اخْبَارٍ مِنْ طَلَبِ الْهَوَى دَمَهُ وَالنَّصْفُ لَا تَارَ مِنْ بَيْتِهِ  
مَحْوُهُ وَأَوْجَلُ عَدَمُهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ بَيْنَ رُبَّةٍ مِنْ لَمْ يَسْتَطِيعَ السُّلُوكُ  
بَعِيرٌ دَلِيلٌ وَدَرَجَةٌ مِنْ قَعْدَرٍ عَلَيْهِ الْوُضُولُ إِلَى مَقْصِدٍ لِكُونِهِ ابْنُ سَبِيلٍ  
وَالْأَفْكَانُ حَتَّى الْجَزْمُ مِنْ شَأْنِ الْعَنَانِ وَمَا ضَرُورَةٌ مِنْ شَتْرَ حِ  
لَهُ قَلْبُهُ الْحَقَّ آتَوْجِي لَا يَتِمُّقُ الْفَكْرُ وَتَرَوِيْقُ الْبَلْسَانُ

وَلَيْسَ تَرَوِيْقُ الْبَلْسَانِ وَصُوغُهُ وَلَكِنَّهُ قَدَمَا زَجِ اللَّحْمِ وَالْإِذَا  
لَكِنْ لَا تَسْعَى أَنْ أَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ مَعَ عَلَى بَقَا قَتَهُ وَلَا أَهْوَى عَلَيْهِ حَمْلَةَ الضَّعِيفِ  
لِكُونِهِ تَوْفَى طَاقَتَهُ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ يَتَرَقَّى عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَأَنْ يَصْغُلَهُ مِنْ دَعْوَى  
الْوَجْدِ مَا لَا حَتَّاجَ أَنْ يَبْتَدَأَ بِشَهَادَةِ الْأَرْقِ وَلَا يَرْكَبَ السَّقَامَ حَتَّى يَسْتَقِلَّ  
بِذَا نَفْسِهِ فِي مَوَاصِلَةِ الصَّدُودِ وَإِذَا كَانَ الدَّمْعُ شَاهِدًا لِسَرِّهِ فَيَعْدُو

وَبِئْسَ عَلَى دَمْعِهِ مِنَ الشُّهُودِ وَتَمَزَّقَ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ مِنَ الْحُبِّ وَبِئْسَ رَايَا  
فَكَمْ عَلَى صَرْحِ سِرِّ مَحْبُوبِهِ وَبَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ لَا يَقْطَعُهَا الْحُبُّ

وَلَا تَسْتَسْكِي بَعْدَ أَوْثَمِ نَصَبٍ عَيْنُهُمْ شَأْنٌ بِدَمْعَانِمْ وَأَنْ شَطِطِ  
تَمَثَّلَهُمْ أَفْكَارُهُمْ فَطَالَفَهُمْ وَأَنْ تَعُدَّ وَأَنْ سَاحَةِ الدَّارِ حُضَارُ  
أَقَامُوا فَلَا يَبْكِي الْفَرَقُ وَأَنْ نَاوَا فَلَا تَسْكِي حُورُ الْفِرَاقِ وَأَنْ  
تَعَاوَى لَهُ الْحَالُ فِيهِمْ وَأَنْ حَبَفُوا فَقَدْ عَطَفُوا أَوْ قَطَعُوا فَقَدْ زَادُوا  
تَلَذُّهُمْ فِيهِمْ بِالْغَرَامِ فَلَا الْهَوَى هُوَ أَنْ وَلَا نَارُ الْهَوَى عِنْدَهُ نَارُ  
وَلَمْ يَوْحَشُوا طَرَفًا فَمَقْعَدُ أَنْسِهِمْ وَلَمْ يَنْبَسِمْ قَلْبُ فَيُوجِدْ نَذَارُ  
وَإِذَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْغَايَةِ فَهِيَ تَرْشِدُهُ إِلَى مَا بَعْدَهَا وَإِذَا كَانَ لَا دَرَى  
أَيْنَ وَجْهَ قَصْدِهِ فَإِذَا وَصَلَ وَجَدَ عِنْدَهَا ه

### وَقَالَ خُزَّ الدِّينِ أَبُو الْوَلِيدِ

حَدَّثْتُ ذَاكَ الْحَمَى رُوحِي وَرَحَائِي فَكَيْفَ يَصْبِرُ عَنْ هَذَيْنِ هَمَانِي  
وَمَا قُوَادِ الْأَنْسَى صَرْحُ نَجْمِهِمْ فَقَدْ أَضْرَ بِجِسْمِي طَوْلُ كَتْمَانِي  
فَمَنْ هَوَايَ لَذَاكَ الْحَسَنُ رَاخٌ بِهِ فِي الْحَبِّ كُلِّ خَلِي الْقَلْبِ هَوَايَ  
وَحَقِّمْ لَوْ مَلَكَتُ الْكَوْنُ أَمْعَةً بِذَلَّتِهِ طَمَعًا فِي مَصِلِ مَجْرَانِي  
ثُمَّ انْتَبَيْتُ وَبَنِي مِنْ نَسْوَةٍ طَرِبَ أَهْزَعُ طَغَى لَهَا يَتِيمًا وَارْدَانِي  
وَحَكِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ هَوَى فَيُزَيِّدُ أَسَدَ فِتْنَةٍ مِنْ جِلْدِ كَانِ



ايسر منها واعني وكان ابوه منعه ان يشرب وجها فلما حال ذلك على اسها  
 زوجها غير فلقبها الفتى يوما **فقال لها**  
 لعمري يا سعدى اطال نامي ومقصيتي سجي فلك كلهما  
 وترى ذا الجين لراع منهما سواك لم يراع هواي عليهما  
**فقال** **الجارية**  
 جسي لا تعجل لفهم حتى كفاني مابي من بلاد ومن جهد  
 ومن غبرات تعزني وذوق كاد لها نفسي يوق من الوجع  
 غلت على نفسي جوارا ولما اظن خلافا على اهل نزل ولا جد  
 ولن تمنعوني ان اموت بوعهم غدا وسط هذا الغار في حلت  
 فلا تنس ان تاتي مناك فتلتمس مكاني وتشكوما تحلت من وجدي  
 فلما كان من الغدا اما حيث رعمت فوجد هامة فخلها وادخلها الغار  
 ثم الزمها فمات فالتمسا حولا فلم يقدر عليهما فاذا هاتفت يهتف  
 على الجبل الذي نهما منه وكان يدعى اعراف  
 ان الكريمين ذوي التصافي الذاهبين بالوافي الصافي  
 والله ما رأت في تطوا في ابعده من غدر ومن اخلاف  
 من مدين لا ذبي اعراف  
**وال** فصعد القوم الجبل فاذا بهما قد مليا احدهما الى الجانب

فوارو بها ولم ير نوم كان اكثر بايا من يومئذ ٥٦  
**وقال العباس بن العباس**  
 اذ لم يكن للمرء بد من الردى فاهون اسباب الردى سبب  
 ولو ان خلقا دام الستر قلبه لمثت ولم اعلم بحكم قبلي  
**اخذه من قول الاعراب**  
 واني لمطوي الضلوع على هوى الهوى الامل الاعلى لاهل الهوى  
 ولو ان خلقا كان كمن نفسه مواءها لما اطلعت نفسي على وجدي  
**وقال العباس ايضا**  
 قد جرر الناس اذيال الظنون بنا وقسم الناس فسا قلوبهم فراقا  
 فها ذبك قدرى بالظن غيرهم وصديق لسريدي انه صدقا  
**اخذه ايضا من قول الاعراب**  
 الا يا شفاء النفس لسر بع اليك الناس حتى تعلموا اليك القدر  
 سوى رحمتهم بالغييب والظن كاذب مرارا ومنهم من يصيب ويدير  
**وقال العباس ايضا**  
 سمالك لي قوم وقالوا انها الهى الى تسقي بها وتكابد  
 فخدمتهم ليكون غيرك ظنهم اى ليحني لحي الجاحد  
**قال ابو اسحق الحصري لبس قول العباس هذا بنا قصيد**



مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكُنْ جَنَّةً حَتَّى تَشْجِكَ فَبِكَ هُوَ كَذُوبٌ  
 الْحَبْثُ أَمْلَكَ لِلْقُلُوبِ بَعَثَ مَنْ أَنْ يَرَى لِلْإِسْتِغْفَارِ نَصِيبٌ  
 فَإِذَا أَبْدَا سِرَّ اللَّيْبِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْدُ إِلَّا وَالْفَتْحُ مَعْتَلُوبٌ  
 أَنِّي لَا بَغِضَ عَاشِقًا مَتَسَتِّرًا لَمْ يَتَمَّهِدْ أَعْيُنَ وَقُلُوبَ  
 لِأَنَّهُ أَخْبَرَانِ الْمَحَبَّةَ ظَهَرَ بِمَا لَهَا وَيَلُوحُ دَلَالُهَا لِحُوبِ الْجَنَمِ وَطُولِ  
 الْكَيْدِ وَهَوْنِ الْبَالِ وَتَغْيِيرِ الْحَالِ وَالنُّحُولِ الطَّائِرِ وَالْكَدَّاءِ الْخَنَائِرِ  
 وَتَرَادُفِ الزُّفَرَاتِ وَتَنَابُعِ الْعَبْرَاتِ وَاضْطِرَابِ الْقُلُوبِ وَأَصْطِرَامِ  
 الصَّدْرِ وَالنَّهَابِ الْوَجْدِ وَانْتِهَابِ الصَّبْرِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ اللَّعَلِ الْلَا حَقَّةَ  
 وَاللَّحِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي يَدُلُّ ضَعْفُهَا عَلَى ضَعْفِ الْقُوَى وَتَشْهَدُ قُوَّتُهَا بِقُوَّةِ  
 الْجَوَى **الْأَمْرِي مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ الْخَجَرِي**  
 نَصَرْتُ لَهَا الشُّوقَ لِلْجُوعِ بِأَذْيَعِ تَلَاخُفُفٍ فِي الْعُقَابِ وَجِدِّ تَصَرُّفٍ  
 أَوْ لَفٍ نَفْسًا قَدْ أَعْدَتْ عَلَى الْهَوَى شِعَاءً وَقَلْبًا قَدْ غَدَا مِنْقَسِمًا  
 وَقَدْ أَخَذَ الرَّجُلَانِ أَمْسِيَّ وَغَادَرُوا أَحَدَيْتَيْنِ مِنْ طَاهِرٍ أَوْ مُكْتَمًا  
 فَمَا كَانَ يَأْتِي الْحَبْثُ بِنَا وَمَنْكَرُ الْخَجَرِي وَلَا سِرُّ التَّلَاقِ لِبَعْدِ مَا  
 وَأَنْتَ تَرَى قَسَمَتَهُ لِمَا أَظْهَرَ وَأَضْمَرَ وَلِمَا تَرَكَ وَأَدْرَكَ قَالَ وَقَدْ نَمَدَّ كَيْدُ  
 مِنَ الشُّعْرَاءِ بِاسْتِعْمَالِ الْمُسَائِرَةِ وَتَرْكِ الْمَجَاهِرَةِ  
**قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ**

٥٧ وَأَنِّي لَا سَتَحْتُكَ أَنْ أَظْهَرَ الْهَوَى وَأَنْ تُعْذِيَ خَلْسَةَ الْخَطَائِبِ  
 وَأَنْ أَهْمَ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ سَبْتُهُ عَلَيْكَ وَلَوْ قَطَعْتَنِي حَسْرَاتِي  
 سَأَطْوَى الْهَوَى تَحْتَ الْحَشَى طَارِحَ قَضَى وَطَرًا أَنْ لَمْ يَرْجِعْ عِبْرَاتِي  
 وَأَصْبِرُ لِلْجَزَائِرِ حَتَّى تَمْلِكَهُ وَأَدْفَعُ عَنْكَ الْحَقَّ بِالسُّبُهَاتِ  
**وَقَالَ أَحْمَدُ**  
 وَمَا وَحْدَ مَلَوَاحٍ مِنَ الْهَمِّ حُلِيَّتُ عَنْ الْوَرْدِ حَتَّى حُرِفَهَا بِنَصْلِ  
 حُومٍ وَنَفْسَاهَا الْعَصِي وَحَوْلَهَا آفَاطُيْعُ الْغَايِرِ ثَقُلُ وَتَهْلُ  
 بِأَجْرِ مَنِي غَلَّةٌ وَصَبَابَةٌ إِلَى الْوَرْدِ إِلَّا أَنِّي أَنَحِلُ  
**وَقَالَ كُثَيْرٌ**  
 وَمَسْتَجِيرٌ عَنْكُمْ فَأَخْلَفْتُ ظَنَّهُ وَذَوَابِثُ قَدَامِي الرِّجَالِ حَامِلُهُ  
 تَمَارَلْتُ حَتَّى عَادَ شَكَا يُقِينُهُ وَأَحْلَفُهُ مَنِي الَّذِي كَانَ يَأْمَلُهُ  
 وَأَهْمُ نَفْسِي بَعْضُ سَرَى مَكْرَمًا إِذَا مَا أَدَاعَ السِّرْفَى الْمَاهِلُهُ  
**وَقَالَ إِبْنُ الْبَرَكَاتِ ابْنُ الْمُسْتَوْنِي**  
 أَرَأَيْتُمْ فَأَعْرَضَ عَنْكُمْ وَبَى مِنَ الشُّوقِ مَا بَعْضُهُ قَاتِلُ  
 وَمَا ذَاكَ صَبْرٌ وَلَا سُلُوقٌ وَلَكِنِّي عَاشِقٌ عَاقِلُ  
 وَمَنْ أَبْلَغَ مَا وَرَدَ فِي كَيْفِ تَمَازِينِ السِّرِّ مَعَ تَحْقُوقِ الطَّرْفِ عِنْدَ إِعْلَانِهِ مَا حَكِي  
 عَنْ بَعْضِ الْعُمَرَاءِ مِنْ ذَوِي النِّعَمِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا فِي مَتَرِي إِذْ دَخَلَ خَادِمٌ لِي



وَمَعَهُ كِتَابٌ فَقَالَ رَجُلٌ بِالْبَابِ دَفْعَ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ فَفَتَحَتْهُ فَأَدَامَ فِيهِ  
 بِحَبِّكَ الْبَلَاءَ وَنَلْتَ خَيْرًا وَنَجَاكَ الْمَلِكُ مِنَ الْغُومِ ۝  
 فَغَدَاكَ لَوْ مَنَنْتَ شَيْئًا نَفْسًا وَأَعْضَاءَ صَدْرٍ مِنَ الْكُلُومِ  
 فَقُلْتُ عَاشِقُ وَاللَّهِ وَقُلْتُ لِلْخَادِمِ أَخْرِجْ وَأَتَيْتُ بِهِ فَخَرَجَ فَلَمْ يَرِ أَحَدًا فَجَعَلَ  
 مِنْ أَمْرِهِ وَأَخْضَرَتْ جَوَابِي كَلِمَةً مِنْ مَخْرَجٍ مِنْهُنَّ وَمِنْ لَخْرَجَ فَسَأَلَهُ  
 عَنْ ذَلِكَ فَخَلَفَنِي أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ حَدِيثِ هَذَا الْكِتَابِ شَيْئًا فَقُلْتُ إِنِّي  
 لَمْ أَفْعَلْ هَذَا خَلًّا عَلَيْهِمْ مِنْ تَقْوَىٰ مَنْ كُنْتُ مِنْ عَرَفْتُ حَالَهُ هَذَا الْفَتَىٰ فَمِنْ هَبَّةٍ  
 لَهُ مِنْ اللَّهِ بِمَا لَهَا وَمَا يَدِينَارٍ وَجَبَتْ جَوَابُهُ أَشْكُرُهُ عَلَىٰ ذَلِكَ وَاسْأَلَهُ  
 قَبُولَهَا وَوَضَعْتُ الْكِتَابَ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَقُلْتُ مَنْ عَرَفَ شَيْئًا  
 فَلْيَأْخُذْهُ فَمَكَثَ الْكِتَابُ وَالذَّهَبُ أَيَّامًا لَا يَأْخُذُهُ أَحَدٌ فَمَعْنَىٰ ذَلِكَ قُلْتُ  
 هَذَا قَدْ قَنَعَ مَنْ عَجَبَهُ بِالْظُّهُرِ فَمَنْعَتْ مِنْ مَخْرَجٍ مِنْ جَوَابِي مِنَ الْخُرُوجِ فَمَّا  
 كَانَ لَا يَوْمَ وَبَعْضُ الثَّانِي إِذْ دَخَلَ عَلَى الْخَادِمِ وَمَعَهُ جَابٌ وَقَالَ  
 هَذَا مِنْ بَعْضِ أَصْدَقَائِكَ بَعَثَ بِهِ إِلَيْكَ فَقُلْتُ أَخْرِجْ فَأَتَيْتُ بِهِ فَخَرَجَ فَلَمْ  
 أَجِدْهُ فَفَتَحْتُ الْكِتَابَ فَأَدَامَ فِيهِ ۝

مَاذَا رَدَّتْ إِلَى رُوحٍ مُعَلِّمَةٍ عِنْدَ التَّرَاقِي وَحَادِي الْمَوْتِ حُدَيْهَا  
 حَشَّتْ حَادِيهَا ظُلُمًا فَجَدَّهَا فِي السَّيْرِ حَتَّى عَدَّتْ عَزَّتْ رَاقِيَتَهَا  
 وَاللَّهُ لَوْ قِيلَ لِي بَانِي سِنَا حِشَّةٍ وَأَنْ عَقْبَالَكُ دَسَانَا وَمَا فِيهَا

٥٨ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ أَخْشَى عَمُوبَتَهُ وَلَا بَارِعَتَهَا مَا كُنْتُ أَيْسَرَهَا  
 وَلَا الْحَيَاةَ لَهَا بِاللَّهِ حَمَتِ مَتِ الْفَوَادِ وَأَدَسْنَا أَمَانَتَهَا  
 فَمَعْنَىٰ مَنْ قُلْتُ لِلْخَادِمِ لَا مَأْنِيكَ أَحَدٌ بِكِبَابِ الْأَقْبَمَتِ عَلَيْهِ قَالَتْ وَقَرَبَ  
 مُوْنَهُمُ الْحَاجَّ مَيْعَنَا أَنَا قَدْ أَضَعْتُ مِنْ عَرَفَةٍ وَإِذَا فَنِي لَاجِبَانِي عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَنْقُ مِنْهُ  
 الْأَخْيَالُ فَسَلَّمَ عَلَى فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَعْرِفْنِي فَقُلْتُ وَلَا أَنْكَرُكَ لَسَوْفَ  
 فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ الْكَلَامَيْنِ فَاحْبَبْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ نَاخِي لَقَدْ غَمِي أَمْرُكَ وَأَقْلَعْنِي  
 كَمَا نَكَ لِنَفْسِكَ وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ طَلَبَكَ وَمِائَةَ دِينَارٍ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ  
 لَكَ إِنَّمَا أَيْتُكَ مُسْتَعْلِمًا مِنْ نَظَرِي أَزْطُرُّ عَلَى غَيْرِ حَكَمِ الْكِتَابِ وَالشَّيْءِ  
 فَقَالَ عَقَرَا اللَّهُ لَكَ وَالْجَمَارَةَ لَكَ فَضَرَمَنِي لَاسْتَمِرَّهَا الْيَدُ  
 وَمِائَةَ دِينَارٍ وَمِثْلَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ وَلَوْ لَا عَمُودُ  
 غَا هَدَتْ اللَّهُ عَلَيْهَا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ فَالْحَثْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ  
 فَقُلْتُ إِنَّمَا إِذَا بَيْتٌ فَعَرَفْنِي مِنْ جَوَابِي لَا يَرِيهَا مِنْ أَجْلِكَ مَا حَيْثُ فَقَالَ  
 مَا كُنْتُ لَأَسْمِيَهَا إِلَّا أَحَدًا وَوَدَّعْنِي وَأَنْصَرَفَ ۝ وَكَانَ خَيْرَ الْعَهْدِ ۝

لَعَمْرُكَ مَا اسْتَوْدَعْتُ سِرِّي وَسِرَّهَا سِوَا مَا حَذَّرَ أَنْ يَدْعِيَ السَّرَّارُ  
 أَصُونُ الْهَوَىٰ بِمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعِلَىٰ خَافَةَ أَنْ يَعْرِى بِذِكْرِكَ ذَاكَ  
**وَقَالَ ابْنُ الدُّمَيْثَةِ**  
 وَكَأَكْرَمِي مَعْرِضَةً بَيْنَنَا هَوَىٰ خَفَظْنَا بِهِ خَشِنَ صَانِي



سَبَقِي وَلَا عَنِي وَعَنِي وَلَا يَرِي وَمَا عَلِمُوا مِنِّي أَمْرًا بِنَارِ

**وقال ابن الرومي**

وَلَمَّا رَأَيْنَا الْبَيْنَ زُهِمَتْ رِكَابُهُ وَأَيُّقُنْ مَنَابِتَ مَتَاعِ الْمَطَالِبِ  
طَلَبِنَا عَلَى الرَّجَبِ الْمَحْدِنِ عَلَيْهِ فَجَحْنُ عَلَمَانٍ مِنْ صُدُورِ الرَّجَائِبِ  
فَلَمَّا نَلَقَيْنَا كَتَبْنَا بِأَعْيُنِنَا كِتَابًا أَعْجَنَهَا بِالْحَوَارِجِ  
فَلَمَّا قَرَأْنَا مَا هُنَّ سِرًّا طَوْنَهَا جَذَارًا لَا عَادِي بَارِزًا وَارِ الْمَنَابِجِ  
وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ عَيْنَايَ أَنْ مَنَعْنَا الْبَكَاءَ وَأَنْ يَجْسَدَ دَرُ الدُّوْعِ السُّوْبِ  
تَثَانَتْ كَلَامُ بَصَرِ الدَّمْعِ مِنْكَ وَلَكِنْ قَلِيلًا مَابَقَاءُ السَّادِ

**قال مسلم بن الوليد**

جَعَلْنَا عَلَامَاتِ الْمَوَدَّةِ بِنَسَادٍ فَأَيُّ لَحْظٍ هُنَّ اخْتَفَى مِنَ التَّحَرُّ  
فَأَعْرِفْ مِنْهَا الْوَصْلَ فِي لَيْلٍ طَرَفَهَا وَأَعْرِفْ مِنْهَا الْفِرَاقَ فِي النَّظَرِ الشَّرِّ

**وقال الجحشي**

يَنْبَسِمُ مَنْ وَرَاءَ حَوَاشِي الرِّطْعِ عَنْ نُورِ الْخَوَازِجِ الثُّغُورِ  
وَيُسَارِقُنِ وَالرَّقِيبُ قُرْبَ لِحَظَاتِ بَجَلِ سَنَنِ لَبِّ الضَّمِيرِ

**وقال ورد بن أوصاف الهوى**

عَنْ مَمُونٍ بْنِ هَزْدُونِ الْكَاتِبِ قَالَ سَمِعْتُ أَبْرَهْمَ بْنَ إِسْحَاقَ الْمُوصِلِيَّ يَقُولُ  
أَزْوَاجُ الْعِشَاقِ عَطْرٌ لَطِيفٌ وَأَبْدَانُهُمْ زَيْفَةٌ خَفِيفَةٌ وَنُزْهُتُهُمْ الْمَوَاسِيَةُ

وَلَا تَمُنُّمْ حَتَّى تَمُوتَ الْقُلُوبُ وَتَزِيدُ فِي الْعُقُولِ وَلَوْ لَا الْعِشْقُ وَالْهَوَى لَمْ تَسْعَ ٥٩

اسْتَمْتَعَ النَّاسُ بِاسْتِمْتَاعِ الْغَنَى وَلِبَطْلِ نَيْمِ الدُّنْيَا **وقال**  
**بعض الفلاسفة** الْعِشْقُ لِلْأَزْوَاجِ مَنَزَلَةُ الْعَذَا لِلْأَبْدَانِ إِنْ  
تَرْتَبَهُ مُرْكٌ وَإِنْ احْتَرَّتْ مِنْهُ قَلْبُكَ

**وقال بعض الشعراء**

خَلِيلِي إِنْ لَجَّ فِيهِ لَذَاذَةٌ وَفِيهِ شِفَاءُ دَائِمِهِ وَكَرُوبُ  
عَلَى ذَاكَ مَا عَيْشٌ بِطَيِّبٍ بِغَيْرِ وَلَا عُمْرٌ إِلَّا بِالْحَيِّتِ بِطَيِّبٍ  
وَلَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ صَبَا يُتَوَلَّى بِغَيْرِ لَبْسٍ فِيهِ حَيِّتِ

**وقال الجحشي من قصيدته**

بُودِي لَوْ تَهْوَى الْعَذُولُ وَيَعِشُّوْا لَعَلِمَ اسْتَبَابُ الْهَوَى كَيْفَ تَعْلُو  
وَقَدْ ضَمَمْنَا وَشَكَّ التَّلَاقِي قُلْنَا عِشَاقَ عَلَى أَعْتَاقِنَا ثُمَّ ضَمُّوْ  
فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ التَّلَاقِي وَحَسَنَهُ لَجَبَّتْ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِي يَفْرُقُ

**وقال مضر بن زهري**

تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ بِأَمْرِ مَالِكٍ مِمَّا رَحِتْ يَوْمًا عَلَى رَضِيْقٍ  
تَتَوَقَّى لِيكَ النَّفْسُ ثُمَّ أَرَادَهَا حَيَاءً وَمِثْلِي بِالْحَا خَلِيْقٍ  
أَذُوذُ سَوَامِ الطَّرَفِ عَنْكَ وَمَالُهُ عَلَى حَدِّ الْأَعْلَى طَرِيقٍ  
وَلَوْ لَعَلِمَ الْعَبَبُ أَنْفُسَانِي لَكُمُ وَالْهَدَايَا الْمَشْعَرَاتِ صَدِيقٍ



## وَقَالَ سَيَعِيدُكُمْ حَيْدُ الْكَافِرِينَ

عَذِبُ الْفِرَاقِ لَنَا قَبِيلٌ وَذَا غَنَا ثَمَّ اجْتَرَعْنَاهُ كَسَمِّ نَاعِ  
وَدَامَ أَثَرُ الدُّمُوعِ بَحْدَهَا طَلَّ سَقِيطٌ فَوْقَ وَرْدٍ يَانِعٍ

## وَمَا وَرَدَ فِيهِ مُشَاعِدَةُ أَهْلِ الْهُوَى

مِمَّا حَتَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ حَجَّتُ سَنَةً إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَلَمَّا قَضَيْتُ  
حَجِّي عُدْتُ لِبَيْتِ بَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ  
الْقَبْرِ وَالرَّوَضَةِ إِذْ سَمِعْتُ أُنثَى عَالِيًا وَخَنِينًا بَادِيًا فَانصَتُ إِلَيْهِ فَأَذَا

## هُوَ يَقُولُ

أَشْجَاكَ نُوحٌ حَمَامَةُ السَّدْرِ فَأَهْجُنْ عَنْكَ بِلَالُ الصِّدْرِ  
أَمْ عَزَّ تَوَمُّكَ إِذْ رَعَانِيَةِ أَهَدْتَ إِلَيْكَ وَسَاوِسَ الْفِكْرِ  
يَا لَيْلَةً طَالَتْ عَلَى دَنَفٍ يَشْكُوا الْفِرَاقَ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ  
أَسْلَمْتُ مِنْ هَوَى مَحْرُجٍ مَشَوْ قَدِ كَتَوْقُدَا الْحَمْرِ  
فَالْبَدْرُ بِشَهْدَانِي كَلِيفٌ مَعِيَ نَحْبُ سَنَةِ الْبَدْرِ  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي لَهَا شَيْئًا حَتَّى بَلَيْتُ وَكُنْتُ لَا أَدْرِي  
فَكَيْفَ انْقَطَعَ الصَّوْتُ وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَنْ جَانِي فَبَقِيتُ حَايِرًا سَاعَةً وَآذَانِي  
قَدْ عَادَ الْبَكَاءُ وَالْخَنِينُ

## وَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَشْجَاكَ مِنْ رِيَا خَيْالِ زَائِرٍ وَاللَّيْلُ مُسَوِّدُ الذُّوَابِ عَالِمٌ

وَأَعْتَادَ مُبْجَكِ الْهُوَى بِرُسَيْيَسِهِ وَاهْتَابَ مُقَلَّتِكَ الْخَيْالُ الزَّائِرُ

نَادَيْتُ لَيْلِي وَالْظَّلَامَ كَأَنَّهُ يَمِدُّ نَلَّاهُمْ فِيهِ مَوْجٌ زَاخِرٌ  
وَالْبَدْرُ يَسِيرُ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ مَلَكٌ تَرَحَّلَ وَالْحُجُومُ عَسَاكِرُ  
وَتَرَى بِهِ الْجُوزَاءَ تَرْقُصُ فِي الدُّجَى رَقْصَ الْحَبِيبِ عَادَهُ سَكْرٌ طَاهِرُ  
بِالْجَلِّ طَلَّتْ عَلَى نَحْبٍ مَالَهُ إِلَّا الصَّبَاحُ مُسَاعِدٌ وَمُسَامِرُ  
فَأَجَانِي مَتَّ حَقٌّ أَنْفِكَ وَأَعْلَمُنْ أَنَّ الْهُوَى لَهَا هَوَانُ الْخَاصِرُ

## قَالَ

فَهَضَّتْ عَذْرَايَ دَائِلِهِ أَمَّا الصَّوْتُ مِمَّا أَنْتَهَى إِلَى آخِرِهَا  
الْأَوَّلُ أَنَا عِنْدَهُ فَرَأَيْتُ غُلَامًا حَامِلًا عَذَانَ وَقَدْ حَرَّقَ الدَّمْعُ فِي وَجْنَيْهِ  
حَرْقَيْنِ فَقُلْتُ بَعَثْتَ ظِلَامًا فَقَالَ وَأَنْتِ مِنَ الرَّحْلِ فَقُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ  
فَكَأَنَّكَ حَاجَةٌ قُلْتُ كُنْتُ جَالِسًا فِي الرَّوَضَةِ فَمَا دَاغَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ  
الْأَصَوْتُكَ فَبَيَّنَفْتِي أَقْبَلَ قَبْرِي وَحَتَّى أَقْدِيكَ مَا الَّذِي تَحْدُوكَ أَجْلَسْتُ لِحُلْسَتِ  
مَالِ أَنَا عُبَيْتُ بْنُ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ عَدَوْتُ إِلَى مَسْجِدِ  
الْأَحْزَابِ فَبَقِيتُ رَاغِبًا وَسَاجِدًا ثُمَّ اعْتَرَلْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ وَإِذَا اسْتَوَى يَتَهَادَنَ  
كَأَنَّهَا الْقَطَاوَنُ فِي سَطْحَيْنِ جَارِيَةٍ بِدَعَا الْجَمَالِ كَامِلَةٍ الْمَلَا حَمَّ قَوْفَتِ  
عَلَيَّ وَقَالَتْ يَا عُبَيْتُ مَا تَقُولُ فِي وَصْلٍ مِنْ تَطَلُّبٍ وَصَلَكَ ثُمَّ أُرَا قَانَا جِرَانِ  
أَسْقَلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ثُمَّ صَرَخَ وَاجْتَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ثُمَّ أَقَامَ دَائِمًا  
صَعَتِ دَسَاحِي حَذَى بَوْدِي

## ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ



اِذَا هُوَ يَقْبَلُنِي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ رَأَيْتُ رُؤُوفِي بِالنَّوْبِ عَلَى تَعْدٍ  
 قُوَادِمِي وَطَرَفِي بِاسْتِقَانِ عَيْلِكُمْ وَعَنْدُمْ تَرْوُحِي وَذِكْرُكُمْ عِنْدِي  
 وَلَسْتُ اَلَّذِي الْعَيْشُ حَتَّى اُرَاقُمْ وَلَوْ كُنْتُ فِي الْفِرْدَوْسِ اَوْ حِلَّةِ الْجَلَدِ  
**وَال** فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ اَخِي تَبَّ اِلَى رَبِّكَ وَاسْتَقِلْ مِنْ ذَنْبِكَ فَإِنْ  
 يَتَنَبَّيْكَ هُوَلُ الْمَطْلَعِ فَقَالَ هَيْهَاتَ مَا أَنَا بِسَالٍ حَتَّى يُوَوِّبَ الْفَارِطَانِ وَلَمْ  
 أَزَلْ بِهِ اِلَى اَنْ طَلَعَ الصُّبْحُ فَقُلْتُ لَهُ قُرْبًا اِلَى مَسْجِدِ الْاَحْزَابِ فَمِيعَتُهُ يَقُولُ  
 يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْاَرْبَعَاءِ اَمَّا سَفَكَ عِدَّتْ لِي نَعْدُ النُّوَى طَرَبًا  
 مَا لِيْ نَزَالَ عَزَالَ مِنْهُ يَطْلُمُنِي لَهْوِي اِلَى مَسْجِدِ الْاَحْزَابِ مَسْعَبًا  
 حَمْرُ النَّاسِ اِنْ اَلْاَجْرَمَتَهُ وَمَا اَتَى طَالِبًا لِلاَّجْرِ مَحْتَسِبًا  
 لَوْ كَانَ سَعْيِي ثَوَابًا مَا اَتَى طَرَفًا مَضْمِنًا بَعْدَ الْمَسْلُكِ مُحْتَسِبًا  
 فَمَلَسْنَا حَتَّى صَلَّيْنَا الظُّهْرَ وَاِذَا اَبَا الْفِتْوَةِ قَدْ اَفْلَحَ وَمَا الْجَارِيَةُ فِيهِمْ فَقُلْتُ  
 يَا عَتْبَةَ مَا ظَنُّكَ بِطَالِبَةٍ وَصِيْلِكَ وَكَاسَفِهِ بِاللَّكْ قَالَ وَمَا بَالُهَا فُلْنَا اَلْاُذْ  
 اَبُوهَا وَارْتَحَلَ اِلَى السَّمَاءِ فَسَالَتُنِي عَنْ الْجَارِيَةِ فَقُلْتُ يَا ابْنَةَ الْغُرَبِيفِ  
 السَّلْبِيَّ فَرَفَعَ رَأْسَهُ اِلَيْهِمْ **وَالنَّشَاءُ يَقُولُ**  
 حَلِيْلِي رَمَا قَدْ اَجَدَ بِكُورِهَا وَسَارَتْ اِلَى اَرْضِ السَّمَاءِ عَنْ يَدِهَا  
 حَلِيْلِي اِنِّي قَدْ عَشَيْتُ مِنَ الْبُكَاءِ فَهَلْ عِنْدَ غَيْرِي غَبْرَةٌ اسْتَعِيْرُهَا  
**وَال** فَقُلْتُ يَا عَتْبَةُ اِنِّي قَدْ وَرَدْتُ بِمَالٍ جَزِيلٍ اُرِيدُ بِهِ اَهْلَ السَّيْرِ

در سنه

سَمَرَاءُ مَا اَجْدَى احْتِيَالِي وَلَا اغْنَى وَلَا قَرَبَ الْمَثْوَى نَوَاكٍ وَلَا اَدْنَى  
 وَمَا اَنْتَ اَلْاَقْبَى وَبَلِيَّةٌ خَلَقْتَ لِي اَشْجَى وَاُجَلَّتْ لِي اَصْنَى  
 وَهَبَكَ سَحَرْتَ الْاَنْسَ حُسْنًا وَنَحْمَةً فَحَيْفَ سَحَرْتَ الْاَنْسَ وَحَلَّ الْجَنَّا  
 وَلَوْلَاكَ يَا سَمَرَاءُ لَمْ تُصْبِنِي الصَّبَا وَلَا مَلَكَ ابْنُ الْاَيْكِ قَلْبِي اِذَا غَنَّا  
 وَاَنْتَ فِي هَذَا الْجَنَاءِ مُقِيمَةٌ وَاِنْ قَالَ رَبُّ الْمَاجِ وَنُوسٍ اَوْ جَنَّا  
 فَضَحَكَ هُوَذَةٌ حَتَّى اسْتَعْبَرَ وَقَالَ مِنْ اَنْ عَرَفْتَ اَنَّهُ فِي هَذَا الْجَنَاءِ فَقَالَ  
 وَلَمَّا تَوَمَّتُ الْجَنَاءَ اسْتَفَرَّنِي وَرَقَ لَهْ قَلْبِي وَهَبَّتْ لَهْ نَفْسِي  
 وَلَوْلَمْ تَكُنْ سَمَرَاءُ فِيْهِ مُقِيمَةً لَمَّا عَادَ لِي مَا بَانَ عَنِّي مِنَ الْاَنْسِ  
 وَكَانَ عَلَيَّ قَلْبِي وَعَيْنِي كَعَيْنِمْ فَاِنْ الْقُصُورُ الْبَيْضُ عِنْدِي كَالْمَرْسِ  
 فَرَقَ لَهْ هُوَذَةٌ وَرَجْمَةٌ وَقَالَ اِنِّي الْمَقْطُوعَةُ قَتَاةٌ مُحِبَّتُهَا الرَّاْيُ مَهَاةٌ وَلَا اَعْلَمُ  
 مَنْ يَفَاتُطُرُهَا فَاِنْ جَاءَتْ سَمَرَاءُ فَاَنْتِ اُولَى بِهَا وَاِنْ لَمْ تَكُنْهَا فَلَكِ الْخِيَارُ فَقَالَ  
 كَهَانِي اِنْ اَرَادَ هَا طَبَّبَ عَيْشُ نَهَبْتُ اِلَيْكَ مِنْ كَسْرِ الْجَنَاءِ  
 وَقَلْبُ رَقَّ حَتَّى هَفَّتْ شَوْقًا هَفِيْفَ الْحَايَمَاتِ عَلَى النِّهَارِ  
 فَلَمَّا اَنْتَهَى شَأْنُ بَابِ الْجَنَاءِ قَالَ هُوَذَةٌ يَا لِقِيْطَةٍ فَلَبَّتْ فَعَرَفَ الْفَتَى صَوْتَهَا فَقَالَ  
 سَمَرَاءُ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَا كَذِبَتْ طَيْرِي وَلَا خَانِي  
**فَقَالَ** فَلَمْ يَكُنْ يَدْنَاهُ

اصباح المهر في يوم الغدير لقد فصحتي نراي فواحد دبا



لَا وَاللَّهِ قَصَدَ النَّسَاءَ كَعَبْتَهُ وَأَمَّا الرِّضَى الْوَفْدَ وَأَقْرَبَا  
لَا بِلْتِ مَنِي وَصَلَا كُنْتُ طَلِبُهُ حَتَّى تَنَالِ أُنَى مَنِكَ الَّذِي طَلِبَا  
لَيْنَ فُضِّحَتْ أُنَى أَوْ شِئْتُ عَرَضَ أَخِي فَأُنَى شَرِبْتُ أَنْ كُنْتُ نَسَبَا  
فَضَحَكَ هُوْدَةُ وَقَالَ أَلَسْتُ لِقِيطِي وَأَمْرِي عَلَيْكَ مَا رَضِ فَقَالَتْ  
لِقِيطَةُ هُوْدَةُ بْنُ عَلِيٍّ حَقًّا أَقْرَبَ لَهُ إِذَا جَدَّ الْكَنُودُ  
وَعِنْدِي حِكْمَةٌ مَا رَضِ مُطَاعٌ وَهَلْ لَعَضَى مَوَالِيهَا الْعَيْدُ  
وَلَكِنْ الْهَمَامُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَخْلِفَ عَبْدُهُ مَا لَا يُرِيدُ  
وَيُفْضِخُهُ وَخَزِيئُهُ بِأَمْرِ جَبْرٍ عَلَيْهِ نَارُ الْأَيْبِ  
وَدُونَ ذُنُوبِهِ مَتَى خُطُوبُ شَيْبٍ لِهَوْلِهَا الطِّفْلُ الْوَلِيدُ

### فَضَحَكَ هُوْدَةُ وَقَالَ

دَعَى عِنْدَكَ الْجَهْلُ وَالْهَمَامُ عَلَى رَجُلٍ لَهُ خَطَرٌ جَدِيدٌ  
وَحَلَّى الْحَرْبُ أَنْ الْحَرْبُ شَوْمٌ كَمَعَ لَشْرَبَا الْبَطْلُ الْبَحِيدُ  
وَأَيُّ مَحَارِبٍ لِلْمَلِكِ الْأَعْوَى لَا أَمَّا لَكَ لَا رَشِيدُ  
وَمَنْ سَطِيعَ هُوْدَةُ أَنْ هَذَا الْأَمْرُ أَنْ يَمُتَ بِهِ بَعِيدُ

### فَقَالَ

أَمْتُ اللَّعْنِ مِنْ مَلِكٍ مُطَاعٍ مَدِينٍ لَهُ الْمُلُوكُ وَلَا يَدِينُ  
رَضِيتُ بِحِكْمِهِ لَكِنْ أَخَذَنِي حَمَارُ جَوْهَرٍ شَيْءٌ لَا يَكُونُ

أَذُونِ أَبِي وَاخْوَتِي اغْتَصَانِي لَقَدْ هَوَّنْتَ أَمْرًا لَا هَوْنَ

### فَقَالَ الْفَتَى

مَاذَا أَمْرُ بْنُ فَاثِي قَدْ خَوَّنْتَ هَوِيَّ وَقَدْ ضَدَّتْ حَوِيَّ حَتَّى رَدَّتْ  
فَإِنْ سَمِعْتَ بِصَبِيٍّ مَاتَ مِنْ كَيْدٍ وَفَاضَ وَجَدُ أَمْنٍ هَوَاهُ  
لَقَدْ مَحَتَ وَمَا الْأَقْدَارُ وَاحِدَةً مَحْتَصِفَةً لَا تُشَبِّهُ الْخَنَا

### فَقَالَ الْجَارِيَةُ

أَتَمَّا الْعَاشِقُ الَّذِي فَضَحَ الْعُشَّاقُ جَمْعًا وَالْعُشْقُ سِرِّيًّا  
لَيْسَ مَرِيٍّ عَلَيْكَ مِنْ بَعْدِ مَا قَدِمْتَ إِلَّا الطَّعَانُ وَالْمِيدَانُ  
فَلَيْزَ كُنْتُ فَارِسًا فَإِنَّا زَوْجُكَ وَالْأَفَالَيْدُ وَالْمَجْدَانُ

### فَقَالَ الْفَتَى

أَيُّ كَيْفٍ وَسَاعِدٍ لِمَجِبٍ قَتَلْتَهُ الْإِلْمَاطُ وَالْأَجْفَارُ  
أَنِّي فَارِسٌ تُجْبَعُ إِذَا أَفَلَّ الْمَوَاضِي وَكَسَلَتْ الشَّجَارُ  
غَيْرَ أَنَّ الْبَحِيدَ فِي حَوْمَةِ الْحَبْتِ ضَعِيفٌ عَمَّنْ يَحْتَبِ جِيَارُ  
قَتَلْتَنِي مِنْ قَبْلِ الْبَاطِلِ الْيَدِ لَا لَأَوْ عَطْفُكَ الشَّوَارُ  
فَدَعَى السَّيْفُ وَالسَّيْفَانِ فَأَمَّا ظِلُّكَ سَيْفٌ مُدْرَبٌ وَسَنَانُ  
لَكَ لِحْظٌ دَائِمٌ الْهَمَزُ وَالْهَمَزُ وَعَطْفٌ كَأَنَّهُ الْخَيْرُ رَازُ  
فَإِذَا امْتَسَتْ أَوْ تَمَّتْ أَعْصَتْ خَمَلًا لَا هَمَزَ أَرْكَ الْأَعْصَانُ



أَهْ مِنْ لَوْعَةٍ عَلَى كَبِدِي مِنْكَ وَأَهْ يَقُولُهَا اللَّهُفَانِ  
قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ عَنِّي وَاسْتَسَلِمْتَ ذُلَّاهِلَ لَدَيْكَ أَمَانِ  
فَاطْرَقَتْ الْجَارِيَةُ وَقَالَتْ مَا أَنَا بِالْمُحْتَلِيَةِ بِالْأُمْرِ دُونَ آيَتِهِ فَدَعَا  
هُوَ نَ أَمَاهَا وَأَدْخَلَهُ عَلَيْهَا فَرَاهَا وَلَمْ تَشْكُ إِلَيْهِ أَحَاهَا بِلِ رَعْمَتِ أَنْ  
جَنِيَّتًا أَنَا مَا فَطَرَهَا فِي شَعْبِ الرَّمْلِ وَالْقَامَا فَأَنْخَتَ مِنَ الْغَتَّى وَنَزَفَتْ  
إِلَيْهِ قَلْبُكَ نَعْمَةً هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ هـ

### لَبْنٌ مِنْ بِلَافٍ

لَعَنَتْ لَنَا مِنْ حَمْدٍ مَقْدَمُكَ الْوَسْنَانُهَا ذَا يَذُودُ الْجَفْنَ أَنْ بِالْفَالِحِي  
وَأَبْرَزَتْ وَجْهًا بِجَلِّ الْبَدْرِ طَالِعًا وَمَلَتْ بِقَدِّ عِلْمِ الْهَيْفِ الْغَضْنَ  
وَأَبْصَرْتُ حُسْنَ خَضْرُوكِ نَاجِلًا فَمَا دَاهٍ لَكِنْ نَزَادَ فِي دَقَّةِ الْمَعْنَى  
اسْتَرَأَى أَنْ أَطْلَقْتَ بِالْجَرِّ عِمْرَتِي فَأَنْ لِقَيْلِي مِنْ تَبَارُجِهِ شَجْنًا  
وَأَنْ مَحْجَنِي بِالْبَيْضِ وَالشَّهْرِ فَالْهُوَى يَهْوُونَ عِنْدَ الْعَاشِقِ الضَّرْبِ الْوُطْنَا  
وَمَا الشَّوْقُ إِلَّا أَنْ أُنْزُورَكَ مُغْلَبًا فَلَا مَضْمَرُ خَوْفًا وَلَا طَالِبُ إِذْنَا  
وَأَلْقَاكَ لَا أَخْشَى الْغُبُورَ وَاسْمِي وَلَوْ حَجَّتِ اسْتَدَ الشَّرَى ذَلِكَ الْغَتَّى  
وَحَكِي أَنْ عِنْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَجَدَ عَلَى بَعْضِ عَمَّالِهِ قَفِيْدَهُ وَحَبَسَهُ فِي  
دَارِهِ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ جَارِيَةً لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ  
أَمَّا الرَّامِي بَعَيْنِيهِ وَفِي الْطَرَفِ الْخَوْفُ

إِنْ تَرُدْ وَضَلَّ فَقَدْ انْصَدَكَ الْبَطْنُ الْأَلُوفُ

### فَاجْتَابَهَا الْغَتَّى يَقُولُ

أَنْ تَرِنِي زَانِي الْعَيْنَيْنِ فَالْفَرْجُ عَفِيفُ

لَيْسَ إِلَّا السَّاطِرُ الْعَاطِرُ وَالشَّعْرُ الْظَرِيفُ

### فَاجْتَابَتْهَا الْجَارِيَةُ يَقُولُ

قَدَارْدُ نَاكَ عَلَى أَنْ تَحْتَوِي طَبِيًّا رَسُوقًا

فَتَأَيِّتْ فَلَا نَزَلَتْ لَعْدَ يَكُ حَسِيْفًا

### فَاجْتَابَهَا الْغَتَّى يَقُولُ

مَا تَأَيِّتْ لَأَنْ تَكُنْتَ لِلطَّبِيِّ عَمُوقًا

غَيْرَ أَنْ خَشَفْتُ رَبًّا كَانَ فِي بَرٍّ أَرْوَفًا

فَدَاعَ الشَّعْرُ وَبَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَدْعَابَهُ وَأَطْلَقَهُ وَرَوَّجَهُ

أَيَاهَا هـ وَحَكِي أَنْ حَمِيْلًا فَالْ بَيْثِيَّةَ يَوْمًا لِحَبْرَةٍ مَا عِنْدَ هَاهِلِكَ

يَابَيْثِيَّةَ أَنْ يَحْفَقَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِينَا فَقَالَتْ مَهْ بِأَجْمِلِ دَعِ جَنَامَدَانَهُ

### فَإِنْ الْحَبَّ إِذَا نَحْنُ فَتَدُ وَفِي مَعْنَى قَوْلِهَا

قُمْ بِنَا نَفْدِيكَ نَفْسِي نَحْمَلُ الشَّكَّ بِقِيْنَا

فَالِي كَرَمًا جَنِيْبِي بِأَتَمِّ الْقَائِلِ فِينَا

### وَقَوْلُ بَدْرَانَ بْنِ مَرْزُوقٍ



مَا أَنَسَ لَا أَنْفَ قَوْلَهَا مَعِيَ وَحَكَ أَنَّ الْوَشَاةَ قَدْ عَلِمُوا  
وَنَمَتْ وَأَيْشُ بِنَا فَقُلْتُ لَهَا هَلْ لَكَ يَا هُنْدُ فِي الَّذِي رَعِمُوا  
قَالَتْ لِمَاذَا تَرَى فَقُلْتُ لَهَا كَيْلَا تُضَيِّعَ الطُّنُوزُ وَالنَّمَمُ

### وَفِي مَعْنَى قَوْلِ بَدِئَتُهُ

مَا آَلَتْ الْأَنْظُرُ وَغَمَزَتْ وَغَضَدَتْ

مَا آَلَتْ إِلَّا بِكَذَا إِنَّ نَحْمُ الْجُبَّ فَسَدَ

### وَالْحَمِيدُ فِي مَعْنَى قَوْلِهَا

تَعَالَى نَعْدُ بِنَا بِذُنُوبِنَا نُضَيِّبُهَا قَرِيبًا وَتَعُودُ زِينًا وَيَتُوبُ

فَقَالَتْ لَعَلَّنَا يَا حَمِيلُ سَعَهُ وَأَحَالَنَا مِنْ دُونِ ذَلِكَ قَرِيبُ

فَيَرَوِي أَنْ جَمَلًا قَالَ لِبُئِيَّتِهِ لَوْ أَجَبْتِي لَضَرَبْتُكَ بِالسَّيْفِ مَا أَتَمَمْتُكَ

فَأَمَمْتُ فِي يَدِي وَلَعَلْتُ أَنَّكَ تُجِيبُنِي غَيْرِي

### وعز حجت الراوية قال

أَنْتَ مَكَّةَ جَلَسْتَ حَلَقَةً فِيهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَبِهِ عِزَّةٌ وَهُمْ تَذَاكُرُونَ الْعِزَّةَ

وَعَشَقْتُمْ فَقَالَ عُمَرُ حَدِّثْهُمْ عَنْ نَعْرِضِ لَكَ أَنَّهُ كَانَ فِي خَلِيلٍ مِنْ عِزَّةٍ

وَكَانَ مُشَبَّهًا بِجِبِّ النِّسَاءِ يَصِيبُ الْيَهْنَ وَيَقُولُ فِيهِنَّ الشَّعْرَ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ

لَا عَاهِرَ نِسَاءَ الْحُلُوةِ وَلَا سَرِيعَ السَّائِقَةِ وَكَانَ يُوَافِي الْمَوْسِمَ فِي حُلْسَتِهِ فَإِذَا

أَبْطَأَ خَبْرُهُ رَحِمَتْهُ الْأَجَارُ وَتَوَكَّهَتْ لَهُ الشُّفَارُ رَحَى تَقْدُمُ وَإِي رَأَتْ عَنِ

خَبْرُهُ حَتَّى قَدِمَ وَقَدِمْنِي عِدَّةً فَأَيَّتِ الْقَوْمَ انْتَدَى صَاحِبِي وَإِذَا بَغْلَامٌ قَدْ تَنَفَّسَ الصَّعْدَا

فَقَالَ عَنْ لِي الْمُسْتَهْرَ سَمَّاكَ فَقُلْتُ عَنْهُ نَشَدْتُ وَأَيَّاهُ أَرَدْتُ فَقَالَ هَهَاتَا وَاللَّهِ

أَصْبَحَ أَبُو الْمُسْتَهْرِ لِمُوسَى سَامِنَهُ فَمَهْلٌ وَلَا مَرْجُوَ فَيَعْمَلُ أَصْبَحَ وَاللَّهِ مَا قَالَ

لِعَمْرٍكَ مَا جِي لَأَتَمَّاءَ تَأْدِي صَحْبًا وَلَا أَقْضِي بِهِ فَاْمُوتْ

فَقُلْتُ مَا الَّذِي قَالَ مِثْلَ الَّذِي لَكَ مِنْ هَوْدَمَا فِي الضَّلَالِ وَحَرَمًا إِذَا يَالِ الْخَنَارِ

كَأَنَّمَا لَمْ تَمْسَعْ بِجَنَّةٍ وَلَا نَادٍ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي فَقَالَ أَخُو قُلْتُ وَاللَّهِ مَا

مَنْعَكَ أَنْ تَرْجُبَ طَرِيقَهُ أَخِيكَ الَّتِي دُونَهَا إِلَّا أَنْكَ وَأَخَاكَ دَالُوشِي وَالْجَادُ لَا سِرْفَهُ

وَلَا نَزْرُكَ ثُمَّ انْطَلَقْتُ وَأَنَا أَقُولُ

أَرَأَيْتَ حِجَابَ عِدَّةٍ عِدَّةٍ وَلَمَّا سَحَ فِي الْقَوْمِ جَعَلْتَنِي مَجْمَعِ

خَلِيلَانِ شَكُوَا مَا لَا فِي مِنَ الْهَوَى مَتَمَّا نَقَلَ اسْتَعِ وَأَنْ قُلْتُ سَمِعَ

الْأَلَيْتُ مِشْعَرِي أَيْ شَيْءٍ أَصَابَهُ عَلَى زَفَرَاتٍ هَجْنٍ مَا يَنْ أَصْلَحِي

فَلَا يَفْعِدُكَ اللَّهُ حَيًّا فَإِنِّي سَأَلْتِي بِمَا لَقِيتُ فِي الْحَبِّ مَصْرَعِي

وَالْمَحْجَتُ مِنْ قَالَ وَقَفْتُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي هُنَا أَنَا وَهُوَ قَفْتُ

مِنْ عَفَاتٍ فَإِذَا بَشَائِبُ قَدْ أَقْبَلُ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَسَاتَ حَالُهُ فَمَا عَرَفْتَهُ إِلَّا نَافَهُ

فَأَقْبَلُ حَتَّى خَالَفَ عَقِي يَاقِي فَأَعْتَقَنِي وَجَعَلَ بَنِي فَقُلْتُ مَاذَا هَاكَ وَمَا الَّذِي عَالِكَ

فَالرَّحْمَةُ الْعِزَّةُ وَطُولُ الْمَطْلِ

لَمْ أَكُنْتُ عَدْلَةً ذَاتَ لَبٍّ لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحَبَّ ذَا



المترفى بهم بغير قلب وانى لا يزالنى البكا  
 ولوانى تحلفت الذى لعفى الكلد وانكشف الغطا  
 وان معاشرى ورجال قومي حوهم الصبابة واللقا  
 اذا العذبي مات بحف ايف فذاك العندبيك الرسا  
**فقلت** يا ابا المسهراتها ساعة عظيمة في جمع اقطار الارض فلو دعوت  
 الله ان يظفرى بحاجتك فجعل يدعوا حتى اذا تصوتت الشمس للغروب  
 وتم الناس ان يفضوا سمعته وهو يقول ولهم نسي فاصحت اليه واذا هو  
 يقول **بارب كل دعوة** عدوة وروحه  
 من محرم تشكو الضحى ولوحه  
 انت حسبنا الخطب يوم الدوحة  
**قلت** وما يوم الدوحة قال ساخرك ان شاء الله تعالى اخبرك انى  
 رجل ذو مال حرم من نعم وشاء وانى خشيت على مالى المثل فانت اخوالى طلبا  
 فاسعوا الى صدر المجلس وسقوني محم البير وحت فم خير ان اخذت فخرجت الى  
 ماء لهم يقال له الحررات فرجبت فرسى وتعلقت سرا ما كان اهداه الى بعض  
 الكلبين فانطلقت حتى اذا كنت بن الحى ومرعى العيم رفعت لى دوحه عظيمة  
 فقلت لو نزلت تحت هذه الشجرة ثم تروحت مبردا فزلت وشدت فرسى  
 بعض اغصانها ثم جلست تحنها واذا بغير قد سطع من ناحية الحى ثم كنت

٦٥ دوالله لاندلته انما ملك حتى سلغ رضاك وفوق الرضى فقم بنا الى مجلس  
 الانصار فقمنا حتى اشرفنا على ملائمتهم فسلمت فاحسنوا الرد ثم قلت انها  
 الملاء ما تقولون في عتبة وابنه فقالتوا من سادات العرب قلت انه  
 قد روى بدهية من الهوى وما اريد منكم الا المساعة الى السماوة فقالوا  
 سمعنا وطاعة فركبنا ودكب القوم معنا حتى اشرفنا على منازل بنى سليم  
 واعلم الغطريف بنا فخرج نبادرا فاستقبلنا وقال حيم بالاهرام فقلنا  
 وانت حيت انالك اصابك فقال نزلتم اكرم منزل ثم نادى يا معشر العبد  
 انزلوا القوم ففرشت الانطاع والممارق وذبحت الذبايح فقلنا لمستنا  
 بذائق طعامك حتى نقضى حاجتنا قال وما حاجتكم قالوا خطب عقتلك  
 الكهنة لعنة بن الحباب بن المنذر العالى المخر والطيب الغض فقال يا  
 اخوتى انى التى تخطبونها امرها الى نفسها وانا ادخل واخبرها فتهض مغضبا  
 فدخل الى ربا فقالت يا ابة مالى ارى الغضب من عليك فقال لها ورد عيلد  
 الانصار تخطبونك منى فقالت سادات كرام استغفر لهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلن الخطبة فيهم قال لعفى يعرف بعنة بن الحباب قالت تالله لقد  
 سمعت عن عتبة هذا انه يعفى بما وعد ويذكر اذا صدق قال اقسمت  
 لا رد حيك ابدا فقد نمتى لا تعجز حديدك معه فقالت ما كان ذلك لكن  
 اذا قسمت فان الانصار لا يردون مردا فيما فاحسن لهم الرد قال باى سى



فَأَلَّتْ أَغْلَظَ لَهْمَ الْمَهْرِ فَأَلْهَمَ يَرْجِعُونَ وَلَا يَجِبُونَ قَالَ مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ  
ثُمَّ خَرَجَ مَبَادِرًا فَقَالَ إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ قَدْ أَجَابَتْ وَلَكِنْ أُرِيدُ لَهَا مَهْرَ مِثْلِهَا  
فَمَنْ الْقَائِمُ بِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أُرِيدُ لَهَا الْفِ مِثْقَالَ مِنَ الذَّيْبِ  
الْأَحْمَرِ وَخَمْسَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ مِنْ ضَرْبِ بَجَرٍ وَمَا يَهْتَبِ مِنْ الْإِبْرَادِ وَالْجَبَرِ  
وَخَمْسَةَ أَكْهَشَةٍ مِنَ الْعَبَرِ قَالَ قُلْتُ لَكَ ذَلِكَ تَهَلَّ أَجَمْتُ قَالَ نَعَمْ فَأَنْفَذَ  
عَبْدُ اللَّهِ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَوْا بِجَمِيعِ مَا ضَمَّنَهُ وَذَخَعَتِ النِّعَمُ وَالنِّعَمُ  
وَأَجْمَعَ النَّاسُ لِأَجْلِ الطَّعَامِ قَالَ فَأَقَمْتُ عَلَى هَذَا الْحَالِ أَرْبَعِينَ نَوْمًا ثُمَّ قَالَ  
خُذُوا فَنَاتِكُمْ مَصَاحِبِينَ فَحَمَلَهَا فِي هَوْدَجٍ وَجَمَرَهَا بِثَلَاثِينَ رَا حِلَّةً مِنَ الْخُفِّ  
وَالطَّرْفِ وَوَدَّعْنَاهَا حَتَّى إِذَا بَقِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ مَرَحَلَةٌ وَاحِدَةٌ خَرَجَتْ  
عَلَيْنَا حَيْلٌ تَرِدُ الْغَارَةَ وَأَحْبَبَ أَنَّهُمَا مِنْ سُلَيْمٍ فَحَلَّ عَلَيْهَا عَيْبَةٌ مِنَ الْحَنَاءِ  
فَقَتَلَ مِنْهَا عِدَّةَ رِجَالٍ وَأَخْرَفَ رَاجِعًا بِهِ طَعْنَةً نَفُورًا مِمَّا تَرَى سَقَطَ إِلَى  
الْأَرْضِ وَأَسْنَا النُّصْرَةَ مِنْ سُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ فَطَرَدُوا عَنَّا الْجِلَّ وَقَضَى  
عَيْبَةُ نَجْمَهُ فَقُلْتُ وَأَعْتَبْنَا هَ تَسْمَعُنَا الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ فَالْقَتَ نَفْسَهَا مِنْ  
الْبَعِيرِ عَلَيْهِ **وَجَعَلَتْ يَقِيحُ بَحْرٌ رَقِيوْهُ تَقُولُ**  
تَصَرَّتْ لَا أَتَى صَبْرَتْ وَأَمَّا أَيْلَلُ نَفْسِي أَنَّهُ بَكَ لَا حِسَّةُ  
وَلَوْ أَنْصَفْتُ رُوحِي لَكُنْتُ إِلَى الرَّدَى أَمَّا مَكِّ مِنْ دُونَ الْمَرْئَةِ سَابِقَهُ  
مِمَّا أَحَدٌ بَعْدِي وَبَعْدَكَ مُنْصِفَتْ خَلِيلًا وَلَا نَفْسٌ لِنَفْسٍ مُوَافِقَةً

٢٢  
ثُمَّ شَهَقَتْ شَهَقَةً وَاحِدَةً قَصَّتْ نَجْمَهَا فَأَحْفَرْنَا لَهَا قَبْرًا وَاجِدًا وَوَارَيْنَاهَا  
فِيهِ وَرَجَعْتُ إِلَى دَارِ تَوْحِي فَأَقَمْتُ سَبْعَ سِنِينَ وَعَدْتُ الْجَارِ وَوَرَدْتُ إِلَى  
الْمَدِينَةِ لِلزَّيَارَةِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَعُودُنَ إِلَى قَبْرِ عَيْبَةَ فَارْزُونِ فَأُنِيتُ إِلَى الْقَبْرِ  
فَإِذَا شَجَرٌ عَلَيْهَا عَصَائِبُ حُمُرٍ وَصَفَرٌ وَخَضَرٌ فَقُلْتُ لَأَرْبَابَ الْمَنَازِلِ  
مَا يُقَالُ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ قَالُوا شَجَرَةُ الْعُرُوسِينَ فَأَقَمْتُ عِنْدَ الْقَبْرِ نَوْمًا وَلَيْلَةً  
وَالنَّصْرَةَ **وَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ**

وَمِنْ الْأَطْفِ مَا عَمِيَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ رَحْمَةِ أَهْلِ الْهَوَى وَمِمَّا عَدَّتْهُمْ عَلَى أَطْفَارِ  
نَارِ الْجَوَى مَا أوردَهُ الشَّرِيفُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْهَسَارَةِ فِي هَآبِ لِفَاطِطِ الْعَرَبِ  
مِنْ حَدِيثِ سَمَاءِ الْكُتَيْبِ وَهِيَ أَنَّ هُوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ اصْطَبَحَ فِي يَوْمٍ رُبِعِي عَلَى أَرْضٍ  
حَرَمِيٍّ مِنْ شَرَابٍ وَرَدَى مَعَ مَسْهَرَاةٍ بِنَظَرٍ وَأَشَاقِدٍ مِنْ هَوَاهَا فَلَمَّا اخَذَ  
مِنْهُ الشَّرَابَ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ سَكْرُ الْمَلِكِ وَالْحُمُورُ وَالشَّبَابُ دَعَى فِتْنَانَ قَوْمَهُ  
فَلَمَّا مَشَلُّوا إِلَيْهِ صَفُوفًا وَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ عَكُوفًا مَرْتَبَتِي نَجَاسَتِهِمْ  
وَإِذْنًا فِي أَيْسَاطِهِمْ وَتَوَانِيَتِهِمْ فَلَمَحَ فِي آخِرِهِمْ فِتْنَانٌ عَطْفَهُ بِطَرْفِهِ وَطُوقَ  
طَرْفِهِ بِطَرْفِهِ إِلَّا أَنَّهُ نَاجِلُ الْبَدَنِ ذَا بِلِ السَّقَةِ غَايَسَ الْعَيْنَيْنِ مُتَابِعَ الْفَيْقِ  
شَاجِبِ اللَّوْنِ فَعَرَفَ بِالْفَرَّاسَةِ أَنَّهُ عَاشِقُ مُسَالَعَةٍ فَقِيلَ فِتْنَانُ مِنْ عِلَالِ  
نَزَلَ الْيَمَامَةُ لَا يَخَالُطُ وَلَا يَبَاسِطُ نَحَاطِبَ وَمَا يَفْهَمُ وَيَكْلُمُ فَلَا يَنْظُرُ فَمِنْ قُلِّ  
يَجْنُونَ وَمِنْ قَائِلٍ مَسْمُورٍ وَمِنْ قَائِلٍ جَانٍ خَافٍ وَمِنْ قَائِلٍ لَمْ تَحَادِثْ إِنْ أَلْفَى إِلَيْهِ



ثِيَابُهُ وَإِنْ أَمْسَلَ أَمْرُهُ أَمْلَهُ فَأَمْرُهُ وَدَّةٌ بَادَتْ بِأَيْدِيهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَنَا إِلَيْهِ وَقَفَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ **وَقَالَ**

أَيُّتِ اللَّعْنُ يَا هُوْدَةُ مِنْ وَالٍ وَمِنْ ذَا عِ  
عَطَايَاهُ مِنْ الْمَادِحِ وَالشَّاهِدِ وَالذَّارِعِ  
إِذْ قَتَلَ صَبَا حَاهُ أَيْ كَالْأَسَدِ السَّاعِي  
مِمَّا ضَى الْكَفِّ عَرَاضُ وَمِمَّا ضَى الْغَرْبِ بَطَاعُ  
إِذَا مَا بَلَسَ الشَّاهُ عَلَى آيِيهِ لَمَّ سَاعُ  
عُدَّ وَنَائِيْنِ بَجَادٍ مِنَ الْحَوْقِ وَرَطَاعُ  
يُطْلُقُ الْوَجْهَ بِسَامٍ مُحَمَّدٍ وَاسِعِ الْمَسَاعِ  
حَلَّ الْمَرْحَى مِنْهُ بَضْرَا وَبَفَّاعِ  
وَإِنْ قَالَ دَمِيْنَاهُ بِأَبْصَادٍ وَاسْمَاعِ

ثُمَّ تَقَرَّرَ الشُّعْدَاءُ وَبَكَى حَتَّى آيَا الْقُرْبَاءُ وَالْبُعْدَاءُ وَبَكَى حَتَّى بَلَ الرَّبِّ وَاجْتَبَ  
حَتَّى كَادَ يَسْمَعُ مِنَ الْمَمَامَةِ مِنْ نَوَادِي الْقَرْيَةِ فَنَزَلَ هُوْدَةُ مِنْ عَلَى سِرِّهِ وَمَسَحَ  
دَمْعَهُ بِرَدْسِهِ وَجَمَعَ لَهُ فِي الْقَدَمَةِ بَنُو أَبِيهِ وَقَالَ مَا أَبْكَأَكَ لَا بَكَتْ عَيْنَاكَ

**فَقَالَ**

بَكَتْ عَلَى سَمَاءٍ وَالرَّمْلُ دُونَهَا وَفَتَيَانُ صَدِيقٍ بِالْفَنَاءِ مَنَعُونَهَا  
وَقَدْ بَدَّلَ نَعْدَى أُنْهَاهُ قَدْ سَعَلَتْ وَمَا رَغِبَتْ لِكَيْلِهِمْ تَلَزَمُوا نَهَا

فَإِنْ لَحِثَ بَعْدِي مَا قِيلَ رَغِبَتْ فَقَدْ لَغِثَ نَفْسِي وَلَا قَتَ مَوْنَهَا  
وَإِنِّي لَمَرْضِيْنِي ثَامِيهَا وَأَنْ جَمَعُوَهَا وَحَالُوا بِالْعَوَاضِ دُونَهَا  
فَلَمَّا بَصُرَتْ عَيْنَاكَ يَا هُوْدُ وَحَمَلَهَا وَرَدَتْكَ أَنْفَاسُ الشَّمَالِ قَرُونَهَا  
هِيَ الْبَدْرُ وَجْهًا بِلَى الطَّبِيِّ مُقَلَّةٌ إِذَا احْتَرَتْ لِحْطًا وَعَضَتْ جَفُونَهَا  
فَاهْتَنَى هُوْدَةُ طَرِبًا بِالشَّعْرِ وَسَأَلَهُ عَنْ حَقِيقَةِ أَمْرِهِ فَقَالَ بِي سَمْرَاءُ بِنْتُ الْعَطْرِ  
الْبَحْلَى وَقَدْ صَرَفَهَا أَبُوهَا وَأَخُو مَا غَيْرَ مَنْ مَنَ أَجْلَى ثَمَرٍ طَرْدُونِي وَخَلَفَنِي قَوْمِي لَهُمْ  
وَأَبْعَدُونِي فَوَقَعْتُ فِي الْمَمَامَةِ بِأَذْيَالِ غَمَامَةٍ فَقَالَ وَمَا ثَرَى مِنْ يَدِي قَالَ  
أَجْدَا أَيْ الْمَخْدَى وَحَكْمُ الْمُسْرِفِ الْمُعْتَدِي وَاجْتَارَ أَهْلُهَا وَآيَفَاءُ مَهْرَهَا فَقَالَ  
هُوْدَةُ وَمَا مَهْرُهَا فَقَالَ مِائَةُ سَوْدَاءٍ جَعْلَةٌ وَمِائَةُ حُمْرَاءٍ وَرَدَّةٌ وَمِائَةُ  
صَفْرَاءٍ مَهْدَةٌ وَجَنِيْدٌ وَإِمَاءٌ قَالَ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ أَنْ رَغِبْتَ أَبُوهَا فَبَكَتْ  
وَكُنْتُ مِنْ كَايِفِهَا وَيَكَا فَبَكَتْ فَبَكَى الْفَتَى كَأَشَدِّدًا **وَالشَّائِيْ يَقُولُ**

سَمْرَاءُ الْكِتَابِ قَدْ تَكَ نَفْسِي وَأَنْ قَطَعْتَهَا أَسْفَا وَوَجَدَا  
بِعَيْشِكَ لَمْ رَضِيْتِ سِوَايَ لَعْلًا وَهَلْ أَصْفَيْتِ غَيْرِي مِنْكَ وَدَا  
نَقُولُ لِي الْهَيْمَامُ وَقَدْ جَبَانِي لَهَا دَمًا مَا اشْتَرَطُوا وَجَعَدَا  
لَعْلَكَ دُونَهَا حَسْبًا وَنَفْسًا وَكُنْتُ بِكُمُوهَا شَرَفًا وَبِحَدَا  
فَقُلْتُ شَقِيْقَتَا أَصْلًا وَفَرْعًا وَصَاحِبَتَا الْقَرَبِ أَبَا وَجَدَا  
فَقَالَ لَهُ هُوْدَةُ وَلَمَّا أَصْفَيْتَهَا إِلَى الْكِتَابِ وَنَسَبْتَهَا إِلَيْهِ نَسَبَةً مُرَبِّ بَكَتْ وَقَالَ



سَمِيعًا الْكَيْبُ حَتَّى تَرَى وَسِرُّكَ أَنْ يَبُوحَ بِهِ لِسَانِي  
فَلَا وَاللَّهِ مَا أَبْدِيَهُ حَتَّى أَوْسَدَ سَاعِدِي بِدَالِ الْمَسَانِ  
فَقَالَ لَهُ هُوَذَةُ لَقَدْ ارْتَبْتُ بِكَمَا نَدَى وَلَوْلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مُرِيبٌ ذَنْبِي وَلَا  
يَكُمُ الْأَمْرُ الْجَمِيلُ لَسْتُ فَقَالَ الْفَتَى مُعَاذَ سَمِيعِ الْكَيْبِ فَإِنَّهُ مُعَادِلُ شَيْءٍ أَنْ  
نَظُنَّ بِنَا شَرًّا وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الْبَقَاءُ إِلَى بَعِينِ كَلِمَاتِ الْفَنِّ وَالْمَعْرِفَةِ وَشَيْءًا  
نَسُوهُ النَّاسُ لَكِنْ سَرُّنِي إِذَا مَا جَرَى لِي عِنْدَهَا سَاعَةً ذَكَرْتُ رُزْمًا عَلَيْهَا  
بِالْكَيْبِ غَدِيَّةٌ وَقَدْ نَفَرْتُ فَأَخْتَارَ مِنْ وَجْهِهَا النَّفَرُ:

فَجَنَّدِي ذَبَّ الْهَوَى فِي جَوَائِحِي فَأَوَّلُهُ هَذَا وَآخِرُهُ الْعَمَلُ  
فَمَا انْطَلَقْتُ رَجُلِي وَلَا سَارَ إِدْمِي فَقُلْتُ لِيَصْحَبِي بَلْ يَحْمِلُنِي  
فَأَمَرَ الْهُوذَةَ بِالْكَاتِبَةِ إِلَى أَيْسَارِهَا وَسَاقَ مِنَ الصَّدَاقِ مَا طَلَبَهُ فِيهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا  
أَبُوهَا قَائِلًا هَـ

سَمِعْتُ رَأَاهُ لَا أَذْكَرُ مِنْ مَنَكُوحَةٍ مَقْضُوحَةٍ فِي قَوْمِهَا مَقْبُوحَةٍ  
ثُمَّ أَمَرَ تَجَمُّعَهَا فَخَرَجَتْ إِلَى غَدِيرٍ بِأَرْطَاحِ ذَاتِ الْجَنَادِ بَلِغْتِ سَلَمَ جَوْهَرَاتِ  
الْحَيِّ ثُمَّ انْفَرَدَتْ عَنْهُمْ فَلَقِيَهَا أَخُوهَا دَاوُدُ بْنُ الْعَطْرِيفِ فَأَحْتَضَنَهَا  
وَحَمَلَهَا إِلَى شُعْبٍ فِي جَبَلٍ وَشَدَّ كَأْفَافَهَا وَأَوْثَقَ اطْرَافَهَا أَشْيَاقًا مَنَعَهَا الْحَرَّةَ  
ثُمَّ تَرَكَهَا وَمَضَى وَسَارَ هُوَذَةُ فِي نُدَى مَا يَدُ وَخَاصَّتَهُ مَعَ الْفَتَى لَشَهْدَةِ وَآ  
الْفَرَسِ وَتَصَدَّ هُوَذَةُ فِي طَرِيقِهِ فَعَنَّتْ لَهُ لَهْرِيَّةً فَاتَّبَعَهَا حَتَّى تَقَعَ قَتْلُ

٦٨ سَبَّحَ جَبَلٌ ثُمَّ مَشَى لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ فَسَمِعَ أَيْنَ الْجَارِيَةِ فَأَزْجَحَهُ وَمَشَى حَتَّى أَتَى إِلَيْهَا  
وَوَقَفَ عَلَيْهَا فَرَاغَهُ جَمَالُهَا وَسَاءَةُ حَالُهَا فَخَلَّ وَثَاقَهَا وَجَلَّ اِلْطَافُهَا وَمَا لَهَا  
عَنْ حَالِهَا فَمَا أَخْبَرَتْهُ فَأَدْرَكَتْ خِيُولَهُ وَمَوَاجِبَهُ فَأَدْرَكَهَا بَعْضُ خَنَاسِيهِ فَقَالَ  
لَهُ أَهْلُ الْأَنْفُسِ بِهِ مَا يَدِينُ أَسْتَ اللِّغْنِ فَقَالَ طَرِيقٌ بَلْ لَقَطْتُهُ شَرِيحًا وَرَا عَ  
أَبَاهَا اقْتَادَهَا وَأَزْجَحَهُ فَرَاقَهَا وَبَعَادَهَا فَتَشَدَّهَا فِي تِلْكَ الشَّعَابِ  
فَمَا عَرَفَ لَهَا خَبْرًا وَلَا قُصَّ لَقَدِمَتِهَا ثُمَّ أَوْسَالَ هُوَذَةُ عَنْهَا فَقِيلَ لَهَا إِنَّهَا  
أَسْتُطِيرَتْ مِنْ غَدِيرٍ كَذَا وَكَذَا فَقَامَ الْغَلَامُ وَقَدْ اشْتَدَّ الْغَرَامُ  
فَقَالَ لَهُ هُوَذَةُ إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا فَدَعُ وَحَاوِنُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ  
لَا عَشْقَ مَعَ النَّاسِ وَلَا طَمَعَ مِنْ صُنْمَتِهِ الْأَدْمَانِ  
وَقَدْ التَّقَطُّ لِقَيْطَةٍ ذَابَعَةِ الْجَمَالِ وَمَا أَظُنُّ أَنَّ سَمْرًا تَوَازَاهَا بِجَمَالِ

وَلَا تَمَالَا فَبَكَى الْفَتَى **وَقَالَ**  
لِسَمْعَاءَ الْكَيْبِ يُقَالُ هَذَا وَهَلْ أَحَدٌ كَسَمْعَاءَ الْكَيْبِ  
وَأَنْ تَعُوْضَنِي عَنْهَا لِلْوَمِّ يَرَاهُ الْعَاشِقُونَ مِنَ الذَّنُوبِ  
فَنَبِغَتْ مِنْهَا مِنَ الْفَتَلِينَ طَرَفًا فَلَيْتَ اللَّهُ جَعَلَهَا نَصِيْبِي  
فَأَكْرَهَهُ هُوَذَةُ عَلَى التَّطَرُّافِ لَهَا لَعَلَّه يَرَى مِنْهَا مَا تُسَبِّبُهُ أَوْ يَسْتَمْلِحُ مِنْ حَاسِنِهَا  
مَا يُشْغَلُهُ عَنْ سَمْرَائِهِ وَيُلهِنُهُ **فَقَالَ**  
بَايَ عَيْنِي أُنَى سَوَاهَا وَأَهَّ الْقَبْلِي الْمَشُوقُ وَاهَا هَـ



حَبْنِي عِدْرًا عِدَانِي أُنَى سَوَاهَا وَلَا أَرَاهَا  
انْ نَعْتِ مُصَلِّي مِرَاشِي سَوَاهَا فَلَاهَنَاهَا  
فَأَخَذَ بِيَدِهِ هُوَذَةً وَحَادَثَهُ وَشَاغَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ حَتَّى دَنَا مِنْ جَبَاهَا فَقَالَ بَعْدَ  
بُسْلَدَ سَاعَةً وَنَهَمَتْ

لَقَدْ هَبْتُ مِنْ هَذَا الْجَبَاءِ عَلَى قَلْبِي نَسِيمٌ شَفَا أَوْ كَادَ يَشْفِي مِنَ الْجَبِ  
نَسِيمٌ سَمَّاءُ الْكَيْبِ وَنَشْرَهَا خَفَفَ مِنْ وَجْدِي وَنَفْسٌ مِنْ كَرَمِي  
أَرَانِي مِنْ هَذَا الْجَبَاءِ نَحِيمًا فَتَكْرَهُ عَيْنِي وَتَعْبَهُ قَلْبِي  
فَمَا نَحِمَاتُ الرِّيحِ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَاءِ عَلَى جَبْدِي الْحَرِيِّ أَوْ خَشَاهَا بَهِي  
لَقَدْ بَرَدَ الْحَشَاءُ بَعْدَ التَّهَابِهَا نَسِيمٌ سَرَى مِنْ نَشْرِهَا الْبَارِدُ الْقَدِ  
أَطْنُ سَمَّاءُ الْكَيْبِ نَفَسَتْ عَلَى الْبُعْدِ لَا وَاللَّهِ لَكِنْ سَيْلُ الْقُرْبِ  
**فَقَالَ** هُوَذَةُ صَدَقَ مَرْقَاكَ إِنَّكَ مَجْنُونٌ جَارِيَةٌ أَخْطَفَهَا نَابِعَهَا  
وَأَسْطَارَهَا فَمَا تَعْرِفُهَا أَحَدٌ أَرَاهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ بِهَذَا الْجَبَاءِ **فَقَالَ**

أَنَا بَعُ سَمَّاءُ الْكَيْبِ أَخْطَفَهَا مَرَاغَةً لِي أَنْ ذَلِكَ لِلْوَمِ  
وَلَمْ أَخْطَفْهَا عَنْ هَوًى وَصَبَابَةٍ وَأَنَّكَ مَثَلِي لِلْعَفْرَامِ عَوْنُهُ  
وَلَمَّا رَجَوْتُ وَصَلَهَا وَدَنَوَهَا نَأَيْتُ بِهَا أَنَّ الْمَشُومَ مَشُومٌ  
لَعَلَّكَ مَثَلِي فِي سَمَّاءِ رَاغِبٌ شَجَاكَ بِهَا لَفْظٌ أَغْنَى رَحِيمٌ  
**وَقَالَ** **أَيْضًا**

فَنَدَرْتُ لِي مَخُوصٌ ثَلَاثَةٌ وَإِذَا فَأَرَسَ رَطْرَدَ مَسْحَلًا وَأَنَا نَافِلًا قَرِيبٌ مِنْ أَيْدِيهِ ٢٩  
دَرَعٌ أَصْفَرٌ وَعِمَامَةٌ خَزْوَاقٌ إِذَا هُوَ مَالٌ فَرُوعٌ شَعْرٌ كَعَفْنَةٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي غَلَامٌ  
حَدَّثَ عَمْدَ عَرْشٍ وَقَدْ عَجَّلَنِي لَذَّةُ الصَّيْدِ فَنَسِيَ ثَوْبَهُ وَآخَذَ ثَوْبَ امْرَأَتِهِ  
فَلَمَّا بَلَّثَ أَنَّ لِحْقَ الْمَسْحَلِ فَطَعْنَهُ فَصَرَعَهُ ثُمَّ طَعَنَ الْإِثْمَانُ فَرَمَاهَا ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ  
مَطْعَنُهُمْ سَلَكِي وَمَحْلُوحُهُ كَرَّكَ لَا يَمِينُ عَلَى نَائِلٍ  
**فَقُلْتُ** إِنَّكَ قَدْ تَعَبْتَ وَابْتِغَيْتَ فَلَوْ نَزَلْتَ فَنَشِي رَجُلُهُ وَنَزَلَ وَشَدَّ  
فَرَسَهُ يَبْعُضُ أَعْصَانِ الشَّجَرِ وَأَقْبَلَ حَدَّثَنِي بِمَا كَالَ الْقَتِيلُ  
وَأَنْ حَدَّثَا مِنْكَ لَوْ بَدَلْنِيهِ جَنِي الْخَلِّ فِي الْبَانِ عَوْدَ مَطَافِلٍ  
**وَال** فَبَيْنَمَا هُوَ ذَلِكَ إِذْ كُنْتَ بِالسُّوْطِ عَلَى ثَمْنِيَةٍ فَرَأَيْتُ  
بَانٍ لِي رَسَقَةً ظَلَّ السُّوْطُ فِيمَا بَيْنَهُمَا فَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي أَنْ فَصَمْتُ عَلَى السُّوْطِ فَقَالَ  
مَا لَكَ فَقُلْتُ أَخَافُ أَنْ يَكْتَسِرَ مَا فَا نَهَارَ قِيْقَانٍ فَقَالَ وَبِمَا عَدَسَانِ  
تُرَدِّفُ صَوْتَهُ وَجَعَلَ يَتَعَنَّى  
إِذَا قَبِلَ الْإِنْسَانُ آخِرَ سَهْوِي ثِيَابَهُ لَمْ يَأْتِمْ وَكَانَ لَهُ أَجْرًا  
فَإِنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ فِي حَسَنَاتِهِ مَنَافِلَ بِمَحْوَالِهِ عَنْهُهَا الْوُزَرَا  
ثُمَّ قَالَ يَا مَا هَذَا الَّذِي تَعْلَقَنِي فِي سَرْجِكَ فَقَالَتْ شَرَابُ الْهَدَاءِ لِي بَعْضُ الْهَدَا  
فَهَلْكَ فِيهِ وَمَا آتَمُّ مِنْهُ قَالَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا شَرِبَ نَظَرْتُ إِلَى  
عَيْنَيْهِ دَانَهُمَا عَيْنَا مَهَاةٍ قَدْ أَضَلَّتْ وَلَئِنْ أَدْرَجْتُهُمَا فَانْصُ فَعَلِمَ نَظَرِي قَرَعَ



صَوْتُهُ سَفَنِي ٥

ان العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحسن قتلانا .

يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اربانا

**فقلت** من ان لك هذا الشعر فقال وقع رجل منا قبل النمامة فهو الذي  
انشدني ثم قمت لأصلح شيئا من امر فرسي ثم رجعت وقد حسرت العمامة فاذا  
هو غلام كان وجهه الدينار المقسم ثم فقلت سبحانك اللهم ما اعظم قدرتك  
واحسن صنيعك قال قلت كيف ذلك قلت لما هرب من نودك وعشيت من  
جمالك فاك وما الذي يروك من رزق الدواب وجسر الرب ثم لا ندري  
بعد ذلك اسم امرئاس فقلت بل يصنع الله بك خيرا ان شاء الله ثم قاء مر  
الى فرسه فبرقت لي بارقة من الدرع واذا ثدي كانه حق عجاج فقلت  
نشدك الله جارية انت قلت اي والله جارية تحب الغزل وتكره العهر قلت  
انا والله كذلك وجلست تحادثني ما افقد من انسها شيئا حتى مالت عن الدوحة  
سكرا فاستحسننت والله يا ابن لي ربيعة العذر وذقني عيني ثم ان الله  
عصمني منه فجلست منها محرم فلم ابلث ان انتهت مدعونة ولا ث عمامتها  
براسها واخذت الرمح وجات في متن الفرس فقلت اما ترودني منك  
زاذا فاعطيتني ناناها فشممت منه المسك المفتوق ثم قلت لها اين الموعد  
فقلت هيئات ان لي اخوة شرسا و ابا غيورا ولن اترك احب الي من ان

اضرك ثم نهضت فكان آخر العهد بها الى يومى هذا فهذا الذي بلغني هذا واحلني هذا  
المحل فقلت يا ابا المستر ما انت بحسن العذر الا لك فاذا هو قد اخضلت لحته  
بدموعه فقلت والله ما قات ذلك الا بما زحاما ثم دخلتني له رقة فلما انقضى  
الموتم شددت علي ياقتي وشدت علي ياقته وحملت غلاما لي عابعا وحملت  
عليه فته ادم حمراء طأت لي ربيعة واخذت مع الف دينار ومطرف  
خز وهرنا حتى اتينا حلبا واذا ابا الشيخ في نادى فومر فسلمت عليه فقال  
وعليك السلام من انت فقلت عمر بن لى ربيعة فقال المعروف غير المنكر فانا  
الذي جاء بك فقال ايتك خاطبا فقال انت الصفا الكرم الذي لا يرغب  
عنه ولا يزد حاجته فقلت اني لمرأى لنفسى وان كنت موضع الرعة واما  
ايتك في ان اختم العذبة فقال والله انه لكون الحبيب من المنصب غير ان  
ناتى لا يقض الا في هذا الحى من قرش فعرفت الجزع في وجهي فقال اني اصنع بد  
ما لراضعه بغيرك اخيرها فني وما اختارت فقلت ما انصفتني اذ حثرت لي  
وتولى الجناد لغري فاومر صاحي ان دعه فقلت خيرا فارس الهان  
الامر كذا وكذا فارماي رايك فارسلت اليه ما كنت لاستدراى دون  
راى القرشى فحباي ما اختار فقال قد صيرت اليك فحمدت الله تعالى واثبت  
عليه وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اذ وجها الجعد من مبع  
واصدقها هذه الالف دينار وجعلت تكرمها البعد والبعين والعبته وشو



الشيخ المطرف فقبله وسأله ان يبيها من ليلته فأجابا الى ذلك  
فصرت القبة عليه وبت عند الشيخ فلما كان من الغد صرحت باب القبة عليه  
فخرج وقد بين الخذل في وجهه فقلت كيف كنت بعدى وكيف كانت بعدك  
فقال ابدت لي كثيرا مما كانت اخفيته يوم رايتها فقلت ما حملك على الكتمان

### فالنسائت تقول

كتمت الهوى لما رايتك جازعا وقلت في بعض الصديقين يد  
فان بطرحي او يقول مسة بصرها بريح الهوى فيعود  
فورت عمالي في حذ القلب والحشا من الحب برج فاعلمت سيد  
فقلت اقم على اهلك بارك الله لك وانطلقت الى اهل وانا اقول  
كفب انا العذرى ما كان نابه ومثلي لا يقال النوايب تحمل  
اما استحسننت مني المكارم والعلل اذا اطرحت اني اقول وافعل

### النسائت الحصري

كتمت الهوى عن ارجح صيانة لمكون حب شفتي وبراني  
وابقيت اشفاقا على من ارجبه واسكت عن شكوى الغرام عناني

### وقال النسائي

عينك شاهد بان انا من حرا الهوى تجدين ما آجد  
بك ما بنا لکن على مضض تحلدين وما يشا جلد

### وقال سعد بن محمد

نظرت فتادني لا الحيف نظرة اليك بمكون الصبر شين  
فلا تصرفن الطرف من كل منظر فان معار يض البلاء كشين  
ولم ازم مثل الحب استقم ذا هوى ولا مثل حكم الحب كيف تجور  
لقد صنت سري في الصبر لوانه يصان لذي الدمع النوم صين

### وقال كثر

نزهتني في حب عن معشر فلو لهم فيها مخالفة قلبي  
فقلت دعوى قلبي وما احثار وارتضى فبالقلب لا بالعين صرذ واللب  
وما بتصر العينان في موضع الهوى ولا تسمع الاذنان الا من القلب

### وقال الخلد بن احمد رحمه الله

ان كنت لست معي فالذلم منك معي وراك قلبي وان غبت عن بصري  
العين تضر من تقوى وتفقد وباطن الحب لا تغلو من الظوى

### وقال الحكم بن زهير

اما والذلي لو شاء لم يخلق الهوى لين غمت عن عني فما غمت عن قلبي  
يوهمنك الشوق حتى كأنما انا بجنبك من قريب وان لم تكن فري

### وقال احرار

اذا ابصرتك العين عن عيون فابت وخامر فاك التلك املك القلب



وَلَوْ أَنَّ رَبَّنَا مَمْلُوكٌ لَقَادَهُمْ نَسِيكَ حَتَّى تَسْدَلَ بِكَ الرِّبْ  
 وَحِكْمِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَادٍ ذَكَرَ فِي كِتَابِ النُّهَيْقَةِ قَالَ لَمَّا أَصَابَ الْيَهُودَ  
 مَا أَصَابَهُ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِهِ فَذَا آتَى الشَّامَ قَالَ إِنَّ أَرْضَ عَامِرٍ فَيَقَالَ لَهُ  
 وَإِنْ لَيْتَ فَاَرْضَ بَنِي عَامِرٍ وَقَفَتْ عِنْدَ حَيْلٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ النُّوبَادُ ثُمَّ يَنْشُدُ  
 وَاجْهَشْتُ لِلنُّوبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَكَرِهْتُ لِلرَّحِمَنِ حِينَ رَأَيْتَنِي  
 وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَا عَوْنَهُ وَمَا دَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي  
 فَقُلْتُ لَهُمْ أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ بِعُقُوبَتِكُمْ فِي خَفِضٍ وَطَيْبٍ نَزْمَانِ  
 فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي دِيَارَهُمْ وَمِنْ ذَا الَّذِي يَقِي عَلَى الْخُدَّانِ  
**وَالْ** ثُمَّ مَضَى فَأَتَى الْعِرَاقَ فَتَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ  
**وَالْ** **الْحُجْرَةِ فِي**  
 مَرَضِ النَّيِّمِ وَصَمْعِ وَالْدَاءِ الَّذِي تَشْكُوهُ لَا يَرُوحِي لَهُ الْفِرَاقُ  
 وَهَدَى خَفُوقَ الْبَرْقِ وَالْقَلْبَ الَّذِي يَطْوِي عَنْهُ حَوَائِجَ خِفَافٍ  
**وَالْ** أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ اخْتَلَفَ الْعَشَاقُ فِي التَّقْصِيلِ مِنَ الْهَجْرِ  
 وَالْفِرَاقِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى مِنْ نَعْتِمْ شَانَ الْهَجْرِ عَلَى النَّوَى وَنَشِدُهُ ذَلِكَ  
 وَانْقِذَهَا مِنْ غَمَةِ الْمَوْتِ إِنَّهُ مَدُودٌ فِرَاقٍ لَا مَدُودَ تَعْدُ  
 فَاجْرِي لَهَا الْأَشْفَاقُ دُعَا مَوْرَدًا مِنْ الدَّمِ جَرَى فَوْقَ خَدِّ يَوْرَدٍ  
 وَأَكْثَرُ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ يُغَلِّبُونَ مِنَ النَّوَى عَلَى الْهَجْرِ لِيُغَلِّبُونَهُ عَلَى الْهَجْرِ

غَرِ الْحَنَانَةَ وَالْعَذْرَةَ وَلَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ تَوَيْمٍ **حَيْثُ نُوْلُ**  
 وَكَانَ عَزِيزًا أَنْ مَنِي وَنَسَمَ حُجَابًا فَقَدْ أَصْنَحْتُ مِنْكُمْ عِيَالًا سَهْرًا  
 وَابْنًا مِمَّا الْعَيْنُ وَاللَّهُ أَنَّى أَخَذَ إِذَا لَمْ يَلْمِزْ أَحَدًا الدَّهْرُ  
 وَلَمْ يَتَسَنَّ مِنْ مِمَّةٍ مَسْأَلِجٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَهَرٍ وَمِنْ بَلَدٍ تَقَعُ  
 وَمَا زِلْتُ أُرْمِي مِنْ عَيْلٍ بَعْضُهَا وَاحْتِسِبُ أَنْ لَا دَاءَ أَوْدَى مِنَ الْهَجْرِ  
 إِلَى رِمَانٍ أَدْرَسْنَا بِتَفَرُّقٍ فَأَيَقُنْتُ أَنَّ الْمَيِّتَ قَاصِمَةُ الْطَبِيبِ

**وَقَالَ لَشَانِ الرَّبِّ**

هُوَ صَاحِبِي رُخِ الشَّمَالِ إِذَا جَزَتْ وَأَشْفَى لِقَابِي أَنْ تَنْتَبِ جَنُوبُ  
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ جُنَّ نَهْتِي نَحْيٍ وَفَهَا مِنْ عَيْدَةٍ طَبِيبُ  
 عَدِيرِي مِنَ الْعَذَالِ إِذْ يَدُلُونَنِي سَفَاهًا وَمَا فِي الْعَادِلِينَ لَبِيبُ  
 تَقُولُونَ لَوْ غَرَّتْ قَلْبُكَ لَا رَعَوِي فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ

**وَقَالَ ابْنُ الْأَثَمِينَةِ**

إِلَّا لَا أَجِبْتُ السَّيْرَ الْأَمْصَاعِدَا وَلَا الرِّيحَ إِلَّا أَنْ تَنْتَبِ جُوبُ  
 إِذَا هَبَتْ عَلَوْنِي النَّيِّمُ رَأَيْتَنِي كَأَنِّي لَعَلَوِي السَّيْمُ نَسِيبُ

**وَقَالَ الْعَرَّادُ**

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَلُ تَعُودُنْ مَا مَضَى لِمَالِي عَيْشُ الْأَصْفِيَاءِ رَطِيبُ  
 وَهَلْ عَابَدَ قَبْلَ الْمَمَاتِ وَرَاجِعٌ عَلَى عَقْدِهِ دَهْرًا إِلَى حَبِيبُ



وَأَتَى لِحَيْتِي الصَّبَا وَنَسْتَنِي إِذَا مَا جَرَتْ بَعْدَ الشَّمَالِ جَنُوبُ  
وَتَبَرَّدَ بَلِيٌّ بِلَيْلٍ يَبْجَعُ صَبَابِي شَتَا لَهْطَا بَعْدَ الْهَدْوِ هَبُوبُ  
وَأَرْنَاخُ الْبَرْقِ الْمَوْجِ كَأَنِّي لَهُ رَجِيْزُ سَتْرِ فِي الشَّمَالِ نَسِيْبُ

## وَالِدُ ابْنِ الْوَزْدِ

إِذَا نَزَلْتُ وَحُشِيَّةُ الْجَدِّ لَمْ تَكُنْ مَتَا يَشْكُوَانِ طَبِيبُ  
إِذَا ذَاخَ رَكْبٌ مُصْعِدُونَ فُتْلَبُهُ مَعَ الرَّاجِحِينَ الْمُصْعِدِينَ حَبِيبُ  
وَكَانَتْ رِيَاخُ الشَّامِ بَعْضُ مَنْعٍ فَقَدْ جَعَلْتَ تِلْكَ الرِّيحَ تَطِيبُ  
وَقَدْ دَانَ عُلُوُّ الرِّيحِ أَجْهَاتُ الْيَسَا فَقَدْ نَزَلَتْ مِنْكَ جَنُوبُ

## وَالِدُ ابْنِ الْوَزْدِ

فَبَاخَرَاتِ النَّفْسِ مِنْ غَرَبَةِ النَّوَى إِذَا قَسَمْتَهَا مَيَّةً وَشَعُوبُ  
وَمِنْ خَطَرَاتٍ تَعْتَرِي وَزْفَرَةٍ لَهَا بَيْنَ حُلْدِي وَالْعِظَامِ دَمِيبُ  
حَوْبَارِيًّا مِنْ أَيْمَنِهِ تَقْدِي حَبَابَةً عَلْوَتَهُ وَتَوَدُّ دُوبُ

## وَالِدُ ابْنِ الدَّمِثَةِ

أَحَقُّ عِبَادَةِ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وَارِدُ إِلَّا صَادِرًا إِلَّا عَلَى تَرْقِيْبِ  
وَلَا نَزَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرَبِّبُ  
وَهَلْ رُبَّتَهُ أَنْ تَخْنَحَ إِلَى الْهَفَا آوَانُ تَحْنُ نَحِيبُ  
وَأَنْ الْغُيْبَ الْهَدْمُ مِنْ أَمْنِ الْحَيِّ تَسْلَاوَانِ لَمْ أَلَمْ لَجِيْبُ

## وَقَالَ الْعَسْكَاسُ ابْنُ الْأَخْزَرِ

جَرَى السَّيْلُ فَاسْتَبَدَّ بِي السَّيْلُ إِذَا جَرَى وَقَاضَتْ لَهُ مِنْ مَقْلَعِي غُرُوبُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا رَجِيْزُ خَيْرَتٍ أَنَّهُ تَمَثَّرَ بَوَادِئُ مِتْ قَرِيبُ  
يَكُونُ أَجَاجًا دُونَكَ فَإِذَا أَلْتَمَسْتَنِي إِلَيْكَ يَلْقَى سَتْرُكُمْ قِيَطِيبُ  
أَيَا سَاحِي أَهْلَافٍ دَجَلَةٌ كُنْتُ إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَهْلِ الْحَبِيبِ

## وَقَالَ ابْنُ الْأَخْزَرِ

لَعَزَّكَ مَا مَبْعَادُ عَيْبِكَ بِالْمَسَاكِ مَدَارِنِ الْآنَ نَهَبَتْ جَنُوبُ  
أَعْلَى شَرْعِيٍّ دَارِنِ مِنْ لَاحِظَةٍ فِي الرِّبْلِ مَجُودُ إِلَى جَبِيْبُ

## وَقَالَ أَبُو حَكِيمٍ الْهَوِيُّ

وَمُسْتَوْحِشٌ لَمْ تَمْسَسْ فِي دَارِ غَرَبِي وَلَكِنَّهُ مَنَ تَحْتِ غَرِيْبُ  
طَوَاهُ الْهَوَى وَاسْتَشْعَرَ الْهَمَّ عَمَّ فَشَطَّتْ نَوَاهُ وَالْمَزَارُ قَرِيبُ  
سَلَامٌ عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَا أَزُورُهَا وَإِنْ حَلَمْتُ شَخْصًا إِلَّا جَبِيْبُ  
وَأَنْ حَجَّتْ عَنْ بَاظِرِي سُنُورَهَا هَوَى لِحَسَنِ الدَّسَابِ وَتَطِيبُ  
هَوَى يَضْحَكُ الذَّلَاتُ عِنْدَ خُضُوعِهِ وَيُسَخِّصُ طَرَفُ الْهَوَى جَنُوبُ  
شَيْءٌ مِنَ الْأَعْطَافِ حَتَّى كَانَتْ إِذَا أَهْتَزَمْتُ تَحْتَ الشَّيَابِ قَصِيْبُ  
الْمَرْتَضَى حِينَ جَرَى حَدِيثُهُ وَقَدْ كُنْتُ أَدْعِي بِأَسْمِهِ بَحِيْبُ  
رَضِيْتُ سَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَيْنِ فِيهِ لَصِيْبُ



أَحْذَرَانِ وَأَصْلُهُ أَنْ يَأْتِيَ وَأَيَّاهُ سَهْمٌ لِلْفِرَاقِ مُصِيبٌ  
 أَنِّي دُونَ مَنْ أَهْوَى عَيْنُونَا تَرَيْنِي وَلَا شَيْءَ أَنْ عِنْدَهُنَّ مُرِيبٌ  
 إِذَا بِي جَلِيسِي بِالْحَيْدِ فِي الْهَوَى وَيُجَاجِلُنِي أَهْلُوا زَفَرَةً وَنَجِيبٌ  
 وَأَخْبِرْ عَنْهُ بِاللَّيْلِ لَا أَجِبُهُ فَيَضْحَكُ سَتِي وَالْفَوَادِ حَبِيبٌ  
 نَحَاقَةً أَنْ يَمُرَّ بِنَا السَّنُ الْعِدَى وَيَطْمَعُ فَيَسْأَلُنِي فَيَقْبِيبُ  
 كَأَنَّ مَحَالَّ الطَّرَفِ مِنْ كُلِّ نَاطِرٍ عَلَى حُرَايَ الْعَاشِقِينَ قَبِيبٌ  
 أَنِّي خَطَرَاتِ الشُّوقِ بَيْنِي ذَا الْهَوَى وَنَصْدُنْ عَقْلُ الْمَرْوُوهُ  
 وَكَمْ قَدَارُ الْحُبِّ مِنْ مَتَمِّعٍ فَأَضْحَى وَتَوَبُّ الْعِزِّ مِنْهُ سَلِيبٌ  
 وَإِنْ خَضَعُ النَّفْسُ فِي طَلَبِ الْهَوَى لَا مَرَدَّ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ عَجِيبٌ  
 إِنَّمَا جُمِعَتْ هَذِهِ الْقِطْعُ الْمُتَّفِقَةُ الْمَعْنَى وَالْوِزْنُ وَالرَّوْيُ لِلطَّافِقَاتِ وَحُسْنُهَا  
 وَعَذُوبَةُ الْفَاطِمَاتِ وَاتِّفَاقُ مَقَاصِدِهَا : انْشَدَنِي الْمَوْلَى الْأَجَلُ شَهْنَا  
 تَجِدُ الدِّينَ مِنَ الظَّهِيرِ الْحَنَفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ فِي هَذَا الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ  
 إِذَا حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبٌ تَذَكَّرُ مَشَاقَّ وَحْنٍ غَرِيبٌ  
 وَإِنْ صَدَحَتْ أَيْكَةُ صَدَعَتْ خَشَاهَا مِنْ تَبَارِعِ الْعُرَا مِرْدُوبٌ  
 أَحِبَابُنَا وَالذَّارِ مِنْكُمْ قَرِيبَةً هَلْ الْوَصْلُ يَوْمًا أَنْ دَعَوْتَ مُجِيبٌ  
 عَنْ السَّخْمِ وَالْأَخْطُوبِ شَوْشَةً وَيَسْتَأْخِطُكُمْ وَالتَّائِبَاتِ شَنُوبٌ  
 وَهَلْ عِنْدَكُمْ حِفْظٌ لِمَدِينَتَيْ حَلِيفَتَيْكُمْ لَوْعَةً وَتَحْيِيْبٌ

٧٤ لَمْ أَنْتَ لَا تَمْلِكُ الْحِلْمَ رَدَّهَا إِذَا هَبَتْ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ جَنُوبٌ  
 وَلِلْحَاجِرِ فِي هَذَا الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ آيَاتٌ أَقْضَى لُطْفَهَا أَنْ تَدْخُلَ فِي زَمْرَةِ مَا نَقْدُ  
 مِنْ أَشْعَارٍ هَوَلَاءَ وَهِيَ

أَخُو الْوَجْدِ فِي دَعْوَى الْغُرَامِ تَذُوبٌ إِذَا لَمْ يَمُجْهِ شَمَالٌ وَجَنُوبٌ  
 دَعْوَى وَتَلَقَّى الرِّيَّاحُ فَعَمْدَهَا بِهَا مَرَّ حَلَّ لَيْمَانَ الْأَرَاكِ قَرِيبٌ  
 الْأَحْيَافُ مَتَّى دَاؤَ قَلْبٍ وَمِثَالُهُ سَتَوَى قَرِيبٌ حَيْرَانَ الْغُوبِ بِطَيْبٍ  
 مِنْ أَجْلِكَ يَا بَرَقَ الْحَمَى كُلِّ بَارِقٍ يَدُوحُ حِجَازِيًّا إِلَى جَيْبٍ  
 يَذْكُرُنِي مَسْرَاةَ أَيَّامٍ لَنْ تَقْصَتْ وَعُودُ الْأَجْتِمَاعِ دَاطِيبٌ  
 يَذْكُرُنِي شَمْسُ النَّهَارِ طَلَاهَا إِذَا حَانَ مِنْهَا فِي الْمَسَاءِ غُرُوبٌ  
 أَحِبَابُنَا إِنْ جَادَ بَخْدًا غَمَامَةً فَعَنْ دَمْعِ عَيْنِي الْمَسْتَهْلَكِ شَنُوبٌ  
 تَرَدُّمٌ بِقَبْلِي لِلشُّوقِ لَوْعَةً تَكَادُ لَهَا صَمْتُ الصَّلَادِ تَذُوبٌ  
 جَمِيعِي الْيَتِيمُ وَحَشَّةٌ وَصَبَابَةٌ وَهَلَى الْيَتِيمُ زَفَرَةً وَنَجِيبٌ  
 فَيَا لَيْتَ أَيَّامِ الْحَمَى عُدَّتْ عَوْدَةً تَلَذُّبَهَا أَيَّامُنَا وَدَاطِيبٌ  
 أَلَا يَا حَبِيبَ الرَّمْلِ بَعْدَكَ لَمْ تَرَوْا لِعَيْنِي وَلَمْ يَحِبَّ إِلَيَّ كَيْبٌ  
 أَعْدُ غَيْبَتُنَا الْمَاضِي لِهَتْدَى أَضَالِعٍ وَبَرْدُ مِنْ خِرَابِ السَّرَامِ قُلُوبٌ  
 أَغَارُ مِنَ الْبَرْقِ الْمَوْجِعِ إِذَا سَرَى بِوُدِّي رِسَالَاتِ الْهَوَى وَحَبِيبٌ  
 وَطَرَنِي وَزُقُ الْحَمَامِ إِذَا شَدَّتْ الْأَكْلُ مَسْلُوبُ الْفَوَادِ طَرِيبٌ



**قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَأَوْر** فَلَمْ تَشَوْقَ مِنَ الْعُشَّاقِ بِنِينِمْ دَنُغْ  
أُولَئِكَ بَرَقَ أَوْ بَجَّجَ حَمَامُهُ فَهُوَ نَاقِصٌ عَنْ حَذِّ الْبَتَامِ فِي الْحَبَّةِ مِنْ حَمَيَيْنِ أَحَدُهُمَا  
صَبْرٌ عَلَى فَقْدِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَحْتَاجَ أَنْ يَرَى مَا شَوْقُهُ يَذْكُرُهُ وَالْأُخْرَى أَنْ كَانَتْ  
مِنْ صِفَتِهِ فَإِنَّ الصَّبَابَةَ لَمْ يَمَالِكْ عَلَى قَلْبِهِ فَتَشْغَلُهُ عَنْ أَنْ يَتَشَوَّقَ شَيْءٌ يَلِيهِ  
غَيْرَ أَنْ الشَّوْقَ يَمَازُجُ نَاهُ إِنَّمَا هُوَ مُقْتَصِرٌ بِأَمَلِهِ عَنْ دَرَجَةِ الْحَالِ غَيْرِ مَدْخُلِ لَهْمَةٍ

فِي حَذِّ الْمَقْصَانِ مِنْ عَتَارِدِ ذَلِكَ **قَوْلِي لَدَى الرِّمَّةِ**

إِذَا بَدَتْ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ بِهِ آلَمِي زَادَ شَوْقِي هُبُوبَهَا

هُوَ يَذْرِفُ الْعَيْنَانِ مِثْلَ دَانِمَا هَوَى كَلَّ نَفْسِي حَتَّى حَلَّ جَنِبَهَا

**وَقَالَ أَحْمَدُ وَبُرُوقِي لِلْمَجْنُونِ**

لَقَدْ عَاوَدْتُهَا الرِّيحُ مِنْهَا بِتَفْحَةٍ عَلَى كَبِدِي مِنْ طَبِّهِ ارْتَوَا حَمَاهَا بَرْدُ

عَلَيَّ نَفْسِي أُنْتُ وَعَدَا فَأَمَّا جَلِي كَرَبَةُ الْمَكْرُوبِ عَنْ قَلْبِهِ الْوَعْدُ

وَقَدْ بَسَلْتُ قَوْمٌ وَلَا كِبِلَتِي وَلَا مِثْلَ حَتِي فِي السَّقَاوَةِ حَدُّ

**وَقَالَ لِلْمَجْنُونِ**

أَبَا جَلِي عَمَّا نَالَ اللَّهُ خَلِيًّا سَبِيلَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَا نَسِيمَهَا

أَخَذَ بَرْدَهَا أَدْمَغَتْ مِنْ حَرَانٍ عَلَى كَبِدِي لَمْ يَبْوَ الْأَصْمِيهَا

فَإِنَّ الْقَبْرَ يَبْزُجُ إِذَا مَا تَبَسَّهَتْ عَلَى نَفْسٍ مَعْمُومٍ تَجَلَّتْ ذَوَاهَا

**وَقَالَ مَهْيَا الدَّيَّانِي**

٧٥ الصَّبَا لَأَبْدَانٍ كَانِ الصَّبَا إِنَّمَا كَانَتْ لِيَهْلِي أَرْوَحَتَا  
يَا نَبَايَ سَبِّحْ هَلْ أُنِي ذَلِكَ الْمَبْقُ وَالْمَقْطَبُجَا  
إِذَا تَرَوْنَا ذُرْنَا نَعْمَدُ رُبَّ ذُرَى قَرِيبٍ مِنْ رَحَا  
وَصَلُّوا صَبًّا إِذَا غَنَى بِكُمْ شَرِبَ الدَّمْعَ وَغَافَ الْقَدَحَا

**وَلَهُ أَيْضًا**

يَا صَبَابُجْدُ وَبَانَاتِ الْحَمَى إِذْ فَنَيْتِي فِي الثَّنَى وَالْمُحُوبِ

وَأَسْلَمَا لَأَمْلَأُ طَاحَ دِي مِنْكُمْ مَا بَيْنَ نَسِيمٍ وَقَضِيْبِ

**وَقَالَ أَحْمَدُ**

مُبَاشَرَةُ النَّسِيمِ لَشَخِصٍ أَلْفِي أَشَدَّ عَلَى مَنْ فَقَدَ الْحَبِيبَ

مَا عَنَى الْحَبِيبَ فَضَارَ قَلْبِي بَعَادَ مِنْ الصَّبَا وَمِنْ الْجُنُوبِ

خَلَيْتُ مَنْ سَوَاكَ أَحَدْتُ حَتَّى فَهَلَ بِي مِنْ وَصَالِكَ مِنْ نَضَبِ

نَفْسِي مِنَ الْهَوَى أَنْ كَانَ قَلْبِي رَعَى وَذَا أَوْدَكَ فِي الْمَغِيبِ

وَحَكِي عَنِ الصَّبِيِّ قَالَ عَشَقَ كَامِلُ بْنُ الْوُضَيْنِ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسَارِفَةَ

عَمَةً فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الْعُشْقُ حَتَّى لَمَّا كَانَ صَارَ كَالشَّيْءِ الْبَالِي فَشَكَى أَبُوهُ إِلَى أَسْمَاءَ حَالَهُ

فَأَمَرَ بِحُلِّهِ إِلَى دَارِهِ لِيَرْوِجَهَا مِنْهُ وَلَمْ تَعْلَمْ حَامِلُ بْنُ الْوُضَيْنِ فَلَمَّا عَلِمَ قَالَ

وَأَنَّ أَسْمَاءَ لَتَشْعُرُ مِثْلَ نَعْمَةٍ فَشَوْقُ شَيْءٍ قَفِي كَانَ فَفِيْلُ لَهَا مَاتَ نَعْمَةً

شَجْنَهُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا مَوْتَ مِثْلَهَا وَلَقَدْ هَشْتُ عَلَى زِيَارَتِهِ قَادِرَةً فَتَفَنَّى مِنْهَا



ذكر فتح الرينة ومرضت فلما اشتد بها المرض قالت لا أسقن نسائها عليها سوى  
لي مثله فأتى أحب أن أزوره قبل موتى ففعلت فلما وصلت الصورة إليها  
اعسها فشقت فقصت وطلب أبو الفعي لا أيها أن يدفنها إلى جانب قبر ابنه  
ففعلت

### وحيث على قبرهما

بنفسهما لم يسعاهما على الدهر حتى غيبا في المقابر  
أقاما على غير التزاور برهة فلما أصبتا من باب التزاور

فينا حسن في زوار قبره ونازورة جاءت برسالة القادر  
وولدت في ذلك على لسان حالهما

واحترق حتى حلت الدهر حادثه قضى ولما قضى منه في الهوى وطوى  
وحت أخشى عليه الناس بقتله ان عز وصلى وكان الخوف في الطاهر  
وتم حمت اللقي ابدى وباح به صونا في القلب مثل الوجز بالابر  
فما جاني لئلا اودي بقتا ابي فغلى فهو في الاجداث منتظرو  
عن رجل من بني عذرة قال كان فسا في طريق عزله وكان خرا ما يحدث  
الى النساء فغوى جارية من الحى فاسلها فظهرت جفوة فوقع مضى مدنفا  
وظهر امن فلم تزل النساء من اهلها واهلهما يعلمونها فيه حتى اجابت وصارت  
الله غايه ومسلمة فلما نظروا اليها تحدثت عينا بالدموع وانسا يقول  
اريدك ان مرت عليك جنازتي فمر بها ابد طوالك وشرع

اما سعين النفس حتى تسلى غار من ميت في الحسيرة تودع  
هالك فبكت دحمة له وقالت ما طننت ان الامر قد بلغ بك كل هذا فوالله لا سا  
ولا دومت عا وصليك فميتت عينا بالدموع وانسا يقول

انت وحياض الموت بمنى وبينها وجادت بوصيل حين لا ينفع الوصل  
ثم شتو شتقة خرجت روجه فوقع عليه ملته وتبى فرغت عنه مغية  
فما مكنت بعد الا ايا ما خي مانت

### وقد في ذلك على لسان حالهما

ما عداني عن الزمان الا خشية العار او كلام يقال  
وتمت الامى وفي القلب منى تار وجد لها بقلي اشتعال  
فلين فاني ومات غراما منى ولم ينق في يدى احياء  
فسا قضى كاقضى ثرايه وما للظنون فتنا بحال  
حيث لا ينكر اللقاء ولا القرب علينا ولا يمل الوصال  
وعن علي بن عاصم قال قال رجل من اهل مكة في عايق تراه فمضيت معه  
فرايت كائنا نزعيت الروح من حسده وهو مؤثر بازاره ومريد باخروا اذا  
هو مفكرو في ساعده وزدة شدة ودة فذكرنا بيتا من الشعر  
فهيبج وقال  
جعلت من وردتها شمعة في عضدي



أشبهتا من جهتها إذا علاني كمدني

فمن رأى مثلي في بالحزن أضحي مرتدي

أشبهته الحب فقد صار حليفاً لا ودي

ثم أطرق مدناً فقلنا ما شأنه قالوا عاشق حارته لبعض أهلها فاعطى بها جميع ما  
يملكه فابوا أن يتبعوها فنزل به ما ترى قال فخر جناً فليتنا ما شاء ثم مات  
فحضرها جنازته فلما سوي عليه التراب إذا نحن بحارته تسال عن القبر فدلنا ما  
عليه فما زالت تبكي وتأخذ التراب وتجعله في راسها وأتى قوم ينعون بصرورها  
ويتوعدونها فقالت شأنكم والله لا أستغفم في بعده أبداً هـ

## وقلت من ذلك عدل لسان حالها

أيقض غراماً في هواي وصبتوني ولم أقبض في جني له بعدة خبني

ولم يسبله عني الحمام وهو له واستلوا هواه بالتوعد والضرب

## وقال بعض الشعراء

حاولت أمراً فلم يجز القمصاء به ولن أرى واحداً بقدي على القدر

وقد صبرت لأمر الله محسباً والصبر من أشبه الأشياء بالظفر

فالحمد لله شكري لا شريك له ما أولع الدهر والأيام بالغير

## وقال الجهمي

عزيت نفسي برد اليأس بعد ثم وما فعزيت من صبر ولا جلد

إن الهوى والنوى شيان ما أجمعاً فليباً أحداً يصبوا إلى أحد

## وقال آخر

تقول أبعاد الناس شكي صبا به فقلت وهل قبل الأياس بكاء

## وقال آخر

يقولون عن ليلى صبرت وأما لي الناس من ليلى وليس في الصبر

فيسا جذاً ليلى إذا الدهر صالح وسقيت ليلى بعد ما جئت الدهر

وإني لا هواها وإني لا يس عتراماً وإني كيف تمها صدر

## وقال آخر

أبكي على ما حنت أرجوا ارتجاعه وأمسك عما ليس فيه رجاء

وحكي أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين القاني في كتاب مصارع العشاق بأساء

دخول عن خارجه المكي قال حدثني من رأى عروة بن حزام يطاف به حول البيت

ذلك قد نوت منه فقلت من أنت قال أنا الذي أقول

إني كل يوم أنت رأيت بلادها بعينين إنساناً ما عرقان

ألا فاحملاني بآرك الله فيهما إلى خارج الروحاء ثم ذراني

وحكي عن مسعود بن بشر الأصباني قال ولت صدقات بني عدو قيتنا أنا بينهم

وإذا مشيت تحت ثوب فأقبلت فكشفت عنه وإذا رجل ليس يرى منه سوى

رأسه وعييته فقلت ما بك فقال هـ



كَانَ قَطَاةً عَلَّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْحَقَّانِ  
 جَعَلَتْ لِعَرَفِ الْيَمَامَةِ حِكْمَةً وَعَرَفَ بَعْدَ أَنْ يَمَّا شَفِيَانِ  
**قَالَ** ثُمَّ تَفَقَّسَ فِي مَلَأَ الثَّوْبَ الَّذِي كَانَ مِنْهُ ثُمَّ خَدَّ فَنَظَرَتْ  
 فَأَذَا هُوَ قَدْ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَيَقُولُ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ خُزَامٍ الْعُذْرِيُّ هـ وَحَدَّثَ بِإِسْنَادٍ  
 ذَكَرَ عَنْ نَحْنٍ مِنْ مَعَاذِ الصَّغَانِ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى صَنْعَاءَ فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَ صَنْعَاءَ خَمْسَ مَرَّاتٍ رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَرَلَوْنَ عَنْ رِوَاظِهِمْ فَيَرْجُونَ دَوَابَّهُمْ  
 فَقُلْتُ أَيْنَ تَرْجُونَ قَالُوا نَنْتَظِرُ إِلَى قَبْرِ عُرْوَةَ وَعُفْرَاءَ فَوَجِبَتْ مَعَهُمْ فَاتَّهَيْنَا إِلَى  
 قَبْرَيْنِ مُتَلَاصِقَيْنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْقَبْرِ سَائِقُ بِحَجَرٍ وَمِنْ هَذَا الْقَبْرِ سَائِقُ بِحَجَرٍ  
 حَتَّى إِذَا صَارَ أَعْلَافُ مَكَّةَ النَّقِيًّا وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ تَالِقًا فِي الْحَيَاةِ وَمَالِقًا فِي  
 الْمَمَاتِ **سُتَعْرِضَ**

بِاللَّهِ يَا سَرَحَةَ الْوَادِي إِذَا اخْطَرْتَ تِلْكَ الْمَعَاطِفَ حَيْثُ الرِّدَّ وَالْفَارِ  
 فَعَانَقَهُمْ عَنِ الصَّبِّ الْخَبِيبِ فَمَا عَلَى مَعَانِقَةِ الْأَعْصَانِ انْصَادُ

**وَقُلْنَا** **فِي دَلَالَتِ**

عُصْبَانِ مِنْ دَوْحَةٍ طَالَ أَسْلَافُهُمَا فِيهَا وَحَالَتْ ضُرُوفُ الدَّهْرِ فِي قَبْرَا  
 مَصَادَرُهَا يَدُ تَحْوِي لَيْسَ لَهَا مِنْهَا بَرَاخٌ وَهَذَا فِي الْفَلَاحِ امْتَبَا  
 حَتَّى إِذَا ذَوِيَ يَوْمُهَا وَصَّتْهَا بَعْدَ التَّعْرِيقِ بَطْنُ الْأَرْضِ وَأَثْفَتَا  
 حَتَّى إِلَهِ الْعَهْدِ فِي أَرْجَائِهَا فَخَالَ عَلَى الْفِيهِ حَيْثُ التَّيْبِ وَاعْتَشَقَا

وَحِكْمِي لِنُصَابِ اسْنَادِ ذِكْرِ أَنْ عُرْوَةَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدَ عَرَفِ الْيَمَامَةِ انْشَأَ قَوْلُ  
 جَعَلَتْ لِعَرَفِ الْيَمَامَةِ حِكْمَةً وَعَرَفَ بَعْدَ أَنْ يَمَّا شَفِيَانِ  
 فَقَالُوا أَنْتُمْ تَسْتَفِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَتَدَرَّانِ  
 فَمَا تَرَكَا مِنْ رَقَبَةٍ يَعْلَمَانَهَا وَلَا سَلُوقٍ إِلَّا وَقَدْ سَقَبَا  
 وَقَالَ سَقَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا بِمَا ضَمَنْتَ مِنْكَ الصَّلُوعَ يَدَانِ  
 فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَى أَهْلِهِ وَكَانَ لَهُ أَخَوَاتُ أَرْبَعُ وَوَالِدٌ مَمْرُصُهُ دَمْرًا فَقَالَ لَهْنُ أَعْلَمُ  
 لَوْ نَظَرْتُ إِلَى عُفْرَاءَ نَظَرْتُ وَأَحِلَّةٌ ذَهَبَتْ وَجَعِي قَدْ هَبُوا بِهِ حَتَّى نَزَلُوا بِالْبَلْقَاءِ  
 مُخَفِّقِينَ فَكَانَ لَا يَزَالُ يَلُمُّ بِعُفْرَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا وَكَانَتْ عِنْدَ جِلِّ كَثِيرِ الْمَالِ  
 وَالْعَاشِيَةِ فَبَيْنَمَا عُرْوَةُ يَوْمًا يَسُوقُ الْبَلْقَاءَ إِذَا بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَذْرَةَ قَدْ  
 لَقِيَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ وَجَرَمٍ وَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَعْتُ أَنَّكَ مَرِيضٌ وَإِذَا لَكَ قَدِيرٌ  
 فَلَمَّا اسْتَسَى الرَّجُلُ الْعُذْرِيَّ دَخَلَ عَلَى زَوْجِ عُفْرَاءَ فَقَالَ مَتَى قَدَّمَ بِهَذَا الْكَلْبِ الَّذِي  
 قَدْ فَضَحَكُمْ عَلَيْهِمْ قَالَ دَأَى كَلْبٌ هُوَ قَالَ عُرْوَةُ قَالَ أَوْ قَدِمْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنْتَ  
 أَوَّلِي يَانِ حُونَ كَذِبًا مِنْهُ مَا عَلِمْتُ بِقُدُومِهِ وَلَوْ عَلِمْتُ لَضَمَمْتُهُ إِلَى فَلَسَا  
 أَمْسَحَ غَدَا يَسْتَدْلِي عَلَيْهِ حَتَّى جَاءَ فَقَالَ قَدِمْتَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ وَلَمْ تَنْزِلْ بِنَا وَلَمْ  
 تَرَ أَنَّ عَلِمْنَا مَكَانَكَ عَلَى وَعَلَى أَنَّ كَذَا لَكَ مَثَلًا لِعُنْدِي فَقَالَ نَعَمْ نَحْوَا  
 إِلَيْكَ الْبَيْتُكَ أَوْ فِي غَدَا سَأَلَ نَعَمْ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ عُرْوَةُ لِأَخَوَاتِهِ فَكَانَ مَا رَأَيْنِ  
 وَأَنْ لَمْ تَرْجِعْنِي لَمْ تَرَ رَأَيْ وَلَا لِحَقْنِ بِقَوْمِكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْنَا شَيْءٌ فَارْتَحَلُوا وَرَكِبُوا



وَرَكِبُوا طَرَفَهُمْ وَنَكَسَ عُرْوَةً وَلَمْ تَزَلْ مَذْنُفًا حَتَّى تَزُلُوا فَمَاتَ وَرَوَى  
عَنْ لَيْسَ مُسَكِّنٍ أَنْ عَفَاءَ لَمَّا بَلَغَهَا مَوْتَهُ قَالَتْ لِرُوحِهَا يَا هُنَا قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ  
هَذَا الرَّجُلِ مَا بَلَغَكَ وَوَاللَّهِ مَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ مَاتَ  
قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِهِ فِي أَرْضِ عَمِّيَّةٍ فَإِنْ رَأَيْتِ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَخْرَجَ نِسْوَةً  
مِنْ قَوْمِي فَسَدَّ وَتَبَكَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِذَا سَيِّئْتُ فَأَذِنَ لَهَا فَخَرَجَتْ فِي نِسْوَةٍ مِنْ  
قَوْمِهَا **وَقَالَتْ** **نُشْطَلُ**

إِلَّا أَنَّهُمَا الرَّجُلُ الْمُجْتَوْنُ وَتَحْكُمُ بِحَقِّ نَعْمٍ عُرْوَةً مِنْ حَسْرَةٍ أَمْ  
فَلَا هُنَا الْفَتَيَانِ بَعْدَكَ غَارَةٌ وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَيْبَةٍ بِسَلَامٍ  
وَقُلْ لِلْجَنَّةِ لَا رَحْمَنَ غَايِبًا وَلَا مَرَجَاتٍ بَعْدَهُ بِغَلَامٍ  
**قَالَ** وَلَمْ تَزَلْ تُرَدِّدِينَ الْآيَاتِ وَتَبْكِينَ حَتَّى مَاتَتْ  
فَدَفِنْتِ إِلَى حَائِبِهِ فَبَلَغَ الْجَبْرُ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ بِهَذَيْنِ السَّرِيفَيْنِ لَجَعْتُ  
بِمَنْهُمَا وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ دَاوُدَ فِي جَبْرِهَا وَضَعَتْ نَفْسَهَا عَلَى الْقَبْرِ سِرًّا  
بِمَنْهُمْ وَأَعْتَقَتْهُ فَوَجَدَهَا مَيِّتَةً **وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ**  
رَجَا فِي تَدَانِي دَارِ عَفَاءَ رَاحَةً وَلَا رَاحَةً فِي قُرْبٍ مِنْ حِلِّ دُونِهِ  
وَأَنْتِ شَفَاءٌ فِي مَشَاهِدَةِ الدُّنْيَا رَاحَةً جَمًّا لَا يَسْتَهِي وَفَرَسَهُ  
نَمْسَاهُ لَكِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ حَوِيَ سَوَاهُ حِمَاهُ وَأَسْتَبَاحَ مَصُونَهُ  
فَلَا فِي الْكَلَفِ الْغَنَى الدُّنْيَا مَرَحَهُ وَلَا فِي النَّوَى وَافِ الْغَدَاقِ مَعْنَهُ

٧٩ فَنَمَّ عَلَى نَادِ الْغَرَامِ ضُلُوعُهُ وَغَضَّ عَنِ الدُّنْيَا جَمِيعًا جُفُونُهُ  
وَأَبْدَدَ الدَّارَ طَوْعًا وَإِنَّهُ لَمَدَى بَعَثَاتٍ فِيهِ مَتُونَهُ  
مَمُوتٌ وَلَا عَيْشَ يَرَى فِيهِ الْفَتَى وَقَدْ ضَمَّ مِنْ نِسْيِ عَلَيْهِ تَمِيمَهُ

**وَقَالَ** **بَعْضُ الشُّعْرَاءِ**  
وَلَمَّا رَأَى مَحْرُومِينَ أَحْسَنَ لَوْعَةً عَلَى نَائِيَاتِ الدَّهْرِ مِنْ مَنْ جُمِلَ

كَلَّا نَايِذُودَ النَّفْسِ وَفِي حَسْرَتِهِ وَيَمْنَعُ وَجَدًا كَالنَّوَى فِدَا النَّبِيلِ  
**وَأَنْشَدَ بَدَلًا مِنَ الْعَتَاةِ الرَّحْمَى**

أَجَلَكِ يَا لَيْلَى عَلَى غَيْرِ رِسْتِهِ وَمَا خَيْرُ رَجَبٍ لَا يَقِفُ سِرَّاهِمُ  
وَقَدْ مَاتَ قَبْلِي أَوْلَى أَجَلْتُ وَأَنْقَضَى فَإِنْ مِتُّ أَضْحَى أَجَلْتُ قَدْ مَاتَ أَخِي  
وَحَسْبِي أَبُو بَكْرٍ سَيِّدِي أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعِجْلَانِ هَوِي هُنْدًا وَهُوَ الَّذِي سَدَّمَ  
الْقَوْلَ فِي أَنَّهُ شَهْرًا بِالْعِشْقِ وَمَاتَ مِنْهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْتَبْتَهُمْ أَمْرَهُ عَلَى قَوْمِهِ  
فَمَرَضَ وَضَنِي فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ فَلَمَّا دَاوَاهُ قَالَتْ صَاحِبُكُمْ عَاسِقٌ فَالْوَاوِجِفُ  
تَعْلَى ذَلِكَ قَالَتْ إِذْ تَحْوَاهُ الشَّاهُ وَأَصْنَعُوهَا طَعَامًا وَأَتَوْهُ بِهَا جَمِيعًا وَغُيْبُوا  
قَلْبَهَا فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَجَعَلَ يَرْفَعُ لَصْعَةً وَيَضَعُ أُخْرَى فَقَالَ أَمَا لَشَأْنِكُمْ هَذَا  
قَلْبُ فَقَالَ أَخُوهُ لَا أَرَاكَ إِلَّا عَاشِقًا وَلَمْ يَطْلُعْنَا عَلَى خَيْرِكُمْ فَحَسْبُكَ أَنَّهُ هَكَذَا  
أَهْ وَمَدَّتْهَا صَوْتُهُ فَمَاتَتْ وَحَسْبُكَ جَبْرٌ غَيْرُ ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا وَغَمَّ  
عَلَيْهِ أَبَوَاهُ أَنْ يَطْلُقَهَا إِلَّا لَا يَطْلُقُهُ وَفِي عَذْرَتِهِ أَنْ يَقْبَلَ فَلَمَّا طَالَ الْأَمْرُ



طَلَعَتْهَا وَنَدِمَ وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ فَرَّوْجَهَا أَمْلَهَا بَعْدَهُ فَنَلَبَّ عَلَيْهِ الشَّوْقُ  
 فَفَصَدَّجَتْهَا فَصَادَ فَهَا وَرَوَّجَهَا عَلَى الْخَوْضِ سَتَقَى الْأَبْلَ فَلَمَّا رَأَتْهُ أَقْبَلَتْ فَشَدَّتْ  
 إِلَيْهِ وَسَعَى إِلَيْهَا فَأَعْتَقَهَا وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَيِّتِينَ وَهُوَ الْقَتْلُ  
 خَلِيلِي زُرُورًا قَبْلَ شُحْطِ النَّوَى هُنْدًا وَلَا يَأْمَنُ مِنْ دَارِ ذِي لُطْفٍ بَعْدًا  
 وَقَوْلُهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا وَلَكِنْ كُنَّا جَزَاءَ لِنَفْسِنَا مُمْرَدًا  
 وَمَرَا عَيْلَهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ مَا وَانْ لَمْ تَكُنْ هُنْدًا لَأَرْضِكُمْ قَصْدًا  
 وَمَثَلًا حَكِي عَنْهُ أَوَّلًا فِي فِرَاسَةِ الْجَوْزِ عَلَى أَطْلَاعِ جَبَرٍ مَا حَكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمَا  
 قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَخْوَانٌ مِنْ نَسَبِ كِنَّةٍ أَحَدُهُمَا مَتْرُوجٌ وَالْآخَرُ  
 عَرَبٌ فَخَرَجَ الْمَتْرُوجُ فِي بَعْضِ مَا خَرَجَ لَهُ النَّاسُ وَأَقَامَ الْعَرَبُ فَمِنْ جِهَتِ زَوْجِهِ  
 أَخِيذَ لِبَعْضِ شَأْنِهَا وَهِيَ حَاسِرَةٌ فَرَأَاهَا فَادَّاهِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنُ  
 النَّاسِ ثَغْرًا وَمَبْسَمًا فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّهُ قَدْ رَأَاهَا وَلَوْلَتْ مَعْصَمَهَا فَغَطَّتْ وَجْهَهَا  
 فَرَادَتْ ذَلِكَ فَتَنَّهُ فَمَلَّ السَّيِّخَ الشَّوْقُ عَلَى بَدْنِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعَيْنَاهُ  
 تَدَوَّرَانِ فِي رَأْسِهِ وَقَدِيمُ الْآخِ فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي مَا الَّذِي أَرَى بِكَ فَأَعْتَلَّ  
 عَلَيْهِ فَقَالَ لَبَنٌ عَمَّ لَهُ أَبْعَثْ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ فَإِنَّهُ مِنْ أَطْبِ  
 الْعَرَبِ فَمَجِيءٌ فَلَمَسَ عُزْرَتَهُ فَادَّاسَا لَهَا سَاكِنٌ وَمَتَحَرَّهَا مُتَحَرِّكٌ فَقَالَ  
 مَابَا خِيَاكَ إِلَّا الْعَشَقُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَقُولُهُ هَذَا الرَّجُلُ مَيِّتٌ فَقَالَ هُوَذَا  
 عِنْدَهُ شَرَابٌ فَمَجِيءٌ قَدَعِي مَسْعُوطٌ فَصَبَّ فِيهِ وَسَقَاهُ فَلَمَّا اسْتَنْشَى قَالَ

٨٠ الماني على الامات من حيف ازدهنده  
 عزال ما زانت النوم في دورى كنهه  
 عزال اخور العين وفي منطقه عنه  
 فقال الرجل من دور قومنا فليست شعري من فقال الحرث الطيب ما بقي فيه  
 مستمتع ولكن من الغدا غدوا عليكم ففعل به هفله بالامس فانشئ فقال  
 انها الحى فاسلموا الى محوا وتكروا  
 هي ما حنى وتزعم اني ههنا حمة  
 فقال الرجل لمن حضر اشهدتم انها طالق لرجع الى اخي فواداه فان المرأة توجب  
 والاخ لا يوجب فجاء الناس يقولون هيبا لك انا فلان نزل لك فلان عن فلانة فقال  
 هي علة لظهي ان تروق جتها قال ابو عبيدة السيلمي في ما ادنى الى الرجلين ادم

**ملح**  
**على لسانه**

اخ لي راى في يده علاقة فجاء بها الى راحمها وتبرعا  
 وكان لها صببا ولكن راى الذي اكابده من جها فتوجعا  
 وقلت في قلبي لها حر عالج اذا لابس الصخر الاثم تصدعا  
 نوالك مقبول سواها فجلها لذيك وهي في الشرى لي مضجعا  
 فتوى اتقى من حياءه روى الوسى بها ان لي جنة جانب الجبل مطعما  
 اسقى ولا اتقى وحفوا حرمنا وحفوا فلستنا من اب واحد معا



وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُ قَالَ كَانَ الصَّخْرِيُّ قَدْ هَوِيَ بَنَتَ عَمِّ زَيْنًا  
 فَوَجَّهَهَا أَبُو هَانِئٍ عَلَى صَدَاقٍ خَمْسِينَ كُرَّةً فَأَعْطَاهُ أَبُو هَانِئٍ وَارْتَعَيْنَ وَقَالَ أَذْهَبَتْ  
 فَلَنْ نَجِدَكَ عَلَى بَاقِيَةٍ وَاحِدَةٍ فَلَمَّا اتَى عَمَّهُ قَالَ أَيْنَ تَمَامُهَا قَالَ الصَّخْرَةُ إِنَّمَا بَقِيتُ كُرَّةً  
 وَاحِدَةً وَهِيَ بَائِتُكَ فَقَالَ عَمُّهُ أَمِنْ قَلَّةِ مَالٍ أَيْدُكَ مَمْنَعُكَ تَكُنْ وَاحِدَةً أَوْ مِنْ هَوَانٍ  
 صَاحِبَتَنَا عَلَيْهِ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ بَأَمْلِكُ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا فَوَجَّعَ إِلَى أَيْتِهِ فَقَالَ قَدْ حَلَفْتُ  
 لَا يَقْبَلُهَا إِلَّا جَمِيعًا فَقَالَ أَبُو هَانِئٍ وَبَضِيقًا عَمَّكَ فِي كُرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَاللَّهِ لَا  
 دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى عَمِّهِ فَأَعْلَمَهُ بِمِثْلِ أَبِيهِ خَلَفًا جَمِيعًا فَلَمَّا رَأَى الصَّخْرَةَ ذَلِكَ  
 قَالَ لَا يُبْنِيهِ وَعَمِّهِ لَا جَزَاءَ لَهَا اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا اسْتَحْفَفْتُهَا إِلَّا بِهَا وَلَقَدْ هَانَتْ  
 عَلَيْكَ مَا أَمَرِي وَاللَّهِ لَا صَبْرَ لِي أَبَدًا فَقَرَّبَ حَمَلًا لَهُ فَرَحَلَ وَخَرَجَ وَعَمُّهُ  
 وَأَبُوهُ وَصَاحِبَتُهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَلَّى قَالَتْ أَمْرَاتُهُ مَا دَأَيْتُكَ الْيَوْمَ رَجُلًا  
 يَبِيعُ بَيْتَكَ عَمَّ وَالْحَقُّ بِالشَّامِ وَأَمْرُضَ فِي الْحَدِّ فَقَالَ

حَسْبُكَ إِلَى زَيْنًا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارِكَ مِنْ رَبِّهَا وَسَعَا مَا مَعَا  
 نَمَا حَسْبُكَ أَنْ يَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ اسْتَمْعَا  
 فَقَا وَدَعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقُلْ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ نُودَّ عَا  
 وَلَمَّا دَأَيْتُ الْبَشْرَ أَعْرَضَ دَوْنَنَا وَحَالَتْ بَنَاتُ السُّوقِ حَسْبُ رَعَا  
 مَلَفَتْ خَوَالِحِي حَتَّى وَجَدْتَنِي وَحَسْبُكَ مِنَ الْأَصْعَالِيَّةِ وَاجْدَعَا  
 وَأَذْذِي أَيَّامَ الْحِمَى ثَرَانِي عَمَّا كَبِدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تُصِيدَ عَا

٨١ فَلَيْسَتْ عَشِيَّتَاتُ الْحِمَى بِرَوَاحٍ عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنُكَ تَدْمَعَا  
 نَبْكَ عَنِّي الْمَنَى فَمَا ذَجَرْتَهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ اسْتَلْبَسَا مَعَا  
 هَذِهِ آيَاتُ الْحِمَاةِ فِي الْعَصِيدَةِ طُولُهَا ٥

أَمَّا وَجَلَّ اللَّهُ لَوْ نَذَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا كَفَفْتُ لِلْعَيْنِ مَدْمَعَا  
 فَكَلْتُ بِلَا وَاللَّهِ ذِكْرُ الْوَالِدَةِ يُضْمِنُهُ صَمُّ الْأَصْفِ الْقَصْدُ عَا

## وَقَالَ أَيْضًا فِي آيَاتِهِ

أَلَا مَنْ لَيْسَ لَا تَرَى قُلَّ الْحِمَى وَلَا جَلَّ الْأَوْشَالُ إِلَّا اسْتَهْلَكْتِ  
 أَلَا قَالِ اللَّهُ لِلْوَيْ مِنْ مَحَلِّهِ وَقَالِ ذِي نَابِ بِهَيْفٍ وَلَيْسَتْ  
 غَنَمُنَا زَمَانًا بِاللَّوَى ثُمَّ أَصْبَحَتْ بِرَاقِ اللَّوَى مِنْ أَمْلِهَا فَذَحَلَتْ  
 فَمَا وَجَدَا عَرَابِيَّةً قَدَفَتْ بِهَا صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ طُنْتُ  
 تَمَنَّتْ أَحَالِسَ الرِّعَاةِ وَخِيَمَةَ نَجْدٍ فَلَمَّ بَعْدُ دَرَاهِمًا مَا تَمَنَّتْ  
 إِذَا ذَكَرْتَ نَجْدًا وَطَيْبَتْ ثُرَابُهَا وَبَرْدَ الْحَصَى مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ أَرِنَتْ

## وَمِنْ شِعْرِ الصَّخْرَةِ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّرَ ذَلِكَ

أَلَا سَأَلَنَ اللَّهُ أَنْ يَسْقِيَ الْحِمَى نَيْلًا فَسَقَى اللَّهُ الْحِمَى وَالْمَطَالِيئَا  
 وَأَسْأَلَ مَنْ لَا يَمِيتُ بَلَّ سَقَى الْحِمَى وَهَلْ يَسْأَلُ أَهْلُ الْحِمَى كَيْفَ حَالِيَا  
 وَيَرَوِي أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُمَرَ الْغَفَّارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ يَسِيرُ بِبَعْضِ هَوْرَ خَرَّاسَانَ وَهُوَ وَالْيَهَامُ مَسِيرَ رَجُلًا يَنْتَعِي ٥



بعز بصيرة وذك لا ترى سنام الحى اخرى التالى العتوا  
 كان قواى من نكس الحى وامل الحى هتفوه ريش طاهر  
 فوقف وقال على بالرجل ففى به فقال وتلك من انت قال انا رجل من اهل  
 نجد من عامر بن صعصعة فقال له فهل لك فى الحى فقال ما لى الا ذاك  
 من سبيل ولى سلك بالبلاد اهل وولد قال فاني املك الى اهلك وولدك  
 فقلا حاجة لى في هذا قال ليس من ذلك بد وامره ان يحمل فاضطرب في ايديه  
 حتى مات قال ابو بكر بن داود وهذا من اعجب ما سمعت في معناه ولا  
 اعرف لهذا الرجل عذرا في الفراء من الموضع الذي فيه من حمة فيهنواه الا ان  
 يكون قد اتصل به عن مجبويه من الغد ما لا يتسلط على مثله بد الصبر  
 فان المقام على البعد والفراق والجلد على دواعي الاستياف اهون عليه  
 من مشاهدة ما لا طاقة له به عند الشاوق

## وقلت في هذا المحنى

يا قراها في هواه على ماله من هون  
 ومن له في صميم قلبي على التوى منزله مصون  
 سى التي تشتهيه الا ان يحل حنك العيون  
 وكل شئ يكون الا صبري على ذاك لا يكون  
 قريك وهو المنى ثناني عنه الساي وهو المنون

٨٢ خلارى العين منك ما لا يعضى على مثله الجفون  
 وقراى في باب اخبار الاعراب لقدامة باسناد ذى الى ابن الهيثم  
 العوفى قال اخذت عن مكة فلما قريت فيدا ابا امرأة في بوقع وقد امها طفلان  
 فكلتها فاذا هي الفصح الناس واجملهم فقالت ممن انت فقلت من قيس فقالت  
 فت اعلمى ولم تفت احوالى فاني البلاد بلادك قلت العراق قلت اه قلت  
 بغداد فقالت ان لا بها شجنا وهو ابن عمي وابو ولدي مدين وهو في سخن باب  
 شامكر فقل انت مبلغه عنى رساله قلت ورسائل فسميته فقالت  
 احب اليه وهبني الله فداك قد احدثت بهذا كل الحد وقد جزرت السعد  
 ولبست الصوف وانقردت من العشي وكرا هلك غارا ولا البسك  
 سنازا وحشت وانبك سيدا جعفر من صلاب قال فقدمت بغداد  
 فانيث سخن باب الشام فسالت عنه فاخرج الى شابت حسن الوجه خبر  
 خلقته انه شجاع الا ان السجن قد اثر في صورته فلما رايت دفعت اليه الرقة  
 فلما قرأها فيها تنفس نفسا طويلا ما ان يحرق شعروا جي وقال رايت هذا الانسان  
 قلت اي والله رايتته ولم ارا احدا اعف ولا اشد حزننا منه فبكي طويلا

## ثم قال

فوجدكم وجد الموا في بغلة بعشر فلم يصف على الماء ساقيا  
 يرقى بفضلات الحياض عشيته وخلقوه في الاعطان بسمع صادقيا



اذا انما رجي ان يسخر الله قده لاوطانه لم يرج شيئا مدينا  
فاقصته الجواب فوعده في بيده غدا فانيته فقبل الى الساعة مات

## وقال طهتان من عمر و الكلاي

لعلك بعد العبد والسيح ان ترى تمر على ليلى وانت طديق  
طلق النسيح من الكرب بعد ما لام من ذوب عليك مضيق  
الاطرق ليلى على ناي دارها وليلى على تحط المزار طروق  
هل التجرد الا ان اصد فلا ابي بارضك الا ان تصم طديق

## وقال محمد بن صالح العلوي

وبداه من بعد ما اندل الهوى برق نالق موهنا المعانه  
يبدو حاشيته الرداء ودونه صعب الذي مسمع اردانه  
فدنا لنظر ان لاح فلم يطق نظرا اليه وردة سحانه  
فالتار ما استملت عليه ضلوعه والماء ما سحت به اجفانه

وهذا هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسين  
ابن علي بن طاب عليهم السلام

ولهذه الايات خبر طريف وهو ما حكى عن ابراهيم بن المديبر قال  
دخل على محمد بن صالح العلوي بعد رضاء الخليفة عنه فاعطته ومثت  
من مجلسي جلسيت بن يد وقلت له يا مولاي هت تا مرفايتك وسالت

٨٢ عن سبب مجيئه الى فقال اخبرك انه في ايام خروجي على امير المؤمنين خرجت  
في رجال على رجب الحجاج واخذته فبينما انا على فرسي ورجالي يجمع العساير  
واذا بامرأة قد دفعت سحاف هودج من ديباج فابدت وجهها كالسمن  
بهرني نور فقالت يا فتى ابن الشريف مقدم هذه السرية فان يا به البه  
حاجة فقلت فانه يسع كلامك فقالت سألتك بالله انت هو فقلت نعم  
فقالت اعلم ان ابي هو فلان وغير خاف عندك محله عند امير المؤمنين  
ودجاهته في دولته وانا امرأة خرجت من خديري لاداء فرضي وقد  
خفت القصحة الان فان رايت ان تسترني ولا تكن احدا من اخراحي من هودجي  
وانا اذفع اليك من حلي وما يبدى ثلث الف دينار ولا تحشف احد على حجابي  
فما دلت لك الا ما هو بيدك لكني ارجع اليك في السيرة فلما سمعت كلامها  
لما نالك البكا وعلوت نسرا ونا ديت برفع من صوتي فاجتمع الي رجالي  
فقلت ردوا على الناس ما اخدمهم وهم ومن تاخر عندك عقاب فقد اذني  
مخرب فودوا الجميع وكان اموالا عظيمة واني لطاف مندومي فعرضوا علي من  
حلال اموالهم شيئا كثيرا فامتنعت وعرضوا علي الزاد فانيته وحفرتهم الى  
ما منهم فلما طفر في امير المؤمنين واودعني بحنه وشدد علي الحرس ومضى  
لذلك مدة اذ دخل على السجستان يوما فقال لي امران يا ابني ترعان انهما  
من امك وقد بدلتا لي مالا على ان اوصي لما اليك فقلت انه لا اهل لي بالعراف



ثم قلت لعل بعض أهلي بالحجاز قد نوصل إلى كشف حالي فقلت للسمان مسرعا  
 بالدخول فدخلت فإذا هي ومعها جارية تحمل شيئا فاجت على قدمي فقبلتها  
 وتبختي ثم قالت يا مولاي بعز علي ما نالك وإني لا أستطيع حمل ذلك عنك  
 ثم تناولت مانع جاريتهما وإذا به قماش حسن لطيف وخمس مائة دينار  
 ومن أطيب المأكول وقالت يا سيدي انفق هذه عليك في هذا الاستبوع  
 إلى أن أتيتك والله لأسأعدتك على الفرج ولو بذها بزوجي ثم ذهبت  
 وقد أضربت قبلي نارا قد حترت تلك النظرة الأولى وإذا رني شياها  
 برق ساي بالحجاز فقلت: وبداله من بعد ما اندمل الهوى برق فالتق موهنا لمعانه  
 الأبيات — المقدمة فلم نزل نعاودني بأضعاف ذلك من البر والالطاف  
 الآن فرح الله عني وجعلني أمير المؤمنين في خاصته وانتقلت من سجدة إلى  
 سجن هواها وخطبتها من أباها فامتنع وقد حثك لئلا عدني فقلت طبت أيها  
 الأمير نفسا فإن أباها من صناعي ولا بلغت رصال أن شاء الله تعالى ثم رجعت  
 من وقفي إلى أي الحارة فاعظم قدر محي له وسألني عن حاجتي فقلت أتيتك  
 حاطبا أسلك فلانة فقال هي أمك فقلت أنه ليس بل لمن هو أشرف قدره  
 ومنصبنا محمد بن صالح العلوي فقال أنه قد نفي إلي من حديثها معه ما أحسن  
 من قمع الأحدوث فقلت أبلغك أمر فيه رتبة فقال لا والله قلت  
 فلان تلك الأقوال لمن نقل فلان أرح حتى أجانع وعين المترو فقدمت في الحال

٨٤ .. محلة من مالي فاست محمد بن صالح وهو في انتظارى فقلت له يا مولاي لغت  
 مطلوبك بسعادتك فعين وقت زفا فها عليك فقال قد عظمت صبيحتك  
 عندي وحملة منك لدى وحملة اليد الحارثة ولحمد فيها أشعار كثير  
 وحكي أبو العباس أحمد بن يحيى بأسناده إلى محمد بن معن الغفاري قال الحمد  
 السنة إلى المدينة ناسا من الأعراب منهم قوم من بني حبيب وكانوا يدعون  
 غانهم ذلك الحراب قال فابرقوا ليلة في الجهد وعدوت عليهم فإذا أعلام قد عاد  
 جلدا وغظما صعة وهرا لا وإذا هو قد رفع صوته بأبيات

## قالها من الليد وهي

ألا ما سنا برق على قلل الحمى لهند من برق على كبرهم  
 لمعت اقتداء الطير والناس فجمع فبيحت أسقاما وانت سلم  
 فكل من معن طرف عين صححة فاسنان عين العاصمى كليم  
 روى قلبه البرق المسمى رمية يذكر الحمى وهما فبات بهم  
 فقلت له أن في دون ما بك ما يفهم عن الشعر فقال صدقت لكن البرق  
 انطقني ثلثت يومه ذلك حتى مات

## وبالم — الأحوص

أصاح ألم عزك ربع مريضته وبرق نلا بالعبقفة لا مع  
 فان غريب الدار ماسي شوقه شيم الرياح والبروق اللوامع



فأبدت خيرا نظرتي من صباقي وأكرمتها ما تجزئ الأصابع  
 أيهم لأنني ذكر ما فيشوقني رفاق في الأرض الحجاز فوازع  
**وقال مهكاري الدلي**  
 جثها أوجها على الشيع غزا وقبا ببيضها ونوقا جحرا  
 وبرما حادون الحنايب يهززن ويحطن في الكايب سدا  
 أه للشوق ما نأوهت منه ليل بالسيح أو عدن أخرا  
 فلو اذ لك الرماذ نصيبوا فيه قلبي إن لم تصيبوا البحر  
 ما الدهر قضي الفراق علينا عذب الله بالفراق الدهرا  
 عن العباس بن عطاء قال كان محضر خلقت شابت تحب أيدي في كنه فوقع لي  
 أن يد قد قطعت على حال فجاني يوما وقد جأت السموت بالبركات  
 فسمت أن أساله فطالبتني نفسي بذلك وذا فغنها إلى أن غلبتني فقلت  
 يا فتي ما لك تحب أيديك ولا تجزها فإن كان فيها ذاء دعوت الله لك  
 بالعافية فأخرجها فرأيت فيها شيئا بالشكل فقلت يا فتي ما آسأب  
 بذلك فقال أنا فلان بن فلان خلف أي ثلث ألف دينار فعلق نفسي بحاة  
 في القبان فأنفقت عليها جملة فأشاروا على بشرائها فاستر بها بسند  
 الآب دينار فلما ملكها قات لم استرمتني وما في الأرض بعض إلى منك  
 واني لا نطرح أنظرها إليك عوبة فاسترد مالك فلا يتم لك مع بعضي اليك

أمره لك فبذلت لها كل ما يبذل الناس فما أزدادت إلا عنوا فتمت بها  
 فقالت لي داية يابني دعها تموت ولا تموت أنت قال فاعزلت في بيت  
 لا تأكل ولا تشرب إلا بشي حتى ضعفت وخفي صوتها وأحسننا منها بالموت  
 وما مضى يوم إلا أنا أحيى إليها وأبذل لها الرغائب وما ينفع ذلك وما ترداد  
 إلا بغضا فلما كان اليوم الرابع أقبلت عليها وسألها عما تشتهي فاستهت  
 بحرين فخلعت لا يعلمها أحد سواي وتصببت الفدر وبغيت آخر ما جعل  
 فيها يدي والنار تعمل وقد أقبلت على تسكوا ما مر بها من الأيام في تلك  
 الأيام فأقبلت دايي وقالت شل يدك فقد ذهبت فوقعت يدي وقد  
 استرطت على ما تراها وهدكت **قال** أبو العباس فصعقت  
 صعقة وقلت يابني هذا هو مخلوق وأقبل ساعة فمالك هذا كله

**ولبعضهم**

أجاب به لم تصنعون بقلبي ما ليس بصنع به أعداؤه  
 مطر من العبرات خدي أرضه حتى الصباح ومقلتي سمان

**الارحاني**

إذا رمت قلمي وأنتم أجنحتي فما ذا الذي أحشاه لو كنتم عدي  
**وقلت في ذلك علم مفصلي حال المذخور**  
 عادة أقبلت على نضو شوق طال منها عليه هجر وصد



فلما بالحدث منها ولم يلو وللنار حول يمتناه وقد  
ومنى لو طاك ذال ولو لم يبق منه على الحجل جلد  
لا تلمه فغده فلنا وغيرنا راءهوى سلام وبرد

### وقال ابن مزيلا

تهدي السقالة وانت نعيمه وتزهد مرضا وانت طيبه  
ما كان يبلغ من اذاه عذوقه ما قد بلغت به وانت حيه

### وقال جمل

خليلي فما عشتما هل رأيتما قتيلا بلى من حيت قاتله قلى

### وقال السهم اخ

الأم على نجد ومن تك دان بجذبه الشوق شتى روابعه  
سجة رخ الجنوب اذا بدت مما يه والبرق ان لاح لا يغه

وذكر ابو داود وغيره حديث عبد الله بن علقمة وانه هوى حبشه  
وامرها قومها ان تزدى به اذا المر بها وتقول له انت ابغض الناس الى فلان  
تقضى فانما يومها وقومها مرا وسمع فلم تكلمه شيئا مما امروا به ولم  
تزد على ان نظرت اليه وارسلت دموعها فانصرف عنها **ومو قول**

وما كان جنى عن نوال بدلته فصدفني عنه الحب والحب  
سوى ان داني بك داء مودة قديما ولم تمزج كما مزج الحمز

وما اتى من اشياء الا من دمعها على خد ما حتى نعتني القبر

فيمتاها على اشد ما كانا عليه من الهوى اذ بهم عليهم جيش خالد بن الوليد رضي الله  
عنه يوم الغيصا فاخذ الغلام رجل من اصحاب خالد واد قتله فقال الحق  
به تلك الطعنين افضي الهمن حاجتي ثم افعل ما بدا لك قال الرجل فاقبلت به  
الهمن فقال اسلى حبس فقد نفذ العرش قال فقالت بجارية منهن وانت اعلم  
عشرا او تسعوا ورا ويدا برى فلم ارمشك يقتل صبورا واقبلت مستد  
وعلمها رخصا اسود قد لاشته على راسها وكان وجهها القمري ليلة البدر

### وقال جمل رطر السها

اريتك ان طابتكم فوجدتم طواعن او ادر كنتم بالحر ابق  
المرتك حق ان سول عاشق تكلف ادلاج السرى والود ابق

### وقال

ولا ذنب لي قد قلت اذ نحن جنس اسي بود قبل احدي الصفاق  
اشي بود قبل ان تخط النوى وتناسي خليط بالحبيب المفارق

### فبكت بكاء شديدا

فان تقشروني يا جيش فلزيدع هو الك لهرمني سوى غلة الصدر  
وانت التي اخليت عظمي من دى ولحي واجريت الدموع على حدى

### فقال



وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَرْثُومٍ وَأُخْرَى وَفَاسْتَأْذَنَكَ الْعَسْرَ بِالْيَسْرِ  
وَأَنْتَ فَلَا تَبْعُدُ فَنَمَّ فِي الْهَوَى حَيْثُ الْمَرْثُومُ وَالْيَسْرُ  
قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتَ ذَلِكَ أَدْرَكْتَنِي مِنْهُ الْغَيْرَةُ فَضْرَبْتُهُ صَرْبَةً قَطَعَتْ فِيهَا  
يَدَهُ وَعَنُقَهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَدْ سَقَطَ قَالَتْ أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَجْمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَأَذِنَتْ  
لَهَا فاجْمَعْتَهُ وَجَعَلْتَ تَمْسُحُ الثَّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ فَمَحَاهَا ثُمَّ شَدَقَتْ شَهَقَةً خَرَجَتْ  
فِيهَا نَفْسُهَا **فَقُلْتُ فِي ذَلِكَ وَالْخَطَابُ لِمَتَا بِلَه**

بِالله أَلَمْ أَهَفْتَ فَإِنَّهُ قَبْلَ الْوَلُوعِ يَهْتَلِكُ مَقْتُولًا  
لَا يَسْتُرُنِي فِيهِ الْهَوَى قُلْتُ دَمٌ هَدَرَ عَلَى حَيْمِ الْهَوَى مَطْلُوكٌ  
لَا يَجْلِسُهُ عَلَى الْوَدَاعِ فَإِنَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَحْوُ الْفِتَاءِ سَبِيلُ  
مَاذَا حَلَّتْ عَلَيْهِ فِيهِ الْمَفْشَلَةُ تَتَمَّى وَدَمْعٌ فِي أَخْذُودٍ يَسِيلُ  
أَوْ نَظَرٌ تَرْتَابُهَا وَأَمَّا مَهَابِينَ فَمَا حَكَمَ الْهَوَى الْقَضَاءُ طُوكُ  
دَعَا فَمَا حَكَمَ الْفَرَادُ فَإِنَّهُ لِلْخَيْفِ فِي فَيْضِ الْفُؤَادِ رَسُولُ

**وَقَالَ ابْنُ الدِّمَيْسَةِ**

فَعَالَيْتُ فِي ابْنِي وَمَا بَكَ بِلَه سُرِيدَنْ قَتَلِي قَدْ ظَنَنْتُ بِذَلِكَ  
فَلَوْ قُلْتُ طَا النَّارُ أَعْلَمُ أَنَّ دُمِّي لَكَ أَوْ مَدَنٍ لَنَا مِنْ وَصَالِكَ  
لَقَدِمْتُ رَحْلِي نَحْوَهَا فَوَطِئْتُهَا بِدُمِّي مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةٌ مِنْ ضَلَالِكَ  
**وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْعَبْدِيُّ**

بِعَدْرِ أَنْ عَلَى الْكَلَامِ أَخَاكَ بَا صَاحِبِي فَإِنَّهُ مَعْدُودُ  
عُودَتْ فِي حَيِّ الْمُلُوكِ مَهْجَنِي أَنْ الْمُسْتَمِ شَانَهُ التَّعْهِيرُ  
مَدَكَتْ عَلَيْهِ فَوَادُهُ يَمْلُوكُهُ فِي الْحَبْتِ تَعْدُكَ تَارَةً وَتَجُورُ

**وَقَالَ ابْنُ الدِّهْقَانِ**

دَعَى اللهُ مَنْ لَمْ تَزَعْ عَهْدًا زَعَسَتْ لَهُ وَكَلَا طَرَفًا بِقَتْلِي مَوْتًا  
أَذَا أَرَدَدَتْ وَجَدًا زَادَ صَدًّا وَكَلَمَا تَذَلَّتْ مِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ تَذَلًّا  
بِدَلَسِي مِنْ غَيْرِ جَزْمٍ مَلَالَةً وَمَنْعَنِي حَتَّى أَنْ أَشَدَّ لَا  
وَيَقْتُلُنِي عَدَاؤِي أَلَيْسَ عَجَبًا أَنْ أُجِبَّ فَأُقْتَلَ  
أَذَا اسْتَعْفَى عَلَلْتُ بِالْبَدْرِ مَا لَمْ يَهْرَى وَقَالَتْ عَلَوِي الرِّيحَ مَقْلًا  
وَعَايَةً مَنْ يَسْتَتَا قَوْلًا يَنَالُهُ وَلَيْسَ بِسَائِلٍ عَنْهُ أَنْ تَعْلَلًا

**وَقَالَ كَثِيرٌ**

وَدَدْتُ وَمَا تَعْنِي الْوَدَادَةُ أَنْتِي مِمَّا فِي صَمِيرِ الْحَاجِيَةِ عَالِمُ  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَتَرَنِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَكُنِي اللَّوَائِمُ

**وَقَالَ الْخَسِرُ**

دَعَى الْحَبْتِ يَصْلِي بِالْأَذَى مِنْ حَبْتِهِ فَإِنَّ الْأَذَى تَمُنُّ بِحَبْتِ بَدْرُودُ  
عَبَّارُ قَطِيعِ الشَّاءِ فِي عَزْدِهَا أَدَامًا نَدَا أَثَارَهُنَّ ذُرُودُ

**وَقَالَ السَّبْعِيُّ**



بني الحب على الجور فلو انصف المحبوب فيه لنج ٥  
ليس يستحسن في شرع الهوى عاشق بحسن باليفالحج  
فانها ذهبت في البيت الاول الى قول العباس من الاخف حيث يقول  
واحسن ايام الهوى يومك الذي تروغ بالاعذار فيه وبالعبث  
اذا لم يكن في الحب تحفظ ولا رضى فان حلاوات الرسل والكثير  
**وقد رآك النسي في هذا فقال**

واحي في ملامه العذال وشفتى سؤا الهمة عن حالي  
لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب خلق الا بمس خصال  
باستماع الآتي وعدل نصح وعاب وجرعة وقتال  
**وقال**

**احسر**  
لولا اطراذ الصيد لكانت لذة مطاغي عابا بالوصال قليلا  
هذا الشراب اخو الحيوة وماله من لذة حتى تصب غليلا  
**وانشكدا لافصحى رحمه الله**  
لاخير في الحب وقفا لا تجر له عوارض الناس او يقتاده الطمع  
لو كان يصبرها او عندها جزع لكانت املاك ما اتى وما اودع  
اذا دغى بامها ذاع لحنى كادت له شعبة من مهجتي تقع  
لا احمى اللوم فيها والعرام بها ما كلف الله نفسا فوق ما شغ

**وهذا البيت كقول ابن الرومي رحمه الله**

لا تكثر من ملامه العناق فكما هم بالوجد والاشواق ٥  
ان الابل لا يطاق عنرمضا عيف فاذا اتضا عيف صاد غير مطاق  
لا تطفين هوى بلوم انه كالريح تغري اذا بالاجترار

**وقال**

**المؤمنان من اميدك**  
لا تقصن على قوم تجهم وليس منك عليهم نفع الغضب  
يا حامي بن علينا في حكم مقيم والموذابح ما يؤتى ويركب  
نسنا الى غيرهم منكم نفي اذا جردتم ولكن ايتكم منكم الهرب

**وقال**

**احسر**  
لعمرك ما قرب الديار بنافع اذا لم يصل جبل الجنب جيب  
وليس غميا من سات دياره ولكن من خفي فذاك غريب  
ومن يقرب والاف ذاع لعمد ولو جاوز العهد من لهو فريب

**وقال**

**ابو البركات بن المستوفي الازدي**  
راى نار ليلى بن اشته المحى فاعجبه داعى الهوى ان يسلم  
وطن به الواشون صبرا عن الهوى وكان الذي طوه غيبا مرحما  
احاول ان ندنو بليلى مزارها وهيها ان ندنو ومن دونه المحى  
وقيتا دغى شوقى لها ولو غنى فاصبح محزوننا وامسى مسيما



يَعْرِفُ الْوَاسِئَ لِيَكُنْ وَلَوْ رَأَى بَعِيْنِي مَبْلِي مَاتَ وَلَهُانِ مَغْرَمًا  
لَكَ اللَّهُ مِنْ قَلْبٍ يَهَيِّمُ صَبَابَةً وَعَيْنٌ إِذَا كَفَفَتْهَا وَطَرَتْ دَمًا  
وَلَهَارٌ شَوْقٍ يَعْرِضِي وَلَوْ عَيَّ عَدَا النَّاسُ فِيهَا عَادَرَتْ وَلَوْ مَا  
**وَال** **ابرهيم بن النقيب**

خَيَالٌ لَيْلِي زَارَ وَهْنًا فَسَلَّمَ فَشَفَّ وَلَمْ يَشْفِ الْغَيْلُ مِنَ الظَّامِ  
وَمَا زَارَنِي إِلَّا خَدَاعًا وَعَاتِبًا عَلَى نَفْسِهِ كَانَتْ لِلْقِيَامِ سَلَامًا  
وَلَوْ لَا أَنْطَبَاقُ الْجَفْنِ بِالْجَفْنِ لَمْ تَزِرْ وَلَكِنِّي وَهْمَتُهُ فَتَوَهَّمَا  
أَطْنُ أَيْنِي دَلَهُ أَنْ مَضَجِي وَدَلَهُ حَسْرَةُ الْجَوَى فَتَضَرَّمَا  
لَكَ اللَّهُ أَنْ جَزَتْ الْعَقِيْقُ وَبَانَهُ وَشَارَفَتْ أَعْلَى الْوَادِيْنَ مَسَلَّمَ  
فَقَفَّ بِرَبِّهَا نَجْدٌ لَعَلَّكَ مُنْجِدِي وَدَمَّ دَامَةٌ ثُمَّ الْوَهَا بِلَوَى الْحَيِّ  
وَسَلَّمَ وَسَلَّ لَمْ حَلَلُوا قَتْلَ عَاشِقٍ سَعَا جَفَنَهُ أَضْحَى الرَّقَادَ مُحْرَمًا  
أَجَلُ أَنْ تَقْضَى وَلَمْ يَقْضَ حَاسِفًا وَأَظْلَمَ لَا ظِلًّا دَسَعَتْ وَلَا لَمًا  
لَيْنَ كَانَ يَدَانِي مَرَفِي أَحَبَّتْ أَوْ قَضَى بِهِ أَحَبَّتْ صَبْرًا لِقَضَا وَنَمَّ مَا

**وَقَالَ** **ابن المستوفى**

لَوْ كُنْتُ نَوْمَ الْيَمِينِ مِنْ عُوَادِهِ لَرَأَيْتُ مَا صَنَعَ الْهَوَى بِفُؤَادِهِ  
مُسْتَبَاعُ الْعَبْرَاتِ لَوْ لَا أَنَّهُ يَعْتَادُهُ أَخْصَاءُ طَيِّ وَسَادِهِ  
يَنْبُو مَضَاجِعَهُ بِفَكَائِمًا جَشِيَتْ حَيْثُ بِهِ يَشُوكُ قَسَادِهِ

يَا صَاحِبًا أَعْدَدْتُ لَشِدَّ آيِدِي وَعَفَدْتُ اطْمَاعِي عَلَى اسْتِعَادِهِ  
هَذَا الْعَذْبُ وَمِنْهُ أَضَلُّ بَلِيغٌ فَإِذَا مَرَدَّتْ عَلَى رَبَّاهُ فَسَادِهِ  
حَتَّى أَنْفَاسُ النَّسِيمِ عَلَيْهِ وَسَقَاكَ صَوْبُ الْمَرْزُوقِ فَضْ عِيَادِهِ  
أَسْتَأْذِنُ مَا هُمُ وَلَيْسَ بِمَا قَعِي وَأَوْدَ أَنْ لَوْ كُنْتُ مِنْ وَرْدِهِ  
يَلْقَى بِهِ أَهْلُ الْهَوَى فَيُظَنُّهُمْ أَطْنَابُهُ صَرَعِي عَلَى أَوْتَانِهِ  
وَإِذَا ضَلَلْتَ عَنْ الْحَيِّ وَخِيَامِهِ فَتَعْرِفُ الْأَجَارِمِينَ رَوَا دِهِ  
إِنْ حَيْثُ ظُهُانٌ لَا تَسْتَسْقِيهِ فَمَدَامِغُ الْعُشَاقِ حَسُو مَرَادِهِ  
وَدَّ كَرَامُوكَ مَجْدُنِ جَعْفَرِ الْحَرَايِطِي فِي حَائِبِ اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ بِاسْتِنَادِ ذِكْرِ  
أَنْ تَوَجَّهَ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً خِلَافَتِهِ مِنْ طَرُقِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا جَارِيَتُهُ

**قطر من رجلها وفي قول**

وَهَوِيَّتُهُ مِنْ قُلِّ قَطِيعٍ ثَمَامِي مَتَمَّا يَلَامُ مِثْلَ الْقَضِيْبِ النَّاعِمِ  
وَكَانَ نُورُ الْبَدْرِ سَنَةً وَجْهَهُ لَعَلُّوا وَيَصْعَدُ فِي ذَوَابَةِ هَائِمِ  
فَطَرَقَ عَلَيْهَا الْبَابُ فَمَخْرَجَتْ إِلَيْهِ قَقَالَ وَيْلَكَ أَحْرَةً أَنْتِ أَمْ مَمْلُوءَةٌ فَقَالَتْ بَلْ  
مَمْلُوءَةٌ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَلَنْ هَوِيَّتِ فَقَالَتْ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ حَقَّ  
الْقِرَاءُ أَنْصَرَفْتُ عَنْ قَقَالَ وَحَقِّهِ لَا أَرُمُ أَوْ تَعْلَمُنِي فَقَالَتْ وَأَنَا الَّذِي لَيْسَ  
الْمَغْرَامُ بِقَلْبِهَا فَبَكَتُ حَبَّتُ مَجْدُنِ الْقَسَائِمِ فَصَارَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَبَعَثَ إِلَى مَوْلَاهَا  
فَاسْتَرَاهَا مِنْهُ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى مَجْدُنِ الْقَسَمِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَائِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ



وَقَالَ هَآؤُلَآءِ وَاللّٰهُ فَتَنَ الرِّجَالَ وَكَمْ قَدَمَاتٍ يَخْتَمِرْنَ مِنْ كَرِيمٍ وَعُطِبَ بِهِنَّ مِنْ سَلِيمٍ  
وَحَتَّىٰ أَصَابَ مُسَادِدُهُنَّ أَنَّهُ زُفَعَ إِلَىٰ عُلَىٰ نَزْلِهِ لَهَايِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَلَامٌ بِالْخَوْفِ  
مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَخَذَ فِي ذَا رِقَوْمٍ بِالْكَيْلِ فَقَالَ لَهُ مَا قَصَدْتَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَسْتُ بِبَلِيسٍ وَلَا شَارِقٍ وَلَكِنِّي أَصَدَّقُكَ قَالَ هَاتِ **فَانْتَبَاهُ رِقُولٌ**  
تَعَلَّقْتُ فِي ذَا الرِّبَاحِ خَوْدَةٌ مَذَلَتْ لَهَا مِنْ حَسَنَاتِ الْقَتْلِ الْبَدْرُ  
لَهَا فِي نَسَائِ الرُّؤْمِ أَحْسَنُ مَنْصِبٍ إِذَا انْفَجَرَتْ فِي الْحُسْنِ كَانَتْ لَهَا الْفُجْرُ  
فَلَمَّا طَرَقَتِ الدَّارُ مِنْ حَرِّ نَجْمَةِ أَيْمٍ وَفِيهَا مِنْ تَوْقِدِهَا جَمْدُ  
تَبَادُرِ أَهْلِ الدَّارِ ثَمَرٌ يَصْحَوْنَ هُوَ اللَّصُّ مَحْمُومٌ لَهُ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ  
**وَالـ** فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَعْرُ رِقُولٍ وَقَالَ  
لِلرِّبَاحِ وَهُوَ الْمُهْلَبُ مِنْ رِيَّاحِ الْيَهُودِ أَسْمَحْ لَهُ بِهَا وَلَعَوَضَكَ مِنْهَا فَقَالَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَهُ مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا النَّهْشَانُ مِنْ عَيْنِهِ الْعَجَلُ قَالَ الرِّبَاحُ خُذْ  
بِيَدِهَا فَهِيَ لَكَ هَذَا أَجْمَعُ لَعُذْبٌ بِإِفْتِسَاءِ بَرَمٍ وَارْتَعِ مِنْهُ مَا حَكِيَ فِي أَعْلَالِ  
الْقُلُوبِ مِنْ أَنَّ خَالِدًا الْقُسْرِيُّ عَرَضَ سَجْدَةً فَكَانَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ فُلَانٍ الْعَجَلُ فَقَالَ  
لَهُ خَالِدٌ فِي أَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ يَا يَزِيدُ فَقَالَ فِي تَهْمَةٍ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمْرَ قَالَ لَعُودَانِ  
أَطْلَقَكَ قَالَ نَعَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَكَفَىٰ أَنْ يُصْرَحَ بِالْقِصَّةِ أَوْ يُنَوِّحَ إِلَيْهَا فَيَقْضَىٰ  
مَقْشُوقَتُهُ لِي لَا تَسْأَلُهَا أَهْلُهَا بِبَعْضِ الْمَكْرُوهِ فَقَالَ خَالِدٌ لَا وَلِيَّاءَ الْبِمَادِيَّةِ  
أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَتَّىٰ يَقْطَعَ كَفَّةَ خَضِرٍ لَيْسَ بِهِ دَأْخٌ فَكُتِبَ شَعْرًا وَدَأْخٌ

## بِرُّ إِلَى خَالِدٍ

أَخَالِدٌ قَدَّرَ وَاللّٰهُ أَوْهَيْتَ عَشْوَةً وَمَا الْعَاشِقُ فَسَهَا الْمُسْكِنُ فِيهَا بِسَارٍ  
أَفْوَيْتَ الزَّيْمَاتِ الْمُدْرَا أَنَّهُ دَأَىٰ الْمَوْتُ خَيْرًا مِنْ فَضِيحَةٍ عَسَا يُقَىٰ  
وَلَوْ لَا الَّتِي قَدْ خِفْتُ مِنْ قُطْعِ كَفِّهِ لَا لِفْتُ فِي أَمْرِ الْهَوَىٰ غَيْرَ مَاطِقٍ  
إِذَا بَدَتْ الرِّايَاتُ لِلسَّبْقِ فِي الْعَلَفَاتِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلُ سَابِقٍ  
فَلَمَّا قَرَأَ خَالِدُ الْبَيِّنَاتِ عِلْمَ صِدْقِ قَوْلِهِ فَأَحْضَرُوا لَنَا الْجَارِيَةَ فَقَالَ زَوْجُوا بِمَرْيَدٍ فَيَأْتِيكُمْ  
فَقَالُوا أَمَا وَقَدْ طَرَفَ عَلَيْهِ مَا ظَهَرَ فَلَا فَقَالَ لَنْ لَمْ يَزِدْ وَجَمْعُهُ طَائِعِينَ لَمْ يَزِدْ وَجَمْعُهُ  
كَارِهِينَ فَزَوْجُوهُ وَنَقَدَ خَالِدُ الْمُنْتَرَعَةِ عَنْهُ هـ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ  
آدَمَ بْنِ الْبَلْتِ وَهُوَ يُؤَمِّدُ قَاضِي مَصْرَادٍ سَمِعَ جَارِيَةً تُغْنِي ثَوْبِي فِي الْحُلُومَةِ يَا سَيِّدِي  
عَلَىٰ مِنْ تَعَشُّقٍ أَنْ تَقْتُلَاهُ هـ وَحَتَّىٰ أَنْ عَشْرِينَ لِي دِيعَةً كَانَ فَدَنَّا لَكَ السَّعْدُ وَرَغِبَتْ  
عَنْهُ وَنَذَرَ عَلَىٰ كُلِّ نَبْتٍ قَوْلُهُ مَتَىٰ يَدِيهِ فَكُنْتُ كَذَلِكَ جِئْنَا ثُمَّ حَرَجَ ذَاتَ  
لَيْلَةٍ بِمَرْيَدٍ الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ فَظَهَرَ إِلَىٰ امْرَأَةٍ ذَاتِ جَمَالٍ تَطُوفُ وَإِذَا رَجُلٌ تَلَوَّاهَا  
فَلَمَّا رَفَعَتْ رِجْلَهَا وَضَعَتْ رِجْلَهُ **تَوَصَّعَ** فَجَعَلَ يَنْظُرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمَا فَلَمَّا فُتِحَتِ الْمَرْأَةُ  
مِنْ طَوَافِهَا ابْتَعَهَا الرَّجُلُ قَلِيلًا ثُمَّ رَجَعَ وَفِي قَلْبِهِ غَمٌّ مَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ غَمُّكَ تَصْنَعُ هَذَا  
عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ قَالَ يَا عَمَاهُ إِنَّهَا ابْنَةُ عَمِّي وَاجِبَتْ النَّاسَ إِلَيَّ وَإِنِّي عِنْدَهَا كَذَلِكَ  
وَمَا كَانَ مِنْ بَيْنِهَا سَوَاءٌ أَلَمْ تَرَ مَا رَأَيْتَ فَقَالَ لَهُ غَمُّكَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا ابْنُ فُلَانٍ  
أَنْ فُلَانٍ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ يَنْزِلَ وَجْهًا قَالَ لَيْسَ بِمَالٍ وَمَا لِي عَلَىٰ ابْنِهَا ذَلِكَ



فَكَانَ انْصَرَفَ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْ دُعَا عُمَرَ سَعَلَتْهَا بِنَعْدَتِهِ فَرَكَبَهَا ثُمَّ اتَى عَمَّ الْقَيْ فِي مَنَزِلِهِ  
وَقَدْ عَرَفَهُ فَنَادَى بِالْأَدْنَى عَلَى الْبَابِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقِيلَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ  
الرَّجُلُ فَرَحًا بِمَجِيئِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ مَا جَاءَكَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَكَ مُنْذُ أَيَّامٍ خَيْرٍ  
فَاسْتَمَقْتُ إِلَى لِقَائِكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ اتَى رَأَيْتَ ابْنَ أَخِي لَكَ الْعَجْنِي مَا  
رَأَيْتَهُ مِنْ جَمَالِهِ وَشَبَابِهِ فَقَالَ لَهُ لَعَلَّ مَا تَعْبَتُ عَنْكَ مِنْ أَمْرِ أَفْضَلَ مِمَّا رَأَيْتَ  
قَالَ قَهْلًا لَكَ وَلَدٌ قَالَ لَا قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُرَاجِعَهُ قَالَ أَنَّهُ لَا مَالَ لَهُ قَالَ إِنْ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَلَاكَ مَالٌ قَالَ أَطْنُ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ لَكِنِّي لَا أَطْنُ عَنْهُ رُوحَهُ عَلَى  
أَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ وَأَنَا ضَامِنٌ بِهَا عَنْهُ قَالَ فَرُجَ وَجْهَهُ وَحَمَلَ عُمَرُ الْمَالَ عَنْهُ وَانْصَرَفَ  
إِلَى مَنَزِلِهِ فَقَامَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ فَأَخَذَتْ قَمِيصَهُ وَتَنَاوَلَتْ رِدَاءَهُ فَالْقَى نَفْسَهُ  
يَتَقَلَّبُ عَلَى فَرَشَتِهِ وَجَاءَتْهُ بِطَعَامٍ فَلَمْ تَعْرِضْ لَهُ فَقَالَتْ لَهُ أَطْنُكَ وَاللَّهِ قَدْ وَجَدْتُ  
بَعْضَ مَا كَانَ يُعْرِضُ لَكَ مِنْ أَمْرِ الْبَنَاتِ فَلَمْ يَخْلُهَا وَقَالَ — بَاتِي بِكَ الدَّوَاءَ

## فَكَبْتُ هـ

تَقُولُ وَلَيْدَتِي لَمَّا رَأَيْتِي طَرِبْتُ وَخُتٌ قَدْ انْقَضَتْ حِينًا هـ  
أَرَاكَ الْيَوْمَ قَدْ أَخَذْتَ شَوْقًا وَهَاجَ لَكَ الْهَوَى دَاءً دَفِينًا  
وَحُتٌ زَعَمْتَ أَنَّكَ ذُو عَزَاءٍ إِذَا مَا شِيتَ فَارَقْتَ الْقَرِينَا  
بَرِّكَ هَلْ لَبِثْتَ لَهَا رُسُولًا فَشَا قَلْبُكَ أَوَّلَيْتَ لَهَا حَبْدِينَا  
فَقُلْتَ شَكَى إِلَى أَخِي مُحِبٍّ جَمْعُ نَرَمَاتٍ إِذَا تَعَلَّمْنَا هـ

نَفَضَ عَلَى مَا يَلْقَى لَهْدٍ قَوَاتٍ تَعْرِ مَا نَا لَعْنَتَا هـ  
وَذُو اللَّبَّتِ الْمَصَابِ وَأَنْ تَعْرِى مَشُوقٌ حَتَّى يَلْقَى الْعَاشِقِينَا  
وَمِنْ خَلَّةٍ اغْرَضْتُ عَنْهَا لَعْنَتِي وَخُتٌ بِهَا صَنِيتَا  
رَأَيْتَ صِدُودَهَا فَصَدَفْتُ عَنْهَا وَلَوْ جُنَّ الْفَرَادِ بِهَا جُنُونَا  
حَتَّى اتَى عَلَى أَخِيهَا وَفِي سَبْعَةِ عَشْرَ نِسَاءً فَأَهْدَى بِهَا بَعْدَ هَاوَاهَا وَكَانَ بَعْضُهُمْ لَهُ  
فَأَنْ قَدْ حَلَفَ أَنْ لَا يَقُولَ نِسَاءً إِلَّا عَشْرَ نِسَاءٍ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْقَصِيدَةَ اعْتَقَ سَبْعَةَ  
عَشْرَ رِقَّةً وَأَخْبَارَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِيقَةً وَأَشْعَانَ فِي الْغَاةِ فِي هَذَا الْفَنِّ وَالْقَيْ  
جَمِيلٌ مِنْ مَعِيرِ الْعَزْزِيِّ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِيقَةً فَأَنْشَدَهُ حَمْدُ الْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا  
لَقَدْ فَرِحَ الْوَأَشُونَ أَنْ صَرَفْتَ جِلِّي ثَنَةً أَوَّلَيْتَ لَنَا جَانِبَ الْخَلِّ  
يَقُولُونَ مَهْلًا بِجَمِيلٍ وَقَدْ نَأَتْ وَأَقْسَمَ مَا لِي عَنْ ثَنَتِهِ مِنْ مَقْدَرٍ  
خَلِيلِي فَمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَبِيلًا لَكِي مِنْ حُبِّ مَا لَكَ قَبِيلِي  
فَلَمَّا انْمَهَا قَالَ لِعُمَرَ يَا أَبَا الْخَطَّابِ هَلْ قُلْتَ فِي هَذَا الرَّدَى شَيْئًا قَالَ نَعَمْ هـ

## وَأَنْشَدَهَا هـ

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَقَدَّرَنِي يَوْمَ الْحَضَابِ إِلَى قَتْلِي هـ  
فَمَا أَفْسُ مِنْ أَشْيَاءٍ لَا أَفْسُ مَوْقِفِي وَمَوْقِفَهَا رَهْنًا بِقَارِعَةِ الْخَلِّ  
فَسَلَّمْتُ وَأَسْتَأْنَسْتُ خِيفَةً أَنْ يَرَى عَدُوِّي مَكَانِي أَوْ يَرَى حَالِي  
فَقَالَتْ وَأَرْحَتْ جَانِبَ الْبِئْسَاءِ مَا مَعِيَ فَيُورِثُ غَيْرِي رُقْبَةً أَهْلِي



فَقُلْتُ لَهَا مَا لِي لَهْمٍ مِنْ رُقَبٍ وَلَكِنْ سِرِّي لَيْسَ تَحْمَلُهُ مِثْلِي  
فَصَاحَ جَمِيلٌ هَذَا وَاللَّهِ إِنِّي طَلَبْتُ الشَّعْرَاءَ فَأَخْطَا تَهُ وَتَعَلَّكُوا بِوَصْفِ الدِّبَارِ  
وَنَعْتِ الْأَطْلَالِ ٥ وَمِنْ عِبَادِ شَعْرٍ عَمْرٍو لِي دَبِيعَةٌ قَصِيدَتُهُ الرِّائِيَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا

أَمِنْ إِلَيْهِمْ أَنْتَ غَادٍ قَبِيضٌ

وَعَابَتْ قُمَيْرُكُتْ أَرْجُوَا غِيُوبَهُ وَرَوْحَ دُعْبَانٍ وَنَوْمَ سَمَرٍ  
وَنَفَضَتْ غَيَّ النَّوْمِ أَقْبَلَتْ مَشِيهِ الْحَبَابِ وَرَجَى خَفَةَ الْقَوْمِ أَزُورُ  
خَسَتْ إِذَا فَاجَأَتْهَا وَتَوَلَّهَتْ وَكَادَتْ تَمُكُّتُومُ الْيَتِيَّةُ جَهْمُ  
وَقَالَتْ وَغَضَّتْ بِالْبَنَانِ فَضَحْنِي وَأَنْتَ أَمْرٌ مَيُوسُورٌ أَمْرٌ أَعْدُ  
أَرْبِكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ أَلَمْ تَحْتَفِ رَفِيبًا وَحَوْلِي مِنْ عَذْوِكَ حَصْدُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْبَى أَيْجُلُ حَاجَةٍ أَتَى بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مِنْ حُتٍّ تَحْتَهُ  
فَقُلْتُ لَهَا لِمَ قَامَ فِي الشَّوْقِ وَالْهَوَى إِلَيْكَ وَمَا عَيْنُ مِنَ النَّاسِ تَنْظُرُ  
فِيَا لَكَ مِنْ مَلِيٍّ هُنَاكَ وَبِجِلِّسٍ لَسَا لَمْ نَكْدُرْ عَلَيْنَا مَكْدَرُ  
وَيَا لَكَ مِنْ تَيْلٍ تَقَاصِرُ طَوْلَهُ وَمَا كَانَ لِي قَوْلٌ لَكَ نَقَصِيرُ  
نَمَحْ ذِي الْمَنَكِ مِنْهَا مَفْلَجٌ رَقِيقٌ أَحْوَاشِي ذُو غُرُوبٍ مُوسِيرُ  
تَرْتِ إِذَا بَعْرَعْتَهُ كَأَنَّهُ هَيَّيْ رَدَادُ الْخَوَانِ مَنْشُورُ  
وَبَرْتُوا بِعَيْنَيْهَا إِلَى كَمَا رَزَا إِلَى رُفٍ وَسَطِ الْجَمَلَةِ حُودُرُ  
فَلَمَّا تَفَضَّى التَّيْلُ الْأَقْلُ وَكَادَتْ تَوَالِي حَمْدُ يَتَعَوُّرُ

أَشَارَتْ بِأَنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ هُبُوبٌ وَلَكِنْ مَوْعِدُكَ عَذُورُ  
فَمَارَ ابْنِي الْأَمْسَادِ بِرَحْلَةٍ وَقَدْ لَاحَ مَفْقُوقٌ مِنَ الصَّبْحِ أَشْفَرُ  
فَلَمَّا زَاتَ مِنْ قَدْ تَنَوَّرَ مِنْهُمْ وَأَيْقَانُ لَهُمْ قَالَتْ اسْتَرْحِفْ ثَامِرُ  
فَقُلْتُ أَبَا دِيهَمٍ قَامًا أَلْفُ لَهْمٍ وَأَمَّا نَالُ الْيَتِيمِ نَارًا فَبَشَارُ  
فَقَالَتْ اتَّخَفُ لِمَا قَالَتْ كَأَنَّهُ عَلَيْنَا وَتَصْدِيقٌ لِمَا كَانَ يُؤْتَرُ  
إِذَا كَانَ مَا لَا بَدَمِنْهُ فَوَيْلٌ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا نِيَّ لِحْفَاءُ أَسَدُ  
أَقْصَى عَاخِئٍ حَدِيثُنَا وَمَالِي مِنْ أَنْ يَسْلُمًا مَتَا خُذُ  
لَعَلَّمَا أَنْ يَغِيَا لَكَ مَحْرَجًا وَأَنْ يَرْجَا صَدْرًا يَمَاحُتْ أَحْمَدُ  
فَقَالَتْ لَا جِسْمًا أَعِينَا عَلَى قَلْبِي أَنْ يَطَارِقًا وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يَقْدَرُ  
فَأَقْبَلْنَا فَارْتَا عَنَّا ثُمَّ قَالَتْ أَلَيْكَ الْأَمْرُ فَالْحَطْبُ أَيْسَرُ  
نَقُومُ وَنَمْشِي بَيْنَنَا مُتَكِرًا فَلَا يَسْرُنَا بِفَشْتُو وَلَا هُوَ بِطَهْدُ  
فَكَانَ مَحْيٍ دُونَ مَزْحٍ أَيْ ثَلَاثُ شُحُوصٍ كَاعَانٍ وَمَعَصْرُ  
فَلَمَّا اجْرْنَا سَاعَةً الْحَيِّ قُلْنَا لَنَا الْمَرْبُوعِي الْأَعْدَاءُ وَاللَّيْلُ مَقْبَرُ  
وَقُلْنَا هَذَا أَيْلُكَ الدَّهْرُ سَادَرَا أَمْرٌ يَرْغَوِي أَوْ مَنَتِي أَوْ يَغْكُرُ

وهذه القصيدة هي الغناسة في حسنها و...

طويلة واقصرت على مازا أولها منها غير مدع انه الأجود ويروى أن عمن  
أي دبيعة أتى في عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واشتد بهن القصيدة و...



نافع بن الأزرق يابن عباس ضرب اليك أكباد الأبل في طلب الحديث والعفة  
ويأتيك متر من متر في قريش فينشدك

وأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فحري وأما بالعشي فمحصر  
فقال ابن عباس لم يقل هكذا وإنما قال فصيح وأما بالعشي فمحصر  
فقال أو حفظها قال نعم ثم أنشد لها ابن عباس رضي الله عنهما مقلوبة

من آخرها إلى أولها هـ  
**وما حكى عن عمر بن الخطاب**

أنه بلغه أن ثعلباً اغتسلت في غدير ماء فأقبل اليه ونصب عليه حية  
لشرب مائه أجمع فقال فاقم عليه يشرب منه إلى أن نصب هـ

**وحكى ابن أبي السائب المخزومي**

رحم الله عليه وكان أحد القراء والزهاد بالمدينة سمع فتى يغني تغني  
بلى حيس عليك موقوف والعين عري والدمع مذروف

إن كنت بالحسن قد وصفت لنا فأتني بالهوى لموصوف  
وأحسرتي خيرة أموت بها إن لم تكن لديك معروف

قال فصاح أبو السائب لا أعرف الله إن لم أعرف لك حقل وخلع عليه رداً

**وحكى مصعب الزبيري عن عروة بن عبد الله**

قال كان غزوة من أذنبة التي فازلنا داراي بالعقيق فسمعت يمشي لثقت

إن التي زعمت فوادك ملها خلقت هوألك كما خلقت هوى لها  
فك الذي زعمت بها فكلأتما أبدى لصاحبه الصباية كلها  
ولعمرها لو كان حبك فوقها يوماً وقد صحت إذا أظلمها  
وإذا وجدت لها وساء وس شلوة سفع الضمير إلى الفؤاد فلهما  
يضمأ بأرهما النعم فصاغها بلباقة فادتها وأجسها  
لما عرضت مسلماً في حاجة أخشى ضعوبتها وأرجوا ذلها  
منعت تحتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها  
قدنا وقال لعلها معذونة في بعض رقبها فقلت لعلها

فأما في أبو السائب فقلت له بعد الترحيب والبشر لك حاجة فقال نعم آيات  
بعروق بلقي أنك نكسدها فأنشدتها الآيات فلما بلغت إلى قوله قدنا و  
قال لعلها معذونة طرب وصاح وقال هذا والله الدأير الصبابة الصادق  
العهد لا الذي تقول أن كان أهلك ممنعونك رغبة غنى فاهلي في أطن وأرعب هـ  
لقد عدا هذا الأعرابي طون وأنا لا رجوان يغفر الله لصاحب هذا الآيات  
لحسن الظن بها وطلب العذر لها فعرضت عليه الطعام فقال والله ما كنت  
لاخلط بهذه الآيات طعاماً حتى الليل وأنصرف وموت امرأة من أشراف  
أهل المدينة ومعهما عدة حوارى بعروق من أذنه فقال ألم تر غم أنك لم تشق

قط قال نعم قالت أنت القائل هـ



قَالَتْ وَاصْبِرْ مَا بِي فَحَتَّ بِهْ قَدَحْتُ مَهْوًى لِبَاسِ السَّوْفِ فَاسْتَدِ

الْتَبْتُ بَصْرَ مَنْ حَوْلِي فَقُلْتُ لَهَا عَظِي هَوَاكَ وَمَا الْفَجْ عَابِرِي

ثُمَّ التَفْتُ إِلَى خَوَارِجِهَا وَقَالَتْ هَذَا لَأَنْ أَحْرَارَ أَنْ كَانَ مَذَا خَرَجَ مِنْ قَلْبِ سَلِيمٍ قَطْ

## وَحِكْمِي أَنْزِلَ الْمَلِكُ تَرْجُمَةً مِنَ الشَّيْخِيَّةِ

يُفْتِيئُهُ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ أَهْلُهَا فَالْحِ أَهْلُهُ عَلَى لَامَتِهِ وَعَدْلُهُ فَمَجَلَّ هَارِبًا إِلَى وَادِي

الْقَرْيِ وَطَلَبَ نَزَبَ مِنْهُ فَلَقِيَ شَيْخًا مِنْ عَذْرَايَ سَاتَ حَسَانٍ فِي غَيْبِهِ لَهُ قَعَالٌ

الشَّيْخُ لِبَنَاتِهِ الْبُسْنُ خَيْرِيَابِ كَسْنٍ وَتَشَوَّقَ لَهُ عَسَى أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ عَلَى بَعْضِ كَرٍّ

فَأَزْوَجَهَا مِنْهُ فَيَنْقَطِعُ عَنْهَا هَذَا الْأَمْرُ فَعَمَلَنَ وَتَعَرَّضَ لَهُ فَلَمَّا آخَرُ قَالَ لَهَا حَتَّ

يَسْمَعُ حَلْفَتُ لِكَمَا لَعَنِي صَادِقًا وَلِلصَّدْقِ خَيْرٌ فِي الْأُمُورِ وَالْحُجَّ لِلْحِلْمِ يَوْمَ وَاحِدٍ

مِنْ ثَمِينَةٍ وَرَدُّهَا عِنْدِي أَلَدًا وَمَلْعٌ مِنَ الدَّهْرِ لَوْ أَخْلَوْكُمْ وَأَمَّا أَعَالِجُ قَيْدًا

عَادِيًا حَيْثُ دَطَحَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَأَهْلِهِ فَقَالَ خَلِينِ عَنْ هَذَا فَإِنَّهُ لَا يَفْعَلُ أَبَدًا هـ

## وَحِكْمِي عَنِ الْأَجْمَعِيِّ قَالَ

عَشَقْتُ جُورِيَّةً أَعْرَابِيَّةً فَتَى مِنْ عَشِيرَتِهَا فَعَدَلَتْهَا أُمُّهَا فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ

يَا أَمْرَمَهْلًا لَا تَلُوتِ الْحَبَا وَلَا لَقِيتُ لَوْ عَمَّوَكُ رَبَا

عَيْنَاهُ قَادَتْنِي إِلَيْهِ غَضَبًا رَأَيْتُ طَرْفًا فَاسْتَجَرَ قَلْبَا

وَمَقْدَلُهُ أَحْبَبْتُ فِيهَا السَّهْمَانِ لِمَهْيِ قَرْمًا وَدَبَا

تَرَحُّتُ ذَا اللَّبْتِ أَسِيرًا صَبَا ثَمَّا هَذَا الْحُبُّ شَيْئًا مَسَا

## وَحِكْمِي عَنِ عَصَمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْزَارِيِّ

قَالَ وَحَمْنِي وَذَا الرِّمَّةَ مَرِيعَ فَقَالَ لِي هَيَّا عَصَمَةُ أَنْ مَهْ مَعْرَبُهُ وَأَنْ مَعْرَا

اجْتَحَى وَأَقْفَاهُ لَا تَرَوَانِشُهُ فِي نَظَرٍ وَقَدْ عَرَفُوا آثَارًا إِلَى هَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَاقَةٍ

نَزَرَتْ عَلَيْهَا دَارُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَنْ عِنْدِي الْجُودُ دَرَسْتُ ثَمَانِيَةً فَقَالَ عَلَى بَهَا وَخَنَاهَا

جَمِيعًا وَخَوَّجَنَاهُ حَتَّى تَشْرَفَ عَلَى سَوِيَّتِ الْحَيِّ وَإِذَا هُمْ خُلُوفٌ وَإِذَا مَسَهُ فِي نَاحِيَةٍ فَعَرَفَتْ

ذَا الرِّمَّةَ حِينَ طَلَعْنَا عَلَيْهِنَّ فَهَنَصَ النِّسَاءُ إِلَى مِيٍّ وَجَنَّا حَتَّى اخْتَأَمُوا ثُمَّ نَوَانَا فَلَمَّا

وَقَعْنَا تَحَدَّثَتْ وَإِذَا مِيَّةٌ جَارِيَةٌ أَمْلُودٌ وَإِذَا رَدَّةُ الشَّعْرِ صَفْرًا وَإِذَا أَيْلُهَا سَبْتُ

أَصْفَرًا وَطَاقَ اخْضَرَ فَحَدَّثَنَا فَقُلْنَا لَهُ أَتَيْتُكَ يَا إِذَا الرِّمَّةَ فَقَالَ لِي أَفْسَدُهُنَّ

يَا عَصَمَةُ فَأَنْشَدَ مِنْ: وَظَهَرَتْ إِلَى الطَّعْمَانِ كَأَنَّهَا ذَرَى الْحَلَّ أَوَّلَ مِيلٍ ذَا

فَاسْلُبِ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرَ كَأَمْ مَعْرُورٍ نَمَتْ عَلَيْهِ سَوَاجِهُ

بَلَى وَامُوجُ حَالِ الْفِرَاقِ وَلَمْ تَحُلْ حَوَالِهَا اسْتِرَانُ وَمُعَابَاةُ

فَقَالَتْ ظَهْرِيَّةٌ مِنْهُنَّ أَذِنَ الْآنَ فَلِحَالٍ قَالَ فَظَهَرَتْ إِلَيْهَا حَتَّى تَمَّ إِذَا مَضَيْتُ

فَهَا حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ هـ

وَقَدْ خَلَفْتُ بِاللهِ مَتَهُ مَا الَّذِي أَقُولُ لَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ

إِذَا فَرَمَانِي لَهِ اللهُ مِنْ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوًّا أَجَارِبُهُ

فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ حَتَّى فَقَالَتْ خَفْ عَوَاقِبَ اللهِ وَمَضَيْتُ فَهَا حَتَّى أَتَيْتُ قَوْلَهُ

إِذَا أَنَا زَعَنُكَ الْقَوْلُ مَتَهُ أَوْ يَدُكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَصَا الدَّعِ سَالِبُهُ



فَيَا لَيْسَ مِنْ خِدَائِي وَمَنْ يَطُورُ رَحِيمٍ وَمَنْ خَلَقَ لَعَلَّ جَاذِبَهُ  
 فَقَالَتْ الطَّرِيفَةُ هَاهُنَا قَدْ دَا جَعَلَكِ الْقَوْلُ وَبَدَا وَجْهَهَا مِنْ لَدُنْ أَنْ نَضُوهَا  
 الدَّرْعُ سَالِبُهُ فَانْفَعَتْهَا الْهَامِي وَقَالَتْ قَاتِلُكَ اللَّهُ فَمَا أَنْكَرَ مَا تَجْنِي بِهِ فَخَدَّ  
 ثَابِتًا عَةً ثُمَّ قَالَتْ الطَّرِيفَةُ إِنَّ لِهَذَيْنِ لِسَانًا فَقَمْنٌ وَقَمْتٌ مَعْنَى تَجَلَّسْتُ فِي  
 يَمِينٍ أَوْ أَيْمَانٍ فَسَبَقَتْهَا قَالَتْ لَهُ كَذَبْتُ وَاللَّهِ فَمَا أَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كَذَبْتُ  
 فَلَبِثْتُ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَنِي وَمَعَهُ قَادُورَةٌ فِيهَا ذَهْنٌ وَقَلَايِدُ لِلْجُودِ رَوَّاقٌ  
 لَا وَاللَّهِ لَا أَقْدَهُنَّ بَعِيرًا أَبَدًا وَسَدَّهِنَّ بَدَايِهُنَّ سَيْفُهُ وَانْصَرَفْنَا وَكُنَّا  
 نَحْدَفُ الْيَهَامِي مَضَى الرَّيْعُ وَدَعَى النَّاسُ لِلصَّيْفِ فَأَتَانِي ذُو الرِّمَّةِ فَقَالَ  
 يَا عَصِمَةُ قَدْ رَحَلْتُ مَعَهُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْآثَارُ وَالنَّظَرُ فِي الدِّيَارِ فَانْهَضْنَا  
 نَنْظُرَ فِي دِيَارِهَا فَخَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَهَا فَوَقَفَ نَنْظُرُ **ثُمَّ قَالَ**  
 أَلَا فَاسْتَلِمِي يَا دَارِي عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مِنْهَا لَاجِرٌ عَلَيْكَ الْفَطْرُ  
 وَأَنْفَعَتْ عَيْنَاهُ بِالْذَمُّوعِ فَقُلْتُ مَهْ فَقَالَ إِنِّي لَجُلْدٌ وَإِنْ كَانَ مِنِّي  
 مَا تَرَى فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ مِنْهُ يَوْمِي صَبَابَةً وَلَا أَحْسَنَ عَزَاءً وَجْهًا  
 ثُمَّ تَفَرَّقْنَا وَكَانَ آخِرُ الْعَهْدِ بِهِ هـ

**وَقَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ الْمُوصِلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ**  
 انْعَلْتُ بَعْدَكَ وَقَفْتِي بِالْأَجْرِ وَرَضِي طُلُوكُكَ عَنْ دَمُوعِي الْهَمِّ  
 مَطْرَبُ عَضِي فِي مَنَزَلِكَ فَذَا وَمَا فِي أَرْبَعٍ وَمَوْجِحًا فِي أَضْلَعِي

لَمْ تَنْ عَرَبِ الدَّمْعِ لَيْلَةَ عَرَبٍ وَلَعِ الْعَدُولُ بِفَرْطِ عَدَلِ الْمَوْلَعِ  
 دَعْنِي وَمَا تَسَا التَّلَذُّدُ وَالْأَسَى وَأَقْصِدْ بِلَوْمِكَ مِنْ يُطِغِكَ أَوْ لِي  
 لَا قَلْبَ لِي قَاعِي الْغَرَامِ لَأَنِّي أَوْدَعْتُهُ بِالْهَامِ عَنْدَ مَوْدَعِي  
 هَلْ يَعْلَمُ الْمُتَحَلِّقُونَ لِحَجَّةٍ أَنَّ الْمَسَا زِلَ اخْتَبَتُ مِنْ أَدْمَعِي  
 أَمْرًا وَالضَّحَى أَنْ تَسْتَحْيِلَ لَأَنَّهُمْ قَالُوا الْيَمِينُ خُدُودُهُمْ لَا تَطْلُعُ  
 عَمِّي فَسَاهُمْ طُغْيَانِي عَلَيْهِ وَتَدَوَّدَ عَنْهُمْ اسْتَهْمَدَ فِي تَرْفَعِي  
 قَلْبِي بِحَيْدٍ بِالسَّلَامِ تَوْرَعًا يَحْفَ اسْتَبَحْتُ دَمِي وَلَمْ تَتَوَرَّعْ  
 ثُمَّ قَدْ جَرَّتْ إِذَا التَّوَا صِلَ مَكْتُ وَصَرَرْتُ قَادِرَةً عَلَى أَنْ تَنْفَعُ  
 وَوَعَدْتِي أَنْ عُدْتُ عَوْدَ وَصَالَتَا هَيْهَاتَ مَا بَقِيَ إِلَّا أَنْ تَرْجِعِي  
 هَلْ تَسْتَحْيِنُ بَدَلِي أَيْسَرًا بِإِلَافٍ أَنْ أَشْتَكِي شَيْءَ الْيَدِ وَشَيْءَ  
 أَوْ شَاهِدِي جَنَّتِي تَرَى أَثَرَ الضَّنَاءِ أَوْ فَاسَلِي أَنْ شِئْتَ شَاهِدَاتِي  
 فَالْتَقِمِي آيَةَ مَا أَحْنَ مِنَ الْحَوَى وَالْذَمْعُ مَهْ عَلَى مَا أَدْعِي

**وَالشَّيْخُ الدَّيْمِيُّ**

أَحْمَامَةُ الْوَادِي لَسْتُ فِي الْغَضَا أَنْ كُنْتُ مُسْعِدَةَ الْكَيْبِ فَرَجِي  
 وَلَقَدْ تَقَاتَمْنَا الْغَضَا فَعَصُونَهُ فِي رَا حَيْكُ وَجْهَةٍ فِي أَضْلَعِ

**وَقَالَ ابْنُ الْمُعَلِّمِ**

أَجِيرَانِنَا أَنْ الدَّمُوعَ الَّتِي جَرَّتْ رِخَا صَا عَلَى أَيْدِي النَّوَى لِقَوْلِي



أَفْمُوا عَلَى الْوَادِي وَلَوْ عُمُرُ سَاعَةٍ كَلَوْتُ أَذَارًا وَحَلَّ عَقَالٍ  
**وحكى المبرد عن الصّهرى أن رجلا**  
 قَدِمَ عَلَى حُرَى أَنْوَشِرَ وَأَنَّ كَانَ عَالِمًا بِجَمِيعِ الْفَلَسَفَةِ وَعِلْمِ الْمَوْسِقِيِّ فَجَبَّ  
 الْمَلِكُ مِنْ حَالِهِ خَلَامَ الْمَجُودَةِ فَجَبَّ عَنْهُ عَنْ وَطَنِهِ مَدَّةً مِنْ دَهْرٍ فَشَكِيَ إِلَيْهِ  
 الْوَجْدَ وَطُولَ الْكَدِّ بِأَيْفٍ فَارَقَهُ فِي بَلَدٍ مَحْصَنَةٍ الْوَدَادِ وَبَصَفَتْهُ أَلْفَهُ  
 فَمَا ظَلَمَ بِالْأُذُنِ وَحَمَلَهُ عَلَى التَّشْوِيفِ فَبَيْنَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ  
 رَجُلٌ مِنْ بَلَدٍ فَنَعَى إِلَيْهِ خَلْمًا وَدَفَعَ إِلَيْهِ خَاتَمَهُ وَعَلَيْهِ كِتَابَةٌ بِالْهِنْدِيَّةِ فَرَجَسَهُ  
 لِكُرَى فَأَذَا فِيهِ كَلَامٌ مَوْزُونٌ بِالْمَوْسِقِيِّ شَاوِلٌ مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

لَا مَتَّعَتْ عَيْنٌ حَجَبَ بِمَا يَسْرُهَا أَنْ تَعْلَمَ تَعْلَمَ

عَلَى حَيْبٍ بَلَقَتْ نَفْسَهُ مِنَ الْبَشَارِعِ وَلَمْ تَقْرَمَ

فَلَمَّا قَرَأَهُ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ جَزَعًا وَحُزْنًا فَاسْتَعْدَّ عَيْنَهُ الْيُسْرَى وَلَمْ تَسْعُدْ  
 الْيُمْنَى فَاقْتَسَمَ أَنْ لَا يَنْظُرَ بِهَا مَا عَاشَرَ فِي الدُّنْيَا إِذْ لَمْ تَسْعُدْ عَلَى حَيْبِهِ وَهُوَ أَقْوَى  
 حَاسَةً مِنَ الْيُسْرَى فَكَانَ يُسَمَّى الصَّابِرَ

**فقال**

**أحمد بن محمد بن المعتمر هذا الفعل فظلم**

بَكَتْ عَيْنِي غَدَاةَ الْبَيْنِ حُزْنًا وَآخَرَى بِالْبَكَاءِ نَحَلَتْ عَلَيْنَا  
 نَعَاقِبَتِ الَّتِي نَحَلَتْ بِدَيْعِ بَانَ غَمَضَتَهَا يَوْمَ التَّقِينَا  
 وَجَاذَتِ الَّتِي جَاذَتْ بِدَيْعِ بَانَ أَقْرَزَهَا بِالْحِجَتِ عَيْنَا

**وقال** **ألمت لمي رحمة الله**

أَسِيرٌ وَقَدْ خَمَّتْ عَلَى قُوَادِي نَجْدِكَ أَنْ يَحِيلَ بِهِ سِوَاكَ  
 وَلَوْ أَنَّ اسْتَطَعْتُ غَضَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَنْظُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ

**قلت** **من إنبات**

أَجَابَنَا أَنْ قَدَّرَ اللَّهُ فِرْقَةً وَأَبْعَدَنِي صَرْفَ النَّوَى عَنْ حِمَامِ  
 فَقَدْ حَرَمْتَ عَيْنِي الْكُرَى بَعْدَ بَعْدٍ وَعَصَفْتَ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَرَامِ  
 وَقَدْ اقْسَمْتَ لَا حِلَّ فِيهَا وَلَا مَلْهَفًا أَحَدٌ فِي الْكَأَيَاتِ سِوَاكُمْ  
 فَإِنْ تَقَالِيَامُ تَجْمَعُ يَتَنَسَّأُ وَأَنْ تُوَحِّسَنِي فَأَلِجُوهُ فِدَاكُمْ

**وحكى أن يزيد بن عبد الملك كان صبا**

بِجَارَتِهِ حَبَابَةً فَمَا لَيْتُ مَا فِي لَهْوِهِ مَعَهَا وَقَالَ وَاللَّهِ لَا كَذِبَ الْيَوْمَ مِنْ قَالٍ  
 مَا صَفَى عَيْشِي لِأَحَدٍ قَطُّ سَحَابَةً يَوْمَ فَاسْتَدْعَى حَاجِبَهُ وَقَالَ لَا يَأْتِنِي أَحَدٌ خَيْرٌ  
 وَلَوْ كَانَ مِنْهُ ذَهَابٌ مِلْكِي مَدَّةَ الْيَوْمِ وَأَقَامَ مَعَهَا فِي أُمْتِ حَالٍ فَتَنَّا وَلَتَ  
 حَبَّةَ رَمَانٍ فَشَرَقَتْ بِهَا فَمَا تَتَّ لَوْ قَتَلَهَا فَعَرَضَ لَهُ عَلَيْهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَلَةِ حَالٍ  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَبْرٍ وَمَنْعَ مِنْ دَفْنِهَا حَتَّى مَشَى إِلَيْهِ اخُوتهُ وَغَرَمُوا عَلَيْهِ وَلَا طَفُوهُ

**حتى دُفِنَتْ فقال**

فَإِنْ شَلَّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْتَدَعِ الْهُوَى فَبِالْبَاسِ أَسْلُو عَنْكَ لِأَبَا بَلَدٍ  
 دَكَمَ مِنْ صَدِيقٍ زَادَنِي وَهُوَ قَالٌ مِنْ جِلِكَ هَذَا هَامَهُ الْيَوْمِ أَوْ يَدُ



فذكر انه لم يبق بعد لها الا سبعا ومات

**حكي ابو بكر بن زيد عن عبد الله بن**

غلام ابي الهذيل قال انصرف في جنازة في وقت الهاجرة فلما دخلت سلك  
البصره اشند على الحر فتوحيت سكة طيلة فاضطجعت على باب دار فسمعت  
ثوما حرق لقلب فطقت ابواب واستسقيت ماء فاذا فني فاحسن من  
رايت الا ان اثر السقم مناه فادخلت لا خيش تطيف وفريش سري فلما  
اطمأنت خرج الفتي ومعه وصيفه ومعها طشت وماء ومنديل فغسلت  
وجهي ورجلي واخذت رداي وتعلي لا تصرف فلبثت يسيرا واذا بجارية  
اخرى قد جات بطشت وماء ومنديل فقلت قد غسلت فقال انما  
غسلت رجلك فاغسل الان يديك للفداء واذا بالفتي قد قبل ضاحكا  
الي ليوقيني وانا اعرف الغم في عينيه فاقبل ما دل كانه يغض بادل  
وهو مع ذلك مسطني ووقيني فلما انقضى اكلنا ايتنا بشراب فشرب قدما  
وشربت اخر ثم زفر فزف طنت ان اغضاه قد انقصت وقال لي يا  
اخي ان تانديما فقم بنا اليه فقم ودخلت مجلسا واذا اقر عليه ثوب  
اخضر وفي البيت رمل مصبوب فقع على ذلك الرمل وطرح لي مضلي فقلت  
والله لا تقدر الا ما تقعد فاقبل يدري العبرات ثم شرب كاسا وشربت آخر

**فانشأ يقول**

الطائر اب وانت رهن حفيرة هالت يداي على صدك تراها  
لا تعذر من مشي ان لم الطائر يحفون عني ما حست تراها  
لو ان جسر جواخي متلبس بالنار اطفأ حشرها واذا بها  
ثم اجت على القبر مغشيا عليه فجاءه غلام بماء فصبه على وجهه فاذا قد  
وشربت ثم انشأ يقول ه

اليوم ثاب سا الشدور لاني ايقنت اني عاجل بك لا حق  
فعدا اقا سمك البلي ويسوقني طوعا اليك من المنه ساق  
ثم قال لي قد وجبت حقك فاحضر غدا جنازتي فاني ميت لا محالة فعد  
له بالبقا فقال قد عققني الا قلت

جاور خليلك مسعدا في رمتيه حتى ينال من البلي ما ناله  
فانصرفت وطالت ليلى فعدوت واذا الفتي قد مات ه

**قال ابو عبيد الممبلي**

ونح المحب لشد ما هلكا لمقاء مكنا وان ضحكا  
في قلبه الآخر ان كان منه فاذا اعلت في مفلة بكما

**وقال ابن المستوفي**

ان والشوق من في عينه وبكى نحوه لوقت قريبه  
عاشق اسكر الصبا به قلبا منعته اخوانه من سكونه



هَلَّا أَظْهَرَ الْجَدَّ حَسَابًا بَرَزَ الشَّوْقُ خَارِجًا مِنْ كَنِّهِ  
**اِسْتَدْرَكَ لِسْتَهَابًا لِلزَّالِمَةِ لَعْنَةُ**

لَا تَحْسِبُوا اَنْكُمْ بِنْتُمْ اَحْبَانًا لَكِنْ اَرْوَا حَنًا فَارَقْنَا اَبَدًا اَنَا  
 وَقَدْ قَضَيْتُنَا غَرَامًا يَوْمَ فُرِقْتُمْ حَتَّى لَبِسْنَا مِنَ الْاَثْوَابِ اَهَانًا  
 وَمَا شَرَبْنَا مَدَامًا فَسْتَفِيدُ بِهِ تَسْلِيًا عَنْكُمْ اَلَا وَاعْرَانَا  
 عَلَى السُّرُورِ سَلَامٌ بَعْدُ فَلَقَدْ دَرَدْتُمْ بِالْكَوَى لَذَاتِ دُنْيَانَا  
 يُصْبِرُ اللهُ عَلَى كَمِيرَاعٍ وَكَمْ مَا زَالَ يَفْقَدُ اَحْبَابًا وَخُلَدًا

**وَحِكْمَى اَبُو مُسْلِمٍ مَوْلَى رِبِّ الْقَمَحِ بْنِ حَاقَانَ قَالَ**  
**جَدِّي مُحَمَّدٌ رَضِيَ عَنْهُ الْعَبَّاسِيُّ**

قَالَ حَدَّثَنِي ثَمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَلَالِيُّ وَكَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ نَجِيبًا فَلَمَّا رَأَيْتُ فِي الْفَسَادِ  
 مِثْلَهُ قَالَ هَلَّا كَانَ فَسَافِيٌّ يُقَالُ لَهُ بَشَرٌ عَبْدُ اللهِ وَيَعْرِفُ بِالْاَشْيَرِ وَكَانَ  
 سَيِّدَ قَبِيلَانِ فِي هِلَالِهِ وَاحْسَنَهُمْ وَجْهًا وَكَانَ مُعْجَبًا بِجَارِيَةٍ مِنْ طَائِفَةِ قَوْمِهِ  
 يُقَالُ لَهَا حُدَا وَكَانَتْ مَارِعَةً الْجَمَالَ فَلَمَّا شَرَّ امْرُؤٌ وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَ اَهْلِ مَتْنِهِ  
 وَاهْلِ بَيْتِهَا بِسَبَبِهَا حَتَّى قَتَلَ الرَّجُلَ وَقَطَعَتِ الْيَدَى وَالْاَرْجُلَ وَافْتَرَقُوا  
 فَرَقَيْنِ لَا يَلْعَلُ احَدُهُمَا مَعَ الْاُخْرَى قَالَ ثَمَرٌ فَلَمَّا ظَالَ عَلَى الْاَشْيَرِ اَمْرٌ جَانِي يَوْمًا  
 فَقَالَ لِي هَلْ عِنْدَكَ خَيْرٌ قُلْتُ عِنْدِي كُلَّمَا نَحْتُ قَالَ سَتَعْدُنِي عَلَى زِيَانِ  
 حُدَا قُلْتُ حُبًّا وَكِرَامَةً فَانْهَضَ اِذَا شِئْتُ فَرَجْتُ وَرَكِبْتُ وَسَرَّهَا يَوْمَنَا وَلَيْلَانَا

وَالْعَدُوِّ هَلَّا اَصْبَلَ الْعِشَاءَ وَنَظَرْنَا اِلَى اَدْنَى سَوِيَّتِ اَمْلِهَافَا خَسَارًا وَاحِدًا فِي شُعْبِ  
 ٩٨ خَفِي فَقَالَ لِي يَا ثَمَرُ اِذْ هَبْتَ وَاطْمَرْنِي لِقَيْكَ اِنَّكَ طَالِبٌ صَالَةً وَلَا تَعْرِضْ بِذِي  
 اَلَا اَنْ يَلْقَى جَارِيَتَهَا فَلَانَهُ دَاعِيَةً صَاهِمٌ فَتَسَالُهَا عَنْ الْخَبَرِ وَاعْلَمَهَا مَكَانِي قَالَتْ  
 فَنَجَرْتُ لَا غَدُوَامَا اَمْرِي حَتَّى لَعِثْتُ اِبْجَارَتَهُ فَاَبْلَغْتُهَا الرِّسَالَةَ وَعَرَفْتُهَا خَبَرَ  
 فَتَلَشَّتْ وَاللهِ مُشَدَّدٌ عَلَيْهَا وَعَلَى ذَلِكَ مُوَعِدٌ تَمَّا اَوَّلِيكَ التَّحْرَاتِ مَعَ صَلَاةِ  
 الْعِشَاءِ قَالَ فَاَنْصَرَفْتُ اِلَى صَاحِبِي فَاَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ثُمَّ مَضَتْ اَمَّا وَهُوَ يَهْوُدُ دَوَاحِيَا  
 حَتَّى اَتَيْنَا الْمَكَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وَعَدْنَا فَاَلَمْ نَلْبَثْ اِلَّا قَلِيلًا حَتَّى جَاءَتْ جِدَا مَسْنَى  
 فَلَمَّا دَنَتْ وَثَبْتُ اِلَيْهَا فَصَاحَتْهَا وَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا وَوَثَبْتُ مَوْلِيَا عَنْهُمَا فَقَالَ نَقْسَمُ  
 عَلَيْكَ اِلَّا رَجَعْتَ فَوَاللهِ مَا يَنْتَسَا اَمْرٌ مَحْلُوبٌ بِهِ دُونَكَ فَعَدَبُ اِلَيْهَا فَقَالَ  
 الْاَشْيَرُ اَمَّا فِيكَ يَا حَيْدَا الْيَسْلَكُ مِنْ حَيْلِهِ فَمَنْ لَدُنَا حَدِيثًا وَمُنَاجَاةً فَقَالَتْ  
 لَا وَاللهِ اَلَا اَنْ نَعُودَ اِلَى ذَلِكَ الشَّرِّ فَقَالَ وَاللهِ لَوْ وَقَعَ كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا مِنْ ذَلِكَ  
 بَدًّا قَالَتْ فَهَلْ فِي صَاحِبِكَ خَيْرٌ قَالَ قَدْ بَدَا مِنَ الْخَيْرِ مَا هُوَ اَوَّلِي بَتَامَةٍ فَقُلْتُ  
 سَلِّ مَا بَدَا لَكَ وَلَوْ كَانَ فِي ذَلِكَ ذَهَابُ نَفْسِي قَالَ فَجَعَلْتُ ثِيَابَهَا وَقَالَتْ  
 اِذْ هَبْتَ اِلَى مَتْنِي فَاَدْخُلِي فِي سِتْرِي فَانْ صَاحِبِي سَيَأْتِيكَ الْعَتَةُ فَيَطْلُبُ مِنْكَ  
 الْقَدَحَ لِحْدِ الْاَبْلِ فَلَا تَعْطِهِ اِنْيَاهُ مِنْ يَدِكَ وَكَذَا لَكَ حَتَّى اُفْعَلَ فَسَحَلْتُ فَمِنْ  
 ثُمَّ يَا ثَمَرُ بِيَهْ مَلَأْنِي لَنَا فَاَنَا خَذْنِي نَطِيلُ نَكَدِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَذْنِي اَوْدَعْنِي حَتَّى  
 نَضَعُهُ حَتَّى تَمُرَّ لَسْتُ تَرَاهُ حَتَّى تَبْصُرَ اِنْ شَاءَ اللهُ قَالَ فَذَهَبْتُ فَعَمَلْتُ مَا اَمَرَنِي بِهِ



حَتَّى إِذَا جَاءَنَا بِالْقَدَحِ فِيهِ اللَّبَنُ أَمَرَنِي أَنْ نَأْخُذَهُ فَلَمْ أَخُذْهُ حَتَّى أَطْلَعْتُ كَفِّي  
 عَلَيْهِ ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَخِي وَأَهْوَيْ لِمَضَعِهِ فَاخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُهُ فَأَنَكَفَى الْقَدْحَ  
 وَانْدَفَقَ مَا فِيهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَطَمَاحٌ مُفْرَدٌ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى مَقْدَمِ الْبَيْتِ  
 فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ سَوْطًا مَلُوءًا مِثْلَ الثَّعْبَانِ ثُمَّ دَخَلَ وَقَبَضَ عَلَى وَصْرِي بِذَلِكَ  
 السَّوْطِ ثُمَّ مَثَلْتَنِي أَنْ لَمْ يَرِدْ قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَتْ أُمُّهُ وَأَخْوَانُهُ وَاشْتَرَعْنِي مِنْ يَدِهِ  
 وَلَا وَاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى كَادَتْ نَفْسِي تَفَارِقُنِي فَلَمَّا خَرَجْتُ عَنْهُ وَهُوَ مَعْنِي  
 رَدَدْتُ الْبَيْتَ كَمَا كَانَ وَقَعَدْتُ فَلَمْ أَبْتَهِ إِلَّا قَلِيلًا وَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ دَخَلَتْ  
 عَلَى رُكْلَتِي عِلَافِي مِنْهَا فَأَوْسَعْنَاهَا مِنَ السَّكُوتِ وَالْبُكَاءِ وَجَعَلْتُ تَقُولُ  
 لِي وَقَدْ تَعَطَّيْتُ شَوْبِي إِلَى نَفْسِ اللَّهِ نَامِنَهُ وَلَا تَعْرِضْنِي بِكَرْوِهِ وَوَجَدَ مِنْهُ أَوَّلَ  
 بَيْتٍ فَامَّا الْأَشْتَرُ فَقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَلَنْ يَرَهُ أَخُو الدَّهْرِ ثُمَّ تَهَضَّبْتُ وَقَالَتُ  
 سَابَعْتُ إِلَيْكَ أَخَاكَ تَبَيُّتُ عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ فَلَبِثْتُ غَيْرَ كَثِيرٍ وَإِذَا أَبَايَ جَاءَ  
 قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ وَجَعَلْتُ تَبْكِي وَتَدْعُو عَلَيَّ مِنْ صَوْرِي ثُمَّ اضْطَجَعْتُ إِلَى جَنْبِي فَلَمَّا  
 اسْتَمَكَّتْ مِنْهَا شَدَدْتُ يَدِي عَلَى فَمِّهَا وَقُلْتُ يَا بَنِي تِلْكَ أَخَاكَ مَعَ الْأَشْتَرِ  
 وَقَدْ تَقَطَّعَ ظَهْرِي مِنْذُ اللَّيْلَةِ مِنْ أَجْلِهَا وَأَنْتَ أَوَّلُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا فَوَا لِلَّهِ  
 لَيْنَ بَكَلَّتْ بِكَلِمَةٍ لَا يَرَحُّنَ أَنَا مِمَّا عِنْدِي حَتَّى كَوُنَ الْقَضِيَّةُ عِلَامَةً ثُمَّ رَفَعْتُ  
 يَدِي عَنْ فَمِّهَا وَمَنِي تَهَيَّؤْتُ مِثْلَ الْقَصَبَةِ مِنَ الرُّوعِ ثُمَّ سَكَتُ وَبَاتَ مَعِي  
 مِنْهَا أَمْلَحُ رَمَقًا وَقَبْلَتْ تَضَحُّكَ مِنْ حَدِيثِي فَمَا زِلْتُ بِإِنْعَامٍ عِلْبِيَّةٍ حَتَّى تَوَقَّ

٩٩ الصَّبْحُ وَإِذَا أَحَدًا قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا فَقَالَتُ وَحَكَّ مِنْ مَعَاكَ قُلْتُ أَخَاكَ قَالَتْ  
 وَهَكَذَا كَانَ سِيلَهَا تُحْدِثُكَ فَمَعْدِنَا الْجَنَّةَ وَأَخَذَتْ شَأْمِي وَخَرَجْتُ أَعْدُو  
 إِلَى صَاحِبِي فَرَجَبْنَا وَنَزَلْنَا خَائِفِينَ وَحَلَبْنَا وَخَبَرْتُهُ مَا أَصَابَنِي وَكَشَفْتُ عَنْ ظَهْرِي  
 وَإِذَا فِيهِ مَا غَوَسَ اللَّهُ مِنْ ضَرْبَةٍ إِلَى خَبٍّ أُخْرَى كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَخْرَجٌ مِنْهَا  
 الدَّمُ فَلَمَّا دَاوَى ذَلِكَ قَالَ لَقَدْ عَظُمْتَ مِثْلَكَ عَلَى وَجْهِ حَقِّكَ فَأَعَانَنِي اللَّهُ  
 عَلَى مَا قَاتَكَ وَشَكَرَكَ

## وَفَالَتْ **عَلِيَّةُ بِنْتُ الْمُهَدَّبِ**

مَا مِنْ رَدَائِي مُكْتَبًا حَذَرًا مِنْ قُلِّ وَأَشْرَ حَزْرًا  
 مُدْرَمٌ عَلَيْهِ نُونٌ كَيْفَ نَحْفَى اللَّيْلُ بَدْرًا طَلْعًا  
 رَصَدَ الْخُلُوءَ حَتَّى أَمَكْتُ وَدَعَى السَّامِرَ حَتَّى بَجَعَا  
 رَكِبَ الْآهَوَالَ فِي زَوْقَةٍ مَدَّةً مَا سَلِمَ حَتَّى وَدَعَا

## وَقَالَ **الْأَمَلَةُ الْبَغْدَادِي**

الْمَتَّ ذَوَائِبُهَا مَعَ الصَّبْحِ رَافِدٌ وَقَدْ عَمِقَتْ بِالْمَيْكِ مِنْهَا الْقَلَادُ  
 مَرَحًا سَكْرًا لَشَابٍ فَمَنْعَنِي كَمَا أَهْشَرُ مَطْوَرٌ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَدُ  
 وَلَوْ لَا ابْتِسَامُ الثَّغْرِ مَا تَدَارَعْتُ عَلَيْهَا وَلَوْ لَا الطَّيِّبُ مَا ارْتَابَتْ  
 دَعْوَتِي وَمَا ثَوَّرَ الْعِتَابُ قَدْ وَنَهُ أَكْبَدُ مِنْ لَدَغِ الْهَوَى مَا أَبْدُ  
 وَلَا تَكْمُرُوا مِمَّا تَنْسِمُ فَعِنْدَهُ حَدِيثٌ عَلَى دِينِ الصَّبَابَةِ شَاهِدُ



لَذَرَنِي مَسْرَاةُ رَبِّهَا الْفَتَّةُ وَعَيْشًا تَقْضِي لَيْتَ بِأَذْيِهِ عَائِدُ  
لَعَلَّ الْهَوَى يَحْلُوا فَمَعْنَى عَائِدُ وَيَطْفِرُ مَشْتَاقٌ وَيَطْرُقُ شَاهِدُ  
إِذَا هَبَّتِ الْكَامَالُ كَأَنَّهُ رِيْفٌ سَقَتْهُ الرِّاحُ عِدْرًا نَاهِدُ  
إِلَيْكَ فَمَا يَسْتَدِلُّ لِمَوَدَّةٍ سَاعِدُ إِذَا كَانَ مِنْ هَوَاهُ لَيْسَ سَاعِدُ

### وَقُلْتُ

بِرُوحِ الْبَدْرِ الَّذِي لَوَجْهَهُ بَدَدُ السَّمَاءِ فِي التَّسَامِيحِ سِتْدُ  
وَالْغُضْنِ الرُّطْبِ الَّذِي إِذَا أُنْمِيَ غُضْنُ الْكُفَى فَيُولَدُ بِهِ سَاجِدُ  
وَأَفَى لَنَا وَالِدُحِي كَأَنَّمَا عَلِمَهُ مِنَ الْجُحْمِ قَلَا يَدُ  
يَعُودُ صَبَبًا مُغْرَمًا بِحَتِّهِ قَدْ مَلَّ مِنْ سَقَامِهِ الْعَوَالِدُ  
يُدِيرُ بِاللَّحْظِ قُوًوسًا فِعْلَهَا وَفِعْلُ كَأَسَاتِ الْمُدَامِ وَاحِدُ  
فَلَا ظُهُ وَكَفْظُهُ وَوَجْهُهُ مَدَامَةٌ وَخَضِرَةٌ وَسَاجِدُ

### وَمِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلِ الْمَقْدَمَةِ حَتَّى قَدَامَةِ

وَأَلْ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ خَرَجَ وَهُوَ غَلَامٌ حِينَ  
يَعْلُو وَجْهَهُ وَاجْتِمَاعُ الْعَزَلِ وَكَانَ ذَا وَصَاءٍ وَتَمَامٍ فَوَقَفَ عَلَى صِرْمٍ يَحْمَلُونَ  
فَإِذَا أُنْمِ قَدْ اسْتَنْقَلَهُ أَوْ مَضَتْ رَكَائِمُهُمْ وَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ حَلَفَتْ عَلَى حِمْلٍ  
لَهَا مِنْ عَرِيضَتِهَا قَالَ فَأُقْبِلْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَيْهَا وَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا  
وَأَعَزَلَهُ وَأَمْلَكُهُ قَالَ فَلَا مَبَالَكَ فَلَمَّا غَيْرَ كَثِيرٌ ثُمَّ قَالَتْ أَيُّهَا أَحْسَنُ حَرَدَهُ

الْمَرْأَةُ أَوِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ الرَّجُلُ فَقَالَتْ بَلِ الْمَرْأَةُ وَإِنْ أَحْسَنًا أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ  
عَلِمْتُ قُلْتُ وَكَيْفَ أَعْلَمُ قَالَتْ أَخْلَعُ شَيْبَانِي ثُمَّ أَمْشِي حَتَّى أَلْبِغَ لَكَ الْأَمَكَةَ  
ثُمَّ أَقْبِلُ حَتَّى آتِيكَ وَتُعْطِنِي عَهْدُ اللَّهِ لِفَعْلِكَ مَا أَفْعَلُ قُلْتُ لَكَ عَهْدُ اللَّهِ لِيَنْ  
فَعَلْتُ ذَلِكَ لَا فَعْلَتُهُ قَالَ فَاشْهَدَانِيهَا أَلْقَتِ الشَّيْبَابَ عَنْ أَحْسَنَ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ  
قَطْرًا فَادْمِثْ الزَّعْبُوبَةَ مَا ضَا وَبَضَا ضَةً فِي عَجْرِ وَبَدِدُ وَبَبِ ثُمَّ مَدَّتْ  
تَمْشِي حَتَّى لَبِغْتُ الْأَكْمَةَ ثُمَّ أَقْبَلْتُ مِلَّ الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ تَمَالًا وَحُسْنًا فَلَمَّا  
انْتَهتْ إِلَيَّ قَالَتْ الْوَفَا فَقُلْتُ الْوَفَا وَنَعْمَ عَنْ فَخْلَعُ شَيْبَانِي وَأَنَا مَا هِيَ الْفَسَا  
عَضَا ضَةً وَتَمَامًا فَصَلْتُ قَصْدَ الْغَايَةِ الْمَذْكُورَةِ فَاللهُ يَعْلَمُ مَا انْتَصَفَنِي  
الْمَذَاحِي سَمِعْتُ جَرْجَرَةَ حِمْلِي فَالْفَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ حَالَتْ عَلَى ظَهْرِي لَا يَسْتَعِ شَيْبَانِي  
مِنْكِبِهِ فَوَسِي وَإِذَا شَيْبَانِيهَا وَهُوَ دَجْهًا فَكُومَتْ سَاعَةً ثُمَّ دَرَعَتْ شَيْبَانِيهَا  
وَاحْتَمَرَّتْ نَخَارَهَا ثُمَّ دَحْرَتْ الْجَلَّ فَابْتَعَتْ يَطْلُبُ أَثْرَ الْحَيِّ وَاحْذَتْ هِيَ  
الْجَانِبَ الْوَحْشِيَّ حَتَّى مَا آذَاهَا فِي طَمِيشِ الْأَرْضِ وَجَعَلَتْ أَكْفَ مِنْ الْجَلِّ إِذَا  
حَشِنْتُ أَنْ يَلْحَقَ الطَّقْنُ حَتَّى تَرَى الْحَيَّ حِمْلِي مِنْ نَعْدٍ وَجَعَلُوا سَادُونَ وَحَكَ  
أَقْبَلِي خَلِي عَنْ بَعِيرِكَ فَقَدْ قَطَعْتَ ظَهْرَهُ وَأَنَا صَامِتٌ مَا تَكَلَّمُ وَلَا اتَّقَدُّمُ وَلَا  
أَنَا خَرَفَلَمَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْحَالُ بَعَثُوا جَارِيَةً لَهُمْ مَوْلِدَةً فَأُقْبِلْتُ تَدْعُو عَلَى  
فَلَسَطْتُ الزَّمَامَ مِنْ بَدِي وَأَنَا مَبْرُوقٌ أَحْسَنُ النَّاسِ عَسَا فَنَظَرْتُ الْجَارِيَةَ فِي  
وَجْهِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ لَقَدْ أَمْسَتْ خَدِيدَةُ النَّظَرِ ثُمَّ قَادَتْ نِي الْجَلَّ حَتَّى آتَيْتَنِي



الحى فقالت أم الفداء فقالت اى سمع لقد استجنت من الناس مما ادعوك  
من العشيته ثم نامت فقلت فقالت احداهن رجل والله واحسن الله لى انه لرجل  
هذه فامر لى العجوز فادخلني السر فقالت ما انت لا افلت فقلت بل  
بنتك لا افلت ثم قصصت عليها قصتها فقالت تشكك الله الا غري فقلت  
ساعة من الليل فاما كما على ان مني بها الليلة وما في الحى رجل غير زوجها وهي  
وهو انسان فيه لوشه ولا بد ان يدخلك عليه فانك غلام امرؤ فلا تكره  
ولا اراه اقوى منك ان اعترجما نبي عندي يد يرضا قاله فانه يعلمها  
واختا لبيتها وخالها بن فليست شيا العروس وتطيتني ثم انطلقت نبي  
نحو الرجل بعد العتة فقالت امها انها قد اتي ادفع الحيت عنك فانه  
الى الحور ما هو حى يا سلك الكافر فتكون بها الوحيه مكانك بها فادخلني  
على رجل كالاسد الا ان فيه لونه بما قلت العجوز فاعترجها فدفعته  
عني حتى كف شأ وطال لي الليل فظننت انه نام وسمعت جرحه حلى  
حين هوت رجلاه الى الارض فلما الت الاكلا ولا حتى جأت امها وخالها  
وهي معهما فجعلتا مكاني وفشت عن امرها واذا بها قد طلت مع  
انسان كانت يد معه وانت بيباى فنهضت خذرا لأمثالها

### وحكى الزبيرى قال حداثى

بعض اصحابنا قال احترت بنا حية بجدي على حارة من الاعراب كانها تمزق تنظر

بعضين بجلالون ما هذاب حقا دهر السور لم ادا حل جملها منها فوففت  
انظر اليها واذا اجانبها عجوز اظنها اما لها فقالت لي العجوز ما ووفك على هذا  
العوال الحدى الذى لا ما من حاله ولا تر جوا نواله ولا خط لك فيه فقالت  
الجارية بالله يا امته ذعته **فهو كما قال زوال الرمة**

خليت غدا حاجتي من هو انا ومن ذا نواسي النفس الا خيلها  
الماءى قل ان نظرح النوى مطارحها او قبل من نزلها  
فلا كن الا معقل ساعة قليل فاني مانع لي قليلا

### وحكى قدامة قال

وجدت خطا سماق قال بعض الاعراب انا لسر في حرمي سليم اذا انجاعة  
من اهل الماء فانهم يستسرفون محي اسان ثم سمعتم يقولون هذه الصقيل  
فالتفت فاذا امراة كالشمس واحسن في عيني منها واذا هي سافر فلما ذات اقبال  
الناس عليها ارسلت البرقع على وجهها فما شبهتها الا بغمامة لغزت شمشا فسا  
ملاحت ان قلت جعلني الله فداك اما سعفر وسوسيل فاطلي فسا الاحرا وزودنا  
الظفر رايت عينيها اعرف فيهما الضحك ثم ولت وهي تقول

وخنت اذا ارسلت طرفك رأيا لقلبك يوما اعنك المناظر  
رايت الذي لا كسله انت فادد عليه ولا عن بعضه انت صابر

### وقال الحكم بن صخر



خَرَجْتُ حَاجًّا فَأَمَانِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ جَارِيَتَانِ مِنَ الْأَعْرَابِ يَسْأَلَانِ وَإِذَا نِمَا  
كَأَنَّ شَرَّ الْقَمَرِ حَسَنًا وَأَطْرَفُ مِنْ رَأْسِهِ وَأَمْلُهُ وَأَزْوَاهُ الشَّعْرُ قَوَّيْتُ لَهَا دَرَامَ  
وَكِسْوَتَهُمَا وَجَسَنَهُمَا عِنْدِي ثُمَّ مَضَيْتُ حَتَّى تَرُدَّتْ مِنْ حِجِّي فَلَمَّ أَرْتَمَا ثُمَّ حَجَّتْ مِنْ قُلُوبِ  
وَمَعِيَ أَهْلِي وَحَشْدِي فَأَنِي لَفِيَ الْمَنْزِلَ الَّذِي عَهْدْتُمَا فِيهِ إِذَا وَقَفْتُ عَلَى أَحَدِهِمَا  
فَسَأَلْتُ سُؤَالَ الْغَرِيبِ فَقُلْتُ فَلَانَةُ قَالَتْ فَلَانَةُ وَاللَّهِ فَمَنْ أَنْتِ قُلْتُ الْحَكِيمُ بْنُ صَخْرٍ  
صَاحِبُكَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي فَعَرَفَنِي وَقَالَتْ مَا أَنْتِ وَأَنْتِ فِي الْعَامِ الْأَوَّلِ  
سُوقَةٍ وَأَنْتِ الْيَوْمَ مَلِكَةٌ وَفِي هَذَا مَا يَكْرَهُهُ الْمُرْصَاجَةُ فَقُلْتُ مَا فَعَلْتُ  
فَلَانَةُ قَالَتْ أُبْحِ لَهَا ابْنُ عَمٍّ فَفَعَلْتُ لَهَا الْبَهْلَ فَلِذَلِكَ جِئْتُ بِقَوْلِي

إِذَا مَا فَعَلْنَا نَحْنُ وَنَجِدُ وَأَهْلُهُ فَحَسْبِي مِنَ الدُّنْيَا قَوْلِي إِلَى نَجْدٍ  
فَلَمَّ فَعَلْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَيْتَ أَنْي حَتَّى أَدْرَجَهَا فَرَوْجَهَا قَالَتْ مَا مَنَعَكَ مِنْ نَظَرَتِهَا  
فِي حَسَمَاتِهَا وَشَقَقَهَا فِي حَسَبِهَا قُلْتُ **مَنْ عَنِي قَوْلٌ كَثِيرٌ**  
إِذَا مَا أَتَيْنَا خَلَدِي نَزَلْنَا أَيْنَا وَقُلْنَا الْحَاجَّةُ أَوَّلُ  
قَالَتْ فَكَيْتَبُ بَنِي وَبَيْنَكَ أَيْضًا خَدُّ بَقُولِهِ جِئْتُ بِقَوْلِي  
فَلَمْ وَصَلْ عَزَاهُ الْأَوَّلُ عَائِنَهُ فِي وَصَلِ عَائِنَهُ مِنْ وَصَلِهَا خَلْفَ  
وَلَمْ فَالْمَخْنِي فَلَمْ أَدْرِ مَا أَرَادَ عَلَيْهَا هـ

### قَالَ كَثِيرٌ عَزَاهُ

خَرَجْتُ أَرِيدُ إِخْوَالِي فَأَضَلَّتْ الطَّرِيقَ فَبَيْنَمَا أَنَا سِيرُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ

وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ فَأَعِدْتُ فَقُلْتُ إِنِّي أُوجِبُ فَقَالَ إِنِّي فَقُلْتُ مَا أَفْعَدُكَ هَاهُنَا  
فَقَالَ نَصَبْتُ شَرًّا لِلطَّبَّاءِ قَالَتْ كَيْفَ فَاشْتَمْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى صِدْرِهِ فَأَخَذْتُ  
رَأْسِي قَرِيبًا مِنْهُ فَبَيْنَمَا أَنَا أَحْدِثُهُ إِذَا اضْطَرَبَ الْجَلُّ قَقَامٌ وَقُمْتُ وَإِذَا بِطَبِيبٍ  
أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الطَّبَّاءِ فَاسْتَحْزَجَهَا بِرِيقٍ وَجَعَلَ يَقْبَلُ حَيْدَهَا وَيَعْبِثُ بِثَوْبِهَا

### وَجَعَلَ يَقُولُ

إِذْ هِيَ فِي فَلَانَةِ الرَّحْمَنِ أَنْتِ مَنِي فِي ذِمَّتِهِ وَأَمَّا زَيْدٌ  
بِرْهِي وَالْحَمْدُ مِنْكَ لِلَيْسَى وَالْجِشَاءُ وَالنِّعَامُ وَالْعَيْنَانِ  
لَا تَحْمِلِينَ أَنْ تَسْأَلِي بِسُوءٍ مَا لَغْنِي الْكَلَامُ فِي الْأَغْصَانِ  
قَالَتْ كَيْفَ فَأَعْنِي مَا رَأَيْتُ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَابُّهُ إِلَى النَّوْمِ الثَّلَاثِ فَعَايَنَتْهُ  
عَلَى ذَلِكَ وَقُلْتُ لِلَّهِ أَبُوكَ مَا أَعْجَبَ شَانَكَ قَالَتْ لَيْتَ أَنْي  
الْحَيَّ مَحَبَّاهُ يَأْمَانُ رَأَى لِمَنْ أُجِبْتُ سَيِّئُهَا فِي الْحَالَةِ مُوثِقًا  
فَلَمَّا دَفِنِي مِنْهُ نَذَرَ بِحُيُوهَا فَاطْلَقَهُ حَبَالَهُ وَتَشَوَّفَا

قَالَتْ فَعَذَّرْتُهُ وَوَدَّعْتُهُ وَأَنْصَرَفْتُ

### وَرَدَّ الشَّيْخُ جَمَالَ الدَّبْرِ أَبُو الْفَرَجِ بْنِ الْجَوْدِ

عَنْ هَذَا **لَدَيْسَى الْمَفْتَسَاحِ قَالَتْ**  
كَانَ الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ مَسْعُودٌ مِنَ الْحَسَنِ الْبِيَّاضِ رَحِمَهُ اللَّهُ مُحِبًّا لِلْجَارِيَةِ مِنْ خَوَارِجِ  
بَيْتِ الْحَزْمِ الْمَلِكِ وَكَانَ قَلِيلًا مَا يَفَارِقُهَا وَلَهُ فِيهَا اشْعَارُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا



خيلني مرثيا بالعراق فناديا الامن راى قلبا من الوجد باليا  
فان انما اعيتما في اتغايه ولم تجداه فابغيا لي فابغيا  
فمرضت وثوقت فوجد عليها وجدا شديدا وحزن حزنا عظيما حتى مرضت من ذلك  
مرضا عظيما فقال برثها وهو آخر ما قاله

دع الوقوف على الاطلال والدين فليس تنفع مسكون بلا سكن  
الا نرا في لا اله الا الله بعد الفراق ولا آوي الى وطن  
وجف يافس قلبي بالديار وقد اصاب فيها الودي من كان يوفيني  
ان الدين اذا قوتي فراهتم اقيت بعدكم دمي من الحزن  
لله من لعبت ابدى المنون به ضنا ما فيه ان يبقى على الزمان  
جعلت روعي له من روضه عوصا معته معه في ذلك الكفن  
فصار كالحى اذ روى على به وصرت كالميت اذ لا روح في بدن  
وكف نصيب روعي بعد بدني وكان ان عتاب ياتي ان صباحي  
وتوفي رحمه الله عليه في الشهر الذي مات فيه

### قال الشيخ ابو الفرج

وحكى الشيخ الاستاذ ابو القاسم بن توبه قال كنت فمنا عاده في مرضه فاحد  
اساله انا والجماعة عن مرضه وابتداه وما اصابه فقال  
متي انا بالسكوى لا الناس باح فقد طال هجان الهوى وهو لا ينج

وقد سبهم العذال مما اجبهم اذا سألوا عن علي انما ضاح  
فلما دنى مني الطيب تطايرت اليه بانفاسي شرارا لوانا  
فبناعدني شخصه ثم قال لي بحسبك نارا قد حوتها الجوانح  
فقلت بعد من الهوى خوده اذا كان في قلبي زناد وفادح  
ولم اصل نيران الهوى بحساية سوى ان ميزاني من الفضل ترجح  
فان عود الهند لم يصل نيران لبي سوى ان طابت منه الرواح  
الفيت الطيبا مما يطاوله مكثه فاوبان عن حسي بكة الجوارح  
ولذ شهاد الليل عندي وان لم ترو وطابت الدمع لي وهو ما  
وطال على الليل حتى لقد كنت على الفجر اطيبار الصباح الصواح

### وحكى العنبي قال قال

حمله بن الاسود وما رايت شيئا مثله قال ضللت في البدر فخرجت في طلبها فغنى  
الليل ولما اصادها فسمعت بالليل صوتا حسنا دلت ان اسقط عن فراسي

### لحسني وهو يغني بشعر كثير

وخت اذ اما جئت ليلى انزور ما ارى الارض تطوى لها ويد نويعها  
فوالله ما ادنى اذ اما جيتها ابرتها من دايها ام اريدها  
فتبع الصوت فاذا انا براج في اصل جبل قد انجاعت الى حيف مملت  
فرده السلام وقال احسبك قد املت الطريق فقلت قد كان ذلك واسترته



فَتَا انزل حتى ترشح ظهرك وبُيُتْ لِيَكْتِكَ وَاذْ لَكَ عَلَى الطَّرِيقِ اِذَا اَصْبَحْتَ فَرَكْتُ  
 فَرَجَبِي وَالْاَمْنِي وَعَمَدَ اِلَى شَاةٍ فَذَحَّهَا وَاجْحَ نَارًا وَجَعَلَ شَوِي وَيَلْقَى مِنْ يَدِكَ  
 وَخَدَّتِي فِي حَلَالِ ذَلِكَ وَمَهْدِي جَانِبًا خَالِيًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ سَمِعْتُهُ يَشْكُو اِلَى  
 شَخْصٍ كَانَ مَعَهُ فَارَقْتُ لَيْلَتِي فَلَمَّا اَصْبَحْتُ طَلَبْتُ الْاُذُنَ فَاَبَاهُ وَقَالَ لِي الصَّبِيحَةَ  
 مَلَأَتْ فَاَمَتَتْ عِنْدَهُ وَسَالَتْهُ عَنْ اَسْمِي وَنَسَبِهِ فَاَنْعَسَبْتُ عَلَيْهِ فَاَذَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ  
 عُدُوِّ مَنْ اَشْرَفْتُمْ حَسْبًا فَقُلْتُ لَهُ يَا مَهْدَا مَا الَّذِي اَحْلَكَ هَذَا الْمَوْضِعَ فَاَجَبَنِي  
 اَنَّهُ كَانَ يَهْوِي بِنْتِ عَمٍّ لَهُ وَتَهَوَّاهُ وَاَنَّهُ دَخَلَ بِهَا اِلَى اَبِيهَا فَاَبِي اَنْ يَرَوْجَهَا  
 مِنْهُ لِقَلَّةِ حَالِهِ وَاَنَّهُ رَوَّجَهَا رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَيِّ وَاسْتَكْنَاهَا فِي  
 فِي مَوْضِعِهِ ذَلِكَ وَاَنَّهُ اسْعَاهَا وَرَضِيَ اَنْ يَكُونَ لَهَا رَاغِيًا لِيَايَتِهِ ابْنَةُ عَمِّهِ فَيَرَاهَا  
 وَتَرَاهُ وَجَعَلَ يَشْكُو اِلَى صَبَابَتِهِ بِهَا حَتَّى اِذَا خَرَّ اللَّيْلُ وَحَانَ وَقْتُ مَحَبَّتِهَا  
 رَأَتْهُ يَتَفَلَّقُ وَيَقُومُ وَيَقْعُدُ ثُمَّ وَثَبَ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ وَاسْتَأْذَنَ  
 مَا بَالَ مِيهَ لَا مَاتِي كَعَادَتِهَا اَهَا جَاهًا طَرَبَ اَمْرُ صَدَّهَا شَغْلُ  
 لَكِنْ قُلِي لَا يُلْهِمُهُ غَيْرُكُمْ حَتَّى اَلْمَاءُ وَمَا لِي غَيْرُكُمْ اَمَلُ  
 لَوْ فَعَلِمْتُ الَّذِي فِي مِنْ فَرَأَيْتُمْ لَمَّا اَعْتَذَرْتُ وَلَا طَابَ لِي الْعِلَلُ  
 نَعْسِي قَدَاؤُكَ قَدْ اَحْلَلْتَ لِي سِقْمًا كَادَ مِنْ حَسْرَةِ الْاَعْضَاءِ نَفِصَلُ  
 لَوْ اَنْ عَنَادِيهِ مِنْهُ عَلَى جِلِّ لَمَّا دَوَّاهُ مِنْ اَرْكَانِهِ اَجَلُ  
 ثُمَّ قَالَ يَا اَخَا بَنِي عُدُوِّكَ حَتَّى اَعُوذُ اِلَيْكَ فَاَنْتَ بَنِي عَمِّي غَيْبُطَةٌ

وَلَا اَمِنْ عَلَيْهَا السَّبْعُ ثُمَّ غَابَ عَنِّي وَاقْبَلْ وَعَلَى يَدِي عُمُوكَ وَقَدْ عَلِمْتُمْ بِقَبْضِهِ  
 فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ وَقَالَ يَا اَخَا بَنِي عُدُوِّكَ هَذِهِ بِنْتُ عَمِّي اَرَادَتْ اَنْ يَأْتِيَنِي فَاَعْتَرَضَهَا  
 الْاَسَدُ فَكَلَّمَهَا ثُمَّ قَالَ عَلَيَّ رُسُوكَ حَتَّى اَعُوذُ اِلَيْكَ وَمَقَصِي فَاَبْطَأْتُ اَقْبَلَ وَرَأَيْتُ  
 الْاَسَدَ فِي يَدِهِ يَجْعَلُ يَكْتِكُ عَلَى اَسْنَانِهِ **ويقول**

الْاَيُّهَا اللَّيْلُ الْمَحَلُّ بِنَفْسِهِ هَمَلْتُ لَقَدْ جَرَى لَنَا بِذَلِكَ حَزْنًا  
 وَخَلَقْتَنِي فَرْدًا وَقَدْ حَمَلْتَ الْفِتَاءَ وَصَهْرَتِ بَطْنُ الْاَرْضِ وَلَهَا غَمًّا  
 اَقُولُ لِدَهْرٍ خَائِي بِغَيْرِ اقْرَبَةٍ مَعَاذَ اَللّٰهِ اِنْ اَكُونُ لِمَا خَدَّنَا  
 وَقَالَ يَا اَخَا بَنِي عُدُوِّكَ اَنْتَ سَيِّجِدُنِي مِنْ يَدِكَ مَيِّتًا فَاِذَا اَنَا مِتُّ فَاَعِدْ اِلَى اَنَّهُ  
 عَمِّي وَالِي فَاَدْرَجْنَا فِي كَفِّنٍ وَاحِدٍ وَاحْفَرْنَا قَبْرًا وَاحِدًا وَادْفَنَّا فِيهِ وَاحِدًا

### عليه هذين البيتين

كُنَّا عَلَى ظَهْرِهَا وَالْاَدَّاهُ دُورُ مِهْلٍ وَالْعَيْشُ تَجَمُّعًا وَالْاَدَارُ وَالْوَطَنُ  
 وَفَرَّقَ الدَّهْرُ بِالْقَصْرِ يَفِ الْفَتَنُ فَاَلْيَوْمَ تَجَمُّعًا فِي بَطْنِهَا الْكَلْبُ  
 ثُمَّ رَدَّ الْعَنَمَ عَلَى صَاحِبِهَا وَاسْتَحَا عَلَى سَيْفِهِ فَمَاتَتْ فَفَعَلْتُ مَا اَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ  
 رَدَدْتُ الْعَنَمَ عَلَى صَاحِبِهَا وَاعْلَمْتُ الْقِصَّةَ فَحَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا اشْفَوْتُ مِنْهُ  
 عَلَى نَفْسِي اَسْفًا عَلَى مَا فَرَطَ مِنْ اِجْتِمَاعِنَا

### وقال الشريف الرضي رحمه الله

كَأَلَّتْ وَالْقَتَّ نَفْسَهَا مِنْ عِلْدٍ قَوْلًا لَهَا فِي مِثْلِهِ الْفَصْلُ قُلِي لِنَفْسِي مَكْنًا عَامِدًا اَجَلِي



في الحجة ما جئت  
**وحكى أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين الشَّراح**  
 القاسمي ما سناذ ذكره عن مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان راوياً عن  
 فقي من قرئش من أهل المدينة هوى جارية منهم فاشد وجد كل واحد منهما  
 بصاحبه ثم بلغه أنها تبدلت فمشى ذلك إلى أخ كان يستريح إليه وكانت  
 الجارية قد خرجت مع صواحب لها يقال له صاحبه الرأي أن يلقيها ففعلها  
 ذلك فان كانت قد فعلت كان أغرى لك عنها وإن كانت لم تفعل لم تفعل عليها  
 بقطيعة فقال فخرجنا حتى أتينا القصر الذي فيه فأرسل إليهم أني أريد أن  
 أهلك فأرسلت إليه أني لا أقدرها وألكن موعدك الليلة من وراء القصر  
 فليتها الموعد ما فذكر لها شدة وجد وما هو فيه فقالت قد أضررت  
 على وما أدري ما أحييت وما مثلي ومثلك **قال جمد**  
 فأسرت من مثل ولا سرت ليلة من الدهر لا اعتادني منك طائف  
 ولا مروتوم مذراحت بك النوى ولا ليلة الأهوى منك رادف  
 أهرسلوا عنك ثم تردني إليك وتبينني عليك ألفوا طقت  
 فلا حسبن النأي أسلى مودتي ولا أن عني ردها عنك عا طفت  
 وكهر من يدل قد وجدنا وطرفه فصدف عنه النفس تلك الطرف  
 ثم أفرقا وذالك ما في قلوبهما ٥

**وحكى ابنه كان لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله**  
 مؤذن شأت وكان له أيضاً جارية تدخل وتخرج وكان إذا نظر إليها الشأت قال  
 أنا والله أجبك فلما طالت ذلك لسانت علياً كرم الله وجهه فاجتره وقال لها إذا قال  
 لك ذلك قولي له وأنا أجبك منه فأعاد عليها ألفي وقالت فانا والله أجبك فمأله  
 فأصبري حتى توفينا أجدنا من يوفي الصابرين أجرهم بغير حساب فأعلت علياً  
 رضي الله عنه فدعى به وزوجها منه ودفعها إليه وقال بعض الشعراء ٥  
 أنا منيتي مالي الملك وسيلة أمت بها إلا المؤدة والعرب  
 وأني لمطوى الضلوع على جوى يتم به عين ويضمه قلب  
 فلا تزهدي في راعب لمحابه حلق منيتا أنه عاشق صبت

### **فقال لبعض الأعراب**

وقد زوجت محبوبته له من ابن عم لها وأهلها على أهدائها إليه أبشرك أن تطفر  
 بها الليلة قال نعم والذي لعني بحبها وأشقاني بطبها قبل فمأخت صانع لو  
 طفرت بها قال كنت اطع أجب في لثمها وأعصى الشيطان في أمها قال قوله هذا  
 من ابداع الجناس ومنه من سمىه جناس البديل ومثله ما حكى عن عمر بن عبد العزيز  
 رضي الله عنه قال لعقيل بن علقمة انت شديد الغيرة ما ترفعم ولك ثبات حنان  
 ومسكك الفلاء فقال اني استعيقن عليهن بالجوع فيلجحن وبالعوى فلا يرحن  
 ومثله ما حكى أن بنت عقييل هذا واسمها الجربا زوجها أبوها يزيد بن عبد الملك



وشرط عليه ان لا يسلمها الا الى من فيينا هو ذات يوم اذ دخل على الحاجب اليه  
يوما فقال يا امير المؤمنين اعزاني بالباب وقد معه امرأة في هودج فعلم انه  
عقيل فخرج اليه بنفسه فسلم اليه خطام البعير وقال ذونك فان قتلت  
على اهلك والا فسلم الي هذا الخطام كما سلمته اليك وذهبت فامر يزيد فانزلت  
في دار اوددت لها وامر لها بما تحتاج اليه وان سل قهرمانه نصره اليها  
فلما دخلت عليها مدت يدها لترفع برقعها فلطمها الجربا على وجهها حطمت  
انفها فاقبلت الى ربه والدم على وجهها فراعه ذلك فقالت ارسلني الى  
امرأة مجنونة فعلت بي ما ترى فدخل اليها فقال لم فعلت بالقهرمانه هذا  
فقالت اودت ان تكون انت اول ناظر الى وجهي فان كان حسنا كنت اول  
من رآه وان كان قبيحا كنت اول من رآه وان كان واراؤه وانت ترى ما في هذا  
الحساس الحسن من اللطف والرشاقة وهذا عقيل من علقه ابوها من احفى  
العرب وله شعر لطيف ومنه نسلم عمرو يم اضحى اسيرها تقادى الاسارى  
حوله وهو موثق

فلا هو موقوف في القيد راحة ولا هو ممنون عليه فطلق

**قال الاصمعي رحمه الله عليه**

قبل الاعزاي ما كنت صانعا لو طفرت بمن ينوي قال كنت اسمع عنى من وجهها  
وقبلى من خديها واستر منها ما لا يحب الله كشفه الا عند حله قيل فان خشيت

ان لا يجتمعا بعد ذلك قال اكل فلي لا جها ولا اصبر بفتح الفعل الى نقص عمدتها فيروى  
عن الاصمعي قال قلت لاعمري كيف كنت ليلتك مع حبيبك فقال خلوت بها  
والقمر برها فلما غابت ارتفبه قلت فما كان ثمنا قال اوب ما احل الله مما حرم قل  
لغير ما بين والدنو بلا مساس ولعمري لمن كانت الليالي لمالت بعد ما لقد كانت  
قصيرة معها

**حدث ابو يزيد الحموي قال**

حدثني فتى من اصحاب الحديث قال دخلت ديرا في بعض المنازل فذكر لي ان فيه  
راهبا حسن المعرفة باخبار الناس وامامهم فصررت اليه لا سمع كلامه فوجدته في  
حجرة معتزلة وعليه زي المسلمين فسلمت وجلا عنه من المعرفة اكثر مما وصفت  
لي فسألته عن سبب اسلامه فحدثني انه كان في هذا الدير جارية نصرانية من بني  
ثعلب حسن الاموال وانها هويت غلاما مسليما فكانت تبذل له الاموال وانها  
هويت والارباب ما في عليها فلما آتمها الحيلة اعطت رجلا مصورا مائة دينار  
على ان يصورها صورة الغلام فصورها فمالت ما في كل يوم الى الصورة  
فلتم ما حبت منها ثم جلس بازاها فبقي فاذا امست قبلتها وانصرفت فمالت  
على ذلك مدة فتوفي الغلام فعلمت عليه ما ثأما ثم رجعت الى الصورة فلم تزل  
تلمها وتقبلها وتبكي الا ان امست فمالت الى جانبها فلما اصبحت وجدت ماها ميتة  
وأيديها ممدودة على الجايط وقد كتبت عليه

**تقول**

يا موت ذونك روحى بعد سيدها خذ ما اليك فقد اودت بما فيها



أَسْلَمْتُ وَجِئْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مُسْلِمَةً وَمَتَّ مَوْتُ حَبِيبٍ فَإِنْ عَصَيْتُهَا  
لَعَلَّهَا فِي جَنَانِ الْخُلْدِ يَجْعَلُهَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَيَوْمَ الْبَعْثِ بَارِيَةً  
مَاتَ الْحَبِيبُ وَمَاتَتْ بَعْدَهُ جِدَا نَجَّةً لَمْ تَرَكَ تَسْقَى بِحَبِيبَتِهَا  
قَالَ فَشَاعَ الْحَدِيثُ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ الْمُسْلِمِينَ فَأَحْتَمَلُوهَا وَدَفَنُوهَا إِلَى جَانِبِهِ  
وَأَخَذُوا أَمْوَالَهَا فَتُبِعَ مَعُومًا بِمَا أَلِىَ إِلَيْهِ أَمْوَالُهَا فِيهَا فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ

فَلَا نَهَ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ **فَقَالَتْ**

أَصْبَحْتُ فِي رَاخَةٍ مِمَّا جَنَّتْ يَدِي وَتَحْتَ حَائِزٍ فَرِدَ صَدْرِي وَاجِدٍ  
فِي الْأَلَةِ ذُنُوبِي قُلُوبًا وَعَدَا قَلْبِي خَلِيسًا مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْغَمِّ  
لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى الرَّحْمَنِ مُسْلِمَةً وَقُلْتُ أَنْتَ لَمْ تُولَدْ وَلَمْ تَلِدْ  
أَثَابَنِي مِنْهُ رَحْمَةً وَأَسْكَنَنِي لِمَنْ هَوَيْتُ جَنَانًا أَجْتَدُ الْأَبَدَ  
فَعَلِمْتُ أَنَّ الدِّينَ الَّذِي صَارَتْ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ فَاسْلَمْتُ وَأَسْلَمْتُ

مَعِيَ أَهْلِي قَالَتْ هِيَ السَّبِيحَةُ

**وَحِكَايَةُ أَبِي جَعْفَرٍ زَاهِدٍ الْحُسَيْنِيِّ السَّرَاجِ**

بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ قَالَ كَانَ فِي مَنْ خَمِيرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ شَرَفٍ يُقَالُ لَهُ زُرْعَةُ بْنُ أَرْقَمٍ  
وَكَانَ خَمِيرًا لِشَاعِرٍ لَا تَرَاهُ امْرَأَةً إِلَّا صَبَّتْ إِلَيْهِ وَكَانَ فِي حَيْثُ قَتَاهُ مِنْ أَهْلِ  
الْعَدَاوَةِ فَسَمِيَ الْمَفْدَاهُ ذَاتَ جَمَالٍ وَبَهَاءٍ وَمِنْ طَرَفِ تَقِيمِ السَّلْعِ وَكَانَ زُرْعَةُ يَحْدُثُ  
إِلَيْهَا وَفِيهِ مِنَ الْحَيِّ وَفِيهِمْ فِي ذُو جَمَالٍ وَعَفَافٍ يُقَالُ لَهُ حَتَّى وَكَانَتْ تَرْكُزُ بِالْحَدِيثِ

وَقَسَمْتُ بِزُرْعَةٍ فَسَاهُ ذَلِكَ وَاحِدٌ فَاجْتَمَعَا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهَا فَرَأَى أَعْرَاضَهَا  
عِنْتَهُ وَأَقْبَلَهَا عَلَى حَيِّ فَقَالَ :

صَدُودٌ وَأَعْرَاضٌ وَأُظْهَارُ بَعْضَتِهِ عَلَامٌ وَلَمْ يَأْسِ إِلَى الْعَذَابِ :

**فَقَالَتْ** عَلَى غَيْرِ مَا شَرُّ وَلَيْسَ بِكَ أَمْرٌ عَرَفْتُ نَحْبَ الْمَوْسِمَاتِ الْعَوَاهِرِ

**فَقَالَ حَتَّى** جَمَالَكَ يَا زُرْعَةُ بْنُ أَرْقَمٍ إِنَّمَا نَبَاحُ الصُّلُوبِ بِالْعَوَالِ وَالنُّوَالِ

**فَقَالَ زُرْعَةُ** فَإِنَّكَ مِمَّا خَشِ خَطِي فَأَنْتَ أَصَابَ بِأَفْئِصَتِي عَمُوزُ الْقَصَادِ

فَأَنْ كَسِمَ لَا أَرَى بَرِيَّةً وَلَا نَعْرِي نَوِي رَيْنَ الْمَعَايِدِ

**فَقَالَتْ الْمَفْدَاهُ**

كَذَاكَ فَكُنْ سَلَمٌ لَكَ الْعَرَضُ إِنَّمَا جَمَالَ أَمْرَانِ صَبَحَ الْعَرَضُ طَاهِرًا

**فَقَالَ حَتَّى**

جَمَانًا لَا تُفْصِيَاهُ فَإِنَّمَا يُطِيعُ الْحَبَائِنُ بَوَاقِ الْمَعَايِدِ

فَانْصَرَفَ زُرْعَةُ وَقَالَ قَدْ خَافَ مِنْ جِهَتِهَا مَا غَلَبَ عَلَى عَقْلِهِ فَاْمْتَسَعَ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ وَالْقَرَارِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

إِنَّمَا نَعْنَهُ أَهْدَيْتُ إِلَى الْقَلْبِ لَوْعَةً لَقَدْ حَبَسَ لِي مِنْكَ أَحَدِي <sup>هَارِس</sup> الدَّ

وَمَا كُنْتُ أَحَدِي وَالْمَنَاءُ يَأْمُلُهُ بَانَ جَمَامِي حَتَّى لَحَظَ مَحَالِي

حَبَسْتُ عَلَى مَكْنُونَةِ الْقَلْبِ طَائِعًا فَطَافُوعٌ مَجْبُورٌ لَا عَفْوَ طَائِبِ

فَشَاعَ هَذَا الشَّعْرُ فِي الْحَيِّ وَبَلَغَ الْمَفْدَاهُ فَاجْتَمَعَتْ عِنْتُهُ وَامْتَسَعَتْ مِنْ مُحَادَثَةِ الرِّجَالِ فَاسْتَع



من الحركة والطعام والشرب وبعي حولا ومات عظيم من عظمها الى مبلغ زرعة  
ان المقداة في ما يرد من تلك المائت فاحمل حتى تسترا واجتمع اليه احداه بعدد  
دايه وبعد لونه **فقال**

لا تلمزني الوفاء من كثرة الحب واعضى عما فؤاد عميد  
صائدا ذاك الالم من حلب السقم عليه ونفسته في الوريد  
ثم سهرت فمات فصالح اهله ونسأوه وبلغ المقداه خبره فقامت نحوه حتى وقفت  
عليه واهله ونسأوه فصعونه بالماء فمات ان تلقى نفسها عليه ثم تما سكت  
وبادرت جهاها فسقطت يايمة العقل رطبه فلا يجب سحاه يومها فلما جاز عليها الليل  
دفعت صوتها **فقالت**

بفسي يارزع بن اذ قرأ عة طوت عليها الصد للستو حاتر  
ين لرامت حزنا عليك فاتي للاكم من سط عليه التماير  
لن من حنا فليس فاني جوارك ميتا حث بتلى التماير  
ثم شفت نفسا فاذا هي ميتة قد فنت الى جانيه ٥

**وقالت امرأة فرحيم بعد موت زوجها لما**  
وفت ابن بال بن اظهاه بما وفدت لزرعه المقداه والله لا خست به او القاه  
يتقى وامن من تنواه **وحكي يا سنان الى العاجر عبد الحمز**  
الغالب كان من اهل الادب والظرف فخلعت به جارية من اثيان وكان

108  
وكان يظهر لها ما ليس في قلبه وكانت اجارية على غايه من العشوق والميل اليه فلم  
توالا ذلك حتى ماتت اجارية وجدا به وعشقا فذرا بعد ذلك واسف على ما  
كان من حفايه لها واعراضه عنها فراه ليلة في منامه وهي تقول  
استلني بعد فلك لي عليا فها كان ذا اذ كنت حيا  
ايكسب دمع عينك وفاء ومن قبل الممات مني السا  
اقل من الساحة والمواثي فانما آزال صفت شتا

**قال** فزاد عليه ما كان عليه من الغم والاسف حتى فاضت نفسه  
**وحكي يا سنان عن شيبان بن الوليد العذري**  
ان في من عذرة يقال له ابو مال بن النضر كان عاشقا لابنة عم له عشقت  
شديدا فلم يزل على ذلك مدة ثم انه قد وضع عشرة سنة لا يحسن له خبره قال  
شبابه فاحللت ابلا في خربت في طلبها فبنا انا اسير في الروال واذا بها في  
مشتف بصوت ضعيف **يقول**

يا ابن الولد الاحمق حارم وحفظون له حق القربايات  
عهدى اذا جاز قوم ناه حدث وقوة من كل مساب الممات  
هذا ابو مالك امسي مملكة مع الضبايع واساد بغايات  
طليح سوق بناد اجت محرق بعشاده زفات اثلوعات  
اما النهار فمضنه بذل والبلى مرثقت للصبح هل ياني



هدى بجارة من عدن احلست فؤاده فهو منها في ليالي  
**قال** فبعت الصوت حتى تقطع سمعت ايننا فاصغيت اليه واذا  
قيل تقول هـ

يا رنين الهوى اذ ب فؤادي وحشوت الحشا عذابا اليما  
فدنوت منه فقلت ابوما لك فقال نعم فقلت ما بلغ بك ما اني قال جت سعاد  
انه عذره العذري فشكوت يوما الى ابن عمي ما آجد من جها فاحملي الى هذا  
الواحي منذ بضع عشرة سنة يا بني كل يوم عجزها حفظه الله فقلت له فاني  
اصير الى اهلها فاجبرهم بما رايت من حالك فقال انت وذاك فانصرفت  
فصرت الى اهل الجارة فاجبرهم بما رايت من حاله فزقوا له وزوجوه حشري  
فرجعت اليه عامدا لا فرح عنه فلما اخبرته الخبر حدد النظر الى شئنا وه  
تاوهنا شديدا بلغ من قلبي وانسا يقول

الان اذ حشرت نفسي ونارها فواقدنا وناداهما مناديا  
ثم زقوا فمات فدفته موضعه ثم انصرفت فاعلمتهم الخبر فامت الجارة  
بعد ثلاثا لا طعم الطعام ثم ماتت دحنا الله عليهما  
**عزماوق قال** كما عند المساء نور حرا لله عليه  
فدخل الى حرمه ثم خرج وعيناه تذران فقال لي يا بخارق تغني في مدين البستان  
سلام على من لم يطوق يوم منه سلاما فاومي يا كيسان المحض

فما استطعت الا باللقاء وداعة وذلك جهد المسهام المعذب ١١٩  
**قال** قصفت فيه لحنا وغيت بهما فجعل ينحب في نحيبه ثم قال  
اندرون ما قصني قلنا امير المؤمنين اعلم وان شأنا اجزيانا قال اني دخلت بعض  
المقتا صير فرايت بجارية لي اجها جبا شديدا وى في الموت فسلمت عليها  
فلما بطق رد السلام واومأت باصبعها فغلبتني العبرة فخرجت من عندها وحسرت  
هذان البستان من باب قصورها الى مجلي **والس** **شاعر**

عجبا الغصن البان في ما من بعد دول قدك  
والبدرو الشمس المنير اذ اصاب بعد قدك  
لهفي وواسفي لرجس مقلتيك وورد خدك  
لوجاد سلطان الردى لما د غاك ليوم وردك  
لغذاك مولاك الذي هو في الحقيقة عبدك

**وحكي ابو الفرج الاصفهاني عن صالح بن عبد**  
**الرازق قال** حججت قرأت في بعض طوافي عا حايط المسجد الحرام مكتوبا ثانيا اهل  
مكة قد فنت بطيبة رعي رياضكم فهل من مسعد اني غريب والغريب مساعد  
ذو رحمة فارثوا الطول بلدي اني احششت لقاكم وخطاكم فكنت ما الف  
بباب المسجد فحفظت الايات ولم اعلم من هي واقت بمكة اياما فدخلت  
بجلس بجارية لبعض اهل مكة تغني بالقصيب في غاية الحدوق فاجبتني واظدمتني



## فَعَنْتُ فِي آخِرِ مَجْلِسِنَا

قَالُوا عِدَاةَ غَدِ رَجُلٍ الْكُوفَةِ وَفِرَاقَ مَنْ هَوَى بِأَنْفِ دَاغِمٍ  
فَرَفَرَتْ رَفْقَةً عَاشِقٌ مُتَجَرِّبٌ يَكْتُبُ مِنْ جَزَعٍ بِدَمْعٍ سَاجِمٍ  
هَذَا وَمَا حَمَلَ الْفِرَاقَ فَيَكْفُفُ أَنْ قَالُوا الرَّجُلُ يَلُونُ جَالِ الْهَاجِمِ  
فَقَامَ فَنِي فِي آخِرِ الْمَجْلِسِ قَصَاحٌ وَخَرَقٌ ثَوْبُهُ وَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي وَيَقُولُ

هَلْ يَنْفَعُنِي كُنْأَى عَلَى الْمَسَاجِدِ مَا نِي

أَوْ لَا فَا قَتَلَ نَفْسِي فَأَنِّي فِي عَذَابٍ

فَالْتَمَسْتُ أَنْ الْأَيَّامَاتِ الْمَكُوبَةِ عَلَى الْمَجْدِ لَهُ وَأَنَّهُ عَاشِقٌ لِلْمَارَةِ

## قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْوَاسِطِيُّ

قَالَ لَقِيتُ فِي طَرِيقِي وَأَنَا مُتَوَجِّهُ إِلَى دَارِ أَدْرِخَانِ فَنِي عَلَيْهِ زِي

الصُّوفِيَّةِ فِي قَاعٍ لَمْ يَكُنْ لَنَا ثَالِثٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَأَنْتَبَهْتُ بِهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَحْسَنَ

الرَّدَّ فَقُلْتُ مَنْ الرَّجُلُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ السَّامِيُّ فِي بِلَادِ اللَّهِ فَقُلْتُ زِدْنِي مَعْرِفَةً قَالَ

حَسْبُكَ مَا سَمِعْتَ فَقُلْتُ مَنْ أَنْ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي قَالَ قُلْتُ فَمَا

سَبَبُ ضَمِيرِكَ مِنْ تَقَالٍ فَذِيكَ لَوْ كَانَ طَوْرُخٌ فِي الْحَزْوِجِ إِلَيْكَ بِقَصِي وَعَلِمْتُ أَنَّكَ

تَقْدِرُ عَلَى مَعْوَى لِلْحَصْبِ لَكَ الْكَالُ وَتَرْتَحِنُ وَمَضَى وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ

هَلْ الْبَلَمُ بَعْدَ الْفِرَاقِ مَعَادُ أَوْ لَدَيْكُمْ قَبْلُ التَّفَرُّقِ زَادُ

أَنْ يَكُونَ نَوَارِقُكُمْ الْبَيْلُ أُنِي مُدَايِمٌ قَدْ بَانَ عَنِ الرُّثَا قَادُ

مَضَيْتُ وَقَدْ أَلْمَنِي قَلْبِي عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى قُرْبِهِ كَانَتْ عَلَى الطَّرِيقِ دَخَلْتُ مَجْدَانَهَا

## قَالَ أَعْلَى حَسْبُ طَرِيقِهِ مَكُونُ

كُلُّ يَوْمٍ بِلَاكٍ وَمَكَانٍ مُفَرَّدٌ بِالْهَمُومِ وَالْأَحْزَانِ

وَعُزْبٍ بِكُلِّ بَابٍ طَرِيدٌ وَخِ قَلْبِي مَا عَالِي وَدَهَانِي

لَيْتَنِي مِتُّ فَاسْتَرَحْتُ فَإِنِّي فِي عَذَابٍ مِنْ رَبِّ هَذَا الزَّمَانِ

فَسَأَلْتُ قَوْمًا مَا نَوَّأُوا فِي الْمَجْدِ عَنْ كِتَابِنَا فَقَالُوا سَأَلْتُ مَضَى عَلَى الطَّرِيقِ

مِنْذُ الْغَدَاةِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ صَاحِبِي

## قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَفَافُ

كَمَتِ الْغُرَامُ وَلَكِنْ أَنْتَ حَكَمُ الصَّبَابَةِ مِنْ مَدْمَعِي

وَصَادَتْ صَبَاهُ بَتِ الْحَدِيثِ وَتَسْنَدُ عَنْ بَانَةِ الْأَجْرَعِ

وَأَوْدَعَتْ سَتْرَكَ سَفْحَ الْعُورِ فَضْلُ الْوَفَاءِ عَنْ الْمَوْدِعِ

## وَقَالَ أَيْضًا

وَلِي زَنْطُ تَسْمِدِ الْغُرَامِ وَقَبْلُكَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ شَجْنٍ

وَبَرَحَ مِنْ لَحَبِ أَخْفِيَّتِهِ فَقَدْ أَلَا النَّاسَ فِيهِ الظَّنُّ

وَقَالَ الْوَشَاةُ سَمْعَانِي فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ وَلَكِنْ لَمْ

وَهَلْ عِنْدَكُمْ غَيْرَ أَنِّي أَهْمُ بِشَكْوَى الصَّبَابَةِ فِي كُلِّ فَرَسٍ

وَأَدْرِي هَيْفًا مِنْ عَامِرٍ وَنَمٍ مِنْ عَامِرٍ فِي الْيَمَنِ



## وَالْأَخْرَجَ

بَقَرٍ لِّغَنِيٍّ إِذَا رَأَى رَمْلَةً أَلْقَا إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِّغَنِيٍّ ظِلَّهَا  
وَلَسْتُ وَإِنْ أُخِيتُ مِنْ سَكَنِ الْقَصَا بِأَوَّلِ رَاحٍ حَاجَةً لَا تَنَالُهَا  
**وَحَكِي أَبُو الْفَتْرَجِ الْأَصْبَهَانِي وَغَرَّكَ**  
أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْمَجْلِدِ وَهُوَ حَبِيبٌ مِّنَ الْمَالِكِ ابْنَةِ عَمِّ لَهُ يَقَالُ لَهَا أُمُّ عَمْرٍو كَأَنَّ لَهَا حَبِيبًا  
النَّاسُ إِلَيْهِ لِحِلَابِهَا يَوْمًا فَقَالَ لَهَا وَهِيَ وَاضِعَةٌ ثِيَابَهَا يَا أُمُّ عَمْرٍو هَلْ تَرَيْنَ إِذَا أَحَدًا  
مِّنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَ مِنْكَ فَقَالَ نَعَمْ أَحَدٌ مِّثْلًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَكَيْفَ لِي بِأَنْ تَرْتَهَا هَلَّاكَ  
إِنْ عَلِمْتَ بِكَ لَمْ تَخْرُجِ إِلَيْكَ وَلَكِنْ أَحَالَ فِي الْكُتُبِ وَأَبْعَثَ إِلَيْهَا فَارْسَلَتْ إِلَيْهَا وَهُوَ  
فِي السَّرِّ فَنَظَرَ إِلَيْهَا عَشَقَهَا وَتَرَكَ إِخْوَانَهَا وَخَوَجَ فَجَلَسَ لَهَا فَلَمَّا تَزَوَّجَتْ مِنْ عِنْدِ أَخِيهَا  
عَارَضَهَا مِنْ مَكَانٍ لَا يَحْتَسِبُهُ فَشَكَى إِلَيْهَا مَا وَجَدَ مِنْ جَبْهَتِهَا وَاعْلَمَ أَنَّهَا رَأَتْهَا فَقَالَتْ  
وَاللَّهِ مَا أَبْنَى عَمْرٍو مَا وَجَدْتُ فِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَدِدْتُ وَجِبَ بَكَ مِثْلَهُ وَمَطِئْتُ أُمُّ عَمْرٍو أَنَّهُ  
قَدْ عَشَقَ أَخِيهَا فَتَبِعْتَهُمَا وَبِمَا لَا يَهْدِي دِرْيَانٌ حَتَّى رَأَتْهُمَا قَاعِدَتَيْنِ جَمْعًا فَمَضَتْ  
وَقَصَدَتْ أَخُوهُمَا وَكَانُوا سَبْعَةً فَقَالَتْ أَمَا إِنْ تَزَوَّجُوا جَعَلْتُ مِنْ مِثْلِي  
وَأَمَا إِنْ لَبِثْتُمَا عَنِّي فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنْ ذَلِكَ قَدْ بَلَغَ أَخُوهُمَا رَأَى مِنْفُسَهُ نَحْوَ الشَّامِ  
وَتَرَكَ الْجَمَارَ وَقَالَ وَهُوَ بِالشَّامِ شَعْرًا أَوَّلَهُ هـ

إِنِّي كُلُّ يَوْمٍ أَتِي مِنْ رِيَّاحِ الْهَوَى إِلَى السَّمَاءِ مِنْ أَعْلَامِ مِثْلًا مَا ظَرَفْتُ  
فَرَوَى بِهَذَا الْبَيْتِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى أُمِّ عَمْرٍو وَاخْتَلَمَهَا

مِثْلًا وَقَدْ ضَلَّ عَنْ الطَّرِيقِ فَاسْتَوْشَدَتْ بِمَا تَقَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو مَا مِثْلًا صَغِي لَهَا الطَّرِيقُ  
فَذَكَرَ الرَّجُلُ مَا سَمِعَهَا يَقُولُ مَا مِثْلًا مَتَّ كَوَّبَ

إِنِّي كُلُّ يَوْمٍ أَتِي مِنْ رِيَّاحِ الْهَوَى إِلَى السَّمَاءِ مِنْ أَعْلَامِ مِثْلًا مَا ظَرَفْتُ  
فَمَثَلَتْ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ أَنْتَ فَقَالَ مِنَ الشَّامِ فَقَالَتْ وَمِنْ أَنْ رَوَيْتَ هَذَا  
الشَّعْرَ فَقَالَ مِنْ أَعْرَابِي بِالشَّامِ قَالَتْ أَوْتَدْرِي مَا اسْمُهُ قَالَ اسْمُهُ حَبِيبٌ قَالَ فَاقْبِسْتُمَا  
عَلَيْهِ لَا يَبْرَحُ حَتَّى تَرَاهُ أَخُوْنَا وَدَلُّوكَ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا قَالَ فَاذْهَبِي  
أَدْرِي لَهُ شَعْرًا آخَرَ فَلَا أَدْرِي أَلَمْ تَرَ فَاذْهَبِي أَمَّا لَا فَقَالَتْ سَأَلْنَاكَ بِاللهِ إِلَّا سَمِعْنَا

## فَقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ

خَلِيلِي قَدِ رَمَيْتِ الْأُمُورَ وَفَسَدَتْ بِغَفْنِي وَاللِّسَانُ كُلُّ مَذَابٍ  
فَلَمْ أَخَفْ لَوْ مَا لِلْفِرْقَةِ وَلَمْ أَجِدْ خَلِيًّا وَلَا ذَا الْمَثِ يَسْتَوِيَانِ  
مِنَ النَّاسِ اسْتَأْمَنْ دُنِي عَلَيْهِمَا مِلْدَانٌ لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قَصَصَانِي  
خَلِيلِي أَمَا أُمُّ عَمْرٍو فَهِنَّمَا وَعَمَّا عَنِ الْآخَرَى فَلَا تَسْأَلَنِي  
بَلِيًّا بِجَرَانٍ وَلَمْ يَزِدْ مِثْلَنَا مِنَ النَّاسِ الْبَاسِ بِجَرَانٍ  
أَشَدَّ مَصَافَاةً وَأَبْعَدَ مِنْ قَلْبِي وَأَعْصَى لَوْ أَشَ حِينَ يَكْتَفِيَانِ  
مِثْلِي طَرَفَانَا الَّذِي فِي نَفُوسِنَا إِذَا حَلَّتْ بِالْمِنْطِقِ السُّتَانِ  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا دَوَى الْهَوَى عَلَى شَعْلَتِنَا أَمْ نَحْنُ مِثْلَانِ  
فَلَا تَعْجَبَا مَا فِي السُّوَرِ مِنْ هَوَى فَنِي كُلِّ يَوْمٍ مِثْلًا تَرَاهُ إِنِّي



خَيْلِي عَنْ أَيْ الذِي كَانَ يَنْتَابِرُ مِنَ الْوَصْلِ أَوْ مَضَى الْهَوَى تِلْكَ  
وَمَا كَرِهِي مَعْتَرِجِي مَنَّا هَوَى فُحْظُنَا نَحْنُ صَبِيَّانَ  
دَوْدَ النَّفْسِ الْحَامَاتِ عَنْ الْهَوَى وَهْنٌ بِأَعْيَاقِ اللَّهِ نَوَايَ  
خَيْلِي لَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالَّذِي يَرِيدُ أَنْ مِنْ عَجْرِ الصِّدْقِ يَدَانِ  
وَلَا لِي بِالْبَحْرِ اعْتِلَا إِذَا بَدَأَ انْمَا بِالْبَيْنِ مَعْتَلِيَانِ

**قَالَ** وَنَزَلَ الرَّجُلُ وَحَطَّ رَجُلُهُ عَلَى حَتَّى جَاءَ اخُوهُمَا فَاجْتَمَعَا  
وَكَانُوا مَهْمَتَيْنِ مَرْغُوبَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ ظَرْفًا شَاغِرًا وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِمَا فَكَّرُوا الرَّجُلَ  
وَدَلُّوا عَلَى الطَّرِيقِ وَخَرَجُوا فَطَلَبُوا هَبًا بِالشَّامِ فَوَجَدُوهُ وَاقْبَلُوا بِهِ حَتَّى وَصَلَ  
إِلَى أَرْضِهِمْ نَزَلَ نَاحِيَةً مِنْ الْحَيِّ فَرَأَى نَاسًا قَدِ اجْتَمَعُوا عِنْدَ الْبُيُوتِ وَاحْشَ  
فُؤَادَهُمْ شَرَفًا لِعَلَامٍ وَكَانَ قَدِ تَرَكَ بَيْتًا لَهُ صَغِيرًا يَا عَلَامُ مِنْ أَبُوكَ  
فَقَالَ أَيْ هَبْ فَقَالَ وَنَلَامُ جَمْعٌ هُوَ لَا فَقَالَ عَمَّعُونَ عَلَى حَالِي مِلَامَاتًا لَسَانًا  
فَلَمْ يَزِدْ هَبْ رَفْعٌ خَرَمَهَا مَشَا فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَدَفَنَانِي وَقِيَتْ وَاحِدَةً

### سِتَاعِرُونَ

فَوَاسَفِي لَمَّا أَقْبَضَ مِنْكُمْ لَبَاءَةً وَلَمَّا مَتَّحَ بِأَجْوَادِ وَلَا الْقُرْبِ  
يَبُولُونَ هَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْهُمْ فَقُلْتُ وَهَذَا آخِرُ الْعَهْدِ مِنْ قَلْبِي

### عَنْ الرَّحِيحِيِّ **قَالَ** سَمِعْتُ رَجُلًا

مِنْ ثَمَمَةٍ يَقُولُ أَسْلَمْتُ الْبَلَاءَ فَنَزَجْتُ فِي طَلَبِهَا فَمَرَرْتُ بِجَارِيَةٍ أُعْشِي نَوْرًا

بَصْرِي فَوَقَفْتُ بِهَا فَقَالَتْ مَا حَاجْتُكَ فَقُلْتُ أَسْلَمْتُ الْبَلَاءَ فَمَرَرْتُ بِجَارِيَةٍ أُعْشِي نَوْرًا  
قَالَتْ أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ ذَلِكَ قُلْتُ بَلَى قَالَتْ الَّذِي أَعْطَاهُنَّ فَسَلِّمْ مِنْ طَرِيقِ  
الْيَقِينِ لَا مِنْ طَرِيقِ الْاِخْتِيَارِ وَبَسَمْتُ تَرُصَّحْتُ وَأَحَالَتْ الْبَحَاءَ وَتَفَقَّسَتْ الصُّعْدَاءُ

### **وَالنِّسَاءُ تَقُولُ**

أَيُّ وَانْ عَرَضَتْ أَشْيَاءُ تَضْحَكُنِي لِمَوْجِ الْقَلْبِ مَطْوِي عَلَى الْحَزَنِ  
إِذَا دَجَّى اللَّيْلُ أَحْيَا نَذْرًا وَأَلْبَسَ بَعْثًا أَشْجَانًا عَلَى ثَجِينِ  
وَلَمَّا تَرَقَّدَ عَيْنُ صَارَ مَوْسِمًا خِثَّ التُّرَابُ وَفِي الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ  
إِلَى الْهَوَى وَتُرَابُ الْأَرْضِ حَذَرًا كَانَ صُورَتُهُ الْحَسَنَاءُ تَكُنُ  
أَبْكِي عَلَى مَنْ حَنَّتْ لَهْمِي مُصِيبَتُهُ وَنَفَرَ الْيَوْمُ عَنْ عَيْنِي وَارْفَنِي  
تَاللَّهِ أَنِّي جِئْتُ الدَّهْرَ مَا هَتَفَتْ قَمَرَتُهُ أَوْ لِي طَيْرٌ عَلَى فَنَنِ  
فَقُلْتُ لَهَا عِنْدَمَا رَأَيْتُ جَمَالَهَا وَفَصَاخَتَهَا هَلْ لَكَ فِي رُوحِ تَحْدِثِ خَلَايَافَتِهِ

### **وَأَطْرَفَتْ مَلِكًا مَرَّ قَالَتْ**

كَأَنَّ كُفُيَّيْنِي فِي أَصْلِ عِدَاوَةٍ مَاءِ الْجَدَاوِلِ فِي مَرُوضَاتِ جَنَاتٍ  
فَاحْتَضِرُ خَيْرًا مِنْ حَبِّ صَاحِبِهِ دَهْرٌ يَلْفُ بِسُوسَاتٍ وَفُرَحَاتٍ  
وَكَانَ عَاهِدَنِي أَنْ غَالِي زَمَنٌ أَنْ لَا يُضَاجِعَ أَيْ تَعْدُ مَشْرَاقِي  
وَكُنْتُ عَاهِدَتُهُ أَيْضًا فَعَاجَلَهُ رَبِّبُ الْمُنُونِ قَرِيبًا مِنْ سُبُحَاتِ  
فَلَمَحَتْ عَيْنَاكَ عَنْ لَسَنِ صَبْرِهِ عَنِ الْوَفَاءِ حَلَاكٌ فِي التَّخَيُّاتِ



مَرَدْتُ أَنَا وَصَاحِبَتِي عَلَى حَادِيَةٍ عِنْدَ قَبْرِ لَدَا إِذَا جَمَلُ مِنْهَا وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رَخِيْفَةٌ  
وَحُلَى كَثْرٌ وَهِيَ تَكِي عَلَى الْقَبْرِ أَشَدَّ بَكَاءً فَوَقَفْتُ أُنَجِّبُ مِنْ حُسْنِهَا وَخُزْنِهَا  
وَرَبِّهَا فَقُلْتُ مَا هَذِهِ عَلَامَةُ هَذَا الْحُزْنِ الشَّدِيدِ فَبَكَتْ وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ  
فَإِنْ تَسَلَّاتْنِي مِمَّ حُزْنِي فَأَنْتِي وَهَيْئَتُهُ هَذَا الْقَبْرِ مَا فِتْيَانِ  
وَإِنِّي لِأَسْتَحْتِمُهُ وَالتُّرْبُ بَيْنَنَا نَجَّاسَةٌ اسْتَحْتِمُهُ وَهُوَ يَرَانِي  
فَجِئْنَا مِنْهَا وَمِنْ ظُرُفِهَا وَجَمَالِهَا وَأَسْتَحْتِمُنَا مِنْهَا وَتَقَدَّمْنَا قَلِيلًا حَتَّى نَسْمَعَ مَا  
تَقُولُ فَسَمِعْنَاهَا تَقُولُ ٥

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ يَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِكَ وَكَانَ يُؤْمِنُ بِكَ  
قَدْ زِدْتُ قَبْرَكَ فِي حُلِيِّ وَفِي حُلِيِّ كَانِي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمُصِيبَاتِ  
لَزِمْتُ مَا كُنْتُ هَوَى أَنْ تَرَاهُ وَمَا قَدَحْتُ تَالِفَهُ مِنْ حُسْنِ هَيَاتِ  
فَمِنْ رَأَى رَأَى غَيْرِي مُوَلِّهَةً مَشْهُورَةَ الزَّيْ تَبْكِي بِنِ امَّوَاتِ  
فَلَمْ نَزَلْ قَعُودًا حَتَّى انْصَرَفَتْ فَاتَّبَعْنَاهَا فَعَرَفْنَا مَوْضِعَهَا وَمَنْ هِيَ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى  
هَرُونَ الرَّشِيدِ قَالَ لِي يَا أَصْبَحِي مَا أَعْجَبَ مَا رَأَيْتُ أُعْجِبُ مِنْهَا فَأَجْبِرْتُهُ جَنَاحَهَا  
فَكُتِبَ إِلَى صَاحِبِ الْبُقْعَةِ أَنْ يَمْدُدَ عَشْرَةَ أَلْفِ دَرِّيمٍ وَنَحْلَ إِلَيْهِ فَعَلَتْ إِلَى هَرُونَ  
الرَّشِيدِ وَقَدْ سَقَمْتُ حُزْنًا عَلَى الْمَتِّ فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى الْمَدَائِنِ مَاتَتْ فَلَمَّا ذَكَرَ  
هَرُونَ الْأَدَمْعَتِ عَيْنَاهُ ٥

فَالْأَجْبَتْ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ وَكَانَتْ ذَاتَ عَقْلٍ وَأَدَبٍ فَمَازَلَتْ أَحْمَدَ فِي أُمُورِهَا حَتَّى اجْتَمَعَتْ بِهَا فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ قَالَ قَدْ شَأْنَا سَاعَةً ثُمَّ دَعَانِي نَفْسِي إِلَيْهَا فَقُلْتُ يَا هَذِهِ قَدْ طَالَ شَوْقِي إِلَيْكَ فَقَالَتْ وَأَنَا لَكَ لَكْ فَقُلْتُ هَذَا اللَّيْلُ قَدْ ذَهَبَ وَهَذَا الصُّبْحُ قَدْ بَدَأَ فَقَالَتْ وَهَكَذَا تَغْنِي الشَّهَوَاتُ وَتَقْطَعُ اللَّذَائِ فَقُلْتُ لَوْ أَذِنْتَنِي مِنْكَ فَقَالَتْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ إِنِّي أَخَافُ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى قُلْتُ فَمَا دَعَاكَ إِلَى الْحُضُورِ مَعَ قَالَتْ شِقْوَتِي وَبِلَايَ قُلْتُ فَمَتَى أَرَاكَ قَالَتْ مَا أَرَاكَ أَنِّي أَسْأَلُكَ أَبَدًا وَأَمَّا الْاجْتِمَاعُ مَعَكَ فَمَا أَرَاهُ يَكُونُ قَالَ ثُمَّ تَوَلَّتْ مِنْ مَنِّدَى فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهَا وَدَجَعْتُ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ قَلْبِي مَا كُنْتُ أُجِدُّ فَقُلْتُ تَوَقَّتْ عَذَابًا لَا يُطَاقُ اسْتِقَامُهُ وَلَمْ يَأْتِ مَا خَشِيتُ بِهِ أَنْ تَعَذَّبَا وَقَالَتْ مَقَالًا كِدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ أَهْلِي عَلَى وَجْهِ اسْتَوْعِجًا إِلَّا أَفَ لِلْحُبِّ الَّذِي نُورِثُ الْعَمَاءَ وَتَبَا لِمَنْ يُلْقَى بِهِ اللَّهُ مُغَضِبًا

الْأَفْ لِحَبِّ الَّذِي نُوْرُ الثَّمَا وَتَبَا لِمَنْ يَلْقَاهُ اللهُ مَغْضِبًا  
وَقَالَتْ أَمْرًا مِنَ الْأَنْزِلِ وَكَانَتْ مَعَى فِي مَرْ

بِنَفْسِي مَنْ دَعَاؤُهُ حَتَّى إِلَى الْقَاوُخِ وَخُوفِ عَذَابِ اللَّهِ فِي سَاعَةِ الْحُشْرِ  
وَنَتْرُكُ مَا هَوَى لَهُ وَتَخَافُهُ وَتَقْنَعُ بِالْتَذْكَارِ وَالطَّرِيقِ الشَّدِيدِ  
وَلَمْ يَزِدِ التَّذْكَارُ إِلَّا تَيْجِيًّا وَنَارَ هَوَى بْنِ الْجَوَاخِ وَالصَّدِيدِ  
لَيْسَ تَمَعَتْ نَفْسُ الْحُبِّ مِنْ الْهَوَى بِهَا حُسْنُهُ الْأَفْكَارُ أَوْ دَمْعُهُ يَجْرَى



وَلَمْ تَهَيَّجْ لِلْحَارِمِ أَنَّهُ لَذَوْ حَيْفَةٍ لِّلَّهِ فِي السِّبْرِ وَالْجَهْدِ

## وحكى أبو الفتح الأصبهاني

عَنْ تَعْصِيَةِ حَمْدُونَ قَالَتْ كُنْتُ مَعَ الْمُتَوَكِّلِ لَمَّا تَخَضَّ لِلشَّامِ فَلَمَّا صَرَّ بِمَحْصَرٍ قَالَتْ  
أُرِيدُ أَنْ أَطُوقَ هَائِلَ الرُّهْبَانِ وَالْمَوْضِعَ الْمَعْرُوفَ بِالْفِرَادِيسِ فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ  
بِطِبِّ هَذَا الْمَكَانِ فَقُلْتُ الرَّأْيَ مَا رَأَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا اسْتَرَّاحَ مِنْ تَعَبِ الرُّجُوبِ  
اسْتَدْعَانِي وَقَالَ هَلْكَ فِي الذُّطُوفِ وَتَشَاهَدُ مَا فِيهَا مِنْ عَجَائِبِ الصُّورِ وَأَخَذَ  
بِيَدِي وَلَمَّا رَزَلْتُ لِسْتَقْرِئَ تِلْكَ الْكُنَائِسَ وَالذِّبَادَاتِ وَتَشَاهَدُ مَا فِيهَا مِنْ عَجَائِبِ  
الصُّورِ فَاحْزَا أَلَهُ وَبَرَى مِنْ أَحْدَاثِ الرُّهْبَانِ وَبَنَاتِ الْقِسْيَيْنِ وَجُوهًا كَانَتْهَا  
أُمْتَارٌ عَلَى غُصُونٍ تَقْتَنِي فِي تِلْكَ الْأَرْوَاقِ وَالصُّحُونِ لَمَّا مَرَّ بِنَاثِي مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ  
وَنَحْلُ تَرَى مَا خُنَّ فِيهِ ثُمَّ خَلُّوْنَا بِرَاهِبٍ مِنْ قَوَائِمِ الْكَيْفِيَّةِ فَجَعَلَ الْمُتَوَكِّلُ  
يَسْأَلُهُ عَنْ كُلِّ مَنْ مَثَرَهُ وَاسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَخُنَّ فِي ذَلِكَ إِذْ مَوَتْ بِنَا جَارٌ  
مَا رَمَقْتُ لَهَا شَبِيهَا وَفِي يَدَيْهَا مِجْمَرَةٌ تُحْمَرُهَا فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَكِّلُ تَعَالَى بِأَجَارِيهِ  
فَأُفْسَلَتْ حُسْنُ أَدَبٍ وَخَالَ حُسْنُ فَقَالَتْ لِلْفَتَى مِنْ هَذِهِ فَقَالَ إِنِّي قَعَاكَ  
وَمَا أَشْبَهَا فَقَالَ شَعَانِي فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَكِّلُ يَا شَعَانِي اسْقِنِي مَاءً وَقَالَتْ  
مَا سِيدِي مَا وَأَنَا هُنَا مِنَ الْعُذْرَانِ وَلَسْتُ اسْتَنْطَفْتُ لَكَ ابْنَةَ الرُّهْبَانِ  
وَلَوْ كَانَتْ حَيَاتِي مِمَّا رَوَيْتُكَ لَحَدَّثْتُكَ بِكُلِّ مَوْزُونَةٍ مَاءً فَأَوْحَى لَهَا  
أَنْ تَسْرِبَهُ فَسَرَبَتْهُ وَاسْتَدْعَيْتُهَا فَقَالَ يَا شَعَانِي أَنْ تَهَذَا هُوَ يَكُنْ تَسَاعَدُنِي

فَتَقَسَّتْ ثُمَّ قَالَتْ أَمَا الْآنَ فَأَنَا عَبْدُكَ وَأَمَا إِذَا عَرَفْتَ صِغَةَ صَبْحِكَ جَدَّ وَكُنْتُمْ  
مِنْ قَلْبِكَ فَمَا أَخُوْنِي مِنْ حُدُوثِ الطُّغْيَانِ عِنْدَ مَكْنِ السُّلْطَانِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ النَّاسِ  
كُنْتُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ عَبْدًا ثُمَّ لَمَّا مَلَكَتْ صِرْتُ عَبْدًا  
أَنْ ذَاكَ الْكُسُورُ وَرَعْدُ الْمَلَأَ فِي صَدْرِي مِحْنًا وَنَبْوَ  
فَطَرَبَ الْمُتَوَكِّلُ وَكَانَ شَقَّ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا هِيَ حَتَّى نَفْسُكَ الْيَوْمَ حَتَّى تَشْرَبَ أَنَا وَأَنْتِ  
فَقَالَتْ عَلَى الرَّجَبِ وَالسَّعَةِ ثُمَّ أَصْعَدَتْ بَنَاتِي إِلَى عِلْبَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى تِلْكَ الْكُنَائِسِ فَوَافَا  
مَنْظَرًا هَائِلًا حَسَنًا ثُمَّ مَضَتْ فَجَاءَتْ بِأَدَامٍ حَسَنٍ فَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ عَاظَهَا لَعْنَةً  
فَاسْتَأْذَنَهَا فِي إِحْضَارِ طَعَامٍ فَادْبَحَتْ بِهَا وَأَبَا الْخِزَافِ مَحْشُوءَةً وَاسْأَفَرَتْهُ الْمَلْعَدُ  
مِنْ طَعَامٍ مِثْلِهِ فَاسْتَطَرَقَتْ مَا جِئَتْ بِهِ وَاسْتَعْطَمَتْ أَلَهُ وَفَطِنَتْ لِأَمْرِ الْمُتَوَكِّلِ  
فَهَضَّتْ قَائِمَةً مِنْ نَدْبِهِ وَتَجَدَّتْ لَهُ فَمَنْعَهَا ثُمَّ جَاءَ الْقَتْرُ بِشَرَابٍ مِنْ مَتْنِ الْقُرْبَانِ  
فَدَرَا الْمُتَوَكِّلُ أَنَّهُ لَمْ يَشْرَبْ مِثْلَهُ فَشَرِبَ وَشَرِبَتْ مَعَهُ وَاسْتَعْفَفَتْهُ مِنْ أَجْلِ  
حَمِي كَانَتْ لِحَقْنِي فَأَعْفَانِي وَسَوَّيْتُهَا وَخَدَّيْتُهَا فَلَمَّا اخْتَلَا الشَّرَابُ قَالَتْ يَا سِيدِي  
أَغْنِيكَ عَلَى ضَعْفِ الصَّنْعَةِ فَقَالَ أَنْ فَعَلْتُ كُلَّ مَا لَكَ طَرَفُكَ تَقَامَتِ وَأَنْتِ  
بِشَيْءٍ شَبِيهِهِ الْعُودِ وَصُرَيْتِ وَإِنْ دَفَعْتُ لَغْنِي

يَا خَاطِبًا مَنِ الْمَوَدَّةِ مَرَّجًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ لِأَعْدَاكَ خَاطِبًا ه  
أَنَا عَبْدٌ لِهَوَاكَ فَاشْرَبْ وَاسْقِنِي وَأَعْدِلْ بَيْنَاكَ عَنْ ظُلْمِكَ إِذَا  
هَذَا الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ مَلِكِي وَتَرَكْتُ قَلْبِي فِي هَوَاكَ مُعْتَذِرًا



فَصَاحَ الْمُتَوَكِّلُ وَهَلَكَ أَمِيَّتُكَ أَنْتَ فَاثْبَهَتْ لَكَ أَنْتَ فِي بَرْكَ مَسَاعِدَتِهِ وَأَخَذَتْ  
 رِطْلًا فَشَرِبَتْ حَتَّى لَحِقَتْهُ وَمَضَى لَنَا يَوْمٌ كَانَ فِي الْأَيَّامِ فَوَدَّ أَنْ يَرَاهَا الْمُتَوَكِّلُ  
 فَاسْلَمَتْ عَلَى يَدَيْهِ فَتَزَوَّجَهَا وَلَمْ يَزَلْ حُطْنُهُ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ قُتِلَ وَهِيَ فِي ذَاهِ ٥  
**وحكى ابو محمد جعفر بن احمد بن القصارى**  
 قَالَ إِذْ نَزَّ مَعَاوِيَةُ يَوْمَ النَّاسِ فَقَالَ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَمَنْ عَذْرَةٌ فَلَمَّا أَخَذَ النَّاسُ  
 بِجَالِسِهِمْ قَامَ الْفَنَى الْعُذْرَى **وقال**

مَعَاوِيَةُ مَاذَا الْحِلْمُ وَالْجُودُ وَالْفَضْلُ وَمَاذَا التَّوَدُّعُ وَالْعَطْفُ وَالْبَدَلُ  
 أَتَيْتُكَ لَمَّا ضَاقَ فِي الْأَرْضِ مَسْجِدُكَ وَانْكَرَتْ مِمَّا قَدْ صُنَّتْ بِهِ عَقْلِي  
 فَفَرَحَ كَلَالُ اللَّهِ عَنِّي فَأَتَيْتُ الَّذِي لَمْ يَلْقَهُ أَحَدٌ قَبْلِي  
 وَهَمْتُ أَنْ أَدْجِي عُدْلَهُ إِذَا أَيْدَتْهُ فَأَكْرَمَ رَدَّ أَدَى مَعَ الْحَشِّ وَالْكَلِّ  
 فَطَلَقَهَا مِنْ حَمْدٍ مَا قَدْ أَصَابَنِي هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَعْدَلِ  
 فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ أَذِنَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ مَا خَطْبُكَ فَقَالَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا  
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُدْرَةٍ تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ عِمٍّ لِي وَكَانَتْ لِي صَرْمَةٌ مِنْ أَبْلِ وَشَوَّيْهَاتٍ  
 فَانْفَعَتْ ذَلِكَ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصَابَنِي نَائِبَاتُ الزَّمَانِ وَحَادِثَاتُ الدَّهْرِ رَغِبَ  
 عَنِ ابْنَتِهَا وَكَانَتْ جَارِيَةً مِنْهَا الْكَفَافُ وَالكَرَمُ فَكَرِهْتُ مُخَالَفَةَ إِيَّاهَا فَأَسْت  
 عَامِلًا ابْنَ أُمِّ الْحَكَمِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ وَبَلَغَهُ جَمَالُهَا فَأَعْطَى أَبَاهَا عَشْرَةَ أَلْفِ  
 دِرْهَمٍ وَأَخَذَنِي وَجَسَنِي وَضَيَّقَ عَلَيَّ فَلَمَّا أَصَابَنِي الْكَدِيدُ وَاللَّهْلَاءُ الْعَذَابُ مَلَقَهَا قَرِيبًا

وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمَحْرُوبِ فَهَلْ مِنْ فَرَجٍ ثُمَّ بَكَى زَكَالًا  
 فِي الْقَلْبِ مَنَى نَادٍ وَالْكَتَارُ فِيهَا شَدَادُ  
 وَفِي قَوَادِي حَمْرٍ وَالْجَمْرُ فِيهِ شَدَادُ  
 وَالْجَمُّ مَنَى نَحْلٍ وَالْوَجْهَةُ فِيهِ أَصْفَرَادُ  
 وَالْعَيْنُ تَبْكِي لِحُجُوقٍ قَدْ مَتَّعَهَا مَدَدَادُ  
 وَالْجَبْتُ دَأَى عَيْسِرٍ فِيهِ طَبِيبُ نَحَادُ  
 حَمَلْتُ مِنْهُ عَظِيمًا فَمَا عَلَيْهِ أَصْطَبَادُ

**قال** فَرَّقَ لَهُ مَعَاوِيَةُ وَحَبَّتْ إِلَى ابْنِ أُمِّ الْحَكَمِ كَابًا غَلِيظًا وَفِي آخِرِهِ  
 رَجَعَتْ أَمْرًا عَظِيمًا لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ خُورِ أَمْرٍ زَانِي  
 قَدْ حَسْتُ تَشْبِيهِ دَارِ هَدْلِهِ كُنْتُ مِنَ الْفَرَايِضِ وَأَوَايَاتِ قُرَى قَانِي  
 حَتَّى أَتَانِي الْفَنَى الْعُذْرَى مُنْتَجِمًا يَتَكَوَّلُوا إِلَى عِجْقٍ غَيْرِ هَتَانِ  
 أُعْطِيَ الْإِلَهَ عَمُودًا لَا أَحْسَنَ بِهَا أَوْ لَا قَرِيبَ مِنْ دِينٍ وَإِيمَانِ  
 أَنْ أَنْتَ رَاجِعَتْنِي فَمَا كُتِبَتْ بِهِ لَا جَعَلَنِيكَ لِحَايَيْنِ حَقِيقَانِ  
 طَلَفَ سَعَادَةٍ وَفَارَقَهَا بِجَمْعٍ وَأَشْهَدُ عَلَى ذَاكَ بَصْرًا وَابْنَ طَسَانِ  
 فَمَا سَمِعْتُ حَمًّا بَلَغَتْ مِنْ عَجْمٍ وَلَا فَعَالَكَ هَذَا فَعَلَّ النَّسَاءُ  
 فَلَمَّا وَرَدَ حَتَابُ مَعَاوِيَةَ عَلَى ابْنِ أُمِّ الْحَكَمِ تَفَسَّ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ وَدِدْتُ أَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَلَى يَدَيْهِ وَنَهْنَهْتُ ثُمَّ عَرَضَنِي عَلَى الْكَيْفِ وَجَعَلَ يُوَامِرُ نَفْسَهُ فِي طَلَاوُفٍ وَلَا يَقْدَرُ



فَلَمَّا آزَعَجَهُ الْوَقْتُ طَلَقَهَا ثُمَّ قَالَ يَا سَعَادُ اخْرُجِي خُرْجَتِ غَنَجَةٌ شَكَلُهُ ذَاتُ هَيْبَةٍ  
وَجَمَالٍ فَلَمَّا رَأَاهَا الْوَفْدُ قَالُوا مَا صَلَحَ هَذِهِ إِلَّا لِمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَبَّ جَوَابُ  
بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَعْدِكَ الْيَوْمَ فِي سِرٍّ وَأَعْلَانٍ  
فَمَارَجَتْ خَرَامًا حِينَ اعْجَنِي فَكَيْفَ مَيِّتَ بِاسْمِ الْخَيَّانِ الرَّائِي  
وَسَوِّفَ بِأَيْدِكَ تُشْرِكُ لَا خَفَاءَ بِهَا ابْنِي الْبَرَةِ مِنْ أَيْتَرٍ وَمَنْ حَازَ  
حُورًا تَقْصُرُ عَنْهَا الْوَصْفُ أَنْ وَصَفْتَ أَقُولُ ذَلِكَ سِرًّا وَعَلَانٍ  
فَلَمَّا وَرَدَتْ وَالْكَاتِبُ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ إِنْ كَانَتْ أُعْطِيتَ حُسْنَ النِّعَمِ مَعَ هَذِهِ الصِّفَةِ  
فَهِيَ كَمَلُ الْبَرَةِ فَاسْتَنْطَقَهَا فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ كَلَامًا وَآكَلَهُمْ شَكْلًا  
وَدَلَالَةً فَقَالَ يَا أَعْرَابِي هَلْ مِنْ سَلْوَةٍ عَنْهَا بِأَكْمَلِ الرِّقَابِ قَالَ نَعَمْ إِذَا  
فُرِقتَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي ۝

### فَقَالَ

لَا تَجْعَلْنِي وَالْأَمْثَالَ تَضْرِبُ فِي الْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرِّمَضِ بِالْإِنَارِ  
أَرَدَدَ سَعَادُ عَلَى حَبْرٍ مِنْ مَكْتَبِ مُنَى وَبَصَحَ خَمْسٌ يَمٌّ وَنَذَكَرَ  
قَدْ شَفِهَ قَلْبُ مَا مِثْلُهُ قَلْبُ فَاشْعُرِ الْقَلْبُ مِنْهُ أَيْ اشْعَادِ  
وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَا اسْلُؤُوا مَحَبَّتَهَا حَتَّى تُغِيبَ فِي رَمْسٍ وَاحْتِجَادِ  
كَيْفَ اسْلُؤُوا وَقَدْ هَامَ الْقَوَادِمُ فَاصْبِرِ الْقَلْبُ عَنْهَا غَيْرَ صَبَارِ  
وَالْـ **فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ غَضَبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ** أَحْمَدُ بْنُ شَيْتٍ  
أَمَّا وَانْشَيْتَ أَنْ أَمْرَ الْحَكَمِ فَإِنْ شَيْتَ الْأَعْرَابِي فَاشَارَتْ إِلَى الْأَعْرَابِي وَكَانَتْ

هَذَا وَإِنْ أَصْبَحَ فِي أَطْمَارِ

وَكَانَ فِي نَقِصٍ مِنَ الْبَسَادِ

أَكْرَمَ عِنْدِي مِنْ أَيْتٍ وَجَارِي

وَصَاحِبِ الدَّرْتِ وَالْإِيَّادِ

إِنْ خَافَ أَنْ غَدَرَتْ حَرَّ السَّارِ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ خُذْهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَقَالَ خَلُوا عَنْ الطَّرِيقِ لِلْأَعْرَابِي  
أَلَمْ تَرَوْا وَحَكْمَ لِمَا بِي فَضْحَاكَ مُعَاوِيَةُ وَأَمْرُهُ بَعَثَهُ أُنْفِمْ وَنَافَقَةً وَوَطْأَ  
وَأَمْرُهَا فَأَدْخَلَتْ بَعْضَ قُصُورِهِ حَتَّى نَقَضَتْ عِدَّتَهَا مِنْ أَنْ أَمْرَ الْحَكَمِ ثُمَّ أَمْرُ  
أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَى الْأَعْرَابِي ۝

### وَحَكَى ابْنُ الْحُسَيْنِ الْقَامَرِي

أَنْ رَجُلًا مِنْ بَنِي شَكْرٍ يُقَالُ لَهُ غَسَّانُ بْنُ مَهْصَمٍ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَكَانَ حَبِيبَهُ  
ابْنُهُ عَمُّ لَهُ وَكَانَ لَهَا مَحَبَّةً وَتَوَلَّى إِصْلَاحَ ذَلِكَ فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتَ وَظَنَّ أَنَّ  
مُقَارِقَ الدُّنْيَا قَالَ لَهَا يَا أُمَّ عَقْبَةَ اسْمَعِي مَا أَقُولُ لَكَ وَأُجِيبِي حَقَّ قِفَالَتِ  
قُلْ وَاللَّهِ لَا أُجِيبُكَ بِكَذِبٍ فَقَالَ وَهُوَ بَنِي نَحَاةً يَنْعُهُ الْكَلَامُ

أَخْبَرَنِي إِذَا تَأَخَّرَتْ بَعْدِي مَا الَّذِي تَصْنَعِينَ بِأَمْرِ عَقْبَةَ

تَحْفَظِينِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي لِمَا قَدْ كَانَ مِنْهُ مِنْ حُسْنِ خَلْقٍ وَصَحْبَةٍ

أَمْ تَهْدِينِي ذَا جَمَالٍ وَمَالٍ وَأَنْتِ فِي الشَّرَابِ فِي ذَارِغَةٍ



## فاحسبوا حسابا واحسابا

قد سمعت النبي يقول وما قد خفت به يا خليل من أم عقيقه  
أنا من أحفظ النساء وأرعاهم لما قد كان مني من حسن خلق  
سوف أبكي ما حنت لشجوة ومرات أقولها وسددت  
**فلما قالت ذلك طابت نفوسهم فقالوا**  
أنا والله وإثوبك لكرزنا خفت منك عذر النساء  
بعد موت الأزواج يا خير من عوسر فأرعى عهدي بحسن الوفاء  
أني قد رحوت أن عوفي فكوني إن مت عند الرجال  
ثم ماتت ولم يلبث بعد أن خطبها الناس من كل جانب ورغب فيها الأزواج  
لا اجتماع الرجال والعقل فيها فقالت بحبيبة لهم  
سأحفظ عسانا على مدد إله وأرعاه حتى يمضي يوم نحير  
وأني لفي شغل عن الناس كلهم فكفوا فما مثل من أنت يغدر  
سأبكي عليك ما حنت بعبري حولي على الدين مني فاستر  
فأيقن الناس منها حينما مرت بها الأيام بسبب عهده وفاتت من مات  
فأت فاجابت بعض خطاياها فمروا بها فلما كانت الليلة التي أراد الدخول  
بها أنا ما غسان في النوم وقد أغفت **فقال**  
عذرت ولم تري بعدك حرمة ولم تحفظي حقا ولم تعترفي وقار

ولم تعترفي حولا حمالا لصاحب حلف له يوما ولم تعترفي وعد  
عذرت به لما توى في صرعه ذلك ينسب كل من سكر الخلد  
فلما قال هذه الآيات ابتهمت مزمارا عة مستحبة منه فأنه بات معها في جانب  
البيت فأنكر حالها من حضرها من نساها فقلن لها ما شأنك وما حالك  
فقالت ما ترك لي غسان في الجوة أربا ولا بعد في سرور وغبة أمان في  
منامي هذا فأنشدني هذه الآيات وأنشدتها وهي شكي أحر بكاء فأنشد  
معه في حديث آخر لتسني ما هي عليه وعلت أن الأزواج قد خرج عن يديها  
فغسا فلهن ثم قامت فلم يدبرها حتى ذهبت نفسها مما كادت أن تركب  
من العدر والنسيان لهذا فقالت امرأة منهم قد سمعنا من أنا ما نزوجها  
ولا نكها وإبناها فاما قل فما سمعنا **والشديد**

ما ذا أصغيت وما ذا ألفت من غسان  
قلت نفسك حونا بأخيرة الشوان  
وفيت من بعد ما انتمت بالعضيان  
إن الوفا من الله لم ينزل بمكان  
**قال** فلما بلغ زوجها ذلك وكان قريب يقال له المقداد بن  
حشيش وكان قد أعجب بها ورجا أن يكون زوجته ونصير إليه قال ما كان بنا  
بها مستمع وهكذا قلتكن النساء وقل من حفظ مثاه



## وقرب من هذا ما حكى أن موسى الهادي كان

مفرما بجاريته غادر قبينا هي نفسه يوما ونذا امانه عند اذ بكاء  
شددا فقال نذا امانه ما يبكيك يا امير المؤمنين قال قد وقع في نفسي ان  
اموت ويلي اخي هرون الرشيد الامر من بعدى ويترج بجاري غادر فقال  
نذا امانه كيفك الله يا امير المؤمنين اصرف هذا عن قلبك فزاد في بكائه  
فقال غادر يا امير المؤمنين سالتك بالله الا قتلتني لترج نفسك من  
هذا الخاطر فدعى اخيه هرون وعرفه ذلك فجعل يحلف له ويقول يا امير  
المؤمنين لا تحلى الله فذاك فحلفه بالبحر زاجلا ويعق ما علك واستوثق منه  
بالايمان انه لا يترج وجهها واستوثق منها بمثل ذلك فلما ماتت شرا الا قد مات  
ولي هرون الرشيد الامر من بعد فلم يلبث ان دعا غادرا وطلب الزواج  
منها فقالت واين منك وبمى فقال افرغنى وعندي فتزوجها قبينا هي فآمنة  
يوما على رجته اذ رأت موسى الهادي في النوم **وهو يقول لها**

اخلفت عهدي بعد ما جاورت سكان المقابر  
ونكت غادر اخي ضدق التي سماك غادر  
لا مسك الالف الحديد ولا در عند الدواب  
ولحقت بي قبل الصباح وصرت جرد وصاير  
فأبتهت وهي مرما عدا خيرة الجبر وانشدته الآيات وقالت والله ما امير المؤمنين

المؤمنين

لأنها مكتوبة بن عني فجعل يسكها وهي تضطرب في دن حتى ماتت رحة الله عليها ١١٨

## عن الاصمعي والخرج

أريد بعض أجبنا العرب غني الليل فآوتت الى حناه فوسدت قبر ائمتها بالليل  
ولا من القبر يقول

أنعم الله بالحالين عنا ومستودعنا سعاد النساء

وحشة ما لقيت من حال القبر عسى أن ترأى أوان مرنا

فلا فارقت ليلي فلما أصبحت دخلت الحى واذا بنا

بحضرة قد اقبل بها فسالت عنها فقيل هذه سعاد كانت تحت ابن عم لها فتعافدا  
على الوفاء فلم تزل تآجيه عليه وهما قد لحقت به فبعثهم حتى دفنت الى جانب القبر  
الذى بت عنده واذا هو قبر ابن عمها فأخبرهم بما سمعت

## وحكى الحسن بن القشيري

قال خلق في من الحى جارية فخطها الى ابيها فرعبها عنه فبلغ ذلك الجارية فارسلت  
اليه انه قد بلغني حبك اياى وقد ايجتلك لذلك لا لغيره فان شئت خرجت اليك  
بغير علم اهلى وان شئت سملت لك الحى فارسل اليها هل ذلك لا حاجة لي فيه انى انا  
ان تلقى حبك في نادى لا يطغى وعذاب لا ينقطع فلما جاءها الرسول بكى وقالت  
انى لاراه راها الله ما آخذ اولى هذا الامر من احد وان الخلق في الوعد والوعد  
لمستخرجين قالوا فتد رعت السعرة وقبلت على العباد فجرة لك على اهلها واهلها



فلم تزل سعادتي مائت وكان الفتي ياتي قبره هادئاً توهم سبكي ويدعوا لها وينصف  
قواها في المنام فقال يا فلانة قال نعم قال ما فعل الله بك قالت ه  
نعم المحبة يا سولي محبتكم خيرا الى خير واحسان  
سألت النعيم وعيش لا زوال له في جنة الخلد ملك ليس بالفاني  
قال فقلت لها انها الجنة انك تدري هناك قال فقالت والله اني لآمنك على  
مولاي ومولاك فاعني على نفسك بطاعته فلعلة يجمع بيني وبينك في دار  
كرامته قال ففني اراك قالت تراني قريبا فلم يلبس الكفن بعد الرويا الا قليلا ومات  
ودفن في الجانيها

### وعز عبد بن علي الحنظلي قال

كان بالكوفة رجل من بني اسد عشق جارية لبعض اهل الكوفة فتعاطم امره وامر  
وكان يقول فيها الشعر فباعها رجل من اهل بغداد فقال عند فراقها  
جدا الرجل وحشي صهي قالوا الرجل فطيرد اليه  
واشتقت شوقا فاد يفتلي فالتفت مشرفة على الحى  
لم تلق يوم البين ذو كلف ابدا جمالا يفت من كزنى  
لا صبر لي يوم الفراق على فقد الجيب ولو عة الحب  
وما تب بعد ان خرجت من الكوفة فلما بلغها خبر ما تب ه

### قال ابو تمام الطائي

لو كان بالعيش ما ياتي يوم فيه فرقتهم اعيت على السابق السارى  
كان ادى مطاياهم اذا وجدت بعض في حبر وجنى او على بصري

### وقال ايضا

قالوا الرجل فما شككت بانها نفسي عن الدنيا تريد رجلا  
لو حار مراد المسة لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا  
ذرتكم الا نواذرى بعضكم فبكى عليكم بكرة واصيلا

### وقد

احبابنا هلا اليكم وقد مات في الدار من بعد البعاد رجوع  
وهل شمس هذا الان بعد ان فراقنا يكون لها بعد الغروب طلوع  
وهل لي ولدا والله ما ذاك لم يكن فراد اذا حان الفراق تطيع  
وقد كنت ادري والحيوة شهيد سروق كم ان النوى سروع  
ومن الان ننت عن القلم عن السبع لامال هذه الاخبار في هذه الاوراق قد  
حصلت الكفاية فيما قدمت منها مما نفي في الدلالة على ما اسرت اليه واودعته  
في ولها من ان محبة من تقدم كانت منزلة عن حظوظ النفوس وشهواتها وان  
احدم كان مثل حبته مجوبه في غاية الكمال فلا رى ان يدخل عليه القفس او يتطرق  
اليه الدم بوجه من الوجوه واقصرت على قليل من كثير خسة الاملاك ولقد  
احوالهم دنتا سب حكايا بهم اذ هم متفقون في صفة القصد على خلاف



الطباع : وهذا أحد الكايب :

والحمد لله رب العالمين : وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الطيبين الطاهرين وعلى آله وصحبه أجمعين هـ

وحسبنا الله ونعم الوكيل هـ

قوله نسخة قرائة مؤلفه الصدر الفاضل شهاب الدين في الشانمخود من سلمان الجلي

: الجلي كايب الدريج الشريف تقدم الله تعالى ترجمته :

قراءة : هذا الكايب جمعه على مؤلفه المولى الفاضل الامام البارع الاوحد

البلغ العلامة شهاب الدين قدوة البلغاء شيخ الكايب امام الادباء سيف العلماء

ابن الشانمخود من سلمان بن هند الجلي افاض الله تامله فسمعوا له القاضى العلامة البارع

الاوحد لكل سيف الفضلاء جمال الدين في الحق ابراهيم وسمع من اول الكايب الى اللامع

المالك وموعد قوله وحكي ما سنده في قوله عن يحيى بن معاذ الهذلي القاضى الاجل

ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن سعيد الصنهاجي هـ وفتح ذلك في اربعة محالين اخرين

في فوائد كتاب التاج من ثمة صفر منه اربع عشرة سبعة هـ : بمكة من المستمع من القاهرة المحمدية

سلك نقد عن عثمان بن ابيان عن عبد الله المقالي

عن الله عنه والحمد لله وحده هـ

علقنا بعد الفقيه الشافعي ابو بكر محمد بن عثمان بن صدوق

الرشدي الحنفى غفر الله له ولوالديه من كتب في نظر فيه مجمع التكملة في العالمين هـ



